AL HAYAT

الحياة

إن الحياة عقيدة وجهاد

طبعة القاهرة

ملاحق الحياة

تيارات كل جمعة — منوعات كل سبت — آفاق كل احد — الرياضية كل اثنين

AL HAYAT MONDAY, 10 APRIL, 1995 ISSUE NO 11737

الاثنين ١٠ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ١٠ ذو القعدة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٣٧

عرفات يدين «العملية الارهابية» ورابين يشدد على بقاء المستوطنات تحت سيطرة اسرائيل

مقتل ٧ اسرائيليين في هجومين لـ«الجهاد» و«حماس»

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:
□ غزة - من حسين حجازي:

■ قبل مرور اقل من اسبوع واحد على عملية التفجير في حي الشيخ رضوان يوم الاثنين الماضي. بدا امس كما لو ان حركة المقاومة الفلسطينية (حماس) قد نفذت تهديدها بالانتقام من اسرائيل. اذ اسفر هجومان بالسيارات المفخخة، الاول بالقرب من مستوطنة كفار داروم شرقي مدينة دير البلح الى الجنوب من غزة، والثاني بالقرب من مستوطنة نتساريم ويفصل بينهما ساعة واحدة تقريباً، عن مقتل ٧ اشخاص على الاقل وجرح اكثر من خمسين آخرين، بينهم عدد كبير من الجنود. وتعتبر هذه اعنف عملية تشهدها غزة وتكون موجهة ضد المستوطنات، منذ تسلم السلطة الفلسطينية مقاليد الامور في قطاع

التتمة في الصفحة (٤)

عرفات رفض اقتراحاً لبيريز باقامة دولة مستقلة في غزة

■ القدس المحتلة - أ ف ب - رفض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اقتراحاً لوزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز باقامة دولة فلسطينية مستقلة في قطاع غزة.

وعلم امس ان بيريز عرض فكرة اقامة هذه الدولة التي ستتمتع بالسيادة الكاملة امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست، لكن عرفات رفض العرض معتبراً انه يعزله في القطاع ويبعده عن تسيير أمور الضفة الغربية.

وأبلغ امين عام السلطة الفلسطينية السيد الطيب عبدالرحيم «وكالة الصحافة الفرنسية» ان هذا المشروع «يتناقض مع اعلان المبادئ الموقع في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، ويكشف ان اسرائيل تسعى الى فصل الضفة الغربية عن قطاع غزة».

وكانت صحيفة «هآرتس» المستقلة نشرت ان بيريز عرض اقتراحه على وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث في لقائهما قبل ايام.

واعتبر بيريز ان هذه الدولة يمكن ان تبدي بعض المرونة بالنسبة الى الابقاء موقتاً على السيطرة العسكرية الاسرائيلية على الضفة. لكنه عاد وقلل نسبياً من اهمية اقتراحه موضحاً لـ «هآرتس» انه «يتم التطرق الى الكثير من الافكار الا ان ما يلزم الحكومة الاسرائيلية هو ما يصدر في وثائق موقعة».



خبراء متفجرات في الجيش الاسرائيلي بالقرب من حطام السيارة المفخخة (أ ب)

روس التقى مبارك وعاد الى تل أبيب

سورية واسرائيل تعترفان بعدم حصول اي تقدم

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:
□ القاهرة - من محمد علام:
□ عمان - من سلامة نعمات:
□ لندن - «الحياة»:

■ بدا امس ان الرحلات المكوكية التي يقوم بها المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس لم تحقق بعد اهدافها لجهة التوصل الى حل بين سورية واسرائيل يتيح معاودة المفاوضات بينهما حول الترتيبات الأمنية في هضبة الجولان. فقد صدر في دمشق والقدس المحتلة بعد المحادثات التي اجراها روس مع المسؤولين هناك كلام يفهم منه ان كل طرف لا يزال على موقفه، ملقياً المسؤولية على الطرف الآخر.

لكن بدا ايضاً ان الادارة الاميركية تتمسك باحراز مثل هذا التقدم. اذ ان روس الذي عاد الى اسرائيل من دمشق ليل اول من امس انتقل الى مصر حيث التقى الرئيس حسني مبارك في زيارة غير مقررة، كما انه عاد الى اسرائيل ليطلع المسؤولين فيها على نتائج محادثاته مع الرئيسين السوري والمصري الذي من المقرر ان يلتقي قريباً الرئيس حافظ الأسد. ومن اسرائيل ينتقل روس اليوم الى عمان، وربما يزور دمشق ثانية.

وقال مسؤولون ان روس اطلع الرئيس مبارك في استراحته في الاسكندرية وفي حضور الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية على نتائج اجتماعاته في كل من سورية واسرائيل.

وأبلغ الباز الصحافيين ان الوفد الاميركي عرض للرئيس المصري الجهود الاميركية لتحقيق انفراج في المفاوضات المتعثرة، نافياً ان تكون

التتمة في الصفحة (٤)

وزير خارجية تركيا لـ«الحياة»: ننتظر براهين من سورية على عدم دعم الارهاب

□ سانت مكسيم (فرنسا) - من رنده تقي الدين:
□ اسطنبول - من محمد العباسي:

■ أعلن وزير الخارجية التركي اردال اينونو في حديث الى «الحياة» ان انقرة «تنتظر براهين على ان سورية لا تدعم الارهاب». وقال: «نعرف من الصحافة الدولية ان رئيس حزب العمال الكردستاني (عبدالله اوجلان) موجود في سورية». وجدد تمسك تركيا بوحدة اراضي العراق الذي توغل في مناطقه الشمالية نحو ٣٥ الف جندي تركي في ٢٠ آذار (مارس) الماضي لتصفية «قواعد» حزب العمال.

ونفى مصدر ديبلوماسي سوري في تصريح الى «الحياة» ما تناقلته صحف تركية امس استناداً الى معلومات اميركية من ان سورية فتحت حدودها لمقاتلي حزب العمال قبل يوم من التوغل. واعتبر المصدر ان «هذه الادعاءات محاولة للضغط على سورية لتقديم تنازلات والرضوخ في عملية السلام» في الشرق الاوسط. يذكر ان وفداً اميركياً سيناقش في انقرة اليوم العملية العسكرية التركية في شمال العراق.

وسألت «الحياة» اينونو هل تعتقد حكومته ان العملية العسكرية التركية في شمال العراق نجحت فأجاب ان العملية هي «لمكافحة الارهاب وموجهة ضد حزب العمال الكردستاني». وكرر انها «محدودة، وهم (عناصر الحزب) استفادوا من الفراغ في السلطة في المنطقة وكان هدفنا ان ننزع سلاح اعضاء الحزب في بعض المخيمات وهذا ما فعلناه». وأضاف «سحبنا وحدة تركية عسكرية ويتوقع ان تنتهي العملية قريباً. لكن هذا لا يعني نهاية الارهاب فهناك ارهابيون في اماكن اخرى، وهي عملية ستستمر لهذا الهدف. نحن نامل بان يساعدنا موقف المانيا وفرنسا اللتين اعلنتا ان حزب العمال هو حزب غير مشروع، على التخلص من هذا التنظيم».

واكد اينونو انه اثار موضوع

التتمة في الصفحة (٤)

في ختام زيارة «ايجابية ومثمرة» لابو ظبي

الأمير سلطان: دول مجلس التعاون ستنهي خلافاتها الحدودية في فترة قريبة

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أعلن الأمير سلطان بن عبدالعزيز، النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي، ان قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج «يتحركون بشكل ايجابي ومستمر لحل الخلافات الحدودية بين دول مجلس التعاون». واكد ان هذه الخلافات «طبيعية وبسيطة، والكل يامل في ان تنتهي خلال فترة قريبة».

واشار الأمير سلطان، خلال مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارته لأبو ظبي، الى ان اللجان السعودية - اليمنية ستجتمع خلال اسبوعين «لمتابعة البحث في تنفيذ مذكرة التفاهم التي تم التوصل اليها لحل الخلافات الحدودية بين البلدين». وقال ان اجتماعات اللجان العسكرية التي بدأت قبل اسبوعين «حققت نتائج طيبة».

وكان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات بحث مع الأمير سلطان في التطورات الراهنة عربياً ودولياً وفي مجمل الأوضاع التي تمر بها منطقة الخليج اضافة الى كل «ما يعمق ويرسخ اواصر الصلات الأخوية» بين البلدين، وذلك خلال اجتماع بينهما أمس.

وقال مصدر مسؤول في ابو ظبي ان هذا الاجتماع يأتي في اطار المشاورات والاتصالات الدائمة بين دولة الامارات والمملكة العربية

التتمة في الصفحة (٤)

رؤساء الأركان في دول الخليج يجتمعون غداً في الرياض

□ الرياض - من سليمان نمر:

■ تعقد اللجنة العسكرية العليا لدول مجلس التعاون الخليجي، يومي غد وبعد غد، اجتماعات في الرياض برئاسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي للبحث في سبل تنفيذ خطط التعاون الدفاعي الخليجي المتفق عليها بين الدول الخليجية الست. في حين يستعد وزراء الداخلية الخليجيون للاجتماع في المنامة الاسبوع المقبل للتعبير عن مساندة دولهم ودعمها لحكومة البحرين في مواجهة المشاكل الأمنية التي شهدتها خلال الفترة الماضية.

وتضم اللجنة العسكرية الخليجية التي شكلت بموجب قرارات قمة الرياض الخليجية عام ١٩٩٣، رؤساء أركان جيوش الدول الأعضاء والأمين العام المساعد

التتمة في الصفحة (٤)

الحياة الرياضية

● الدوري اللبناني لكرة القدم:
اقترب الانصار من لقبه السابع على التوالي في الدوري اللبناني لكرة القدم بعد فوزه امس على غريمه التقليدي النجمة بهدف سجله فادي علوش في الدقيقة الـ ٨٨. وبات رصيد الفائز ٥٢ نقطة بفارق خمس نقاط عن النجمة الثاني. وفاز ايضاً السلام زغرتا على حركة الشباب (١/ صفر)، وخسر الأهلي صيدا أمام الأهلي صربا (صفر/ ١).

● الزمالك:
«مدرسة الفن والهندسة» في كرة القدم تشهد تراجعاً... ما الاسباب الحقيقية لانحسار المد الابيض؟ (ص١٩)

● دييغو مارادونا:
المحطة الثانية في قصة نجم كرة القدم الارجنتيني هي نابولي المدينة الايطالية الجنوبية التي رأت فيه «منقذاً»! (ص١٨)

بيروت: مشاورات لتثبيت خيار التمديد للهراوي

□ بيروت - «الحياة»:

■ عطلة نهاية الاسبوع التي صادفت امس، لم تمنع كبار المسؤولين اللبنانيين من متابعة اهتمامهم بموضوع الاستحقاق الرئاسي على خط موازٍ لاهتمام الجمهور اللبناني بمتابعة مباراة كرة القدم التي اجريت بين ابرز قطبي اللعبة «الانصار» و«النجمة» على «ملعب الرشيد» في مدينة طرابلس، عبر شاشة التلفزة نظراً الى ان المباراة اقيمت من دون جمهور وبقيادة طاقم حكام اجنبي، اذ ان جمهور الفريقين بدأ منذ ساعة مبكرة من الصباح الاستعداد لهذه المباراة ونظم مسيرات سيارة جابت شوارع العاصمة والضاحية الجنوبية.

وكان البارز أمس في الاستحقاق الرئاسي توجه رئيس كتلة «الانقاذ والتغيير» النيابية رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص الى دمشق للقاء نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام، الذي استقبل في وقت سابق وزير الدفاع محسن دلول ووفداً من تجمع اللجان والروابط الشعبية على راسه النائب بشارة مرهج ومعن بشور الى جانب النائب عصام نعمان الذي ينتمي الى كتلة رئيس الحكومة السابق.

وعلى خط آخر، استكمل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين زياراته للرؤساء الثلاثة، فزار ظهر امس رئيس المجلس النيابي نبيه بري في المقر المخصص له في عين التينة واجتمع معه طويلاً.

يذكر ان الرئيس بري كان استقبل امس كثيراً من الزوار، ومنهم نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر الذي زار ليلاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا، في مقابل انضمام «حزب الله» الى عداد الاطراف المنشغلين بمعركة رئاسة الجمهورية، وزار وفد منه برئاسة الامين العام للحزب السيد حسن نصرالله رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان وبحث معه في الأوضاع المستجدة في حضور عدد من نواب كتلة «الوفاء للمقاومة». وتردد ان وفداً من الحزب سيتوجه في الساعات المقبلة الى

التتمة في الصفحة (٤)

لبنان: مقتل ٤ من حلفاء اسرائيل

■ مرجعيون (لبنان) - رويتر - أفادت مصادر أمنية في جنوب لبنان أن أربعة عناصر من «جيش لبنان الجنوبي» المدعوم من الدولة العبرية، قتلوا أمس في مكمن نصبته لهم المقاومة. وأوضحت ان الأربعة قتلوا بصاروخ «ساغر» اصاب سيارة عسكرية كانوا يستقلونها قرب جزين.

وهذا الهجوم الثاني في يومين. اذ قتل عنصر من «الجنوبي» السبت عندما أصاب صاروخ ملالة من طراز «ام ١١٣» في «الحزام الأمني».

الجزائر: مشروع حل يتضمن اعلان هدنة وانتخابات رئاسية هذه السنة

□ لندن - من كميل الطويل:

■ جدد رئيس الدولة الجزائرية الأمين زروال أمس تمسكه باجراء انتخابات رئاسية قبل نهاية السنة. وتسلم من «حركة النهضة الاسلامية» بزعامة الشيخ عبدالله جاب الله مشروعاً لحل الأزمة من ثلاث مراحل، يتضمن قبولاً بالانتخابات الرئاسية هذه السنة، وهو ما اجمعت الاحزاب المعارضة على رفضه في اكثر من مناسبة. ويتضمن مشروع «النهضة» ايضاً ان تطلق السلطة قادة الجبهة الاسلامية وتعيد لها وضعها القانوني على ان توجه الاخيرة «نداء لايقاف المجابهات والاعلان عن هدنة شاملة».

وسألت «الحياة» هاتفياً امس الشيخ جاب الله عن نتائج لقائه مع زروال، فاجاب بان اللقاء مع «رئيس الدولة أسفر عن ثلاث نتائج:

١ - وعد الرئيس بدرس الرسالة التي قدمتها اليه حركة النهضة دراسة عميقة. وسيتم الاتصال بي لعقد لقاء آخر معه لمناقشة ملاحظاته على رسالتنا.

٢ - وعدنا باستمرار الحوار من اجل حل سياسي شامل للأزمة.

٣ - التاكيد ان الأزمة معقدة جداً وان حلها يجب ان يكون بمشاركة جميع القوى السياسية».

وتابع جاب الله ان التصور الذي قدمته النهضة لحل الأزمة هو «تصور منهجي ومتدرج ومتوازن». واضاف

التتمة في الصفحة (٤)

خمس دول تتنازع الحصول عليه وعصابات تبيعه من دون ضوابط

الكافيار الفاخر أو «ذهب قزوين الأسود» مهدد بالانقراض

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ في بحر قزوين نوعان من «الذهب الأسود» أولهما النفط والثاني الكافيار الشهير الذي يقبل عليه الأغنياء وخصوصاً الرجال لما يقال عن منافعه الكثيرة.

ومنذ القدم كان القياصرة والامراء الروس يقدمون بيض السمك هدية لنظرائهم في أوروبا، كما ظل الكافيار سلعة تدر ذهباً حقيقياً على روسيا والاتحاد السوفياتي وكان ما يصدّر منه إلى الخارج يشكل ٩٠ في المئة من الانتاج.

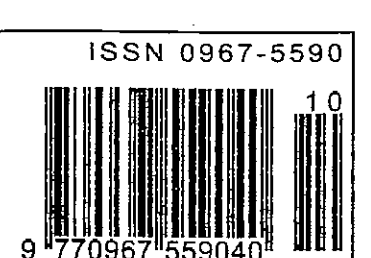
ويذكر ان ما يزيد عن ٨٠ في المئة من انتاج الكافيار العالمي محصور في بحر قزوين وخصوصاً في جزئه الشمالي. بيد أن تدهور البيئة أدى إلى انكماش الانتاج وخلق خطراً على سمك الزجر الذي يستخرج منه الكافيار. فقد تلوثت مياه قزوين بمشتقات النفط بفعل عمليات الحفر في الجرف القاري الاذربيجاني وإلقاء نفايات المصانع المطلة على البحر، مما دفع سمك الزجر إلى «اللجوء» للمناطق الجنوبية القريبة من إيران.

ومن المعروف أن الكافيار «الرمادي» الإيراني يعتبر من أغلى الأصناف في العالم ولكن عدداً من ملالي إيران كان نهى عن الكافيار وحتى حرمه لأنه «من سمك بلا حرشف». وظل هذا التقليد قائماً على رغم إصدار قم فتوى تصنف الزجر سمكاً بحرشف. ويدر ٨٠ طناً من الكافيار سنوياً على إيران ١٠٠ مليون دولار فيما تباع العلبة التي تحوي ٢٠٠ غرام داخل إيران بـ ٨ - ١٠ دولارات، علماً أن سعرها في الخارج يصل إلى ٢٥٠ دولاراً.

ومنذ بداية التسعينات سجلت ظاهرة جديدة في بحر قزوين: إذ أخذ منسوب المياه الذي كان ينخفض في الارتفاع وأغرق مساحات شاسعة مما أدى إلى تعطيل عدد من المنشآت الخاصة بصيد الأسماك واستخراج الكافيار وبالتالي تقليص انتاجه. بيد أن الخبراء يعتقدون ان لهذه الظاهرة جانباً ايجابياً يتمثل في تطهير المياه الملوثة. ويبقى الخطر الأساسي الذي يواجهه الزجر المسمى «ملك الأسماك» متمثلاً في البشر، ففي كل سنة يلقى في مياه البحر ١١,٤ بليون متر مكعب من المياه الملوثة وتزداد كثافة أعمال الحفر والتنقيب في الجرف القاري، وأدى انهيار الاتحاد السوفياتي إلى قيام خمس دول جديدة مطلة على البحر هي روسيا وإيران وأذربيجان وتركمانستان وكازاخستان، وهي تطمح إلى الحصول على حصتها من «الذهبين».

وفي زمن الاتحاد السوفياتي كانت حصة أذربيجان من انتاج الكافيار محصورة في أربعة أطنان سنوياً، أما الآن فإن شركة «انرباليك» المتخصصة أعلنت عن نيتها ايصال الانتاج إلى ٣٠ - ٤٠ طناً ما يعني صيد ٧٠٠ طن من الزجر، فيما يرى حماة البيئة في أذربيجان ان استخراج ١٠ أطنان سنوياً قد يؤدي إلى كارثة تبيد سمك الزجر. وكان الانفتاح المتاخم للفوضى في الحياة الاقتصادية للبلدان المطلة على بحر قزوين وفي مقدمها روسيا عاملاً آخر أدى إلى ظهور عصابات تقوم بصيد الأسماك واستخراج الكافيار وبيعه من دون التقيد بأي ضوابط ايكولوجية أو اقتصادية.

وقد يكون الانخفاض الملحوظ في سعر الكافيار في الأسواق العالمية مغرياً للمستهلكين ولكن زيادة الانتاج من دون ضوابط قد تؤدي إلى هلاك واحد من أنفس أنواع السمك في العالم وحرمان الرجال من متعة التلذذ بالكافيار كمادة شهية وعلاج لما اتلف الدهر.



ISSN 0967-5590

جدّد الموقف من قصف المستوطنات

"حزب الله": حرام اضاعة وقت الناس بلعبة اشاعة التمديد والتجديد

□ بيروت - «الحياة»:

■ عبّر «حزب الله» عن موقفه امس من الاستحقاق الرئاسي، فاعتبر «انه مهم لكن الشعب والجنوب اهم». ورأى في حديث التمديد والتجديد «لعبة» وقال «حرام اضاعة وقت الناس» بها.

وقال الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله، في احتفال تابيني في بعلبك بعد ظهر امس، ان «الاستحقاق الرئاسي مهم لكن الشعب اهم والفقراء اهم والجنوب والبقاع اهم». واضاف «لا احد يسأل عن الجنوب، والناس منشغلون بالاستحقاق الرئاسي لان شخصية الرئيس تحدد شخصية رئيس الحكومة وتحدد الوزراء وتحدد علاقات الترويكا. الاهم هو الجنوب والبقاع والناس والاوضاع الاقتصادية المتردية وهذه مسؤولية الذين نصبوا انفسهم حكاماً على الناس».

وقال نصرالله «لا يمكن العالم ان يحترمك ويسأل عنك او يعترف بك الا من خلال القوة، وبغير ذلك يتجاهلك الناس. ونحن ندعو الى ان نكون امة قوية، لا الى التجبر والطغيان والتعصب».

واضاف «ان كل ما نريده ان نكون اقوياء لندافع عن شعبنا وشرفنا وامتنا وكرامتنا وما واجهناه خلال الاشهر الخمسة الماضية من عمليات قصف وتهجير وتدمير وقتل للاطفال والمسنين على يد العدو الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي لم يحرك احد ساكناً ولم يتكلم احد على ذلك ولو بكلمة، على اساس اننا لسنا بشيء ليتكلم احد علينا ولم يتصل ويسأل احد في ما نحن نعاني، الى ان طفح الكيل وعدنا الى الاسلوب الذي كنا نستعمله في قصف المستعمرات وفي الليلة نفسها التي قصفت فيها المستعمرات، وبدقائق، قامت الدنيا في واشنطن ولم يبق رئيس الا استنفر هو ووسائل الاعلام واستنكر العالم الارهاب الذي يمارسه «حزب الله» ويقصف ويقتل. ولو لم نطلق صاروخاً لما احس احد بان هناك اطفالاً وبيوتاً تتهدم في الجنوب والبقاع الغربي».

واحيا الحزب امس اسبوع احد مسؤوليه العسكريين رضا يوسف ياسين (الذي طاردته مروحية اسرائيلية واغتالته) باحتفال في عنقيت (النبطية)، حضره مسؤولون في الحزب وممثلون عن «الاحزاب والقوى الاسلامية والوطنية» ووفود.

والقى نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم كلمة اكد فيها «ان الصواريخ لن تكون بعيدة من المستوطنات الصهيونية ما دام الابرياء والاطفال في قرانا لا ينعمون بالامن». وقال «يتحدثون دائماً بمنطق الامن الذي يبرر لهم كل شيء، احتلال الجولان وجزء من لبنان، فاذا لم ينعم شعبنا وقرانا بالامن فان الصواريخ لن تكون بعيدة من مستوطناتهم والتعقيدات التي تعرقل عملية التسوية هي ببركة الجهاد لا ببركة المؤتمرات العربية».

وانتقد «الاداء السياسي للحكام في لبنان»، مشككاً في «خلفيات اشاعة قضية التمديد والتجديد للرئاسة». وقال «ان اضاعة وقت الناس بهذه اللعبة حرام». وتساءل «لماذا توجه الانظار اليها وكان انقاذ لبنان يقوم على هذا الاستحقاق؟».

وطالب باعطاء الاستحقاق الرئاسي «وزنه الطبيعي».

جوبيه لـ «الحياة»: الحصار الاسرائيلي انتهاك لسيادة لبنان

■ سانت مكسيم (فرنسا) - «الحياة» - اعتبر وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه ان الحصار الذي تفرضه اسرائيل على شواطئ جنوب لبنان «لا يساعد في توفير الاجواء الملائمة لتقدم في مسيرة السلام في الشرق الاوسط».

وقال في تصريح لـ «الحياة» على هامش منتدى المتوسط الذي عقد امس في سانت مكسيم (جنوب فرنسا) ان «الضغط الذي تمارسه اسرائيل من خلال الحصار هو انتهاك لسيادة لبنان». واوضح انه تحدث في شأن الحصار مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر «واعتقد حسب ما فهمت ان هناك تطابقاً في الراي بيننا حول هذا الموضوع».

شعانين لبنان: دعوة الى التواضع

■ بيروت - «الحياة» - احتفلت الطوائف المسيحية الكاثوليكية، باحد الشعانين. واقيمت القداديس والزياحات الحاشدة في مختلف المناطق اللبنانية، وسط اجراءات امنية اتخذتها القوى الامنية المعنية.

ودعا البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير، في عظة الشعانين امس، الى «تنقية القلوب من الشوائب والتحلي بصفات السيد المسيح ولا سيما منها التواضع والابتعاد عن الاخذ بالمجد الباطل والمظاهر الخارجية الفارغة».

صحة الفرزلي في تحسن

■ بيروت - «الحياة» - قال نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي امس ان وضعه الصحي في تحسن مستمر، بعد حادث السير الذي تعرض له الجمعة الماضي على طريق شتورة.

واستمر امس توافد الشخصيات السياسية والعسكرية والدينية والاجتماعية والشعبية الى مستشفى تل شيحا للاطمئنان الى صحته.

دعوى شمعون: مواصلة الاستماع الى شهود الدفاع

□ بيروت - «الحياة»:

■ يواصل المجلس العدلي، برئاسة القاضي فيليب خيرالله، الثالثة بعد ظهر اليوم، الاستماع الى شهود الدفاع في دعوى اغتيال المهندس داني شمعون وافراد عائلته، التي يحاكم فيها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع.

وكان المجلس استمع السبت الماضي الى ثمانية من شهود الدفاع من اصل ٤٤ (اللائحة الاصلية ٦٢)، علماً ان وكلاء الدفاع عن جعجع اضافوا الى اللائحة ثلاثة شهود جدد، وطالبوا في جلسة الجمعة الماضي بالتراجع عن حذف عدد من اسماء الشهود ولا سيما منهم المحققين العدليين منير حنين وجوزف فريحة.

ماذا سيفعل الهراوي حتى لا يترجم التمديد كأنه "مكافأة سورية"؟

خدام يؤكد لزواره ان دمشق لم تتخذ قرارها بعد

□ بيروت - من محمد شقير

■ اخذت القيادات السياسية، في معظمها، تتصرف كان التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي في حكم الحاصل، ولم يعد ينقصه سوى تامين الغطاء النيابي له، الذي يفترض ان يتامن في نهاية استشارات سيجريها رئيس المجلس النيابي نبيه بري فور عودته من زيارته الرسمية لدولة قطر التي تبدا بعد غد الاربعاء.

حتى ان الرئيس الهراوي، تبعاً للانطباع الذي اخذ يتكون تدريجياً لدى زوار قصر بعبدا، بدا يتصرف في ارتياح مسترخياً الى النتائج النهائية للاستشارات التي ستصب لمصلحة التمديد له لمدة ثلاث سنوات، على خلاف الاجواء التي عاد بها عدد من الوزراء والنواب الذين توجهوا في عطلة نهاية الاسبوع الى دمشق، اذ خرجوا بعد اجتماعهم مع نائب رئيس الجمهورية السوري عبدالحليم خدام بانطباع ان القيادة السورية لم تحسم خيارها، وان القرار من انتخابات الرئاسة لم يتخذ وما زالت تبلور الموقف، في انتظار حصيلة المشاورات السياسية والنيابية التي سيتولاها الرئيس بري.

وقال زوار دمشق من النواب والوزراء لـ «الحياة» ان نائب الرئيس السوري ابلغهم صراحة ان الموقف من انتخابات الرئاسة لجهة التمديد او التجديد او التعديل المزدوج للمادة الـ٤٩ من الدستور لم يحسم حتى الساعة، وان القيادة السورية تؤجل اتخاذ القرار الى ما بعد الوقوف على حصيلة المشاورات النيابية والسياسية.

واكد الزوار نقلاً عن خدام «ان عدم حسم الموقف من انتخابات الرئاسة في لبنان، لا يحول دون التعبير عن آرائنا في هذا الشأن، ونحن من جانبنا نفضل ان يتحلى رئيس الجمهورية العتيد بالمواصفات السياسية التي يتمتع بها الرئيس الهراوي، اي ان يشكل امتداداً له بكل ما للكلمة من معنى».

ولفت خدام، وفق ما عاد به الزوار، الى ان دمشق عندما تشيد بالدور الذي اداه الرئيس الهراوي منذ توليه سدة الرئاسة الاولى في لبنان، تفضل الابقاء على التعاون مع رئيس يتمتع بالمواصفات ذاتها من دون ان تقلل من المواصفات والمزايا التي يتمتع بها كثر من المرشحين وكلهم يعتبرون من اصدقاء سورية».

ولاحظ الزوار ان خدام لم يقلل وهو يتحدث عن الرئيس الهراوي من الدور المميز لقائد الجيش العماد اميل لحود، والجهود التي قام بها من اجل الاسراع في اعادة توحيد المؤسسة العسكرية وفي تنفيذ القرارات الصادرة عن مجلس الوزراء في شأن انهاء حال الحرب وتوسيع رقعة سيطرة الشرعية.

اما لماذا يركّز خدام على الاشادة بالرئيس الهراوي، فان الزوار اكدوا ان حديثه عن رئيس الجمهورية لا يلغي الآخرين، ولا يسقط من حقهم في خوض معركة الرئاسة، لكنه يحرص على التنويه به وبقائد الجيش على وجه الخصوص.

واضاف الزوار نقلاً عن خدام «ان ما يهم دمشق هو ان يأتي رئيس للجمهورية لا يخضع للابتزاز، ولا يرضخ لرغبات محيطه او طائفته، يفهم جيداً المعادلة اللبنانية ويقرأ في امعان طبيعة العلاقة اللبنانية - السورية وهذا ما قام به الرئيس الهراوي الذي لم يتخل عن طائفته انما عمل في سبيل ايجاد مفهوم جديد لعلاقة الطوائف بالوطن».

وتابع هؤلاء: «ان الرئيس الهراوي ادى دوراً في حماية العلاقات الثنائية ونجح في بلورتها على اسس واضحة وثابتة، واتخذ مواقف صريحة من مسألة الصراع العربي - الاسرائيلي، ولا نغالي اذا قلنا ان مواقفه جاءت عن اقتناع وتكاد تفوق المواقف التي اتبعها كثيرون من الزعماء العرب، وتتميز عنها اننا مرتاحون الى مواقفه والى طريقة التعاطي معه، طول السنوات التي انقضت من ولايته».

واشار الزوار الى «ان دمشق لا تمانع في التعاون مع رئيس للجمهورية تتوافر فيه المواصفات والمزايا نفسها»، مؤكدين «ان خدام لم يدخل في لعبة الاسماء».

وتطرق النواب والوزراء في احاديثهم مع خدام الى المواقف المعارضة للتمديد او التجديد، اي للمادة الـ ٤٩ في المطلق. وسأل عن الغاية من الاستعجال، معتبراً «ان ذلك يقود الى اقفال الابواب في وجه كل الاحتمالات وبدلاً من ان يعمل البعض من اجل توسيع الخيارات الرئاسية، نجد ان هناك من يحاول منذ الان تكبيل معركة الانتخابات وتقييدها».

واكد الزوار «ان خدام لا يوافق في المقابل على الطلب من دمشق ان تحسم موقفها في اقصى سرعة ممكنة، وقد توجه الينا بالسؤال الآتي: لماذا يحضر الى هنا كثيرون من النواب والوزراء، ويسألوننا عن موقفنا النهائي من التمديد والتجديد من جهة، ومن التعديل للمادة الـ ٤٩ من جهة ثانية؟».

واضاف خدام، على حد قول الزوار، «نحن لم نتخذ قرارنا واتركوا الوقت الكافي امام رئيس المجلس كي يقوم بالاستشارات السياسية التي وعد بها، لكن احتمال التمديد يجب الا يسقط فاتركوا الابواب مفتوحة امام كل الاحتمالات ولا تغلقوها في وجه احد».

وعزا خدام السبب الى ان دمشق تنظر الى معركة رئاسة الجمهورية من زاوية التطورات الاقليمية والدولية، ولا تؤيد الداعين الى ربطها بالوضع الداخلي فحسب، «واذا كانت انتخابات الرئاسة استحقاقاً لبنانياً ولا يختلف الواحد منا مع الآخر في ضرورة التعاطي من هذا المنطلق، فيجب عدم تغييب المعطيات الاقليمية والدولية في التصرف حيال الاستحقاق».

وتناول نائب رئيس الجمهورية السورية موقف دمشق من محادثات السلام، وقال «لم يتحقق اي تقدم في المفاوضات فالمواقف ما زالت على حالها واسرائيل لم تبادر باتخاذ الموقف الذي من شأنه ان يساعد الولايات المتحدة على انجاح التحرك المكثف الذي تقوم به، ونحن نعرف خلفية الموقف الاسرائيلي والقيادة السورية ليست في وارد تقديم التنازلات على غرار ما فعله الآخرون، لذلك نحرص في كل لحظة على اثبات صدقيتنا في التوصل الى سلام عادل وحقيقي يقوم على تنفيذ ترتيبات امنية متوازنة. فالدول العربية هي التي تحتاج الى التطمينات والضمانات وليس العكس».

وفهم من كلام خدام «ان دمشق نجحت حتى الآن في تبرئة ذمتها حيال واشنطن ولم تقفل الابواب في وجه اي تحرك اميركي ونحن نعمل في استمرار على تحكيم الادارة الاميركية في نقاط الخلاف، من ناحية، وعلى منعها من ان تكون في خندق واحد مع اسرائيل، والدليل ان الجميع اخذوا يعترفون بان العقدة الكامنة وراء عدم حصول تقدم في المفاوضات تتجلى في الموقف الاسرائيلي والكرة الآن اصبحت في مرمى تل ابيب».

وعاد نائب رئيس الجمهورية السورية الى السؤال «لماذا الاستعجال؟» وتوجه الى الزوار بالقول «أليس هناك من امكان لتعديل الدستور في الدورة الثانية من العقد العادي للمجلس النيابي في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، في حال آلت المشاورات النيابية الى ضرورة تعديل الدستور، على رغم ان التعديل لا يعني ان الانتخاب سيكون على قياسه؟».

وهنا كرر خدام السؤال «لماذا الاستعجال؟ ألم يعد امامكم من الوقت الكافي للانتظار؟ وعلى كل حال لم نتخذ في دمشق الموقف النهائي».

ومع ان هذا الكلام المنسوب الى خدام تتناقله القيادات السياسية بالتواتر، ولا تسقط منه المكانة الخاصة التي يحتلها رئيس الجمهورية، فان الاستعجال يبقى سيد الموقف في لبنان وهذا ما ينطبق على معظم المرشحين من دون استثناء اضافة الى الذين يصنفون انفسهم في عداد الناخبين المحليين، او الذين يحاولون ان يكسبوا هذه الصفة، لاعتقادهم ان الظروف باتت مؤاتية للانضمام الى طابخي معركة الرئاسة.

حتى ان بعض المستعجلين على صعيد حسم الاستحقاق الرئاسي منذ الآن اخذوا يتصرفون كأن النتيجة اصبحت محسومة، وان المعركة غدت وراءهم ولم يعد يفوتهم سوى الاعداد لمرحلة ما بعد التمديد للرئيس الهراوي غير آبهين بردّ الفعل، على المستويين الاقليمي والدولي، الذي لا يجوز الاستخفاف به قبل ان تتبلور طبيعة المشاورات السورية - الاميركية في ظل الحديث عن وجود «نقزة» لدى واشنطن من التمديد يتم الآن تفكيكها والعمل على تبديدها كي لا تؤسس لوجود ثغرة في العلاقات المثلثة الاطراف، اي اللبنانية - السورية - الاميركية، خصوصاً ان الادارة الاميركية، وان كانت لا تعبّر عن موقفها، فان الزوار من المرشحين سارعوا من باب «المونة» على واشنطن الى نسج المواقف والتحليلات المنسوبة اليها.

وفي العودة الى «السيناريو» الذي يسعى اصحابه او المروجون له، الى استعجال تظهير الموقف النيابي حياله قبل ان يدخله الرئيس بري الى الغرفة المخصصة لتحميضه لمعرفة الخيارات التي سينطوي عليها، فان مناصريه يعتبرون ان رد الفعل من التمديد لن يحمّل اي طرف دون الآخر في حال ان المجلس النيابي سيكون شريكاً في ابرازه الى حيّز التنفيذ.

واكد المروجون للتمديد ان المسؤولية آنذاك ستتوزع على اكتاف جميع المؤيدين لتعديل الدستور لمرة واحدة ولن يبقى «العبء» بالمعنى السياسي محصوراً بهذا الفريق او ذاك، اي سيكون هناك من يتقاسم واياهم ردّ الفعل، ما يسمح لهم بامكان تفكيكه كمدخل الى استيعابه عبر اطلاق يد الرئيس الهراوي الممدد له، في التصرف بالتوافق مع اركان الدولة، بحرية حيال بعض الاوراق المحلية التي ستكفل الحؤول دون قيام معارضة اسوة بتلك التي نشأت في الموقف من اجراء الانتخابات النيابية صيف العام ١٩٩٢.

وبكلام آخر، رأى المروجون للتمديد ان الرئيس الهراوي نجح في توطيد علاقته بدمشق، وبالاخص لجهة طي صفحة ما كان يسمى بوجود «نقزة سورية» حيال الحكم في لبنان، وقد عبّر على الدوام عن اقتناعه بقيام علاقات دائمة وثابتة، ولم يعد من مجال لمعاودة التشكيك وبالتالي التصرف في حذر حيال رئاسة الجمهورية.

واضاف هؤلاء «وحتى لا يقال ان التمديد، في حال سلك طريقه الدستوري، جاء بمثابة «مكافأة سورية»، في تسديد فاتورة لرئيس الجمهورية على مواقفه طول مدة ولايته الاولى، لا بد من التعاطي مع نصف الولاية بمرونة تتيح له طمأنة فريق من الموارنة غير رافض في المطلق للتعاون اللبناني - السوري وانما على قاعدة احتفاظه بحق التصرف حيال القضايا الداخلية، ما دامت الثقة موجودة، وذلك بغية طمأنة الذين يحاذرون حيال الطريقة المتبعة في ترجمة العلاقات الثنائية، اي الاعتراض على الاداء، مع انهم لا يحجبون عنه ما حققه في الداخل».

واكد المروجون للتمديد «ان هناك قدرة امام الرئيس الهراوي للاحتفاظ بما يساعده على الالتفات الى محيطه من ضمن الحفاظ على الثوابت خصوصاً ان دمشق ترفض ان تتدخل في كل شاردة وواردة وان المسؤولية تقع على عاتق بعض الاطراف الذين يزجون باسم سورية من باب المزايدة واسترضاء الخواطر في امور ترفض اشراكها وتترك لهم حرية التصرف والقرار ولا تطلب منهم سوى تثبيت الاستقرار ومنع لبنان من ان يتحول ساحة للمتاعب في الخاصرة السورية».

وختموا «ان دمشق لا تبدي ارتياحاً للذين يشركونها في التفاصيل اللبنانية او يقومون بنشر الغسيل اللبناني من دون اي مبرر، ونحن نعتقد ان الفرصة ليست معدومة بل مؤاتية على طريق الاحتفاظ بمسافة من دمشق تتعلق بالقضايا الداخلية ما دام لا خوف سورياً من الملف التفاوضي، وان رئيس الجمهورية ليس من الذين يفرطون بالعلاقة عند اول حدث اقليمي او دولي. فدمشق اختبرته ولم تعد في حاجة الى تكرار اختبارها او اصدار الاحكام على النيات».

والسؤال: «ماذا سيفعل الرئيس الهراوي لتبديد بعض المخاوف لدى اطراف مسيحيين فاعلين، حتى يصرف التمديد كورقة تأتي استجابة لرغبة لبنانية، وليست مكافأة على موقفه من توطيد العلاقات الثنائية؟».

والجواب ان لدى رئيس الجمهورية، على رغم تأكيده انه لا يسعى الى التمديد وانه يترك الامر للمجلس، تصوراً اولياً سيكون موضع تداول داخل السلطة التنفيذية، ومن ثم بينها وبين السلطة الاشتراعية.





اساتذة الجامعة اللبنانية يلوحون بالتصعيد

□ بيروت - «الحياة»:

■ يبحث مجلس الوزراء في جلسة استثنائية غداً الثلثاء، في مطالب المعلمين في القطاعين الرسمي والخاص، ويسبقها اجتماع تعقده اليوم اللجنة الوزارية المكلفة درس المطالب.

ويلتقي وفد من مكتب المعلمين وزير التربية مخايل الضاهر، على ان يقدم اليه اقتراحاً بسلسلة الرتب والرواتب والتكاليف المالية لاي من المطالب.

واوضح وزير التعليم المهني والتقني حسن عز الدين، لاذاعة «صوت الشعب» الشيوعية، ان مجلس الوزراء سيبحث في مطالب المعلمين فقط موضحاً ان امام اللجنة الوزارية «مهمة صعبة لاننا نسعى الى تثبيت سلم للرتب عادل ومن دون امتيازات لمجموعة على اخرى، خصوصاً في ما بين المستويات الجامعية والمتوسطة والابتدائية».

واضاف «اذا استطعنا تثبيت سلم للرتب والرواتب، فهذا سيلقي على كاهل الحكومة مسؤولية الحد من ارتفاع الاسعار».

رابطة الاساتذة

واعتبر رئيس رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الدكتور صابر يونس، في حديث الى الاذاعة نفسها، ان عدم بحث مجلس الوزراء في ملف الجامعة في جلسته غداً «سيجعل الامور تسوء اكثر ولن نقف مكتوفين». واضاف «ان لدينا خطوات تصعيدية كبيرة ستاخذ اشكالاً متعددة، وثمة تدخل فاضح في شؤون الجامعة التي تحولت مؤسسة تتحكم بها المصالح السياسية لتوزيع الحصص». واعتبر ان «مكمن العلة هو في غياب القرار الجماعي عن الهيئة التعليمية، وان مجلس الجامعة يجتمع ولا يتخذ اي قرار».

وطالب يونس «برفع اليد السياسية عن الجامعة وبتفعيل دور مجلسها وادخال الاساتذة المتفرغين في الملاك ورفع سن التقاعد للمتفرغين الى ٦٨ عاماً». ورأى «ان قرار مجلس الوزراء رد عقود عدد من الاساتذة هو بمثابة اعلان حرب».

واعلن النائب حبيب صادق انه يعد اقتراح قانون يتعلق بعقود عدد من الاساتذة، بعدما رد مجلس الوزراء اقتراحاً في هذا الشأن.

وقال «من غير المعقول نهائياً ان تمتد اليد المنحازة لاحداث تشوهات وتخريب في الجامعة». واشار الى ان لجنة التربية النيابية «ستهتم بملاحقة التوصيات التي اتخذها المجلس النيابي العام الماضي والمتعلقة باساتذة الجامعة».

الكباريتي تسلم أوراق اعتماد السفير شامير

الأردن يطالب برقابة "صارمة" على البرنامج النووي الاسرائيلي

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ استقبل وزير الخارجية الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي امس السفير الاسرائيلي شمعون شامير الذي سلمه نسخة من أوراق اعتماده كأول سفير لاسرائيل لدى المملكة الأردنية الهاشمية.

وقال الكباريتي لـ «الحياة» انه ابلغ السفير الاسرائيلي أن اقامة علاقات طبيعية بين البلدين تتطلب التوصل الى تسوية عادلة لكل أوجه النزاع العربي - الاسرائيلي وعلى كل الجبهات.

واوضح ان التزام الأردن اتفاق السلام مع اسرائيل واقامة علاقات طبيعية معها «يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتحقيق المصالح الاردنية في الدرجة الأولى» مشيراً الى ضرورة اعطاء السلام الشامل والعادل مضموناً من خلال «التعامل مع كل القضايا الاساسية المطروحة في المسارات التفاوضية الفلسطينية والسورية واللبنانية». وشدد على ان الأردن يعتبر حل مشكلة اللاجئين والنازحين الفلسطينيين ومشكلتي القدس والمستوطنات «شرطاً ضرورياً لإعطاء مفهوم السلام العادل والشامل مضموناً على أرض الواقع».

وقال السفير الاسرائيلي انه يامل بان ينعكس السلام بين الأردن واسرائيل على المسارات التفاوضية الاخرى في اطار السعي نحو سلام شامل في المنطقة. واعرب شامير، الذي يتكلم العربية بطلاقة، عن امله بان يؤدي «الحوار المفتوح» بين البلدين الى «دعم عملية السلام وتطبيع العلاقات الثنائية» مشيراً الى انه «يتفهم التعددية السياسية والاتجاهات المختلفة» في الأردن.

وابدى السفير الاسرائيلي الذي وصل الى عمان قبل ثلاثة ايام، استعداده لفتح حوار مع الاتجاهات السياسية في الأردن التي ترغب في مثل هذا الحوار.

ومن المقرر ان يقدم شامير اليوم أوراق اعتماده لدى البلاط الملكي الهاشمي امام نائب الملك ولي العهد الامير حسن.

وكان الكباريتي دعا الى ضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية والى فرض «رقابة دولية صارمة» على برنامج التسلح النووي الاسرائيلي. ووصف الوزير الأردني المنشآت النووية الاسرائيلية بأنها «خطر امني وبيئي» على المنطقة عموماً والأردن خصوصاً بسبب قربه الجغرافي منها، ملاحظاً ان مفاعل «ديمونا» في اسرائيل لا يبعد اكثر من ٢٠ ميلاً عن مدينة الطفيلة الجنوبية، ومحذراً من خطورة حادث نووي مشابه لحادث مفاعل «تشيرنوبل» في الاتحاد السوفياتي السابق.

شمعون شامير يتحدث الى الصحافيين (ا ب)

واستبعد الكباريتي انسحاب أي دولة عربية من معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية لدى البحث في تمديدها في نيويورك في ١٧ نيسان (ابريل) الحالي.

واوضح انه سيتم بحث شروط المعاهدة وبنودها ومدتها وامكان فرض نوع من الرقابة على برنامج التسلح النووي الاسرائيلي.

ومن المتوقع ان يلتقي الكباريتي مع نائب وزير الخارجية الاسرائيلي يوسي بيلين الذي يبدأ اليوم زيارة رسمية للأردن.

تأجيل البحث في زيادة الوحدات السكنية

رابين: لا تفكيك لأي مستوطنة قبل الاتفاق النهائي على الضفة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - أعلنت رئاسة الحكومة الاسرائيلية الغاء اجتماع كان مقرراً ان تعقده امس لجنة وزارية خاصة بالاستيطان في الأراضي الفلسطينية.

وكان متوقعاً ان يقدم وزير الاسكان بنيامين بن اليعازر للجنة خطة لبناء اكثر من خمسة آلاف مسكن في الضفة الغربية المحتلة.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان ثلاثة من الوزراء الستة الاعضاء في اللجنة المكلفة الاشراف على عملية البناء ابدوا تحفظات عن مدى اتساع المشروع.

واعترضت وزيرة الثقافة شولاميت الوني (حزب ميريتس اليساري) علناً على المشروع معتبرة انه قد يؤدي الى «نسف عملية السلام».

وأفادت الاذاعة ان الوزيرين الآخرين المعترضين على المشروع وهما وزير الخارجية شمعون بيريز ووزير العدل ديفيد ليبعي ويعتبران ان الخطة غير ملائمة وطموحة جداً.

وكان الرئيس ياسر عرفات اتهم اسرائيل اول من أمس بـ «خرق اتفاقات» الحكم الذاتي من خلال الاستمرار في سياسة الاستيطان.

من جهة اخرى سعى رئيس الوزراء اسحق رابين الى تهدئة الجدل الحاد الذي اثارته تصريحات وزير البيئة يوسي ساريد الداعية الى إزالة مستوطنة «نتساريم» في قطاع غزة.

يذكر ان ساريد، عضو حزب «ميريتس» صرح الجمعة الماضي بان «مستوطنة نتساريم جزيرة اسرائيلية ضائعة في بحر فلسطيني، ينبغي الشروع فوراً في إزالتها وهي لا مبرر لها». وأثار التصريح ضجة كبيرة خصوصاً لجهة تاكيد ساريد ان الحكومة قد تبت قريباً مصير المستوطنة.

وبثت الاذاعة ان غالبية الوزراء والنواب لحزب العمل الذي يتزعمه رابين تؤيد اخلاء المستوطنة التي تعيش فيها ٣٠ عائلة.

وحرص رابين على التهدئة مؤكداً أول من امس انه لن تجري إزالة اي مستوطنة قبل التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين على الوضع النهائي للضفة وغزة في اطار المفاوضات المقرر البدء بها في أيار (مايو) ١٩٩٦.

وجاء في بيان لرئاسة مجلس الوزراء: «لا تنبغي إزالة اي مستوطنة قبل تحديد الوضع النهائي للاراضي» المحتلة.

واوضح البيان ان «رابين بحث اخيراً في خطط لاخلاء المستوطنة، لكنه يرفض في هذه المرحلة التفكير في إزالتها بسبب الهجمات التي وقعت في هذا القطاع».

واعتبر بيريز ان نتساريم «شوكة في قدم دافعي الضرائب الاسرائيليين الذين عليهم دفع عشرة ملايين دولار سنوياً لضمان امن سكانها».

وذهب نائب حزب العمل هاجاي ميروم الى أبعد من ذلك داعياً رابين الى وضع خطة شاملة لاخلاء المستوطنات الـ ١٩ في غزة والتي يقيم فيها حوالي اربعة آلاف شخص. وقال: «ينبغي ان يغادر المستوطنون قطاع غزة».

ووصف العديد من جنود الاحتياط الذين عملوا في القطاع مهمتهم بانها «بلا أي معنى». وتعرض هؤلاء لهجمات عدة خلال الأشهر الأخيرة.

وقال ضابط احتياط للاذاعة ان «وحدات من الجنود تتناوب على مدار الساعة لحماية امن ٣٠ عائلة معزولة» عن اسرائيل.

يذكر ان مستوطنة «نتساريم» اقيمت عام ١٩٧٢ بقرار من حكومة حزب العمل برئاسة غولدا مائير التي بررت القرار انذاك بـ «أسباب امنية».

وفي معسكر اليمين دعا تكتل «ليكود» الكنيست الى مناقشة عاجلة في حين اكد وزير الدفاع السابق اريل شارون ان «المستوطنين باقون في نتساريم الى الأبد» وذلك خلال زيارته المستوطنة قبل يومين «تعبيراً عن التضامن» مع سكانها.

واشار الى ان ليكود «بمجرد عودة اليمين المضمونة الى الحكم» بعد الانتخابات العامة المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ سيعمل لـ «توطين نصف مليون يهودي في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وفي قطاع غزة».

واعتبر النائب هانان بورات عضو الحزب الوطني الديني ان «الشوكة المزروعة في قدم الاسرائيليين ليست «نتساريم» بل يوسي ساريد».

مواقف لوزراء ونواب وفاعليات من التعديل الدستوري

مسقاوي لا يملك معلومات وحلو يعارض التمديد للوضع الراهن

□ بيروت - «الحياة»:

■ طغى موضوع الاستحقاق الرئاسي، في ضوء ما يحكى عن تعديل المادة ٤٩ من الدستور، على ما عداه من مواضيع، في مواقف عطلة نهاية الاسبوع التي لم تخل من الاشارة الى قضايا اخرى، ومنها الجنوب والوضع الاداري.

فقد اعلن وزير النقل عمر مسقاوي، في تصريح الى اذاعة «لبنان الحر»، انه لا يملك معلومات كافية للقول ان المادة ٤٩ من الدستور ستعدل او لا. واضاف «ان هذا الامر يتعلق بالمجلس النيابي، ويجب الا نحرق المراحل ونستبق الامور».

وتعليقاً على الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة، قال رئيس الحكومة السابق النائب امين الحافظ ان هذه الاعتداءات «لم تتوقف يوماً، سواء أكان الامر مرفقاً بحجج وذرائع، ام من دون مناسبة». واضاف «ان السبب يعود الى استمرار الضغط والعنف والارهاب، عن طريق هذه الممارسة المدانة والمستنكرة، ولو ان هذه الامور حصلت بوجود (منسق المفاوضات الاميركي) السيد دنيس روس في المنطقة، وكما يحصل دائماً عند زيارة اي مسؤول اميركي».

واعتبر «ان استمرار تحرك الديبلوماسية اللبنانية امام هذا الواقع ما هو الا لافهام الرأي العام العالمي حقيقة الموقف اللبناني المتواصل مع بقية الدول الشقيقة والصديقة لتعبئة القوى من اجل مواجهة الاخطار التي تتربص بلبنان، اذا تبدلت وجهة النظر الاسرائيلية».

ورأى النائب روبير غانم، في حديث الى اذاعة «صوت لبنان» الكتائبية «ان المطلوب الاستمرارية في لبنان وتطوير الدستور لا تعديله لتعزيز ثقة العالم بلبنان الدولة» مشيراً الى «ان افتقار رئيس الجمهورية الى السلطة التنفيذية لا يلزمه برنامجاً معيناً». وقال انه اذا انتخب رئيساً للجمهورية فسيعمل «على تامين العيش اللائق للمواطن وسيحرص على ان يكون صادقاً مع نفسه».

واضاف «لا اعرف من فتح المعركة، صحيح انها فتحت باكراً ولكن لا اتصور وجود مخطط فتح معركة الرئاسة لتحويل الانظار عن الملفات الاجتماعية».

وعن بروز اسمه كمرشح، قال «الانسان الذي سيطمح الى مثل هذا المركز، عليه مراجعة الضمير ويرى ما هي مميزاته، الانسان عنده حلفاء على الارض، ويجب البحث في هذا الموضوع معهم قبل اعلان اي طرح. انا قلت لم اترشح، واساساً لا يحتاج الامر الى ترشيح. رئيس الجمهورية بتصرفاته وتوجهاته يطبع عهده بطابع خاص. يجب ان تكون للرئيس المقبل رؤية وتوجه وبرنامج».

ورأى «ان الادارة في لبنان مهترئة، ولا تخدم قط مصلحة اللبنانيين ومصلحة الادارة بالذات». وانتقد «قضية التوظيفات بحسب المحسوبيات». ورأى «ان اكبر غلطة ارتكبتها الحكومة هي قضية الاصلاح الاداري لانها كانت الباب الذي يجب ان تدخل فيه لانهاء وضع الادارة الحاصل». وقال «ان السياسة الضيقة التي تعتمدها الحكومة وبعض الوزراء في بعض الاحيان والمجالات تؤثر ايضاً في تقدم المشاريع التي وعدت بها».

ورأى النائب بيار حلو، في حديث الى الاذاعة نفسها، ان «هناك هوة هائلة تتسع يوماً بعد يوم بين المسؤولين عن السياسة في البلد والشعب، وهذا اخطر شيء نواجهه اليوم». واضاف «ان الامن استتب في لبنان لان هناك قراراً دولياً بذلك، وانا افتخر لانني شاركت في هذا القرار في الطائف».

وايد حلو البطريرك الماروني نصرالله صفير في مواقفه، وقال «ان هناك استحقاقين اساسيين، الاول هو استحقاق السلام في المنطقة، والثاني هو استحقاق الانتخابات الرئاسية». واعتبر «ان الشعب يشعر ان لا شيء يتغير على الصعيد السياسي».

وقال «ان على اي مرشح الى الرئاسة ان يكون متأكداً من امكان تغيير الوضع، لا ابقائه على حاله». وانتقد عملية التطهير الاداري التي اجرتها الحكومة، واصفاً اياها بانها «كارثة حقيقية شكلت ضربة قاضية للادارة في لبنان». ونفى ان يكون مرشحاً الى الرئاسة، وقال «ان الوضع اليوم سيئ ويجب ان نفكر جدياً في من يستطيع ان يغيره». واعتبر «ان لبنان لا يحتمل، في اي شكل من الاشكال، تمديد الوضع الراهن».

ورأى الامير فاروق ابي اللمع، في حديث الى «صوت لبنان» ان سياسة الدولة هي الارتجال، معلناً تخوفه «من تاقلم الشعب مع الوضع الراهن بتشعباته السياسية والاجتماعية». وقال «ان المطلوب اليوم فريق عمل جديد، وان يكون الاستحقاق الرئاسي محطة تشكل نقلة نوعية للانتقال بالبلاد نحو الافضل كما نتمنى».

واعلن رفضه التمديد او التجديد للرئيس الحالي، مطالباً بالعمل على المجيء برئيس جديد وشخص جديد يبدأ بالعمل على المصالحة الوطنية. واضاف «اما في ما يتعلق بالفقرة الثانية من المادة ٤٩ من الدستور، فانا مع تعديلها». واشاد بدور قائد الجيش العماد اميل لحود.

واكد ابي اللمع ترشيحه الى الرئاسة، وقال «ان هذا الترشيح لاثبات الوجود» معتبراً «ان هناك غالباً ومغلوباً من خلال تنفيذ وثيقة الطائف» وداعياً الى «تصحيح الخلل» ومشدداً على «العمل على المصالحة الوطنية».

وقال مطران زحلة للروم الكاثوليك اندريه حداد، في عظة امس، «ان لبنان يجتاز هذه الايام مرحلة دقيقة وصعبة يتم فيها اختيار رئيس للجمهورية. فكما يكون الرئيس تكون الحكومة والمواطنون، ونحن نصلي كي يوفقنا الله برئيس قوي ومؤمن ونظيف الكف وجريء ليخدم هذا الوطن».

ودعا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان رئيس الجمهورية الجديد الممدد له او المنتخب الى ان يخرج على اللبنانيين ببرنامج سياسي يتضمن الغاء للطائفية السياسية وطائفية الوظيفة.

اندريوتي التقى عرفات وبيريز

■ غزة (قطاع غزة) - ا ف ب - استقبل الرئيس ياسر عرفات في مقره في غزة رئيس الوزراء الايطالي السابق عضو مجلس الشيوخ جوليو اندريوتي ليل السبت.

وقال اندريوتي بعد اللقاء «انا صديق قديم للرئيس ياسر عرفات وقبلت هذه الدعوة بكل سرور لكي اطلع على المشاكل التي يعانيها الشعب الفلسطيني واتمكن من الاستمرار من خلال معارفي وقدراتي في دعم مسيرة السلام».

واعتبر انه لا بد من العمل لـ «كسب الطرفين المتطرفين من الجانبين (الاسرائيلي والفلسطيني) الى عملية السلام».

ولجتمع اندريوتي باعضاء غرفة التجارة الفلسطينية وزار مصنعاً للعصير في غزة تم بناؤه بتمويل ايطالي عندما كان في رئاسة الحكومة في ايطاليا.

والتقى ايضاً السيدة سهى عرفات زوجة عرفات بحضور وزيرة الشؤون الاجتماعية انتصار الوزير (أم جهاد) وزكريا الآغا وزير الاسكان. وكان متوقعاً ان يجتمع أمس مع مسؤولين اسرائيليين بينهم وزير الخارجية شمعون بيريز.

غزة: مكتب الاتصال المغربي يمنح أول تأشيرة

■ غزة (قطاع غزة) - ا ف ب - علم من مصدر فلسطيني ان مكتب الاتصال المغربي في قطاع غزة منح تأشيرة دخول اولى لفلسطيني يرغب في زيارة المغرب.

وحصل الشرطي الفلسطيني ماجد وصفي (٢٤ عاماً) الذي يحمل جواز سفر اردنياً على تاشيرة دخول الى المغرب لمدة شهر لقضاء عطلة هناك.

يذكر ان المغرب فتح مكتب اتصال في غزة مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، بعدما اصبح البلد العربي الثالث الذي له مكتب تمثيلي في اسرائيل بعد مصر والأردن، إذ فتح نهاية آذار (مارس) الماضي مكتب اتصال في تل ابيب.

السلطة الفلسطينية تراقب مساجد غزة وتلوح بالحزم مع المسلحين

■ غزة (قطاع غزة) - رويتر - صرح مسؤول في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بان السلطة الفلسطينية قررت مراقبة المساجد في غزة لضمان عدم استخدامها لأغراض سياسية.

وقال الطيب عبدالرحيم الأمين العام لسلطة الحكم الذاتي ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت فتياناً بعضهم في العاشرة من العمر دربتهم جماعات اسلامية على شن هجمات ضد اسرائيل.

ولم يذكر عبدالرحيم الذي كان يتحدث بعد الاجتماع الاسبوعي للسلطة الفلسطينية اول من امس عدد الذين اعتقلوا او الجماعة التي ينتمون اليها.

وزاد ان السلطة الفلسطينية قررت ايضاً مراقبة المساجد «لأن المساجد أماكن مقدسة لجميع المسلمين وليست منتديات سياسية. ولن يسمح بصدور اية منشورات سياسية او وضع اية ملصقات في المساجد».

وتابع أن السلطة الفلسطينية التي لم تكن «حازمة تماماً» حتى الآن في مواجهة الأفراد الذين يحملون اسلحة ستتخذ اجراءات شديدة ضد كل من يتعامل في شكل غير قانوني في المتفجرات.

على صعيد آخر، قال عبدالرحيم ان السلطة الفلسطينية رفضت اقتراحاً بأن تزيد اسرائيل عدد قواتها في نقطتي تفتيش على حدود غزة لزيادة عدد الشاحنات الفلسطينية التي يسمح لها بالعبور الى الدولة العبرية بعد اجراءات أمنية مشددة، موضحاً أن منسق عملية السلام الاميركي دنيس روس اثار الاقتراح اسرائيلياً الجمعة الماضي خلال محادثاته مع الرئيس ياسر عرفات في غزة باضافة مئة جندي في نقطتين حدوديتين.

واوضح ان الاقتراح رفض لانه يشير ضمناً الى ان الدولة العبرية تعتزم مواصلة حظر دخول الفلسطينيين من غزة والضفة الغربية الى اسرائيل، ولانها تعامل كلاً من غزة والضفة بطريقة مختلفة.

وفي نهاية آذار (مارس) الماضي بدأت قوات اسرائيلية بمواكبة الشاحنات الفلسطينية من غزة الى داخل اسرائيل، لكن عبدالرحيم قال ان ترتيباً يقضي بالسماح بدخول ٨٠ شاحنة يومياً وزيادة العدد تدريجياً الى ١٠٠ لم يؤد سوى الى السماح بدخول ٢٠ شاحنة يومياً من غزة.

اللجنة المصرية ـ الجزائرية تناقش التعاون ضد الارهاب

□ القاهرة – من محمد علاج:

■ تبدأ اليوم الاثنين في الجزائر العاصمة اجتماعات الدورة الثالثة للجنة المشتركة المصرية – الجزائرية برئاسة وزيري الخارجية المصري عمرو موسى والجزائري محمد الصالح دمبري بعد انقطاع دام أربعة اعوام، اي منذ عقد الدورة الثانية في القاهرة في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١. وستبحث اللجنة المشتركة في تفعيل التعاون الثنائي وتنشيطه وفي الاتفاقات السارية حالياً وامكان توقيع اتفاقات وبروتوكولات تعاون جديدة تهدف الى زيادة التبادل التجاري، اضافة الى دعم التنسيق السياسي والعلاقات الاقتصادية والثقافية وفي مجالات النقل والطاقة والصناعة والتعليم.

وثمة بند رئيسي على جدول أعمال المحادثات التي سيعقدها موسى ودمبري يتعلق بدور جهازي الديبلوماسية في البلدين في مكافحة الارهاب عن طريق تبادل المعلومات وتنسيق الاتصالات مع الدول الاجنبية في اتجاه كشف او منع التمويل والدعم للعناصر الارهابية ومتابعة العناصر الفارة في إطار دعم الامن والاستقرار وتصحيح صورة الاسلام».

ويبدو ان اوجه الخلاف بين «الجبهة الاسلامية للانقاذ» في الجزائر وبين حركة «جماعة الاخوان المسلمين» او «تنظيم الجهاد» في مصر لن تقف حائلاً أمام هذا التعاون. اذ على رغم اختلاف اسلوب التعاطي – الحكومي والامني – مع الجماعات الاسلامية في البلدين، إلا أن مصادر ديبلوماسية مصرية ذكرت لـ «الحياة» ان «البلدين يواجهان وضعا غريبا تتم فيه ممارسة الارهاب تحت ستار الدين (...) المنابع واحدة ومصادر الدعم تكاد تكون نفسها، وما يؤثر في مصر او الجزائر يؤثر في المنطقة العربية كلها، لذلك فإن اجتماعات الجزائر ستركز على التنسيق والتعاون» في هذه المجالات.

وربما لا ترى التنظيمات الاسلامية في مصر والجزائر اختلافات في ما بينهما. إلا ان اوجه الاختلاف كبيرة، من حيث حداثة تشكيل جبهة الانقاذ في مقابل الخبرة السياسية لحركة الاخوان المسلمين وما تفرع عنها من تنظيمات على مدى أعوام قاربت السبعين. وكون الجبهة بوتقة تضم قوى إسلامية لا يجمعها سوى هدف واحد هو اقامة دولة اسلامية، على عكس الحركة في مصر التي تتميز بأساس فكري واحد لا تضم داخلها تباينات في الرؤى.

ويشير الخبير في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في «الاهرام» السيد ضياء رشوان ان نشأة التيار الاسلامي في الجزائر لم تكن منفصلة عن حركة الاستقلال، بينما نشأته في مصر (١٩٢٨) ارتبطت – من حيث الطرح على الاقل – بأوضاع داخلية. وهذا ما يجعل التيار الاسلامي في الجزائر جزءاً من الدولة الجزائرية الحديثة (١٩٦٢) بينما هذا التيار في مصر ليس جزءاً من الدولة الحديثة بعد ١٩٥٢.

وسط أنباء عن تراجع طرابلس لعدم إحراج القاهرة
القذافي مصرّ على سفر الحجاج بالطائرات

■ القاهرة – «الحياة» – تلقى الرئيس المصري حسني مبارك اتصالا هاتفيا من العقيد الليبي معمر القذافي مساء أول من أمس أعلن في القاهرة انه جرى «خلاله عرض قضايا اقليمية وعربية تهم البلدين». ونكرت مصادر ديبلوماسية مصرية انه ركز على نتائج محادثات الرئيس مبارك مع نظيره الأميركي بل كلينتون الاربعاء الماضي في واشنطن بشأن قضية لوكربي.

وعلم ان العقيد القذافي أبلغ الرئيس مبارك اصراره على سفر الحجاج الليبيين بالطائرات لأداء مناسك الحج على رغم الرفض الأميركي لهذه الخطوة.

ولم تعلن مصر حتى الآن موقفها من مسألة عبور الطائرات الليبية الاجواء المصرية. وينتظر أن تستمر المشاورات بين القاهرة وطرابلس لبحث الموقف في حال عبور الاجواء المصرية الذي سيعتبر – حسب قرار مجلس الأمن الذي فرض عقوبات على ليبيا – مخالفا للقرار.

وفيما أيدت أوساط ديبلوماسية عربية ومصرية سفر الحجاج بالطائرات، إلا أن المراقبين يعتقدون أن الاوساط الرسمية المصرية تعول على تراجع ليبيا عن موقفها لعدم الإحراج.

ويصل الى طرابلس اليوم السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري في زيارة لليبيا يسلم خلالها رسالة من الرئيس مبارك الى العقيد القذافي تتعلق بنتائج زيارة الرئيس المصري لواشنطن على صعيد أزمة لوكربي.

العملية التركية والوضع الجزائري طغيا على لقاءات «المنتدى المتوسطي»

□ سانت مكسيم – من رنده تقي الدين وارليت خوري:

■ اختتم «المنتدى الأوروبي» أعماله أمس في مدينة سانت ماكسيم، في جنوب فرنسا، اثر جلستي عمل استغرقتا نحو سبع ساعات، وسلسلة من اللقاءات الثنائية طغى على بعض جوانبها التدخل التركي في شمال العراق والوضع الجزائري في ضوء مساعي الحوار المستجدة.

وقال وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه خلال مؤتمر صحافي عقده في ختام الاجتماع وحضره ممثلو الدول الاحدى عشر الاعضاء في المنتدى، ان الأعمال التي تخللته كانت ناجحة وشكلت امتداداً للاجتماع الأول الذي عقد في الاسكندرية في السنة الماضية.

وأضاف ان المنتدى، باعتباره اطاراً غير رسمي لتبادل وجهات النظر في مواضيع ذات اهتمام مشترك، يشكل ما يمكن وصفه بانه «عامل توازن للاهتمام الأوروبي تجاه دول جنوب المتوسط».

وذكر ان المحادثات التي أجراها وزراء خارجية الدول الأعضاء تناولت في شكل أساسي سبل تعزيز دولة الحق واحترام حقوق الانسان ومقاومة الارهاب والتطرف اضافة الى التطور الاقتصادي الذي يشكل عامل استقرار وتعزيز للديموقراطية.

وذكر ان المشاركين اتفقوا على «ضرورة تعزيز الحوار بين دولنا عبر اللقاءات المستمرة بين كبار الموظفين والاجتماعات الطارئة التي يمكن ان تعقد حول مواضيع محددة».

واشار جوبيه الى انه تم ايضا خلال الاجتماع تأكيد اهمية التكامل الاقتصادي بين شمال المتوسط وجنوبه والسعي الى الحد من التفاوت بينهما. وقال ان مسالة توسيع المنتدى وضم اعضاء جدد طرحت خلال الاجتماع وأكدنا اننا منفتحون على اي عضوية جديدة ومستعدون لتوسيع المنتدى ليشمل كل دول حوض البحر الابيض المتوسط وقد احلنا هذه المسالة على احدى مجموعات العمل لكي تقرر كيفية القيام بذلك».

وكان ذكر ان دولاً عدة منها اسرائيل وكرواتيا وسلوفينيا وقبرص ابدت رغبتها في الانضمام الى المنتدى.

ولم يوضح جوبيه اسباب عدم بت العضويات الجديدة، لكن مصدراً فرنسياً مسؤولاً قال لـ «الحياة»، انه عندما تناول المجتمعون مسالة توسيع المنتدى (مساء اول من امس) تلقى الجانب الفرنسي اتصالاً من السلطة الفلسطينية التي ابدت عدم رغبتها في طرح عضويتها، لأنها لمست وجود ضغوط من قبل بعض اعضاء المنتدى الذين اشترطوا انضمام كل من السلطة الفلسطينية واسرائيل.

واضاف المصدر ان فرنسا قررت لذلك تجنب مسالة التوسيع في الوقت الحاضر على رغم انها ترحب بالمشاركة الفلسطينية، خصوصاً بعد الاجماع الذي ابدته الاطراف العربية المشاركة في المنتدى على رفض انضمام اسرائيل. وهو موقف فاجأ الطرف الأوروبي الذي لم يكن يتوقع مثل هذا التضامن بين المشاركين العرب حول هذه المسالة.

ويذكر ان المنتدى يضم حالياً في عضويته ١١ دولة من بينها اربع دول عربية هي مصر وتونس والمغرب والجزائر، اضافة الى تركيا ومالطا واليونان والبرتغال وايطاليا واسبانيا وفرنسا.

واكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى لـ «الحياة» ان مصر ستطلب ادخال السلطة الفلسطينية في المنتدى لان وجودها ضروري.

وقرر المجتمعون العودة الى الالتقاء مجدداً في ما بينهم في تونس بغية تعميق محادثاتهم وتنسيق مواقفهم قبل «المؤتمر الأوروبي المتوسطي» المقرر عقده في برشلونة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، كما تقرر عقد الاجتماع السنوي المقبل للمنتدى في ايطاليا.

الى ذلك، عقدت على هامش الاجتماع لقاءات ثنائية كان ابرزها تلك التي اجراها جوبيه مع وزراء خارجية تركيا وتونس ومصر والجزائر.

واشار وزير الخارجية التركي اردال اينونو اثر لقائه جوبيه، الى انهما تناولا التعاون الثنائي بين بلديهما على الصعد الاقتصادية والسياسية والثقافية، واستمرار الجهود المشتركة لتطبيق اتفاقية الوحدة الجمركية بين تركيا والاتحاد الأوروبي.

واضاف انه شرح لجوبيه طبيعة العملية العسكرية التركية في شمال العراق وأهدافها، مشدداً على طابعها الموقت، ومشيراً الى المعلومات التي افادت ان نحو ثلاثة آلاف جندي تركي يعتزمون الانسحاب من المنطقة.

واشار اينونو الى ان جوبيه مقتنع بان العملية التركية محدودة زمنياً ومن حيث الأهداف، وانه «سأل (جوبيه) عن موعد انتهائها، فاجبته انها ستنتهي قريباً في موعد ليس في وسعي تحديده».

وعما ذكر عن ارسال تركيا تعزيزات اضافية الى المنطقة على رغم اعلانها عن سحب بعض قواتها، عبر اينونو عن اعتقاده ان هذه المعلومات خاطئة.

ومن جانبه، ذكر عمرو موسى ان لقاءه مع جوبيه تناول مواضيع عدة منها الأوضاع في حوض البحر الأبيض المتوسط والعلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الأوسط. وان كليهما ابدى قلقاً ازاء التطورات على صعيد المسيرة السلمية واكدا ضرورة تحريكها على المسارات كافة.

وعبر موسى عن اعتقاده بامكان انقاذ مسيرة السلام وتعزيزها «إذا تم تنفيذ اتفاق اعلان المبادئ بصورة دقيقة وأمينة، وإذا تم دفع الأمور الى الأمام بالنسبة الى المسارين السوري واللبناني».

وقال وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى ان محادثاته مع جوبيه تناولت قضايا متوسطية عامة، وان اتفاق التعاون بين تونس والاتحاد الأوروبي، سيكون محور اتصالات ومفاوضات في الاسبوع المقبل «ونأمل في ان يتم ايجاد حل لكل المسائل وتوازن في مصالح الطرفين».

وعن الحوار في الجزائر، قال وزير الخارجية دمبري انه «يشمل كل التشكيلات السياسية التي تؤيد الاجماع القائم على ضرورة الخروج من الأزمة، بعيداً عن الارهاب والعنف».

واضاف ان «الامور تبدو افضل اليوم، اثر اعلان عدد من الاطراف، التي كانت متحفظة في السابق، عن استعدادها للاشتراك في الحوار الذي يستند الى ديناميكية باتت متوافرة».

وكان الاجتماع المتوسطي افتتح مساء اول من امس بكلمة القاها جوبيه، اشار خلالها الى ان «المنتدى» اطار يختلف تماماً عن «المؤتمر الأوروبي المتوسطي»، المعتزم عقده في تشرين الثاني المقبل. لكنه أضاف ان كلا من الاطارين يكمل احدهما الآخر.

وقال ان «المؤتمر الأوروبي المتوسطي» يضم كل دول الاتحاد الأوروبي ويهدف الى العمل على «مدى السنوات الـ ١٥ المقبلة على تحديد ملامح شراكة فعلية بين دول شمال المتوسط وجنوبه» في حين ان الحضور الأوروبي في المنتدى يقتصر على خمس دول، وهو «أكثر تواضعاً من حيث الأهداف واكثر مرونة، ولا نتطلع في اطاره سوى الى تفاهم اكبر، وبحث هادئ للمسائل ذات الاهتمام المشترك».

وذكر جوبيه ان الاتحاد الأوروبي الذي ترأس فرنسا دورته الحالية كلف بعثة برئاسة السفير برنار براغ وتضم ممثلين عن الترويكا الأوروبية، التوجه الى كل الدول المدعوة للمشاركة في «المؤتمر الأوروبي المتوسطي» في منتصف الشهر المقبل، بهدف الاعداد لهذا المؤتمر.

ومن المقرر ان تزور بعثة الترويكا برئاسة براغ مصر والأردن وسورية ولبنان والمغرب وتونس والجزائر وقبرص، ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وتركيا واسرائيل ومالطا.

اسبانيا تعزز وجودها العسكري في مدينتي سبتة ومليلية

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ ذكرت مصادر في مدريد ان اسبانيا بصدد تعزيز وجودها العسكري في مدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما شمال المغرب. وأفادت صحف اسبانية ان الثكن العسكرية في المدينتين ستزود دبابات من نوع «ليوبارد ٢» التي سيبرم اتفاق اسباني – الماني لانتاجها في الصيف المقبل ضمن خطة «كورازا ٢٠٠٠» لتجديد المعدات العسكرية للقوات البرية الاسبانية.

وتعتبر اوساط اسبانية متشددة ان سبتة ومليلية تحتلان مركزاً حيوياً في الاستراتيجية الاسبانية، كون المدينتين تحتلان موقعاً متقدماً في شمال افريقيا يشرف على الضفة الشمالية للبحر المتوسط. وتخشى هذه الأوساط تنامي التيارات المتطرفة واستمرار مطالبة المغرب بعودة المدينتين الى سيادته. وكانت أوساط اسبانية أبدت مزيداً من المخاوف من لجوء حكومة الرباط الى الضغط على اسبانيا، ديبلوماسياً واقتصادياً، لحضها على الدخول في مفاوضات يأمل المغاربة ان تنتهي باستعادة المدينتين ضمن خطة تضمن الحفاظ على المصالح الاسبانية في المنطقة.

وخلفت تصريحات صدرت عن رئيس البرلمان المغربي الدكتور محمد جلال السعيد خلال زيارته مدريد اخيراً، تساؤلات عديدة، كونه قال ان العاهل الاسباني خوان كارلوس ابدى رغبته في زيارة المغرب والاجتماع الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. وتم الاتفاق بين شخصيات نيابية من المغرب واسبانيا على تشكيل مجموعة عمل «لدرس المشاكل التي تشغل الطرفين في الميادين الاقتصادية والاجتماعية السياسية». وتقول مصادر في الرباط ان هذه الصيغة وإن تركزت على التعاون بين المؤسسات الاشتراعية في البلدين، فإنها ترتدي أهمية خاصة كون المغرب اقترح على جارته الايبرية تشكيل مجموعة عمل من البلدين تدرس مستقبل المدينتين، سبتة ومليلية، ضمن خطة وفاقية «تقر سيادة المغرب وتحفظ مصالح اسبانيا».

وزاد في مخاوف التيارات المتشددة في اسبانيا ان رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي اعتبر ان اقرار البرلمان الاسباني خطة منح الحكم الذاتي لسبتة ومليلية يتعارض والتزامات البلدين المعبر عنها في «معاهدة الصداقة وحسن الجوار» التي ترسم مجالات التعاون بين البلدين وتحدد التفاهم على خطة لحل المشاكل العالقة. بيد ان تساؤله امام البرلمان المغربي في الفترة الأخيرة «هل ندخل مع اسبانيا في حرب؟»، خلف ردود فعل عديدة لجهة افادة التيارات المتشددة من اعتبار المغرب يشكل خطراً على اسبانيا وفي امكان تهديد مصالحها في المنطقة، خصوصاً ان السلطات المغربية عازمة على استخدام ورقة الصيد البحري في السواحل المغربية للضغط على مفاوضيها في بلدان الاتحاد الأوروبي، وفي مقدمهم اسبانيا التي تعتبر المستفيد الأول من تجديد تلك الاتفاقية. ولفت الانتباه ان الرعايا المغاربة في المدينتين المحتلتين رفعوا برقية تهنئة الى الملك الحسن الثاني يجددون فيها ولاءهم له. ووقع البرقية عمر دودوح الذي كان يقود تياراً في مليلية يدعو الى جلاء القوات الاسبانية وينظم تظاهرات في وقت سابق للاحتجاج على اجراءات التزمتها سلطات المدينتين لجهة منح الجنسية الاسبانية للرعايات المقيمين هناك.

بيد ان إقدام البلدين على تنظيم مناورات عسكرية بين قواتهما في الفترة الأخيرة قلل من مخاطر التصعيد العسكري، ورجح التوجه نحو حل خلافات البلدين على مستقبل المدينتين بالوسائل السلمية. ويتوقع ان يرتدي الخلاف طابعاً حاداً في حال نزوع اسبانيا نحو تطبيق اتفاقية «شينغن» لمراقبة الحدود بين الدول الأوروبية والسماح لرعايا البلدان الموقعة عليها بالتنقل في المجال الأوروبي من دون جوازات السفر. ذلك ان مدريد تعتبر المدينتين اسبانيتين وتخضعان لالتزاماتها تجاه بلدان الاتحاد الأوروبي. وقالت مصادر اسبانية ان الاتفاقية ستدخل حيز التنفيذ في سبتة ومليلية الصيف المقبل، ما يعني فرض المزيد من القيود على تنقل الرعايا المغاربة في المدينتين حيث تعمل فئات كبيرة في قطاعات التجارة والخدمات. وكانت هذه الفئات تستخدم عادة أوراق التعريف العادية للدخول الى المدينتين او الخروج منهما. كذلك تتوقع المصادر ان يكون لبدء تنفيذ الحكم الذاتي الاسباني في المدينتين انعكاسات سلبية من شأنها ان تعيد الخلاف المغربي – الاسباني على مستقبل المدينتين الى الواجهة.

الجزائر: مشروع حل

تتمة الصفحة الاولى

ان الرئيس الجزائري «اصر على تنظيم الانتخابات الرئاسية قبل نهاية السنة. وقلنا له ان التصور الذي قدمناه للحل يسمح بتوفير كامل الشروط الموضوعية التي تسمح بتنظيم انتخابات رئاسية حرة وعادلة وتعددية قبل نهاية هذه السنة، وماذا كان رد رئيس الدول على كلامكم هذا، اجاب: «الشيء الاساسي بالنسبة الينا وعده بدرس اقتراحنا ودعوتنا الى لقاء آخر معه لمناقشة رده».

وسئل هل طلبتم من زروال السماح للجبهة الاسلامية او لشخصيات منها بالمشاركة في لقاء لاحزاب المعارضة في الجزائر، اجاب ان «النهضة» دعت في اقتراحها المقدم الى زروال، الى «تنظيم لقاء وطني بين السلطة والمعارضة للاتفاق على طريقة حل الأزمة. وتحدث ايضاً عن امكان تنظيم لقاء وطني للاحزاب. والسلطة لا ترى مانعاً امام عقد هذا اللقاء». وهل هذا يعني ان «الانقاذ» ستشارك في اللقاء، اجاب: «لم نتناول مع رئيس الدولة هذه الجزئية بالذات. ورسالتنا تتضمن اقتراحات في هذا الشأن وعد الرئيس زروال بدرسها».

وقدمت «النهضة» الى زروال رسالة تتضمن نظرتها الى طريقة حل الأزمة. واقترحت الرسالة التي حصلت «الحياة» على نصها حلاً من ثلاث مراحل: المرحلة الاولى تتضمن ان تبادر السلطة الى «اطلاق المعتقلين السياسيين وقادة الجبهة الاسلامية، وتسريع العودة الى الحياة السياسية والاعلامية العادية، والتوقف الفوري والفعلي عن التجاوزات، كالتعذيب والقتل الذي يستهدف المدنيين». اما الجبهة الاسلامية فتعلن في هذه المرحلة التزامها المبادئ والقيم المذكورة في الرسالة وتدعو الى توقيف العمليات التي تستهدف المدنيين والاجانب والممتلكات العمومية». اما المرحلة الثانية فتتضمن ان تعيد السلطة «الاعتبار القانوني للجبهة الاسلامية وتتخذ اجراءات انفراج حقيقية مثل رفع حال الطوارئ والغاء الاجراءات الاستثنائية» في مقابل ان تبادر «الانقاذ» الى «توجيه نداء لايقاف المجابهات والاعلان عن هدنة شاملة». وتتضمن المرحلة الثالثة والأخيرة، وهدفها «العودة الى الحياة الدستورية العادية»، عقد «لقاء وطني بين السلطة والمعارضة بما فيها الجبهة الاسلامية». ويتم في هذا اللقاء الاتفاق على «الهياكل الانتقالية واجراءات المرحلة الانتقالية ومدتها، الاتفاق على رزنامة الانتخابات الحرة العادلة والتعددية بدءاً بالرئاسيات خلال سنة ١٩٩٥، ضمانات وشروط حرية الانتخابات وضمانات احترام نتائج ذلك، ضمانات حرية الاعلام».

وعقد (ا ف ب) السيد مصطفى بوهداف، الامين العام بالوكالة لجبهة القوى الاشتراكية، مؤتمراً صحافياً أمس تحدث فيه عن اللقاء السبت مع الرئيس زروال. وقال: «اننا نشعر ان اي حوار ليس ممكناً نظراً الى ما قاله لنا الرئيس (...) ان اي تنازل يمكن ان يحمل على الاعتقاد بامكان التفاوض لم يظهر». واعتبر ان الحوار «اخفق موقتاً».

بيروت: مشاورات لتثبيت خيار

تتمة الصفحة الاولى

دمشق للقاء كبار المسؤولين السوريين.

والى جانب المشاورات المكثفة التي بدأت بين اركان الدولة والوزراء والنواب والقيادات السياسية، ينتظر ان تبادر القيادات الروحية بالتشاور في ما بينها. وتردد على هذا الصعيد احتمال عقد لقاء بين البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير والشيخ شمس الدين.

وعلى رغم ان المشاورات ما زالت تدور في اطار التحضير لمواجهة كل الاحتمالات المتعلقة بمعركة الرئاسة الاولى، فان التسخين الاعلامي في هذا الشأن كاد يستبق النتائج النهائية للمشاورات التي تتوقف على دورة الاتصالات التي سيقوم بها الرئيس بري فور عودته من زيارة رسمية لدولة قطر تبدأ بعد غد الاربعاء. وما زاد في الترويج لخيار التمديد، معلومات سرت في اليومين الاخيرين مفادها ان رئيس الجمهورية طلب من قاضيين متمرسين ان يعدا له دراسة قانونية تتناول الطريقة الدستورية المثلى لتعديل المادة الـ٤٩ في حال جاءت الاستشارات في مصلحته. واشيع امس ان السبب يعود الى رغبة الرئيس الهراوي في ان يتحصن دستورياً في طلب التمديد حتى لا يبادر احد بالتقدم بطعن من المجلس الدستوري.

وقال مصدر مقرب من مرجع روحي لبناني ان الحديث عن تعديل الدستور امام التمديد او التجديد لرئيس الجمهورية، قد لا يكون مستحيلاً ولكن ليس بالسهولة التي تبدو عند البعض.

واكد لـ «الحياة» ان «كل الخيارات العائدة الى معركة الرئاسة ما زالت في دور المخاض والتكوين والتاسيس، وان النتيجة النهائية رهن بما ستسفر عنه المشاورات التي سيباشرها الرئيس بري، هذا هو واقع الحال بعيداً من التجاذب الاعلامي الذي اخذ يرجح كفة التمديد على ما عداه من خيارات».

واضاف «لمست ان المناخ العام بدأ يوحي باحتمال التمديد، على خلاف واقع الحال الذي لم يحسم المسألة وهناك محطات اساسية وبارزة لا بد من الولوج اليها قبل تظهير الموقف النهائي بالتنسيق مع دمشق».

الأمير سلطان: دول مجلس التعاون

تتمة الصفحة الاولى

السعودية «في كل ما يعود بالمصلحة والخير على مسيرة مجلس التعاون والامة العربية والاسلامية».

وانهى الأمير سلطان، امس، زيارة رسمية للامارات استغرقت خمسة ايام بدعوة من الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة، واجتمع خلالها مرتين مع الشيخ زايد، وعقد محادثات رسمية مع الشيخ خليفة بن زايد. واكدت مصادر ديبلوماسية مطلعة ان محادثات الامير سلطان في أبو ظبي «كانت ايجابية وبناءة ودارت في جو اخوي». وقالت ان نتائج هذه المحادثات «تؤسس لعلاقات اكثر تطوراً في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية بين البلدين». واضافت المصادر ان المحادثات شملت كل ما يتصل بالتطورات في منطقة الخليج، وتطرقت الى التعاون العسكري والتعاون النفطي بين البلدين، وفي اطار منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك».

واقام الشيخ زايد حفلة عشاء مساء السبت تكريماً للأمير سلطان والوفد المرافق له. واكد الأمير سلطان ان زيارته للامارات «كانت ناجحة ومثمرة، وجاءت في اطار العلاقات المتميزة بين البلدين».

وقال في مؤتمر صحافي، امس، انه سيفتتح غداً الثلثاء في الرياض اجتماعاً لرؤساء الأركان في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لوضع قرارات قمة البحرين بانشاء شبكة للانذار الموحد في دول مجلس التعاون موضع التنفيذ. وتوقع ان يتم تنفيذ هذه الشبكة خلال عام ١٩٩٦، معتبراً «ان الأمور تسير الآن بشكل طيب».

رؤساء الأركان في دول الخليج

تتمة الصفحة الاولى

لمجلس التعاون للشؤون العسكرية.

وتمت أخيراً الموافقة على تعيين اللواء الكويتي فالح الشطي خلفاً للواء السعودي يوسف المدني في منصب رئيس اللجنة العسكرية في الأمانة العامة لمجلس التعاون. وقد بدأ اللواء الشطي مهمات منصبه منذ مطلع نيسان (ابريل) الحالي.

يذكر أن دول مجلس التعاون تسعى منذ سنوات عدة الى تعزيز تعاونها العسكري المشترك ودعم قدرات قواتها المشتركة المعروفة باسم قوات «درع الجزيرة»، من خلال زيادة تسليحها وعدد أفرادها الى ٢٥ ألف عسكري. ولا يتجاوز عدد هذه القوات في المرحلة الراهنة أربعة آلاف عسكري يوجدون في مدينة حفر الباطن شمال شرقي السعودية.

من جهة أخرى، يعقد وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً طارئاً في المنامة يوم ١٨ نيسان (ابريل) الحالي. وذكر مصدر في الأمانة العامة لمجلس التعاون أن الاجتماع يعقد بناء على مبادرة منها بغية البحث في مستجدات الأوضاع الأمنية في المنطقة والاعلان عن دعم ومساندة دول المجلس لأمن دولة البحرين. ونقل عن وكيل وزارة الداخلية البحريني الشيخ ابراهيم بن محمد آل خليفة قوله في تصريح صحافي، امس، ان الاجتماع الطارئ لوزراء الداخلية في المنامة يأتي «لتأكيد مساندة دول المجلس لأمن دولة البحرين باعتبار ان أمن كل دولة خليجية هو أمن للكيان الخليجي».

يذكر أن الحكومة البحرينية استطاعت خلال الأيام الماضية السيطرة على الاضطرابات الأمنية التي شهدتها البحرين أخيراً.

وقد تحرك بعض الدول الخليجية عملياً لمساعدة البحرين في مواجهة ما تعرضت له من خلال تقديم مساعدات اقتصادية عاجلة، اذ منحت المملكة البحرين عوائد انتاج بئر بترولي يقدر بحوالى عشرين الف برميل يومياً. كما قدمت الكويت خلال الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الاسبوع الماضي للمنامة مساعدات مالية قدرت بنحو ٨٠ مليون دولار.

سورية واسرائيل تعترفان

تتمة الصفحة الاولى

سورية واسرائيل توصلتا الى اتفاق على جدول زمني للانسحاب من الجولان.

وذكرت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» ان حضور روس يأتي في اطار التشاور المصري – الاميركي حول عملية السلام، ودور القاهرة في دفع المسيرة السلمية، وحول المقترحات المتداولة التي تستهدف في النهاية التوصل الى اتفاق سوري – اسرائيلي، مكررة ان مصر «طرف عربي وليست وسيطاً».

ويعتقد ان المحادثات تناولت ايضاً احتمال ان يقوم الرئيس المصري الذي كان زار واشنطن قبل فترة بدور لتقريب وجهات النظر السورية – الاسرائيلية خلال زيارة قريبة مقررة لدمشق.

وكان روس التقى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ليل اول من امس للمرة الثانية، بعدما اجتمع بالرئيس الاسد مدة ٦ ساعات في اللاذقية. وصرح عقب اللقاء ان ثمة حاجة الى مزيد من الاعداد قبل معاودة المفاوضات العسكرية بين الجانبين.

وابلغ روس اذاعة الجيش الاسرائيلي «اعتقد انه يتعين علينا مواصلة الاعداد قبل اجتماع الخبراء (العسكريين) حتى يكون اي اجتماع مثمراً. ولا يزال امامنا طريق نقطعه».

وحضر ايتامار رابينوفيتش رئيس الوفد الاسرائيلي الى المفاوضات مع سورية اجتماع رابين وروس. ووصف الموقف السوري بانه «مخيب للآمال». وقال ان دمشق تعرقل استئناف المحادثات العسكرية. وقال «ما يؤخر (المحادثات) هو عدم وجود استعداد من جانب سورية للدخول في مثل هذه المحادثات». واضاف «لو قرر السوريون انهم يريدون الابقاء على هذه الطريقة البطيئة والاسلوب الصارم للمفاوضات فهذا بوضوح حقهم ولكن المفاوضات هي التي تدفع الثمن».

وفي دمشق اكد الاسد أمام روس الذي استقبله في اللاذقية اول من امس ان اسرائيل تتهرب من مسؤوليتها في عملية السلام.

وقال الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية ان الاسد «اكد من جديد حرص سورية على السلام العادل والشامل في المنطقة، واشار الى مواقف اسرائيل ومحاولاتها للتهرب من متطلبات عملية السلام». واضاف ان المحادثات تناولت ايضاً «عملية السلام والافكار التي يمكن ان تساهم في دفعها، الى امام لتحقيق السلام على المسار السوري».

ولفتت مصادر ديبلوماسية غربية في تصريح الى «الحياة» الى ثلاثة امور في محادثات الاسد – روس، وهي غياب حضور مسؤولين عسكريين اميركيين او سوريين، ومشاركة السفير موفق العلاف في المحادثات، وطول مدة اللقاء «ما يعني البحث في تفاصيل حصول التقدم وإحداث اختراق في المسار السوري وفق مقترحات اميركية حملها روس». ورجحت المصادر ان تكون «الافكار» تناولت موضوعي ترتيبات الأمن في الجولان بعد الانسحاب الاسرائيلي منها، واسلوب المفاوضات في المرحلة المقبلة والمشاركين فيها.

ولم تستبعد المصادر عودة روس الى سورية للقاء الرئيس الاسد ثانية خصوصاً اذا حصل على جديد في لقاءاته مع المسؤولين الاسرائيليين».

وكتبت صحيفة «تشرين» الحكومية «ان عملية السلام لم تحقق اي شيء ملموس على الأرض وتحديداً الانسحاب الكامل وذلك بسبب العقبات الاسرائيلية، وهي ستراوح مكانها وستدور في حلقة مفرغة». ورأت ان اسرائيل «لا تزال تراهن على افكار بعيدة عن السلام الحقيقي وانها عادت واستكمالاً لعراقيلها في عدم الانسحاب من الاراضي السورية واللبنانية المحتلة لتضع عراقيل جديدة حول ما يسمى بالترتيبات الامنية».

الى عمان يصل اليوم المنسق الاميركي لمفاوضات السلام لاجراء محادثات مع وزير الخارجية الاردني السيد عبدالكريم الكباريتي وكبار المسؤولين حول مستقبل عملية السلام في ضوء تازم المسار الفلسطيني وتعطل المفاوضات بين اسرائيل وسورية.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان الرئيس الاسد ابلغ روس رفضه استئناف المفاوضات العسكرية مع اسرائيل حول الترتيبات الأمنية المتبادلة في هضبة الجولان السورية المحتلة. واوضحت ان دمشق رفضت استئناف المحادثات بسبب رفض اسرائيل قبول «ترتيبات امنية متوازنة ومتكافئة على الجانبين».

وزير خارجية تركيا لـ«الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

وجود القوات التركية في شمال العراق مع وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه وشرح له هدف العملية وزاد: «نحن بحاجة الى مراقبة اقليمية بعد هذه العملية، ولا نقبل بان يستمر الفراغ في السلطة (في شمال العراق). على حزبي السيدين (مسعود) بارزاني و(جلال) طالباني ان يتفقا للسيطرة على الوضع في هذه المنطقة والتصدي لهجمات حزب العمال الكردستاني» التي تستهدف تركيا.

وعن ادانة الحكومة العراقية العملية التركية قال اينونو «الوضع في المنطقة استثنائي. الجميع يدين لكن الوضع نفسه محور انتقاد. فادانتهم العملية هي عملياً انتقاد لوضع استثنائي حيث لا يمارس العراق سلطة على كامل اراضيه». وسئل ايضاً هل يعني ان الحكومة التركية تنفذ العملية العسكرية («فولاذ») نيابة عن السلطة العراقية فاجاب ان هذا واقع وان «السلطة العراقية غائبة عن تلك المنطقة، ونحن مع التمسك بسيادة أراضي العراق ووحدتها في شكل تام، وهذا موقف كل الدول المجاورة له. لكنه حتى الآن عجز عن فرض سيادته في هذه المنطقة (الشمال) لأنه لم يطبق بعد كل قرارات مجلس الأمن وهذه هي الصعوبة. نحن نتوقع ان ينفذ العراق قرارات المجلس ليتغير الوضع في المنطقة».

وعما إذا كانت سورية تتعاون مع تركيا لمساعدتها في مواجهة حزب العمال قال اينونو: «علاقتنا مع سورية جيدة ويشاطروننا الراي بضرورة عدم تاييدهم اي عمل ارهابي ضد تركيا لكننا نعرف من الصحافة الدولية ان رئيس حزب العمال الكردستاني موجود في سورية. اعتقد ان سورية اغلقت مخيمات حزب العمال في البقاع ونامل بان تعطينا قريباً كل البراهين على انها لا تقدم اي دعم للارهابيين». وزاد ان «ايران ايضاً تؤكد لنا عدم دعمها للارهاب وآمل بان يكون ذلك حقيقة. نحن على اتصال مستمر مع ايران».

وعزا وزير الخارجية التركي عدم تشغيل خط انابيب النفط العراقي الممتد عبر الأراضي التركية الى «حال الفوضى الناجمة عن عدم الاتفاق بين العراق والأمم المتحدة» في شان تصدير كمية محدودة من النفط.

وصرح جوبيه الى الصحافيين بانه طلب من اينونو «ان يوضح متى ستنسحب (القوات) لاننا نريد ان ينتهي الغزو في اقرب وقت ممكن».

وسئل عن الضغوط التي يمكن الاتحاد الأوروبي ان يمارسها إذا لم تستجب تركيا فاجاب: «البرلمان الأوروبي قرر عقد اجتماع للتصديق على اتفاق لاتحاد جمركي مع تركيا، ولدينا ضغوط ديبلوماسية اخرى وبالطبع سنستخدمها».

وكانت بغداد صعدت لهجتها حيال «الغزو التركي» وحمل ناطق باسم وزارة الخارجية العراقية «الحكومة التركية كامل المسؤولية» عن مقتل مدنيين اكراد، مطالباً بسحب القوات من شمال العراق فوراً. ودان الناطق بشدة «زيارة وفد من الخارجية التركية لشمال العراق واجراء اتصالات مع زمر عراقية خارجة على القانون وبعض الخونة من الأكراد العراقيين لاقامة تعاون مع القوات التركية الغازية لضمان امن الحدود التركية»، وذلك في اشارة الى لقاء الوفد الزعيم الكردي السيد مسعود بارزاني.

واعتبر الناطق ان «زيارة الوفد تعد واحداً من الانتهاكات التي تقوم بها تركيا حيال سيادة العراق وحرمة اراضيه». واضاف «في الوقت الذي تعتبر تركيا اكرادها الذين ينتمون الى حزب العمال زمراً ارهابية خارجة على القانون وتعطي لنفسها التبرير لمطاردتهم داخل الأراضي العراقية، تجدها تتعاون مع مجموعات كردية عراقية ارهابية، ما يشجعها (المجموعات) على المضي في مخططاتها الاجرامية ضد السلطة الشرعية» العراقية.

وصرح وزير الدفاع التركي محمد جولهان الى «الحياة» بان العملية التركية «لا تستهدف اي تغيير في الحدود وستتخذ تدابير كافية بعد انسحاب القوات (من شمال العراق) تمنع عودة حزب العمال الى المنطقة او اقامة قواعد فيها». وشدد على «احترام وحدة أراضي العراق».

الى ذلك نقلت صحيفة «مين بوزيل» عن كريستي دي فوجيت رئيس الجناح الشمالي لحلف الأطلسي ان الزعيم الكردي مسعود بارزاني سيزور بون. ورفض توضيح هدف الزيارة وموعدها. وكان الأميرال ليفتون سميث قائد الجناح الجنوبي لحلف الأطلسي التقى رئيس الأركان التركي اسماعيل حقي قره داي اول من أمس وتمنى نجاح العملية التركية في شمال العراق.

مقتل ٧ اسرائيليين في هجومين

تتمة الصفحة الاولى

غزة.

ووقع الحادث الأول بينما كانت حافلة اسرائيلية تقل عدداً من الجنود والمستوطنين قادمة من مدينة اشكلون (عسقلان) في طريقها الى مستوطنة غوش قطيف عندما اقتربت منها سيارة «ترانسبورتر – فولكس فاغن» مفخخة واصطدمت بها من الخلف مما ادى الى انفجار الحافلة بمن فيها. وكان الانفجار من الشدة حتى بلغ مقدمة الباص. وأعلن «الجهاد الاسلامي» مسؤوليته عن العملية ناعياً منفذها خالد محمد الخطيب (من سكان مخيم النصيرات)، فيما تبنت «حماس» العملية الثانية.

وفي رواية اخرى ان حافلة كانت تقل مستوطنين وجنوداً اسرائيليين من مدينة اسدود في جنوب اسرائيل الى داخل قطاع غزة، هوجمت على مقربة من مستوطنة كفار داروم الى الجنوب من مدينة غزة. وقال شهود عيان ان سيارة نقل غزية من نوع «سوبارو» زرقاء كانت تسير خلف سيارة الجيب العسكرية التي ترافق في العادة الحافلات الى داخل قطاع غزة، اجتازتها فجاة وانسلت بينها وبين سيارة الباص وصدمت الأخيرة من الخلف مما اوقع انفجاراً عنيفاً. واشتعلت النار في الحافلة بينما انصهرت السيارة الغزية كلياً وشوهدت جثة متفحمة على بعد امتار منها ربما كانت لسائقها. وقال شاهد عيان ان سيارة الجيب العسكرية اصطدمت بشجرة قبل وقوع الانفجار ونزل جندي منها وبدأ باطلاق النار في الهواء.

وتحولت منطقة الحادث الى ما يشبه ساحة حرب بعد اندفاع مئات الجنود الاسرائيليين من مواقعهم المخصصة لهم عند مداخل المستوطنات اليهودية الى مكان الانفجار ووصول طائرات عمودية بدأت تقل عشرات الجرحى الى المستشفيات الاسرائيلية في المدن المجاورة. وقالت مصادر اسرائيلية ان خبراء متفجرات فجروا بعد ساعات على وقوع الحادث عبوة ناسفة وضعت على بعد مئتي متر من مكان وقوع الانفجار على اطراف مستوطنة كفار داروم.

وتلقى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين المعلومات الاولية عن انفجار كفار داروم خلال انعقاد الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء. وتباينت ردود فعل الوزراء الاسرائيليين بين مطالب بزيادة الضغط على السلطة الفلسطينية وربط التقدم في المفاوضات بقدرة عرفات على ضبط الوضع الامني في المناطق التي يسيطر عليها. كما دعا بنيامين بن اليعازر، وبين آخرين دعوا الى الاسراع بالمفاوضات وازالة المستوطنات كرد على هذه العمليات، مثل يوسي ساريد. ووسط النقاش أعلن حوالى الساعة الثانية بعد الظهر بالتوقيت المحلي، عن وقوع عملية اخرى بالقرب من مستوطنة نتساريم.

وبدا في الروايات الاسرائيلية والفلسطينية ايضاً، كان هناك تضارب في المعلومات حول ما حدث في العملية الثانية. ففيما قال شهود عيان انهم سمعوا اطلاق نار على دورية اسرائيلية عسكرية كانت تمر بالمكان وان اطلاق النار هذا ادى الى اصابة ٥ جنود اسرائيليين بجروح، قالت المصادر الاسرائيلية ان سيارة مفخخة أخرى اصطدمت بدوريتين اسرائيليتين من حرس الحدود على طريق كارني – نتساريم، ما اسفر عن اصابة ١٠ اسرائيليين بجروح، اثنان منهم في حال خطرة. وادى التضارب في المعلومات الى نوع من البلبلة حول ما حدث بالضبط اذ بينما قالت معلومات صحافية ان ثلاث عمليات قد وقعت، استمرت المصادر الاسرائيلية تؤكد وقوع عمليتين فقط ولوحظ ان الجهات الامنية الاسرائيلية حرصت على فرض تعتيم اعلامي صارم على الحادثين، واقدمت القوات الاسرائيلية على اعتقال مصور التلفزيون الاسرائيلي لاقترابه من الباص لتصويره.

وفي «المنتدى»، مقر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، كان رد الفعل الأول استنكار العمليات التي جرت. واعتبر الرئيس الفلسطيني ان ما حدث، يدل على ان المهاجمين هم «اعداء للسلام»، واكد مجدداً التزام الفلسطينيين عملية السلام والعمل ضد اولئك «المهاجمين الذين يريدون نسف عملية السلام»، مشيراً الى ان السلطة الفلسطينية هي الطرف المسؤول عن امن الفلسطينيين والاسرائيليين في مناطقها. وفي وقت لاحق صرح الناطق الرسمي الفلسطيني بان «العملية الارهابية ضد الباص في منطقة كفار داروم في غزة هي عملية مدانة من جميع جوانبها» ووصفها بـ «المحاولة العابثة في الأمن داخل غزة، لاعطاء الذرائع لمزيد من الحصار لقطاع غزة وتجويع عماله وأهله، وبانها «تصب في خانة العمل المضاد، ليس ضد المسيرة السلمية فحسب وانما ضد اهلنا ومصالحهم ومستقبلهم». واضاف الناطق «ان هذه الأعمال لا يمكن القبول بها تحت اي ذرائع او حجج، وان السلطة الفلسطينية ستتخذ الاجراءات اللازمة لمواجهة هذه التطورات، بهدف الحفاظ على الأمن والاستقرار في قطاع غزة».

وفي ردود الفعل الفلسطينية ايضاً قال المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني نبيل ابو ردينة لـ «الحياة»: «ان المشكلة الحقيقية في ما يحدث هي عدم تنفيذ الاتفاقات، والاستيطان، لأن تباطؤ اسرائيل في تطبيق الاتفاقات التي عقدت معنا، هو العامل الرئيسي الذي يغذي مثل هذه الاحداث». وتساءل «اذا كان هناك اصوات حتى في اسرائيل تعترف بان الاستيطان شوكة وعقبة، فلماذا ابقاؤها هنا في غزة؟».

اما في الشارع الفلسطيني، فان الغزيين وبخلاف الحوادث السابقة لم يخفوا هذه المرة شعورهم بالنشوة بما حدث، او بما يسمونه «الانتقام السريع». ويقول البعض انهم يخافون المرور على الطريق الواصل بين غزة وغوش قطيف بسبب الحواجز الاسرائيلية هناك، وان على اسرائيل ان ترحل من غزة اذا كانت جادة في السلام. فيما يعتبر آخرون ان الرد في المستوطنات هو افضل من الرد في تل ابيب لأن بقاء المستوطنات ليست له اي شرعية. ولا يخفي البعض الآخر سخريته من قيام اسرائيل باغلاق غزة «المغلقة والمحاصرة اصلاً».

وفي المساء توجه رئيس الوزراء الاسرائيلي الى غزة، وتفقد هناك مكان الحادث بالقرب من مستوطنة كفار داروم، وقال، ان حكومته ستواصل فرض الطوق الامني المفروض على المناطق. وان اسرائيل هي المسؤولة عن الأمن في المستوطنات، وستقوم بواجباتها للحفاظ على امن الاسرائيليين. وكان رابين ابلغ مجلس الوزراء قبل وقوع الهجومين ان هناك مؤشرات على ان السلطة الفلسطينية اتخذت اجراءات امنية ضد عناصر «حماس»، ولكنه اعتبرها «غير كافية».

وفي ردود الفعل الاسرائيلية، دعا الرئيس الاسرائيلي الذي يتخذ خطاً متشدداً الى اعادة تقويم المفاوضات مع الفلسطينيين، «للتأكد مما اذا كانت السلطة الفلسطينية تستطيع السيطرة على الوضع أم لا». بينما دعت كتل المعارضة اليمينية الى عقد جلسة طارئة للكنيست يوم الأربعاء المقبل للبحث في التطورات الامنية الاخيرة. واعتبر تكتل ليكود في بيان له امس ان تصريحات يوسي ساريد الاخيرة بشأن اخلاء مستوطنة نتساريم، هي التي شجعت «حماس» على ارتكاب مثل هذه العمليات. فيما قال رحبعام زئيفي رئيس حركة «موليدت»: «ان الذي حدث اليوم (امس) سيصبح ظاهرة دائمة في الضفة الغربية اذا واصلت الحكومة التنازل عن الأراضي وتسليمها الى الفلسطينيين، وان الحكومة لا تحارب الارهاب وانما تشجعه».

في واشنطن قال نائب الرئيس الاميركي آل غور في تعليق له على الاحداث في غزة انه يتوقع ان يعمل الرئيس الفلسطيني على القبض على الفاعلين، معيداً الى الاذهان انه تلقى تأكيدات من عرفات لدى لقائه في أريحا ان السلطة الفلسطينية ستلاحق «المسؤولين عن الحوادث الارهابية».

أكدت استمرار المشاورات العربية في شأن المعاهدة النووية

القاهرة: التنسيق لا يعني الضغط في اتجاه مواجهة الموقف الأميركي

□ القاهرة - «الحياة»

■ أعلن في القاهرة امس أن وزير الخارجية المصرية السيد عمرو موسى الذي سيرأس وفد بلاده في مؤتمر مراجعة وتمديد المعاهدة الدولية لمنع الانتشار النووي في نيويورك، سيجري مشاورات مع وزراء الخارجية العرب ودول حركة عدم الانحياز خلال المؤتمر لتنسيق المواقف تجاه طرح الولايات المتحدة التمديد الأبدي للمعاهدة.

وذكرت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ «الحياة» ان موسى سيلقي في ١٩ نيسان (ابريل) في اليوم الثالث للمؤتمر الذي سيستمر حتى ١٢ ايار (مايو) المقبل بيان مصر الذي سيتضمن إعلان موقفها من تمديد المعاهدة. وحسب جدول اعمال المؤتمر يأتي بيان مصر بعد بيان رئيس الوفد الاميركي. وسيلتقي موسى في نيويورك وزراء خارجية السودان والعراق والكويت والاردن وتونس والجزائر والمغرب ولبنان وسورية الذين تأكد حتى الآن مشاركتهم في المؤتمر، اضافة الى نظرائه في عدد من دول عدم الانحياز خلال ايام المؤتمر الاولى للمؤتمر لتنسيق الموقف من المادة «٢٨ ج» من لائحة الاجراءات في المؤتمر التي تنص على انه «مع انتهاء فترة السماح بالتأجيل (٢٥ عاما منذ توقيعها عام ١٩٦٨)، وفي حالة عدم التوصل الى قرار جماعي بالتمديد يجري التصويت على التمديد ويتم اتخاذ القرار بغالبية اصوات المشاركين في المعاهدة وفقا لما جاء في الفقرة ٢ من البند (اكس) من المعاهدة». والمادة (٢٨ - ج) محل الخلاف بين مصر وعدد كبير من دول العالم من ناحية وبين أميركا واوروبا الغربية من ناحية أخرى.

وأشارت المصادر إلى أن المشاورات ستتناول الاقتراح الذي تقدمت به انونيسيا بوصفها الرئيس الحالي لحركة عدم الانحياز لتعديل هذه المادة الى التالي: «مع انتهاء فترة السماح بالتأجيل، وفي حالة عدم التوصل الى قرار جماعي بالتمديد يجري التصويت على المعاهدة بطرح كل بدائل التمديد (أبديا أو لأجل محدد) للتصويت عليها في قرار واحد، على أن يكون قرار المؤتمر هو البديل الذي يحصل على أكبر عدد من الاصوات شرط أن يحصل هذا البديل على تأييد الغالبية (...) وإذا لم يحصل أي اقتراح على الغالبية يتم استبعاد الاقتراح الذي يحصل على اقل عدد من الاصوات. ويجري إقتراع ثان أو إقتراعات متتالية على الاقتراحات حتى يحصل احدها على الغالبية ليكون قرار المؤتمر». وكانت اللجنة التحضيرية للمؤتمر التي عقدت اجتماعاً في ٢٧ كانون الثاني (يناير) الماضي انهت أعمالها وبقيت مسألة كيفية اتخاذ القرار موضع خلاف.

وحرصت المصادر المصرية على توضيح أن استمرار التشاور مع الدول العربية واعضاء حركة عدم الانحياز تأكيد على استمرار التنسيق الذي لا يعني حض الدول على رفض الموقف الأميركي. وكان روبرت بللترو مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط اعلن بعد محادثات الرئيس حسني مبارك مع نظيره الاميركي بيل كلينتون الاربعاء الماضي تعهد مصر عدم الضغط على أي دولة لجهة رفض الرغبة الاميركية في تمديد المعاهدة لموعد غير محدد.

جوبيه لـ «الحياة»: لم نصل الى مرحلة بدء الحوار مع العراق

□ سانت مكسيم (جنوب فرنسا) - «الحياة»
□ لندن - «الحياة»

■ على هامش منتدى المتوسط الذي عقد في سانت ماكسيم في جنوب فرنسا تحدث وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه الى «الحياة» عن موقف بلاده من الحظر الدولي المفروض على العراق، في مجلس الأمن.

ولاحظ ان «موقف فرنسا أصبح يلقى تفهماً أكبر من عدد كبير من شركائها. وما تقوله ان على العراق أن يطبق قرارات مجلس الأمن ويلتزم ذلك. ولا شك ان هناك خطوات الى أمام قام العراق بها وتناقشت طويلاً مع السفير رالف أكيوس خلال زيارته الأخيرة لباريس، وتبين له أن العراق تعاون في بعض النقاط مع اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة وأن هناك بعض التساؤلات المهمة عن نقاط أخرى. وأضاف جوبيه: «إذا كان تقدير اكيوس (الى مجلس الأمن) ايجابياً تعرف ما هي المبادرات التي سنتخذها لتطبيق قرارات المجلس».

واستدرك قائلاً: «اعتقد، إثر الشرح الذي قدمه لنا السفير اكيوس، أننا لم نتوصل الى مرحلة جديدة لبدء الحوار مع العراق».

ودعا العراق الى «بذل جهود أكبر في تعاونه مع اللجنة الخاصة في شأن المطالب المشروعة التي قدمتها». يذكر أن اكيوس سيقدم الى مجلس الأمن تقريره نصف السنوي عن مدى استجابة العراق مطالب اللجنة. وكان أكد أخيراً ان ملف البرنامج الجرثومي لم يغلق بعد.

الخبير النووي العراقي

من جهة اخرى كشفت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية امس أنها سلمت الى مفتشين تابعين للوكالة الدولية للطاقة الذرية اربع صفحات من وثائق عراقية تلقتها من الخبير النووي العراقي الدكتور خضر حمزة الذي اختفى أخيراً في أثينا.

وأفادت الصحيفة ان اختفاء حمزة في ظروف غامضة في ٢٧ شباط (فبراير) الماضي سيثار في الأمم المتحدة هذا الاسبوع في ضربة جديدة لجهود بغداد لرفع الحظر الدولي عن العراق.

وتشير الصحيفة الى ان السلطات العراقية ربما خطفت حمزة الذي فر من بلاده وبدأ مساعي لكشف معلومات عن برنامج سري للتسلح النووي في العراق.

وروت زوجة حمزة انها وجدت حذاءه على رصيف قريب من سكنهما، وقالت انها مقتنعة ان زوجها خطف في أثينا وقتل على أيدي رجال من المخابرات العراقية. وأكدت الشرطة اليونانية انها تحقق في اختفاء حمزة.

وقال الناطق باسم الوكالة الدولية ديفيد كيد ان الوكالة تأكدت من ورود اسم حمزة في ملفاتها باعتبار أنه كان يعمل في المركز النووي العراقي. وأوضح ان خبراء الوكالة يعتقدون أن الأوراق التي تلقتها الصحيفة منه وسلمتها الى الوكالة «تبدو ذات صدقية وهم يتعاملون معها بجدية».

وتوقعت الصحيفة ان يشير الى قضية حمزة التقرير الذي سيقدمه رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية رالف اكيوس الى مجلس الأمن هذا الاسبوع.

وحتى ظهور الوثائق التي كشفها حمزة بدا ان الأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية اصبحتا مقتنعتين بالتزام العراق القرارات الدولية في مجال الأسلحة. وتعتقد المنظمة الدولية والوكالة ان خبراءهما دمروا المنشآت العراقية المهمة في مجال تطوير أسلحة الدمار الشامل وأن نظام الرقابة الذي أقيم في العراق يعمل في شكل فاعل.

وسيبلغ أكيوس مجلس الأمن انه يخشى أن يكون العراق بدأ، في ضوء الوثائق الجديدة باعادة بناء برنامجه النووي.

عبدالله الأحمر في القاهرة حاملاً رسالة من الرئيس اليمني

الملك فهد يتلقى اتصالاً من علي صالح

□ جدة - «الحياة»
□ القاهرة - من محمد علام:

■ تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أمس اتصالاً هاتفياً من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان الاتصال يأتي «في نطاق التواصل الدائم بين الزعيمين الكريمين لكل ما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين ويحقق لهما المزيد من استمرار الأمن والاستقرار».

الى ذلك، وصل الى القاهرة امس رئيس مجلس النواب اليمني زعيم التجمع اليمني للاصلاح الشيخ عبدالله الأحمر في زيارة رسمية تلبية لدعوة من الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب (البرلمان) المصري، يلتقي خلالها الرئيس حسني مبارك.

وسيجري الأحمر محادثات مع سرور والسادة رئيس مجلس الشورى الدكتور مصطفى كمال حلمي، والأمين العام للحزب الوطني الحاكم وزير الزراعة الدكتور يوسف والي، ووزير الخارجية عمرو موسى.

وصرح الأحمر بانه سينقل رسالة شفوية الى مبارك من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح تتناول دعم العلاقات بين البلدين في اطار الاتصالات المستمرة بين الرئيسين، واشار الى ان محادثاته ستركز على «دعم العلاقات البرلمانية وتطويرها». وقال ان «مصر هي القائدة والرائدة للمنطقة العربية».

ورأت مصادر رسمية مصرية ان زيارة الأحمر لمصر جاءت لتبديد الغيوم التي شابت العلاقات خلال فترة الحرب اليمنية.

وقالت المصادر ان الزيارة تعد دفعاً للتنسيق والتشاور بين البلدين في هذه المرحلة استناداً الى العلاقات التاريخية والتقليدية التي تجمع مصر باليمن».

واعربت المصادر عن ثقتها في ان المحادثات التي سيجريها المسؤولون المصريون مع الأحمر «ستساهم في دعم العلاقات وإزالة الأسباب التي أدت الى توترها في بعض الأوقات»، مشيرة الى انها ستتناول «الاستفادة من الخبرات البرلمانية والتشريعية في مصر خصوصاً ان البرلمان اليمني بصدد إصدار تشريعات وقوانين تدعم وحدة اليمن وتماسكه».

وتابعت ان المحادثات ستتناول «التعاون في دعم الاستقرار والتنمية والأمن، ووضع العلاقة المصرية - اليمنية على الطريق الصحيح».

وتتضمن زيارة الأحمر جولة على المتحف المصري ومنطقة الاهرامات وأبو الهول والقلعة وخان الخليلي ومدينة العاشر من رمضان الصناعية. وسيعقد في ختام زيارته مساء الأربعاء مؤتمراً صحافياً.

النقابات المهنية المصرية تؤسس اتحاداً للدفاع عن مصالحها

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ اختتم المؤتمر العام للنقابات المهنية المصرية أعماله امس واصدر توصيات تطالب الحكومة المصرية بـ «الكف عن وضع عراقيل امام العمل النقابي والغاء القانون الرقم ١٠٠ الذي اقره مجلس الشعب عام ١٩٩٣ وكل القوانين المقيدة للحريات». وأقر المؤتمر اقتراحا بإنشاء اتحاد عام للنقابات المهنية المصرية للدفاع عن مصالحها واعضائها.

وقرر تشكيل لجنة من النقابات المهنية لوضع صياغة نهائية للضمانات القانونية التي تكفل حرية العمل النقابي تمهيداً لعرضها على مجالس النقابات. وطالب المؤتمر الذي شارك فيه ممثلو ١٥ نقابة مهنية باطلاق جميع المعتقلين من المهنيين بسبب نشاطهم النقابي، مؤكداً على ضرورة تطبيق مبدأ «نقابة لكل مهنة» واحترام حقوق الانسان والغاء العمل بقانون الطوارئ.

وأعلن رفضه «كل اشكال المصادرة التي تمارس ضد اعضاء النقابات المهنية بسبب نشاطهم العام خصوصاً استبعاد المدرسين والمدرسات ونقلهم الى وظائف ادارية بعيدة عن أماكن اقامتهم بسبب ترشيحهم لانتخابات نقابة المعلمين الاخيرة». وانتقد اعتقال عدد من العاملين في لجنة الاغاثة الانسانية التابعة لنقابة الاطباء المصرية و«تلفيق» الاتهامات لهم.

واعلن رفضه كل اشكال التطبيع مع «العدو الصهيوني» مطالباً الدول العربية بعدم التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

واقر المشاركون اقتراحاً بانشاء اتحاد عام للنقابات المهنية في مصر وتكليف لجنة التنسيق بين النقابات المهنية اتخاذ الاجراءات القانونية لاعلان الاتحاد. واستنكروا لجوء بعض اعضاء النقابات الى القضاء لحل مشاكل أو خلافات بينهم وبين مجالس النقابات على أساس أن «الجمعيات العمومية للنقابات هي القاضي الأول في كل النزاعات».

واعلن المؤتمر تمسك النقابات المهنية بعضوية الاتحادات والروابط العربية مشدداً على رفض كل اشكال «السوق الشرق الأوسطية» التي تضم «دولة الاغتصاب الصهيوني».

واكد ثقته في القضاء المصري مطالباً باشرافه على كل الانتخابات التي تجري في مصر، ومن بينها انتخابات مجلسي الشعب والشورى المقرر اجراؤها خلال اشهر.

الهدنة بين أكراد العراق تزعج ايران

□ صلاح الدين (كردستان العراق) - من كامران قره داغي:

■ كشفت الاحزاب الكردستانية امس جهود الوساطة بين الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة السيد مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة السيد جلال طالباني) بعدما أدت موافقتهما اول من أمس على هدنة مدتها اسبوعان الى ظهور أمل مشوب بالترقب وسط ارتياح شعبي عام.

وعلمت «الحياة» ان المحادثات التي يجريها وفدان يمثلان الحزبين مع مسؤولين ايرانيين في طهران لم تنجح في اقناعهما بالاجتماع وجها لوجه الأمر الذي أثار انزعاج هؤلاء المسؤولين خصوصاً ان اعلان الهدنة الكردية جاء بمعزل عن اي دور لطهران وغداة زيارة وفد تركي رسمي لكردستان العراق.

الى ذلك اجتمع امس وفد الاحزاب الكردستانية وآخر برئاسة السيد احمد الجلبي رئيس المؤتمر الوطني العراقي الموحد مع طالباني في مقره في قلاتشوالان (محافظة السليمانية) بعدما كانا اجتمعا اول من أمس مع بارزاني في صلاح الدين. وقدم وفد الأحزاب الكردستانية للزعيمين الكرديين طروحات هدفها ترسيخ الهدنة في اطار عملية بناء الثقة، واقترح الوفد على الحزبين الرئيسيين الكرديين تبادل الأسرى ووقف الحملات الاعلامية ومنع ترحيل اسر المسؤولين عن المناطق التي يسيطر عليها الحزبان واعداد مشروع لاخلاء أربيل من قوات الطرفين. يذكر ان الحزبين كانا وافقا على الهدنة غير مرة منذ انفجار الصراع المسلح بينهما أواخر كانون الأول. لكن مصدراً كردياً رفيع المستوى اوضح ان هذه هي أول هدنة تعلن رسمياً مع تأكيد ان هدفها هو لاتاحة المجال أمام الوسطاء لمواصلة جهودهم من اجل ايجاد حل سياسي للأزمة.

مانديلا التقى الشيخ جابر

□ الكويت - «الحياة»

■ اجرى رئيس جمهورية جنوب افريقيا نيلسون مانديلا امس محادثات مع أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا الافريقية.

وقال وزير شؤون الديوان الأميري الكويتي الشيخ ناصر محمد الأحمد ان المحادثات «تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، مركزة على عدد من القضايا الحيوية في القارة الافريقية».

وأقام الشيخ جابر مساء مأدبة عشاء تكريماً لمانديلا.

وأجرى مانديلا الذي يزور الكويت للمرة الأولى محادثات امس مع رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت وأعضاء الغرفة تناولت العلاقات التجارية والاستثمارية بين الكويت وجنوب افريقيا.

وزار منازل كويتية في منطقة «الغربية» كانت شهدت قتالاً بين قوات عراقية وشبان من المقاومة الكويتية اثناء فترة الاحتلال العراقي.

الحزب الوطني يستعد لانتخابات مجلس الشورى

□ القاهرة - «الحياة»

■ أعلن وزير الدولة لشؤون مجلسي الشعب (البرلمان) والشورى أمين التنظيم في الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم في مصر السيد كمال الشاذلي ان لائحة المرشحين النهائية للحزب في انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى ستعرض على الرئيس حسني مبارك بأعتباره رئيساً للحزب.

وأوضح الشاذلي في اجتماع النادي السياسي للحزب الذي عقد مساء أول من أمس ان الامانة العامة للحزب تلقت لوائح مرشحي امانات الحزب لمجلس الشورى في كل المحافظات المصرية. وأضاف ان «مراجعة هذه اللوائح تتم حالياً وستعلن اللوائح النهائية عقب عرضها على الرئيس مبارك». وتابع ان الحزب سيشارك بمرشحين في كل الدوائر التي ستجرى فيها انتخابات. وتبدأ انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى في الأسبوع الأول من حزيران (يونيو) المقبل.

مقتل شخص واتهام «الجماعة الاسلامية»

□ القاهرة - «الحياة»

■ هاجم متطرفون امس حارسين في محافظة المنيا المصرية واطلقوا عليهما النار فقتلوا احدهما وأصابوا الآخر بجروح كما أصيب مواطن نتيجة إطلاق المتطرفين النار عشوائيا لتأمين عملية فرارهم.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» هاجموا الخفيرين سالم عزيز فرغلي وربيع سليمان حسن اثناء سيرهما في قرية قلويا التابعة لمدينة ملوي في المنيا، وأطلقوا عليهما النار من بنادق آلية كانت في حوزتهم فقتلوا الأول وأصابوا الثاني بجروح. وأوضح ان المواطن سليمان حربي سليمان أصيب برصاص المهاجمين اثناء اطلاقهم النار لتأمين عملية الفرار.

وشنت قوات الامن حملة واسعة النطاق على مخابئ المتطرفين في ملوي والقت القبض على ١٢ من أعضاء «الجماعة الاسلامية» وبدأت التحقيق معهم بهدف التوصل الى شخصيات الجناة.

رئيس الأركان السابق ادى اليمين مستشاراً عسكرياً

صدام يعين ضباطاً لادارة محافظات

■ بغداد، طهران - أ ف ب - اعلن في بغداد امس ان رئيس الأركان العراقي السابق الفريق الأول الركن اياد فتيح الراوي عين مستشاراً عسكرياً للرئيس صدام حسين برتبة وزير.

وبثت اذاعة بغداد ان صدام عيّن رئيساً جديداً لديوان الرقابة المالية وسمى أربعة من كبار الضباط محافظين في محافظات عراقية.

وكان اعلن في بغداد الخميس الماضي تعيين الفريق الركن سلطان هاشم أحمد رئيساً لأركان الجيش العراقي خلفاً للراوي الذي أدى امس اليمين الدستورية امام الرئيس العراقي.

وأدى اليمين امس ايضاً رئيس ديوان الرقابة المالية حكمت العزاوي الذي شغل في الثمانينات منصب حاكم البنك المركزي ثم تولى وزارة الاقتصاد.

وأدى اليمين أيضاً أربعة من كبار ضباط الجيش لم تسمهم الاذاعة عينوا محافظين في محافظات واسط (جنوب بغداد) وديالى (شرق) ونينوى (شمال) والمثنى (جنوب غربي العراق).

الحكيم

من جهة اخرى اعتبر السيد محمد باقر الحكيم رئيس «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق، ان رفع الحظر الدولي المفروض على هذا البلد «لن يكون في مصلحة شعبه» وحذر من «تفتت» العراق.

وقال في مقابلة نشرتها امس صحيفة «طهران تايمز» «اذا رفع الحظر وارسلت مساعدات دولية الى العراق فهي لن تصل الى الشعب بل سيتم تحويلها الى المسؤولين العراقيين كي يشتروا اسلحة وتجهيزات».

واضاف ان تخفيف الحظر «لن يكون في مصلحة الشعب العراقي بل لتقوية الزمرة الحاكمة (...) وفي ظل هذه الشروط ليس أمام الشعب اي بديل سوى تحمل الحرمان للحؤول دون تقوية النظام».

ودعا الى «انتفاضة مسلحة» وتوحيد كل تنظيمات المعارضة من اجل إطاحة النظام. واعتبر انه «اذا استمر الوضع الراهن سيؤدي الى تفتت العراق» مشيراً الى ان «الوضع غامض في الجنوب».

الحكومة الكويتية تدرس تشديد عقوبات لمواجهة حوادث تسلل

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ اتخذت الكويت امس خطوات نحو تشديد العقوبة بحق المتسللين والمخالفين لقانون الاقامة فيها.

وقال وزير المال ناصر الروضان ان مجلس الوزراء الكويتي عرض في جلسته الاسبوعية امس مشروع قانون بتعديل احكام القانون ١٦ لعام ١٩٦٠ (قانون الجزاء)، يهدف الى تشديد العقوبة بحق المخالفين للمادة ١٦ من هذا القانون، بحيث يكون الحبس الموقت ثلاث سنوات بدل سنة وغرامة تصل الى ٣ آلاف دينار بدل ٢٢٥ ديناراً. ويتضمن المشروع ايضاً اضافة مادة تنص على معاقبة من يحاول دخول البلاد بقصد ارتكاب جريمة من الجرائم المتعلقة بأمن الدولة المنصوص عليها في هذا القانون.

وأشار الروضان الى ان المجلس الذي انعقد امس برئاسة الشيخ صباح الأحمد عرض مشروع قانون بتعديل بعض احكام القانون ١٧ لسنة ١٩٥٩ في شأن اقامة الاجانب، بما يؤدي الى تشديد العقوبة بحق من يخالف المادتين ٤ و١٩ من القانون لتصبح مدة العقوبة خمس سنوات بدل سنة ودفع غرامة لا تقل عن خمسة آلاف دينار (١٧ ألف دولار). وأوضح ان مجلس الوزراء قرر الموافقة على مشروعي القانون وإحالتهما على مجلس الامة (البرلمان).

الى ذلك بدأت في المياه الاقليمية امس مناورات بحرية فرنسية - كويتية تحت اسم لؤلؤة الخليج شاركت فيها الفرقاطة الفرنسية «كوماندنت بوري» وزوارق حربية كويتية.

الترابي أكد انه لا يملك صفة رسمية تسمح له بلقاء قرنق

كارتر: وقف النار صمد في السودان

■ الخرطوم، اطلنطا - «الحياة»، رويتر - أكد الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر ان وقف اطلاق النار بين قوات الحكومة السودانية والمتمردين في جنوب السودان يبدو متماسكاً بينما يتدفق اطباء على المنطقة لمكافحة امراض تفشت بسبب اوبئة.

ورتب كارتر لوقف النار خلال جولته في افريقيا الشهر الماضي للقضاء على مرضي «دودة غينيا» وعمى النهر وضمان مرور الاغاثة الى المتضررين من الحرب الاهلية في جنوب السودان.

وأعلنت الحكومة السودانية وقفاً لاطلاق النار من جانب واحد في ٢٨ آذار (مارس) الماضي، وبعد ذلك بايام قليلة اعلن متمردو «الجيش الشعبي لتحرير السودان» وحركة استقلال جنوب السودان» التزامهما الهدنة.

واوضح كارتر في بيان أصدره مساء السبت: «تلقيت تقارير تفيد أن وقف اطلاق النار متماسك في السودان ولا توجد سوى استثناءات بسيطة».

وكانت الحكومة السودانية اتهمت المتمردين الجمعة الماضي بانتهاك وقف النار ومهاجمة قوافل ومواقع تابعة لها في الجنوب لكنها جددت التزامها وقف النار.

من جهة اخرى اعلن زعيم «الجبهة الإسلامية القومية» الدكتور حسن الترابي انه لن يلتقي زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق في نيروبي خلال الشهر الجاري.

واوضح الترابي في تصريحات نشرتها صحيفة «دارفور الجديدة» السودانية أمس ان رجل الأعمال السوداني نسيم حجار الذي يقود مبادرة لعقد اجتماع بين الرجلين التقاه اخيراً إلا أن الترابي فضل اجراء الحوار عبر الطرق الرسمية.

وأضاف: «في الوقت الراهن ليست لدي شخصية اعتبارية داخل الدولة تمكنني من لقاء قرنق والبحث معه في القضايا المطروحة».

وذكرت الصحيفة ان هناك استحالة في عقد لقاء بين الرجلين. وكانت مصادر مطلعة اكدت ان اتصالات اجراها قطب الحزب الاتحادي الديموقراطي عبدالحكم طيفور وحجار، وهو رجل اعمال من أصل شامي كانت له استثمارات كبيرة في الجنوب، توصلت الى اتفاق أولي على عقد لقاء الترابي - قرنق خلال الشهر الجاري.

وأكد قرنق من ناحيته انه وافق على الاجتماع بشرط أن يتم في حضور الرئيس الكيني دانيال أراب موي وبموافقة دول الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) التي ترعى وساطة لحل مشكلة جنوب السودان.

بغداد تسلم الخرطوم سجناء

■ الخرطوم - رويتر - اكدت صحيفة سودانية أمس ان العراق سيسلم ٢٤ سجيناً سودانياً الى الخرطوم قريباً ويستعد لتسليم ١٥٠ سجيناً آخرين.

ونقلت صحيفة «الانقاذ الوطني» هذه المعلومات عن وزير العدل العراقي السيد شبيب المالكي في ختام زيارته للسودان التي استغرقت ٤ أيام.

وقال المالكي أن العراق أكمل الاستعدادات لتسليم ٢٤ سجيناً سودانياً وأن ١٤ سجيناً آخرين أطلقوا. وذكرت الصحيفة انه يمكن النظر في ١٥٠ حالة أخرى. ونقلت عن المالكي ان هؤلاء السجناء دينوا في جرائم عادية. لكنها لم تذكر فترة احتجازهم في السجون العراقية. واتفق البلدان خلال زيارة المالكي على التعاون في مجال التدريب القضائي. وعمل عشرات الآلاف من السودانيين في العراق في الثمانينات، وتطوع بعضهم للقتال في صفوف الجيش العراقي خلال الحرب مع ايران (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

المأزق في منطق السلام الاسرائيلي

محمد الهاشمي الطرودي *

■ تمر عملية السلام منذ حادثة نتانيا الانتحارية بوضعية دقيقة على رغم الجهود التي بذلت وتبذل لانعاشها والأمر سيان أكانت هذه العملية هي المسمار الأول الذي دق في نعش «اتفاق اوسلو» كما يذهب البعض أو أن اسرائيل هي التي تعمل على قتل هذا الاتفاق بالسم البطيء كما يذهب الى ذلك البعض الآخر.

لكن فضل هذه العملية ان كان لها من فضل هو ازالة الغشاوة عن مسار السلام الاسرائيلي - الفلسطيني. اذ كشفت طبيعة وحدود السلام الذي تريده اسرائيل، كما وضعت سلطة الحكم الذاتي امام خيارات صعبة. والسؤال هل بإمكان الطرفين تقديم التنازلات الضرورية لتحريك عملية السلام وتجنّب الوضع الأسوأ؟

إن من مصلحة الفلسطينيين قطع الطريق أمام صعود الليكود للحكم، كما ان من مصلحة حزب العمل عدم انهيار السلطة الفلسطينية لكن كيف السبيل الى ذلك؟ كيف يطالب رابين عرفات بالقضاء على الاصولية الاسلامية، وحكومته تنفذ سياسة اليمين الاسرائيلي وبرامج الاصولية اليهودية في الأراضي المحتلة. وكيف لعرفات ان يضمن استمرارية عملية السلام اذا لم يتمكن من تحقيق المصالحة الوطنية وإقناع معارضيه بانتهاج الأساليب السياسية في مقاومة الاحتلال في هذه المرحلة الاختبارية؟ هذا هو المفروض لكن ردود الفعل عقب «عملية نتانيا» اثبتت ان رابين ليست له شجاعة «ديغول» او «دي كليرك» ليستخلص العبرة ويقدم على الخيار الصعب. على العكس فكل التدابير والمواقف التي اتخذتها الحكومة تصب في نهاية المطاف في خانة المعارضة الفلسطينية وتعزز اليمين الاسرائيلي وتقود الى انهيار مسيرة السلام. إن المأزق الحالي ليس في نهاية المطاف الا تعبيراً عن التناقضات التي يستبطنها التمشي الاسرائيلي للسلام الذي يتعارض في العمق مع قرارات الشرعية الدولية ومع المبادئ التي انطلق على أساسها مؤتمر مدريد. وسعت الحكومة الاسرائيلية للاتفاق على تلك القرارات ودفع العملية التفاوضية في اطار منظورها للسلام، انطلاقاً من ان المتغيرات الدولية والاقليمية لم تترك للقيادة الفلسطينية الحلقة الأضعف والأقوى في آن في المعادلة لأي هامش للمناورة والصمود بل لم تبق لها من خيار سوى الانخراط في التمشي الاسرائيلي.

ان عزلة المنظمة وإفلاسها بعد تفكك الاتحاد السوفياتي وانهيار النظام العربي عقب حرب الخليج والالتفاف على الانتفاضة الفلسطينية، والأخطار المحدقة بحرية القرار الوطني الفلسطيني، كل هذه العوامل كانت خلف هذا الخيار الضرورة. والأمر نفسه ينسحب على وضع الاردن الذي كان يعاني حال حصار اقليمي ودولي وازمة اقتصادية عاتية لا تهدد دوره الاقليمي فحسب بل تضع وجوده كدولة موضع تساؤل.

وظفت اسرائيل هذه المعطيات الموضوعية لانجاز اتفاق اوسلو، ولفك الارتباط بين القضية الفلسطينية والصراع العربي - الاسرائيلي، وبذلك انجزت الخطوة الأولى والأساسية في خططها التكتيكية، لقد كان الاتفاق مع الفلسطينيين، ووضع الآليات لايجاد حل لجوهر الصراع العربي - الاسرائيلي، البوّابة الطبيعية للعبور الى الساحة العربية.

وفعلاً وفقت اسرائيل والى حد ما في دفع الأحداث في هذا الاتجاه فكانت معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية، وإلغاء المقاطعة من الدرجة الثانية، وإقامة علاقات ديبلوماسية في مستوى منخفض مع بعض الدول العربية، وعقد مؤتمر الدار البيضاء. وبصفة موازية تكثفت اللقاءات الثنائية وتواصلت المفاوضات المتعددة الأطراف لاستشراف مستقبل المنطقة الى غير ذلك من المبادرات المعلنة والعلاقات العملية التي أقامتها مع العديد من الجهات العربية.

لم تكن القيادة الفلسطينية تجهل خفايا الاستراتيجية الاسرائيلية لكن لم يكن لها من خيار سوى المراهنة على هذا السلام الممكن وخوض المعركة لتحويله في نهاية المطاف الى السلام المأمول.

ومهما قيل عن «إتفاق اوسلو» ومهما كان حجم الأخطار التي تهدد عملية السلام اليوم فإننا نعتقد ان التاريخ سيسجل حصافة القيادة الفلسطينية وشجاعتها في الاستجابة لتحدي اللحظة التاريخية لأن ما يعيه الكثير هو ان اهمية الاتفاق تكمن اساساً في ما يحمله من رموز ودلالات وما يفتحه من آفاق لاثبات الهوية الفلسطينية، وعلى رغم كل المآخذ فإن ما حصل كان إيجابياً وبكل المقاييس ويتناقض في العمق مع غائيات المخططات الاسرائيلية. فقد تمكنت قيادة المنظمة بفضل هذا الاتفاق من اعادة الاعتبار لدورها اقليمياً ودولياً والأهم انها وضعت الشعب الفلسطيني في الصورة بوصفه احد الأطراف الأساسية في تقرير مستقبل المنطقة. ولأنها حولت القضية الفلسطينية من وضع هلامي ومفتوح على كل الاحتمالات الى وضعية شعب مستعمر يكافح من اجل الحرية والأرض شأنه شأن الشعوب التي خضعت للاستعمار التقليدي، ويبدو ان هذا هو الأساس لأن ما تبقى على اهميته هو مجرد تفاصيل ونتائج.

كان الظرف الدولي والاقليمي الذي حف بمسيرة السلام ملائماً لحكومة رابين للإسراع بتنفيذ الاتفاق وبدفع العملية الى نقطة اللارجعة. بل كان بإمكانها دفع المعارضة الفلسطينية الى تعديل مواقفها والانصهار في عملية السلام، وليس ذلك بعزيز لو لمس الشعب الفلسطيني مردودية «الاتفاق» على اوضاعه الحياتية وعلى مستقبل قضيته. كان هذا المفروض ولكن تعاطي الحكومة الاسرائيلية مع اتفاق اوسلو الذي كان لصالحها والجمود الذي طبع المسار السوري - الاسرائيلي والاصرار على عدم توقيع معاهدة فيينا، والاندفاع المحموم لتطبيع العلاقات وللشروع في بناء النظام الشرق الأوسطي الجديد. كل هذا كشف طبيعة السلام الذي تريده اسرائيل، كما اثبتت ان اليمين واليسار لا يختلفان الا من حيث الأسلوب فكلاهما يريد سلاماً يبيح مصادرة الاراضي وزرع المستوطنات، وتغيير خرائط الدول المجاورة، والتفرد بامتلاك السلاح النووي، والاقرار المسبق بالسيادة على القدس والحؤول دون اقامة الدولة الفلسطينية. تطالب عرفات بوضع حدّ لأعمال العنف في الوقت الذي تباشر فيه نشاطاً محموماً لمصادرة الأراضي وتوسيع المستوطنات وتهويد القدس، إنها تطالب ببساطة ان تتحول سلطة الحكم الذاتي الى رافد لقوات الأمن الاسرائيلية تساعدها على حماية سلطات الاحتلال لتطلق هذه يديها لتغيير الواقع الجغرافي والديموغرافي للأراضي المحتلة تحت يافطة السلام.

تقول انها لا تريد اضعاف عرفات في الوقت الذي تختلق الذرائع والمبررات لتعطيل تطبيق بنود الاتفاق وتجريد سلطة الحكم الذاتي من كل الأوراق التي تساعدها على اقناع الرأي العام الفلسطيني بمردودية السلام وعلى الرد العملي على المعارضة، التناقض بين الخطاب والممارسة هو الذي أدى الى الوضع الحالي. فحكومة رابين تحصد ما بذرت، فهي على وشك خسارة رهان السلام والمعركة الانتخابية في نفس الوقت ولن ينقذها الانزلاق الى سياسة اليمين حتى لو بدت أكثر تشنجاً وصلابة في التعامل مع الوضع الامني ومع سلطة الحكم الذاتي لأنها تفتقر لوضوح اليمين الذي أصبح يشدد عليه الرأي العام الاسرائيلي كما تبين ذلك استطلاعات الرأي العام، ولن ينقذها التعويل على سلطة الحكم الذاتي للقضاء على المعارضة الاصولية.

على رغم الاتفاقات الجديدة وأجواء التفاؤل، يبدو من كل هذه المؤشرات ان الحكومة الاسرائيلية على بينة مما تفعل. لكن السؤال هو كيف سيتصرف عرفات تجاه هذه المستجدات وبعد ان بات متأكداً ان اسرائيل رهنت احراز اي تقدم في مسار السلام بالقضاء على «الارهاب»؟ الواقع ان سلطة الحكم الذاتي تواجه وضعاً صعباً ومعقداً على الصعيدين السياسي والاقتصادي. فعلى الصعيد الاقتصادي تواجه حصاراً متعدد الأطراف، حصار الدول المانحة التي لا تزال تتلكأ في الوفاء بتعهداتها المالية حيال المجموعة العربية التي لم تضع الى حد الآن - رغم توافر الدواعي لذلك - اي برنامج مشترك لمساعدة سلطة الحكم الذاتي مالياً واقتصادياً. وحصار اسرائيل التي حولت غلق القطاع والضفة الى ورقة سياسية للابتزاز ولتطويع الطرف المقابل لشروطها. اما على الصعيد السياسي فتواجه السلطة الفلسطينية ضغوطات وإشكالات متعددة من أهمها تمزق الجبهة الداخلية وانحياز الغرب وخاصة الولايات المتحدة الاميركية للطروحات الاسرائيلية، وغياب الحد الأدنى من التنسيق العربي لمواجهة تحديات السلام. وفي ظل هذه المواصفات للوضع الاقليمي والدولي لم يبق للسلطة الفلسطينية في الواقع الا احد خيارين.

الأول: ان تستجيب لضغوط الحكومة الاسرائيلية وتحمل نفسها على التسليم بأن الأولوية للقضية الأمنية وبأن استئناف مسيرة السلام يمر عبر القضاء على «المتشددين الاسلاميين»، وعندها يتعيّن على عرفات ان يواجه معارضيه بالصرامة التي تطالب بها اسرائيل حتى يتمكن من «تطهير الساحة الفلسطينية» وتهيئة المناخ الملائم لتطبيق اتفاق السلام. والمناورة لا تجدي لأن اسرائيل والادارة الأميركية بالمرصاد لتقويم الحصيلة الملموسة للخطة الأمنية.

لا يبدو ان السلطة الفلسطينية قابلة أو قادرة - رغم الضغوط العديدة - على الانخراط في التمشي الاسرائيلي، وذلك للأسباب التالية.

١ - ان ممارسة هذه السياسة قد تؤدي تدريجياً الى اشعال فتيل حرب اهلية تقود في نهاية المطاف الى انهيار سلطة الحكم الذاتي وتقويض عملية السلام وليس مستبعداً ان اسرائيل تخطط بذكاء لدفع الأحداث في هذا الاتجاه، لتشق حربها الخاصة في غمرة الاقتتال الاهلي، ولتتمكن من قبر اتفاق السلام واعادة ترتيب الأوضاع من جانب واحد.

٢ - ان الانزلاق في مثل هذه المغامرة سيضاعف عزلة عرفات في الشارع الفلسطيني، وقد يؤدي الى انشقاقات خطيرة في هيئات منظمة التحرير، حتى في الهيئة التنفيذية لحركة فتح. وسوف يصب كل ذلك في خانة القوة المعارضة لعملية السلام بشكل قد يفقد سلطة الحكم الذاتي صدقيتها وشرعيتها سواء لدى الرأي العام او لدى اسرائيل والمجموعة الدولية.

٣ - ان انسياق عرفات في هذا النهج سيكون مكلفاً من الناحية السياسية، لأنه سيعني ببساطة ان القيادة الفلسطينية تراجعت عن موقفها وتقويمها لأسباب المأزق الحالي وأنها تشاطر الحكومة الاسرائيلية الرأي ان العقبة الرئيسية التي تعترض مسيرة السلام هي أعمال العنف التي تمارسها الحركات الأصولية ضد اسرائيل.

الخيار الثاني هو صمود السلطة الفلسطينية أمام الضغوط وشن حملة سياسية وديبلوماسية وإعلامية مضادة للرد على الطروحات الاسرائيلية، ولحشد الدعم العربي والدولي للضغط على الحكومة الاسرائيلية وحملها على التعامل الجدي مع خيار السلام. لكن لا يمكن لعرفات ان يعول كثيراً على مساندة فعلية من المجموعة الدولية لحمل اسرائيل على تليين شروطها، فالانحياز الغربي خصوصاً الأميركي للطروحات الاسرائيلية غير قابل للجدل. ولا أدل على ذلك من الضغوط التي مارستها الادارة الأميركية على مجلس الأمن لمنعه من اصدار قرار للمطالبة بوقف عمليات الاستيطان في الأراضي المحتلة.

هذا المعطى يحتم على السلطة الفلسطينية الاتجاه وجهة اخرى لاخراج عملية السلام من الطريق المسدود، عليها الا تكتفي بالتدابير الأمنية، لاقناع رابين بأنها تسير في النهج السوي لأن ارضاء اسرائيل «أمر لا يدرك»، وإنما عليها ان تأتي البيوت من أبوابها، فتقدم على فتح حوار جدي مع قيادات المعارضة لتدارس الوضعية الدقيقة التي تمر بها القضية الفلسطينية ولاعادة بناء الوحدة الوطنية. وليس من المستحيل ان يسفر الحوار عن اتفاق حول برنامج مرحلي وعلى اقناع فصائل المعارضة بإيقاف المقاومة المسلحة وإعلان هدنة من جانب واحد مقابل اسراع اسرائيل بتطبيق اتفاق السلام ووضع حد لبناء المستوطنات. لو حصل ذلك لكان اكبر نصر للشعب الفلسطيني، لأنه يضرب في الصميم الاستراتيجية الاسرائيلية.

لا شك أن رابين سيرفض هذا العرض وسيؤكد انه لن يخضع لمساومات الارهابيين ولا يثق في وعودهم لكن موقف الفلسطينيين سيكون الأقوى على الصعيدين الاقليمي والدولي.

يعتقد الكثير ان الوصول الى مثل هذا الاتفاق بين الفرقاء الفلسطينيين ضرب من الوهم لأن الخلاف لا يتعلق بالأعراض وانما بجوهر العملية السلمية، لكن لا يبدو مع ذلك امراً مستحيلاً ولأن الجميع يدرك حقيقة النوايا الاسرائيلية وحجم التحديات التي تواجه الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة الأكثر خطورة من جميع المراحل السابقة.

ان دفع الأحداث في هذا التمشي يستدعي من عرفات الكف عن تصعيد الخلاف مع المعارضة والسعي لتحويلها الى رافد ايجابي لتعزيز عملية السلام وفي المقابل يتطلب من المعارضة وخاصة «الحركات الأصولية» ان تطلّق الأوهام وان تقرأ بشكل جيد المتغيرات الاقليمية والدولية وان تستخلص العبرة من تاريخ الشعب الفلسطيني، ومن مسيرة القومية العربية في تعاطيها مع القضية الفلسطينية، واذا ادت الأخطاء القديمة الى اتفاق اوسلو فإن الأخطاء الجديدة قد تجعل منه مكسباً عسير المنال.

ومن نافلة القول التأكيد على ان احدى معضلات القضية الفلسطينية هي التضحية المتواصلة بالممكن من اجل المنشود، والرفض المنهجي لبرنامج «الحد الأدنى» وهو تمش معاكس تماماً للتمشي الاستراتيجي والسياسات التكتيكية لاسرائيل التي تنطلق من قبول الحلول المرحلية ثم اختراقها من اجل تحقيق الأهداف القصوى. كما يثبت ذلك مسار الصراع العربي - الاسرائيلي، سواء في الحرب أم في حال السلم.

تؤكد العبر المستخلصة من التاريخ الفلسطيني ان دعوة المعارضة لاسقاط اتفاق أوسلو يخدم عملياً التمشي الاستراتيجي الاسرائيلي، ولا ينبغي ان تتوهم المعارضة الأصولية انها قادرة بالعمليات الانتحارية، مهما كان عددها ووقعها حمل اسرائيل على تغيير سياستها وانهاء الاحتلال، والجلوس الى مائدة المفاوضات على أساس الشروط الفلسطينية.

ان الظرف السياسي - وتلك المفارقة - يدفع أكثر من أي وقت مضى الى التمسك باتفاق السلام والكفاح من أجل تجسيمه ميدانياً، ومن مظاهر هذا الكفاح اقامة الحجة على الطرف الاسرائيلي وتجريده من كل الذرائع التي يتكئ عليها، أو اجباره على رمي ورقة التوت وعندها تكون اسرائيل هي المسؤولة عن اجهاض عملية السلام وتصبح كل الخيارات المتاحة للشعب الفلسطيني مشروعة وشرعية وناضجة ومفهومة على الصعيدين الاقليمي والدولي.

قد يبدو هذا الرأي تجذيفاً ضد التيار، لأن الأحداث الأخيرة عززت طروحات المعارضة ووسعت دائرتها وليس من المستبعد ان يتحول موقفها الى موقف أغلبي في هيئات منظمة التحرير الفلسطينية، وعلاوة على ان سلطة الحكم الذاتي أصبحت تقر ولو ضمنياً بخسارة رهاناتها لكن هذا لا يمنع من القول بأن «البديل» الذي تطرحه المعارضة وهو العودة الى الانتفاضة «ومقاومة الاحتلال» الذي أصبح يحظى غلتاً بدعم بعض القيادات النافذة في المنظمة كالسيد فاروق القدومي، لا تشهد له مواصفات الوضع الاقليمي والدولي، ولا الملابسات التي لا تزال تحف بعملية السلام.على الصعيد الدولي لا يمكن القول بأن الفلسطينيين كسبوا المعركة السياسية والاعلامية. فالرأي العام الدولي يتابع الاتهامات المتبادلة بين الطرفين لكنه لا يزال اكثر استئناساً للطروحات الاسرائيلية، خاصة بعد «عملية نتانيا». وعلى الصعيد الاقليمي فلا يمكن للقيادة الفلسطينية ان تنظر في المدى القصير مساندة فاعلة من المجموعة العربية، على الرغم من الوعي المتزايد بخطورة المخططات الاسرائيلية على الأمن القومي العربي. ولعل الفلسطينيين أكثر ادراكاً من غيرهم بعمق الخلافات العربية وبوطأة الضغوط الدولية للحيلولة دون اعادة بناء نظام اقليمي عربي جديد قد يؤثر على موازين القوى الحالية والتي تستند عليها كل من اسرائيل والولايات المتحدة لاعادة صياغة النظام الاقليمي وفقاً لأهدافهما ومصالحهما ولذا من الوهم ان تعول القيادة الفلسطينية على دعم عربي خارج اطار وحدود عملية السلام الجارية.

وبناء على هذه المعطيات فإنه لا بديل في الظرف الراهن عن خيار السلام الممكن وعن سياسة «خذ وطالب» وعن مزيد من توريط اسرائيل في منطق السلام. ولن يتأتى ذلك الا باعادة اللحمة الوطنية وتغيير موازين القوى لصالح المراهنة على هذا الخيار داخل الحركة الوطنية الفلسطينية. كما يقول المثل «ما حك جسمك غير ظفرك»، فذلك هو الطريق الذي سيؤدي الى تفعيل الموقف العربي، وتحسين الأداء الدولي في التفاعل مع القضية الفلسطينية واقناع اسرائيل بأن السلام الذي تريده وفقاً لمقاسها ومصالحها له ماض ولكن لا مستقبل له.

البدائل الأخرى قد تضطر اليها القيادة الفلسطينية لكن سيكون ذلك ضمن شروط افضل وبعد ان تسحب البساط من تحت اقدام اسرائيل التي شرعت في وضع الخطط لطمس جوهر الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي ومعطياته ولتحديد دورها الجديد وعلاقاتها الاستراتيجية مع الغرب ضمن ترتيبات حقبة ما بعد الحرب الباردة.

غالباً ما يدرك العرب الاستراتيجيات الغربية والاسرائيلية بعد فوات الأوان، وقد يتكرر الأمر رغم دروس الماضي، ففي زحمة الأحداث وحرب البيانات والمواقف حول تعثر عملية السلام، تعمل اسرائيل على تغيير زاوية نظر المجتمع الدولي لعملية السلام وعلى اقناع الأطراف الدولية النافذة، بأن الأصولية الاسلامية والدول التي تسندها هي التي تعرقل عملية السلام وتهدد الأمن والاستقرار على المستويين الاقليمي والدولي.

ان الغرب له سياساته ومواقفه المتناقضة احياناً في التعامل مع الظاهرة الاصولية، لكن دخول اسرائيل على الخط كان له وقعه على سياسات الدول الغربية، وتصريحات الأمين العام للحلف الاطلسي تلتقي مع طروحات الحكومة الاسرائيلية لوضع سياسات أمنية مشتركة على المستويين الاقليمي والدولي لمقاومة ظاهرة التطرف الديني ولا تهدف اسرائيل من وراء التركيز على هذا البعد فرض السلام الذي تريده وانما تهدف الى ترشيح نفسها لدور جديد أشبه بالدور الذي كان لها في حقبة الحرب الباردة وإن اختلف «العدو»، دور يضمن لها استمرارية المعاملة الاستثنائية ويؤمن لها موقع الحليف الاستراتيجي للغرب. فكما كانت بالأمس في الجبهة الأمامية لمواجهة الخطر الشيوعي فستحتل اليوم موقع الصدارة لمقاومة التطرف الاسلامي الذي لا يقل خطراً عن أمن ومصالح الغرب من خطر الشيوعية على حد تعبير الأمين العام للحلف الأطلسي.

هذا ما تخطط له اسرائيل، والدوائر الغربية، لكن يبدو ان الطرف العربي بما في ذلك الدول التي تواجه المتشددين الاسلاميين على بينة من النوايا الاسرائيلية وترفض الانسياق في عملية التعميم. وقد سبق للقمة الاسلامية السابقة ان ميزت بوضوح بين ظاهرة الارهاب والمقاومة الوطنية. ومع ذلك فإن التعامل مع هذه المستجدات ينطوي على الكثير من الأخطار لأن الخطوط الفاصلة دقيقة، وامكانات الانزلاق والخلط قائم بين مواجهة الحركات الاصولية المتطرفة، وبين المقاومة المشروعة. يضاف الى ذلك ان الدول العربية والاسلامية لا يمكن ان تتعامل مع الموقف الاسرائيلي ضمن الاعتبارات السياسية وبمعزل عن خلفياته الدينية والثقافية. هذه الملابسات قد تلقي بظلالها على المبادرات الغربية والاسرائيلية لكن هذا لا يمنع اسرائيل من بذل ما في وسعها للالتفاف في هذه المرحلة التاريخية الجديدة فمن مدخل مقاومة التطرف الديني تعمل لكسب تعاطف الراي العام الغربي ولاقحام الفلسطينيين والعالم العربي والاسلامي عموماً في حالة استلاب جديدة كما الشأن في حقبة الحرب الباردة وبذلك تتواصل حالة التخلف والتعطل الحضاري، والتأزم المتواصل مع الغرب وهي الشروط التي تؤمن التفوق الاسرائيلي وتوفر أسباب الهيمنة على مقدرات المنطقة العربية. ان ما يحدث اليوم ليس سوى ارهاص للاستراتيجيات والسياسات التي تتكب الدوائر السياسية ومراكز البحث العلمي لانتاجها واعتمادها كأطر مرجعية تستند عليها في التعامل مع أوضاع ومستجدات المنطقة العربية والعالم الاسلامي عموماً، والتي يعتمد الخلط وتشويه صورة العرب والمسلمين والى الايحاء بأن الصراع بين الغرب والاسلام هو صراع ثقافي وحضاري.

وانطلاقاً من هذه المعطيات المتعقدة والمركبة التي تحكم السياسة الاسرائيلية والغربية في التعامل مع قضية الشرق الأوسط يمكننا ان ندرك حجم المسؤولية التي تتحملها الحركة الوطنية الفلسطينية لافشال المخطط الاسرائيلي ولتعديل سياسات الغرب.

ولكسب معركة السلام ان الوحدة الفلسطينية على اهميتها لا يمكن ان تفعّل الموقف الفلسطيني وتعدل جزئياً لاختلال موازين القوى في غياب دعم المجموعة العربية التي هي مستهدفة بشكل أو بآخر لعملية الاستلاب والتطويع لهذه الاستراتيجيات التي تخدم أساساً المصالح الاسرائيلية والغربية.

كل هذا يبين انه ليس من خيار أمام الفلسطينيين والعرب إلا المراهنة على السلام لكن ليس من موقع المشاهد والمتقبل كما هو الحال الآن وانما من موقع الفاعل والمؤثر في عملية السلام. ولن يتأتى ذلك الا باصدار بطاقة الهوية الجماعية والكف عن الوهم بامكان الحفاظ على المصالح الوطنية من دون ادارجها في عالم اليوم ضمن رؤية استراتيجية للحاضر والمستقبل.

ان النظام الدولي الجديد وخلافاً لما يذهب اليه الكثير من المثقفين، يوفر فرصة تاريخية استثنائية للعالم العربي لتحقيق نهضته المعاقة على الصعد السياسية والاقتصادية والعلمية وتعديل سياسات الغرب تجاهه إذا تمكن من تغيير ما بنفسه وتصالح مع ذاته.

* كاتب وصحافي تونسي.


جندي اسرائيلي يمنع احد المتطرفين من دخول باحة مسجد الصخرة. (رويتر)

من التظاهرات المعارضة للسلام في المنطقة. (رويتر)

ميسواري يتهم الاعلام الرسمي وتنظيمات مسيحية بتشويه صورة المسلمين

الفيليبين: تصعيد عسكري ضد "ابو سياف" واتهامه بالارتباط "بشبكة الارهاب العالمية"

□ جدة – من عبدالله الحاج:
□ لندن – «الحياة»:

■ صعدت القوات المسلحة الفيليبينية هجومها ضد الثوار المسلمين في جنوب البلاد، وشنت عمليات عسكرية واسعة النطاق شارك فيها سلاحا البحرية والجو تنفيذاً لأوامر الرئيس فيدل راموس بالقضاء على تنظيم «ابو سياف» الاسلامي المتهم بالتطرف.

وارفقت مانيلا عملياتها العسكرية بحملة اعلامية اتهمت فيها التنظيم الذي يقوده عبدالرزاق ابو بكر جنجلاني الملقب بـ «ابو سياف» بالارتباط بشبكة عالمية للارهاب. وقالت ان الشبكة تمتد من المجاهدين الافغان لتشمل الشيخ عمر عبدالرحمن المتهم بالضلوع في تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك عام ١٩٩٣. كما اتهمت مانيلا ابو سياف بالسعي الى «طرد المسيحيين من جنوب الفيليبين من اجل اقامة دولة اسلامية متشددة هناك».

وإزاء هذه التطورات، رد زعيم جبهة مورو للتحرير الوطني نور الدين ميسواري على «المعلومات والاكاذيب التي تشيعها وسائل الاعلام الفيليبينية بهدف الاساءة الى المسلمين». ووجه في اتصال هاتفي اجرته «الحياة» في جدة امس التهمة الى جمعيات مسيحية مشبوهة تمارس عمليات في جنوب الفيليبين بهدف الصاقها بالمسلمين. وتعرض الثوار المسلمون الذين انسحبوا الى جبال ميندناناو لوابل من مدفعية الجيش. وقال كبار القادة العسكريين في مانيلا ان الرئيس فيدل راموس طلب منهم تعقب الثوار المنتمين الى «تنظيم ابو سياف والقضاء عليهم. وحذر من ان المواطنين يواجهون «خطراً جديداً» من متطرفين دوليين يعملون مع المتشددين.

وادعى مسؤولون فيليبينيون ان ثوار «ابو سياف» عازمون على طرد المسيحيين من ميندناناو لاقامة دولة اسلامية متشددة هناك. وقال وزير الداخلية رافائيل الونان ان تنظيم «ابو سياف» يعمد الى «اشعال حرب صريحة بين المسلمين والمسيحيين» الذين يشكلون غالبية في البلاد. واضاف ان «ابو سياف» سيختار «الاهداف السهلة» لمهاجمتها في المستقبل.

وشاركت البحرية في عمليات التمشيط على امتداد سواحل مقاطعة زمبوانغا ديل سول بحثاً عن الثوار.

ومهد المسؤولون الفيليبينيون للهجوم على الثوار المسلمين بسلسلة تصريحات خلال الساعات الـ ٤٨ الاخيرة. وقال الرئيس الفيليبيني أول من امس ان حكومته «تمكنت من ايجاد صلة مباشرة بين ابو سياف والمجموعات الارهابية التي تهدف الى اشعال نار الصراعات الطائفية على مستوى عالمي».

وترافق ذلك مع تصريح لوزير داخليته الونان الذي قال ان «تنظيم «ابو سياف» تحول الى ما يشبه «الحركة الاسلامية» في الفيليبين. واضاف الوزير ان للتنظيم الذي اعيد تاسيسه في ليبيا اخيراً، فروعاً في باكستان ومصر.

وحذر زعيم اسلامي فيليبيني مما اسماه «تعمد اشعال صراع عقائدي داخل البلاد». واوضح ان وضع المسلمين اصبح محرجاً ازاء الاتهامات المتعمدة التي توجه ضدهم، وقال نور الدين ميسواري رئيس جبهة تحرير مورو الوطنية ان مسلمي الفيليبين يرغبون في تكريس الامن والسلام في مناطق تواجدهم باقليم ميندناناو الجنوبي. وانتقد ميسواري «المعلومات والاكاذيب التي تنشرها وسائل الاعلام الفيليبينية ضد المسلمين، وقلل من حقيقة الارقام والوقائع التي تنقلها بصفتها تهدف في الدرجة الأولى «للاساءة الى المسلمين». واضاف ان «التقارير التي تنقلها اجهزة المعلومات والاستخبارات الفيليبينية حول النشاط المسلح في جنوب الفيليبين غير دقيقة».

وأكد ان لجنة تقصي الحقائق التي شكلتها الحكومة والمناط بها رفع تقارير عن احداث الجنوب، لم تنته من عملها بعد لذا يصعب حصر الاتهام فقط في جماعة «ابو سياف» او الجماعات الاسلامية الاخرى». وكشف ميسواري وجود «جمعيات مسيحية في اقليم زامبوانغا الجنوبي تمارس عمليات مشبوهة بهدف الاساءة الى المسلمين وتقوم بالصاق تلك الاعمال الوحشية بجمعيات ومنظمات اسلامية». وأكد ان دفع جهود السلام في الفيليبين هو السبيل الوحيد لايقاف الاضطرابات التي تشهدها المنطقة الجنوبية حالياً.

وأشار ميسواري الى ان اتصالات تجري حالياً للاعداد للجولة الجديدة من محادثات السلام بين جبهة مورو للتحرير الوطني والحكومة الفيليبينية تحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي، وقال ان اجتماعات تمهيدية للمحادثات ستعقد في ٢٩ ايار (مايو) المقبل للاعداد لاجتماع اللجنة التحضيرية برئاسة الدكتور حامد الغابد امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي، بهدف الاعداد لجولة المحادثات التي تستضيفها العاصمة الاندونيسية جاكرتا خلال حزيران (يونيو) المقبل.

واضاف ميسواري ان هدف خطة السلام الجديدة هو تحقيق السلام ليتمكن مسلمو الجنوب من بدء برامج التنمية والنهوض بالاقليم الغني بثرواته الطبيعية. وأكد ان الاستقرار والسلام هو الطريق الوحيد الآن. وناشد في الحكومة ان تدعم برامج احلال السلام في الجنوب لكي تنتهي المشاكل.

طالبوا بايصال معاناتهم الى غالي

اللاجئون من كابول تحت رحمة دوستم بعدما سلمته الأمم المتحدة مكتبها في مزار الشريف

□ مزار الشريف –
من أحمد موفق زيدان:

■ امام مكتب مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في مزار الشريف الافغانية، وقف المئات من الرجال بينما كانت النساء تراقب هذا التجمع من نوافذ البيوت الطينية املاً في الحصول على بعض المساعدات التي تسد الاحتياجات الأساسية لهؤلاء اللاجئين من كابول. فجأة، وصل وفد من الصحافيين كانت عناصر الميليشيات الاوزبكية تجول به في المنطقة فتحول الطابور امام المفوضية الدولية الى تظاهرة. وألح اللاجئون على الصحافيين (من بينهم مندوب «الحياة») ان يوصلوا مطاليبهم مباشرة الى الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي.

وقال لاجئ شاب والدموع تنهمر من عينيه: «هذه التظاهرة من اجل لقمة العيش لسد رمق اطفالنا». ورداً على سؤال لـ «الحياة»، أوضح مسؤول مخيم اللاجئين في المنطقة حاجي أفضل احمد ان المفوضية الدولية «قطعت المساعدات الغذائية عن المهاجرين ما عدا كبار السن والمعاقين والاطفال المعدومين. كما قررت ان تسلم مكتبها للحركة الاسلامية القومية بزعامة قائد الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم الذي يسيطر على الشمال ليدير المكتب بالتعاون مع مكتب خاص للأمم المتحدة تابع لادارة الوسيط الدولي محمود المستيري لكن المهاجرين يرفضون ذلك».

يقع مخيم «سدية مشت» للاجئين جنوب مدينة مزار الشريف ويسكنه حوالى عشرين الف لاجئ من كابول أرغموا على الفرار من منازلهم اثر تجدد الحرب مطلع العام الماضي. وأشار مسؤول المخيم الى أن نسبة الشيعة (الهزارة) في المخيم تتجاوز ٨٠ في المئة «كون غالبية اللاجئين اليه من جنوب غربي كابول حيث معقل الشيعة. وكانت المنظمة الدولية تقدم في البداية كميات شبه كافية من المواد الاساسية لكنها تراجعت اخيراً».

وأعطى حاجي افضل احمد مثالاً على ذلك فقال: «قبل تقليص المواد كان الفرد يحصل على ١٢ كيلوغراماً من القمح في الشهر لكنه الآن لا يحصل سوى على ستة كيلوغرامات وينطبق ذلك على الزيت (٩٠٠غ أصبحت ٤٥٠ غ) والسكر (٦٠٠غ اصبحت ٣٠٠غ) والرز (٣ كغ اصبحت كيلو ونصف)».

والمخيم عبارة عن بيوت طينية ضرب اللاجئون خياماً على اسطحها كطابق ثاني من اجل استقبال الضيوف.

والتقت «الحياة» في المخيم استاذاً في مادة الاقتصاد في جامعة كابول شردته الحرب كغيره. ولا يلاحظ زائر المخيم أي وجود لاحدى منظمات الاغاثة الاسلامية او غير الاسلامية باستثناء مستوصف الهلال الأحمر الايراني الذي يقدم خدماته للتوليد وأمراض الاطفال.

الطبيبة عابدة نذير العاملة في المستوصف قالت لـ «الحياة»: «نحن نقوم بالاشراف على عملية التوليد وتقديم الادوية مجاناً لكن المشكلة الكبرى هي سوء التغذية الذي يعاني منه الجميع هنا.

وهذه مشكلة جوهرية لا تحل بتعاطي الادوية، بل لا بد من تقديم الوجبات والأطعمة المناسبة من اجل مكافحتها». طبيبة اخرى تدعى راحلة جويا قالت لـ «الحياة»: «قمنا في هذا الشهر بعشرين عملية توليد ناجحة ونستقبل يومياً حوالى مئة مريض من بينهم ٥٠ طفلاً».

وفي ظل انعدام حكومة المؤسسات في الولايات او المركز تبقى مشكلة المهاجرين الجدد مستعصية لتعذر وجود فرص عمل لهم فأهالي الشمال انفسهم يفتقدون لهذه الفرص.

ويهزأ اللاجئون لدى سؤالهم هل سيعودون الى كابول بعدما تمكنت قوات الدولة الافغانية من طرد معارضيها من اطراف العاصمة وجعلتها في مأمن من الصواريخ. احدهم قال لـ «الحياة»: «لم تطلب منا الدولة العون، ونحن لسنا على استعداد لذلك حالياً، فهذا الهدوء مؤقت وستتجدد المعارك ولن تكون الدولة في كابول بمأمن من صواريخ المعارضة». وأضاف: «نحن نريد ضمانات من الأمم المتحدة ومن بطرس غالي شخصياً حتى نعود الى بيوتنا، لقد فقدنا كل شيء، ولا نريد ان نفقد حياتنا. فنحن لا نثق بمثل هؤلاء القادة الذين حولوا حياتنا الى جحيم». ونهض العشرات من اللاجئين المتحلقين حوله ليؤكدوا على كلامه مطالبين بضرورة إسماع صوتهم للعالم.

بوتو تشدد على دور بلادها في العالم الاسلامي خلال ندوة في جامعة برنستون

استياء اميركي من انباء عن سعي باكستان لبناء مفاعل نووي ينتج كميات من البلوتونيوم

□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ واشنطن – «الحياة»:

■ اكدت صحيفة «واشنطن بوست» ان باكستان تبني مفاعلاً نووياً يمكن ان ينتج «كميات ضخمة» من مادة البلوتونيوم المستخدمة في انتاج قنبلة نووية وذات فاعلية. وجاء ذلك في وقت تحاول رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو رفع العقوبات المفروضة على بلادها بسبب اتهامها بالسعي الى تطوير اسلحة نووية.

وعلقت بوتو التي تزور الولايات المتحدة على النبأ في تصريح للصحيفة نفسها ان المشروع عبارة عن «مفاعل صغير يجري بناؤه لأغراض تجريبية». وكانت رئيسة الوزراء الباكستانية تناولت طعام الغداء في نيويورك أول من امس على مائدة الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ولم تدل بمزيد من التصريحات بشأن المفاعل النووي.

واضافت «نيويورك تايمز» ان الانباء عن المفاعل النووي الباكستاني قوبلت باستياء من جانب المسؤولين في ادارة الرئيس بيل كلينتون.

وقالت الصحيفة: «اعرب بعض المسؤولين في الادارة الاميركية عن قلقهم لأن قيام باكستان ببناء المفاعل قد يضر بالجهود المشتركة المبذولة من اجل تعليق او تعديل القانون الذي يحول دون معونات عسكرية الى باكستان ما دامت تعمل على تطوير قدراتها النووية».

ومعلوم ان القانون الذي يعرف باسم تعديل برسلر حال دون تسليم اسلام اباد صفقة طائرات «اف – ١٦» التي تعاقدت على شرائها وسددت ثمنها. وتسعى بوتو خلال زيارتها الاميركية الى إلغاء هذا القانون.

في غضون ذلك، صعدت رئيسة الوزراء الباكستانية عشية لقائها الرئيس بيل كلينتون، لهجة العداء مع الهند. وشددت على اهمية الدور الذي تلعبه باكستان في القارة الآسيوية كدولة «ذات علاقات مميزة مع دول الخليج وقوة للاعتدال والاستقرار في العالم الاسلامي».

وكررت الطلب من الولايات المتحدة تسليمها الطائرات التي دفعت باكستان ١,٤ بليون دولار ثمنها قبل تجميد الصفقة أو «اعادة اموالنا». وأضافت «اما الطائرات أو الأموال، هكذا ببساطة وهذا هو العدل».

وجاء كلام بوتو في خطاب القته في «معهد الدراسات الاقليمية المعاصرة» التابع لجامعة برنستون الذي اسسه ويرأس مجلسه الامير هشام بن عبدالله (ابن اخ العاهل المغربي) ويديره الدكتور عبدالله حمودي.

واقترحت رئيسة الوزراء الباكستانية اجراء محادثات متعددة الأطراف في شأن جنوب آسيا بمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا) اضافة الى المانيا واليابان. وقالت ان هدف المحادثات «حل النزاعات والخلافات الاقليمية، وبصورة خاصة مسالة كشمير... وبحث ضبط السلاح التقليدي والحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل».

وتابعت ان المحادثات «يجب ان تعالج ازدياد خطر انعدام التوازن في الأسلحة التقليدية بين باكستان والهند. وطالبت المجتمع الدولي بايجاد حل للحد من انتشار أسلحة الدمار الشامل.

وتميز خطاب بوتو بلهجة التصعيد ضد الهند ليس فقط بسبب كشمير بل في ما يتعلق بمعادلة امتلاك الأسلحة. وقالت ان «صمت» المجتمع الدولي ازاء قضية كشمير يزيد من التوتر في جنوب آسيا. «ويجدد السباق على التسلح».

وأوضحت ان «الهند تمتلك حالياً ثاني اكبر جيش في العالم، معظمه منتشر في مواجهة الأراضي الباكستانية». كذلك تحدثت عن البرنامج النووي الهندي والصواريخ المتطورة التي تنشرها نيودلهي على الحدود مع باكستان.

وشنت بوتو حملة على «تعديل برسلر» الذي أدى الى قطع المساعدات الاقتصادية والعسكرية الأميركية الى باكستان. ونفت ان تكون باكستان تملك السلاح النووي. واكدت ان هذه المقاطعة لم تؤثر على بلادها بل قلصت النفوذ الأميركي هناك. وطالبت باسلوب مختلف يتماشى مع موقع باكستان في العالم». واوضحت ان «باكستان تقدم الى آسيا الوسطى منفذاً مباشراً الى البحر، كما تتمتع تقليدياً بعلاقات جيدة وحميمة مع دول الخليج». وأشارت الى «ان جزءاً مهماً من تجارة باكستان يتم مع دول مجلس التعاون الخليجي حيث يعمل مليونا مواطن باكستاني. لذا فان لدينا مصلحة حيوية في الحفاظ على الأمن في منطقة الخليج، وأبرمنا اتفاقات مع دولها».

كراتشي: سقوط ٩ قتلى في اضطرابات

■ كراتشي – رويتر – أفاد شهود في مدينة كراتشي الباكستانية ان انصار الحركة القومية للمهاجرين اضرموا النار في متاجر وحافلات في ميناء المدينة امس احتجاجاً على مقتل احدهم.

وقالت الشرطة في كراتشي العاصمة التجارية لباكستان ان العضو في الحركة قتل خلال اشتباكات أول من أمس بين احد اجنحة حركة المهاجرين والشرطة. واسفرت الاشتباكات عن مقتل ثمانية آخرين بينهم اثنان من رجال الامن.

وارتفع بذلك عدد ضحايا الشرطة منذ انسحاب الجيش من كراتشي في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الى ٥٢ قتيلاً.

وقال ناطق باسم الشرطة ان الاشتباكات بدأت بصدامات بين اجنحة متصارعة داخل الحركة. ثم اطلق المسلحون النار على الشرطة عندما حاولت التدخل.

وقتل ما لا يقل عن ٣٨٥ شخصاً هذا العام في اعمال عنف عرقية وطائفية في كراتشي حيث قتل العام الماضي ٨٠٠ شخص نتيجة اعمال العنف.

اطفال بوسنيون - صرب يغادرون كنيسة ساراييفو بحذر بعد صلاة امس خوفا من رصاص القناصة الانفصاليين (ا ب)

مؤتمر للصرب المعتدلين في ساراييفو يطالب بالقضاء على الآلية العسكرية للانفصاليين

العلم البوسني يرفرف فوق مرتفعات فلاشيتش

□ سكوبيا –
من جميل روفائيل:

■ بث التلفزيون البوسني أمس الأحد مشاهد ظهر خلالها العلم ذو الزنبقات الثلاث فوق اعلى قمة في مرتفعات فلاشيتش قرب مدينة ترافنيك وسط البوسنة. وجاء ذلك تاكيداً لاعلان ساراييفو سيطرة الجيش البوسني على المرتفعات.

في غضون ذلك، استمرت المعارك العنيفة بين البوسنيين والصرب في مرتفعات مايفيتسا شرق مدينة توزلا في حين تواصلت هجمات الصرب في مقاطعة بيخاتش واشتد القصف على العاصمة ساراييفو ومدينة غوراجدا.

جاء ذلك في وقت أعلنت الأمم المتحدة ان الرصاص الذي اصاب طائرة إغاثة دولية في مطار ساراييفو صباح أول من أمس، مصدره المواقع الصربية القريبة من المطار. وهدد القائد العام للقوات الدولية الجنرال بيرنار جانفيبه بانه لن يتردد في الطلب من حلف الأطلسي توجيه ضربات جوية ضد المواقع الصربية عند الضرورة.

على صعيد آخر، عقد صرب البوسنة المعارضون لقيادة الانفصالي رادوفان كاراجيتش أمس الاحد مؤتمرهم الثاني في فندق (هوليداي ان) في ساراييفو بحضور اعضاء هيئة الرئاسة البوسنية ايوب غانيتش ونياز دوراكوفيتش وستيبان كليوفيتش وإيفو كومشتش، اضافة الى ضيوف من المعارضة في بلغراد بينهم الرئيس السابق لجمهورية الصرب ايفان ستامبوليتش الذي ازاحه سلوبودان ميلوشيفيتش عام ١٩٩٠ إثر خلافات بينهما تركزت في حينه على مشكلة كوسوفو.

ونقلت اذاعة ساراييفو وقائع المؤتمر الذي قال خلاله رئيس المجلس المدني الصربي في البوسنة الدكتور ميركو بيانوفيتش (وهو استاذ في جامعة ساراييفو) ان «البوسنة – الهرسك دولة مستقلة وذات سيادة لجميع مواطنيها وشعوبها المتكافئة في الحقوق ولا بد من وضع نهاية للعدوان عليها».

واضاف «ان رادوفان كاراجيتش لا يحق له ان يدعي تمثيل مصالح جميع الصرب في البوسنة – الهرسك ولذا ينبغي وضع حد لآليته الحربية وتنفيذ خطة التسوية السلمية التي اقترحتها مجموعة الاتصال الدولية كي تعود الحياة الطبيعية الى البلاد».

وأوضح بيانوفيتش «ان الشعب الصربي في البوسنة يريد السلام والخلاص من الإبادة والعزلة التي يفرضها كاراجيتش على مجموعة كبيرة منه، ومصلحة هذا الشعب لا يمكن ان تكون بمئات الآلاف من القتلى ومحاولات فصل جزء من البوسنة وضمها الى دولة اخرى».

ومعلوم ان اكثر من نصف مليون صربي يعيشون في ساراييفو والمناطق الاخرى الخاضعة لسيطرة الحكومة ويرفضون الاستجابة لطلبات كاراجيتش بالخروج منها، كما ان هيئة الرئاسة البوسنية تضم من بين اعضائها السبعة عضوين اثنين صربيين ورئيس برلمان البوسنة – الهرسك هو الآخر صربي.

وعرض تلفزيون ساراييفو امس مشاهد لجنود الجيش البوسني وهم يرفعون علم البوسنة – الهرسك ذا الزنبقات الثلاث فوق برج الاتصالات في اعلى قمة في مرتفعات فلاشيتش. وذكر التلفزيون «ان اكثر من مئتي جندي صربي قتلوا اثناء تحرير هذه القمة».

وافاد بيان للجيش البوسني امس ان الانفصاليين واصلوا الهجوم حول مدينة فيليكا كلادوشا وتاكدت مشاركة قوات من جمهورية الصرب بينهم مظليون في هذا العدوان، كما قصف الصرب بالهاونات والصواريخ مدينة بيخاتش ومارسوا رمايات بالأسلحة الرشاشة وقذائف الهاون على العاصمة ساراييفو ومدينة غوراجدا (شرق).

كما أكد البيان استمرار المعارك العنيفة في مرتفعات مايفيتسا (شمال شرق) حيث يحاول الصرب من دون جدوى العودة الى المواقع التي فقدوها في المنطقة.

ونقلت اذاعة ساراييفو تصريحاً لمساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الأوروبية ريتشارد هولبروك أدلى به في العاصمة اليونانية أثينا وأعرب فيه عن قلق الولايات المتحدة ازاء تدهور الأوضاع في البوسنة، وقال: «إننا نتخوف من تجدد مخاطر العنف ولا نرى وسيلة ممكنة لوقفه، ومحاولاتنا تقتصر حالياً على مساعي مجموعة الاتصال لايجاد سبيل للحيلولة دون تجدد الحرب».

هولبروك يسلم اليونان اقتراحات لبناء الثقة مع تركيا

■ اثينا – ا ف ب – غادر مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الأوروبية ريتشارد هولبروك اثينا امس الاحد في ختام محادثات تركزت على البحث في الخلافات اليونانية – التركية. ويتوجه هولبروك الى اوكرانيا ومنها الى تركيا لاستكمال محادثاته في هذا الشأن.

وسلم المسؤول الاميركي رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو مساء أول من أمس رسالة من الرئيس بيل كلينتون تتناول الخلافات اليونانية – التركية. وقال الناطق باسم رئاسة الوزراء اليونانية تيليماك هيتيريس ان باباندريو سيرد على الرسالة الاسبوع المقبل. وكان هولبروك التقى وزيرا الدفاع غيراسيموس ارسنيس والخارجية كارولوس بابولياس الذي قال في ختام اللقاء ان اليونان والولايات المتحدة اتفقتا على ان تحسن العلاقات اليونانية – التركية رهن بحصول تقدم في الملف القبرصي.

ونشرت مجلة «توفيما» الاسبوعية القريبة من الحكومة ان كلينتون دعا في رسالته الى اتخاذ اجراءات لاقرار الثقة بين اليونان وتركيا لتسهيل حل خلافاتهما حول نية اثينا توسيع مياهها الاقليمية في بحر ايجه وتجنب اي صدام بحري وجوي في المنطقة. وكان كلينتون اعرب عن امله في اتخاذ هذه الاجراءات في كانون الثاني (يناير) الماضي في مقابلة مع احدى الصحف اليونانية.

واضافت المجلة التي تتميز برصانتها ان وزير الدولة اليوناني لشؤون الدفاع نيكوس كوريس ومساعد وزير الخارجية الاميركي للدفاع جوزف نيه سيبحثان بالتفصيل اليوم الاثنين وغداً الثلثاء في الاقتراحات الاميركية التي طرحت في وقت يحض المسؤولون في حلف شمال الاطلسي اثينا وانقرة على انهاء نزاعهما الذي يعرقل عمل الحلف. ومن المقرر ان يراس كوريس ونيه الذي وصل أول من امس الى اليونان الاجتماع السنوي لـ «اللجنة الاستشارية العليا اليونانية – الاميركية» المكلفة مسائل الدفاع والأمن. ويعقد الاجتماع في جزيرة رودس (جنوب شرقي ايجه).

ديكويار يتهم فوجيموري بالسعي الى الرئاسة مهما كان الثمن

■ ليما – رويتر – قال رئيس اللجنة المشرفة على الانتخابات في بيرو امس الأحد ان عملية الاقتراع ستمضي قدماً على الرغم من محاولة لتزوير الاصوات لمصلحة مرشحين للرئاسة وعضوية الكونغرس.

وقال رئيس لجنة الانتخابات ريكاردو نوجنت في مؤتمر صحافي في ساعة متاخرة من ليل اول من أمس السبت ان «الانتخابات ستمضي قدماً، ذلك ان محاولة التردي عمل فردي لم يتكرر في اي ادارة اقليمية اخرى».

وقالت اللجنة الانتخابية ان ١٥ شخصاً في مدينة هوانوكو ومن بينهم مسؤولون، اعتقلوا ووجهت اليهم اتهامات في محاولة للتلاعب باكثر من ثلاثة آلاف سجل لاصوات الناخبين لمصلحة مرشحي حزب الرئيس البرتو فوجيموري وخمس احزاب معارضة.

وقال المدعي العام بلانكا كولان ان المتورطين «وافقوا على اعطاء اصوات ترجيحية الى مرشحين في انتخابات الكونغرس والى الرئيس البرتو فوجيموري» المرشح لولاية رئاسية جديدة. لكنه أشار الى ان ستة مرشحين آخرين للرئاسة كانوا سيستفيدون بالاضافة الى فوجيموري.

ووصف الخصم الرئيسي لفوجيموري وهو الأمين العام السابق للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار محاولة التلاعب بانها «تاكيد واضح للفكرة المسيطرة على فوجيموري وهي اعادة انتخابه مهما كان الثمن». واضاف «انها الذروة في سلسلة طويلة من عمليات التلاعب».

البعض اعتبر أنه ضحى بنفسه لحماية رؤسائه

انتحار مسؤول صيني بعد اتهامه بالفساد

■ بكين – رويتر – قال معلقون في بكين امس الأحد ان انتحار مسؤول صيني رفيع المستوى تحوم حوله شبهات الفساد، يكشف عن حجم التحقيقات الجارية مع كبار مسؤولي الحزب الشيوعي الصيني في هذا الشأن.

واذاعت وكالة أنباء «شينخوا» ان وانغ باوسين (٦٠ عاماً) وهو نائب لرئيس بلدية بكين ورئيس لجنة التخطيط في العاصمة، أطلق على نفسه الرصاص في منطقة في جبال مقاطعة هواريو على مشارف بكين الثلثاء الماضي.

ويعتبر وانغ المسؤول الأول الرفيع المستوى الذي يقدم على الانتحار منذ انتهاء الثورة الثقافية (عامي ١٩٦٦ و١٩٧٦) عندما اقدم مئات المسؤولين على الانتحار هرباً من تعرضهم لعمليات قمع باعتبار انهم يمينيون.

وقالت مصادر صينية ان وانغ ربما يكون لجأ الى الانتحار ليس تحت ضغط التحقيق في اتهامات الفساد وهي تهمة عقوبتها الاعدام، بل لاعتقاده بانه قد يصبح كبش فداء لحماية مسؤولين كبار.

وقال مصدر صيني مطلع على سير القضية ان انتحار وانغ «دليل على صدق المثل الصيني القائل: فلتضحي بالجندي حفاظاً على الجنرال».

ويعتبر وانغ أحدث هدف لتحقيقات آخذة في الاتساع في اتهامات فساد في صفوف الحزب الشيوعي الصيني.

وشملت التحقيقات عدداً من كبار المسؤولين في بكين ومن المتوقع ان تسقط المزيد من المسؤولين اذ يحاول الحزب وضع حد لأزمة اخترقت المستويات العليا للحكومة وتشكل خطراً حقيقياً على الحكم الشيوعي.

طهران: الأميركيون ابلغونا عبر طرف ثالث رغبتهم في التفاوض معنا

■ طهران، نيويورك – ا ف ب، رويتر – اكد نائب رئيس مجلس الشورى الايراني حسن روحاني امس الاحد ان الولايات المتحدة تبذل «مساعي حثيثة من اجل الدخول في محادثات مع ايران».

وقال في خطاب بمناسبة الذكرى الـ ١٥ لقطع العلاقات الديبلوماسية بين البلدين «ان الاميركيين يوجهون لنا رسائل كل يوم عبر البلدان الصناعية الكبرى طالبين التفاوض معنا».

وأضاف المسؤول الايراني الذي يشغل ايضاً منصب أمين سر مجلس الامن القومي وممثل مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي في المجلس «ان الاميركيين يقولون للعالم ان ايران بلد خطر لكنهم يطلبون يومياً التفاوض معنا».

وندد روحاني «بالموقف الخبيث والمتناقض للولايات المتحدة واتهاماتها التي لا اساس لها».

واكد ان «هذه الاتهامات لا تؤثر باي حال على ايران» مشيراً الى ان كل مساعي القادة الاميركيين لحرمان ايران من التكنولوجيا المتقدمة «مصيرها الفشل».

وكانت واشنطن عمدت في التاسع من ابريل (نيسان) ١٩٨٠ الى قطع علاقاتها مع طهران بسبب احتجاز موظفي سفارتها في العاصمة الايرانية رهائن غداة قيام الثورة الاسلامية.

من جهة اخرى، نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان الولايات المتحدة ستتخلى عن خطط التعاون النووي مع روسيا ما لم تلغ موسكو مشروعاً لبناء مفاعلات نووية في ايران.

وقالت الصحيفة ان مسؤولين اميركيين كباراً ابلغوا روسيا انها اذا نفذت عقداً لبناء المفاعلات الايرانية فإن الولايات المتحدة لن تجدد اتفاقاً عمره ٢٢ عاماً للتعاون النووي ولن توقع على اتفاق جديد يعزز التعاون الثنائي.

هجوم جديد للاسلاميين الطاجيك ضد الحرس الروس

■ موسكو – ا ف ب – اعلن المكتب الصحافي الناطق باسم حرس الحدود الروس في دوشانبه ان أربعة جنود روس قتلوا واصيب آخرون بجروح في هجوم شنه اسلاميون طاجيك أمس الاحد على الحدود الطاجيكية – الافغانية.

ونقلت وكالة «انترفاكس» المستقلة عن المصدر نفسه ان المهاجمين استخدموا قذائف المدفعية التي اطلقت من الأراضي الافغانية مستهدفة مركز نشتي بازغوليم الحدودي قرب خرج في منطقة بادخشان.

وتعرض المركز نفسه اول من أمس لرمايات الأسلحة الرشاشة وبلغ عدد الروس الذين قتلوا منذ الجمعة الماضي ٢٣ جندياً.

الروس يقتحمون مدينة شيشانية ويلقون القنابل اليدوية داخل منازلها

■ ساماشكي (الشيشان) – ا ف ب – أفاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان القوات الروسية دخلت أول من أمس السبت بلدة ساماشكي جنوب غربي العاصمة الشيشانية غروزني وبدأت عمليات «تنظيف» لملاحقة المقاومين الشيشان.

واضاف المصدر نفسه ان معظم منازل البلدة تحترق وان الجنود الروس قصفوها بالقذائف والصواريخ ثم اقتحموا المنازل القوا القنابل اليدوية بداخلها.

وكان النساء والاطفال غادروا صباح أول من امس ساماشكي هرباً من القوات الروسية ولم يبق فيها سوى مجموعة صغيرة من المقاومة.

AL HAYAT MONDAY, 10 APRIL, 1995 ISSUE NO 11737

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *		
المارك الالماني	١,٣٨١٢	
الين الياباني	٨٤,٢٥	
الجنيه الاسترليني	١,٦٠١٤	

(* ١٦,١٥ توقيت لندن الصيفي ليوم الجمعة)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٩٣,٠٠
السعر السابق
٣٩٣,٩٠

رأس مالها ٣٥٠ مليون دولار وستكون أكبر شركة استثمارية في الامارات

الاكتتاب في "دبي للاستثمار" بلغ ٢٥٠ في المئة وحصيلة الأسهم تفوق ٢٤٠ مليون دولار

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت شركة «دبي للاستثمار»، وهي احدث شركة مساهمة في الامارات جرى الاعلان عن تأسيسها في دبي الشهر الماضي، ان حصيلة الاكتتاب العام بنسبة ٥٥ في المئة من رأس المال المدفوع البالغ ٦٥٠ مليون درهم (١٧٧ مليون دولار) بلغ ٢٤٩ في المئة في ختام عملية الاكتتاب التي استمرت اسبوعين وانتهت الخميس الماضي.

وقال السيد زهير كسواني خبير الأسهم المحلية ان الاقبال الكبير على شراء اسهم الشركة من جانب مواطني دولة الامارات فاق التوقعات. إذ تم الاكتتاب بمبلغ ٨٩٠ مليون درهم (٢٤٢ مليون دولار) مقابل ٣٥٧ (٩٧ مليون دولار) المبلغ المعروض للاكتتاب. وسط توقعات بحدوث ارتفاعات سعرية كبيرة في اسهم الشركة خلال المرحلة المقبلة بعدما اكتتب فيها ٣٢٥٠٠ شخص.

واضاف ان الشركة ستضطر الى اجراء عملية تخصيص على مبالغ الاكتتاب بحيث يمنح كل مكتتب الحد الأدنى البالغ الف سهم بقيمة خمسة الاف درهم (١,٣٦ ألف دولار) على ان توزع القيمة المتبقية على المكتتبين بنسبة ما اكتتبوا به. وتوقع ان يحصل المكتتب الواحد على ٢٧ في المئة من حجم المبالغ التي اكتتب بها، مشيراً الى ان عملية التوزيع ستتم في السادس من الشهر المقبل. وسترفق معها المبالغ الفائضة لكل مكتتب.

وقال مصرفيون في دبي ان نجاح عملية الاكتتاب باسهم «دبي للاستثمار» وتمكن الشركة من تجميع قرابة ٢٤٠ مليون دولار مقابل اقل من ١٠٠ مليون دولار المبلغ المطلوب يعكس بوضوح فائض السيولة الكبيرة المتوافرة في سوق الامارات المالية، وتعطش المستثمرين لاصدارات جديدة لاسهم الشركات المساهمة العامة خصوصاً ان الامارات تشهد شحاً لهذا النوع من الاصدارات.

واشار الكسواني الى ان عملية التخصيص لا تخضع للاسهم الأساسية البالغة ٣٢,٥ مليون درهم، اذ يمنح كل مكتتب الف سهم بمبلغ اجمالي قدره ١٦٢,٥ مليون درهم. واوضح ان المبلغ الباقي ومقداره ٧٢٧,٥ مليون درهم (٢٠٠ مليون دولار)، سيقسم بعد توزيع الحد الأدنى لكل مساهم. وعليه ستكون نسبة التخصيص ٢٧ في المئة للمكتتبين بمبالغ تزيد على الف سهم.

وكان السيد احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المال والصناعة في دولة الامارات قال ان تأسيس شركة «دبي للاستثمار» برأس مال قدره ١,٣ بليون درهم (٣٤٥ مليون دولار)، شركة مساهمة عامة والاكتتاب العام فيها سوف يساعد في زيادة الادخار المحلي وسيعطي فرص الاستثمار لمواطني الامارات والشركات المملوكة لهم كما سيسهم في دعم النشاط الاقتصادي في البلاد.

اهداف الشركة

وكشف الطاير ان اهداف الشركة التي ستكون اكبر شركة استثمارية في الامارات ستشمل النشاط الاستثماري في مجال الصناعة والتصنيع والزراعة والصيد وصناعة الأغذية والتعدين والتجارة والمتاجرة في البضائع بكافة انواعها، ويشمل ذلك الاستيراد والتصدير والبيع بالمفرق والجملة والعمل كوسطاء ووكلاء ومفوضين وكذلك النقل والنقل البحري والتخزين وخدمات التوزيع والتخليص وممارسة الأعمال التقنية والادارية والاستشارية والهندسية والاستشارات القانونية والحاسوب والسكرتارية والخدمات الأخرى من كافة الأنواع الى جانب خدمة التمويل بما فيها تنظيم واصدار وادارة وتشغيل والتعامل في كافة انواع السندات.

وقال ان الشركة التي تساهم فيها حكومة دبي بنسبة ١١,٥ في المئة ستمارس ايضاً نشاط التأمين واعادة التأمين والعمل كسماسرة ومستشاري تأمين وترويج الأعمال كافة وعلى وجه الخصوص القيام بتنظيم الشركات والكيانات الأخرى وتأسيسها واعادة تنظيمها وتمويلها وتقديم المساعدة والمساندة المالية لها وضمان تغطية اصدارات الشركات من اسهم وسندات والقيام بالاكتتاب في الأسهم والضمانات والسندات من كافة الأنواع والقيام بوضع وتنفيذ الاجراءات الخاصة باصدار الأسهم وتوزيعها والعمل كشركة استثمارية او شركة قابضة.

وتتضمن مهامها ممارسة العمل في مجالات العقارات والعمل كمطورين ومديرين واستشاريين ووكلاء لكافة انواع العقارات وأعمال الملاك والمستأجرين والموهوب اليهم والبائعين والمؤجرين والقيام باعمال التشييد واعادة التشييد والهدم واجراء التعديلات والتحسين والتحديث والتصليح والديكور والتأثيث والصيانة والادارة وتقديم الخدمات المتصلة بالأراضي والمباني للملاك وشاغلي المباني ومستخدميها وذلك للاشخاص والمؤسسات والشركات الأخرى.

واظهرت دراسة جدوى انشاء الشركة امكان تحقيق نمو كبير في اقتصاد الامارات خلال السنوات المقبلة استناداً الى النجاح الذي حققته القطاعات الاقتصادية غير النفطية في البلاد. إذ حقق قطاع الصناعة العام الماضي نمواً بنسبة عشرة في المئة. كما نما قطاع الانشاءات بنسبة اربعة في المئة والنقل والتخزين ثلاثة في المئة وقطاع التمويل ٣,٥ في المئة والخدمات والمصارف سبعة في المئة.

وتضم قائمة المؤسسين لشركة «دبي للاستثمار» التي تعتبر اول شركة مساهمة عامة يجري تأسيسها في الامارات منذ منتصف الثمانينات، ٥٣ مؤسساً بما فيهم كافة المصارف وشركات التأمين المؤسسة في دبي، وهي «بنك دبي الوطني» و«دبي التجاري» و«المشرق» و«الامارات للاستثمار» و«الامارات الدولي» و«الشرق الأوسط» الى جانب «شركة عمان للتأمين» و«شركة دبي للتأمين» و«الشركة العربية الاسكندنافية للتأمين» كما تضم سوق دبي الحرة.

واعتبر الطاير ان الشركة الجديدة ستعزز سوق الأسهم المحلية غير الرسمية التي تتعامل باسهم ٢٧ شركة ومصرف في الامارات. وقال ان «دبي للاستثمار» ستشكل احد القنوات الاستثمارية المتاحة أمام صغار المستثمرين للمشاركة فيها، إذ تحدد السعر الاسمي للسهم بمبلغ عشرة دراهم (٢,٧ دولار) والحد الأدنى للاكتتاب بمبلغ عشرة آلاف درهم (٢٧٠٠ دولار).

وشدد الوزير على ان انفتاح الأسواق العالمية وبروز التكتلات الاقتصادية وتزايد الفرص الاستثمارية الكبيرة بات يتطلب شركات ضخمة تكون قادرة على المنافسة والفوز بتلك الفرص. وقال انه خلال السنوات الخمس المقبلة ستعمل الشركة على بلوغ رأسمالها المصرح به والبالغ ٣٥٠ مليون دولار، كما يحدد ذلك قانون الشركات في الامارات، مشيراً الى ان تغطية الاكتتاب برأس المال المدفوع لن تكون صعبة في ظل وجود فائض سيولة في السوق المحلية.

وقال ان العمليات الاستثمارية للشركة لن تقتصر على السوق المحلية فقط، بل ستشمل الاستثمارات في الأسواق العالمية، إلا انه شدد على ان الأولية ستعطى للفرص المتاحة في أسواق الامارات خصوصاً وأن التجارب السابقة اظهرت نتائجها وجدواها الاقتصادية الى جانب عامل الضمان الذي تتمتع به.

"قطر غاز" تحصل الشهر الجاري على قرض قيمته ٦٨٠ مليون دولار

■ الدوحة - رويتر - اعلنت قطر انها ستوقع هذا الشهر الجاري اتفاقاً مع مجموعة مصارف اجنبية للحصول على قرض ضخم لتمويل جزء من مشروع غاز في اكبر عملية تمويل يجري تخطيطها حالياً في منطقة الخليج كلها.

وقالت شركة مشروع «قطر غاز» الذي يكلف بلايين عدة من الدولارات ان التوقيع سيجري في العاصمة القطرية الدوحة في ٢٢ من الشهر الجاري. ولم تذكر تفاصيل اخرى.

وقالت مصادر رسمية ومصرفيون ان الهدف من القرض الحصول على ٦٨٠ مليون دولار لتمويل عمليات الانتاج لمشروع «قطر غاز»، والتي تشمل استخراج الغاز من الأرض وتوصيله الى محطة التسييل.

واضافت المصادر ان «قطر غاز» فوضت من خلال مستشاريها الماليين «جي. بي. مورغن» مجموعة من أربعة مصارف لتدبير القرض المشترك. والمصارف الأربعة هي «كريدي ليونيه» و«سوسيتيه جنرال» الفرنسيان و«باركليز» البريطاني وبنك الخليج الدولي، ومقره البحرين.

وقال المصرفيون ان اجل القرض سيتراوح على الارجح بين عشر سنوات و١٢ سنة. واضافوا ان «قطر غاز» تخطط ايضاً للعودة الى السوق سعياً الى قرض آخر تتراوح قيمته بين ٢٠٠ مليون دولار و٢٥٠ مليوناً لأن الطاقة المزمعة لمشروع «قطر غاز» سيجري رفعها الى ستة ملايين طن في السنة من أربعة ملايين بعد التعاقد مع مشترين يابانيين جدد.

وسيباع انتاج الطاقة الأولية البالغ اربعة ملايين طن الى شركة «تشوبو» اليابانية للطاقة الكهربائية بموجب عقد مدته ٢٥ سنة.

و«قطر غاز» هو المشروع الاكثر تطوراً من مشروعين للغاز الطبيعي المسيل يكلفان بلايين الدولارات وتعتمد عليهما قطر لتعزيز دخلها من النفط.

ومشروع «قطر غاز» ككل من المرجح ان يكلف ما بين ستة بلايين دولار وسبعة بلايين ويقدر ان الجزء الخاص بعمليات الانتاج من المشروع يكلف ١,٣ بليون دولار.

وكان وزير الطاقة القطري السيد عبدالله بن حمد العطية حصل على قرض قيمته بليونا دولار في حزيران (يونيو) للعمليات الامامية في المشروع.

بواقع ٢٠ ريالاً للسهم الواحد

الجمعية العمومية لـ"سابك" تقرر توزيع بليوني ريال من أرباح ١٩٩٤

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ أقرت الجمعية العمومية العادية للشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) توزيع بليوني ريال من أرباحها لعام ١٩٩٤ على المساهمين بواقع عشرين ريالاً للسهم الواحد. وقررت الجمعية التي اجتمعت مساء أول من أمس في الرياض برئاسة وزير الصناعة والكهرباء السيد عبدالعزيز الزامل رئيس مجلس ادارة الشركة، ان تبدأ اعتباراً من اليوم توزيع الأرباح. كما وافقت الجمعية على توصية مجلس الادارة باضافة ما تبقى من الأرباح الى الاحتياط العام للشركة.

وكانت «سابك» حققت العام الماضي أرباحاً قياسية بلغت ٤,٢ بليون ريال (١,١٢ بليون دولار) وبزيادة نسبتها ٩٨ في المئة على ارباحها عام ١٩٩٣ التي بلغت ٢,١٢ بليون ريال (٥٦٥ مليون دولار).

وأشار الزامل في كلمة له في اجتماع الجمعية العمومية الى ان التحسن النسبي للأوضاع الاقتصادية العالمية أفاد الصناعات البتروكيماوية العالمية وأدى الى رفع أسعار العديد من المنتجات.

وقال ان الانتعاش في معظم الأسواق الرئيسية تزامن مع دخول بعض مشاريع التوسعة التي نفذتها «سابك» مرحلة الانتاج. وأدت هذه المشاريع الى زيادة انتاج الشركة الى اكثر من ٢٠ مليون طن سوق معظمها خارج السعودية بعد تلبية الحاجات المحلية.

وفي هذا الصدد كشف السيد ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة الشركة وعضوها المنتدب ان الشركة سوقت العام الماضي ١٦,٢ مليون طن من كامل انتاجها مقابل ١٣,٧ مليون طن تقريباً عام ١٩٩٣. وقال ابن سلمة ان الشركة عملت لمواجهة زيادة الانتاج والطلب على منتجاتها بافتتاح شركات تسويق فرعية جديدة خلال العام الماضي، مشيراً الى ان الشركة افتتحت لهذا الغرض شركات في كل من اليابان والهند وفرنسا.

واضاف العضو المنتدب لـ «سابك» ان اعمال التوسعة التي نفذتها الشركة عام ١٩٩٤ والتي دخلت مراحل الانتاج شملت مصانع «بتروكيميا» و«ابن زهر» و«شرق» و«غاز». وقال ان هذه المصانع الجديدة اضافت الى انتاج الشركة ٩٧٠ الف طن من الاولفينات و٧٠٠ الف طن من بيوتال الأثير الثلاثي المثيلي و٢٠٠ الف طن من البولي بروبلين و٣٣٠ ألف طن من غلايكول الاثيلين و٤٣٩ ألف طن من الغازات الصناعية. كما أضاف مصنع «ابن سينا» ٧٠٠ الف طن من مادة بيوتال الأثير الثلاثي المثيلي.

وقال ان الشركة واصلت اعمال توسعة أخرى ستقدم منتجات جديدة تنتج لاول مرة في المنطقة كخامات البوليستر والبكسانول الاثيلي وحامض التريفثاليك النقي والعطريات، كما ستعمل مشاريع التوسعة التي يجري تنفيذها على رفع الطاقة الانتاجية لمنتجات أخرى حالية.

وذكر ابن سلمة الى ذلك ان عام ١٩٩٤ شهد افتتاح مجمع «سابك» للبحث والتطوير. كما شهد حصول خمس من شركاتها على شهادة الجودة النوعية.

وأضاف ان الشركة عززت من دورها التكاملي بين الصناعات السعودية الأساسية والتحويلية وزادت بذلك عدد المصانع السعودية التي تعتمد على منتجات «سابك». كما شاركت في رؤوس أموال العديد من الشركات الانمائية المحلية والاقليمية.

وكانت الجمعية العامة للشركة قد وافقت خلال الاجتماع على تعيين عضوين جديدين لتمثيل القطاع الأهلي في مجلس الادارة هما السيد محمد سليمان ابانمي والسيد عبدالله محمد العيسى. ووافقت على اختيار مكتب الجريد وشركاه لمراجعة حسابات الشركة لسنة ١٩٩٥.

ويذكر ان القطاع الخاص السعودي يمتلك ٣٠ في المئة من أسهم «سابك» في حين تملك الحكومة السعودية السبعين في المئة الباقية.

وزير الدولة لشؤون المال في الامارات:

مصرف التنمية للشرق الأوسط ليس في مصلحة الاقتصادات العربية

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ دعا السيد احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المال والصناعة في دولة الامارات الى اعادة النظر في المؤسسات والصناديق العربية المشتركة وتعزيز دورها مستقبلاً لمواجهة الافكار المطروحة لانشاء مصرف شرق اوسطي، وبحث الآثار الناجمة عن انشاء مثل هذا المصرف على الاقتصاد العربي، والأسواق العربية.

واكد الطاير في تصريحات له امس بمناسبة انعقاد اجتماع مجلس محافظي المؤسسات المالية العربية المشتركة غداً الثلثاء في مسقط ان مصرف التنمية الشرق الاوسطي ليس في مصلحة الاقتصادات العربية ولا يقف عند حد توفير التمويل وانما يتعداه الى فتح الأسواق العربية امام رأس المال الاسرائيلي وقوة العمل وقطاع الخدمات الاسرائيلي اضافة الى ربط الاقتصاد العربي بمنافذ الاقتصاد الاسرائيلي.

وقال ان اجتماع وزراء المال العرب في مسقط يكتسب أهمية خاصة حيث يتم استعراض نتائج عمليات هذه المؤسسات وما تحقق من برامجها خلال العام الماضي خصوصاً وان هذه المؤسسات تأسست بهدف تمويل برامج ومشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية وزيادة حجم فرص العمل والتبادل التجاري بين الدول العربية التي تحتاج الى تمويل مشاريعها وبرامجها الانمائية، وذلك من خلال ما توفره من قروض لهذه المشاريع ومن خلال التسهيلات التي تساهم في دعم ميزان المدفوعات في الدول العربية وضمان الاستثمارات والصادرات العربية، وكذلك الاستثمار في مجال القطاع الزراعي ومشاريع الأمن الغذائي.

وذكر الطاير ان موارد هذه المؤسسات تبلغ اكثر من ١٠ بلايين دولار ووصل حجم عملياتها الى نحو ٢٦ بليون دولار، الأمر الذي يؤكد دورها الكبير في مواجهة متطلبات التنمية العربية.

وقد بلغت قيمة عمليات مؤسسات التمويل العربية المشتركة التي ستعقد اجتماعاتها في مسقط على مدى يومين نحو بليون دولار خلال عام ١٩٩٤. وشكلت عمليات الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي نحو ٦٥٠ مليون دولار وصندوق النقد العربي ٢٦٧ مليون دولار، والصندوق العربي للتنمية في افريقيا ٧٥ مليون دولار والهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي نحو ٢٣ مليون دولار، والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار ٣٦ مليون دولار.

واكد الطاير ان المؤسسات العربية المشتركة استطاعت ان تعطي برامج التنمية العربية موارد للنهوض بالعلاقات العربية وفق شروط خاصة من حيث الفائدة وفترة السماح والسداد بالمقارنة مع الشروط التي تعرضها مؤسسات التمويل الأجنبية، اضافة الى كونها تقدم مساعدات تشكل منح، واكتسبت خبرة واسعة في مجال برامج التصحيح في الدول العربية.

وقال ان ما يطرح من مشاريع شرق أوسطية ومجالات تعاون أخرى يؤثر من دون شك على برامج العمل العربي المشترك ولا بد ان يتم خلال اجتماع وزراء المال العرب التأكيد على خصوصية العمل العربي المشترك.

وقال ان المصرف الشرق أوسطي في ظاهره مصرف ولكنه في أهدافه لا يخدم الاقتصادات العربية ويتعين على وزراء المال بحث هذا الموضوع في اجتماع مسقط وابراز المحاضر التي تهدد العمل المشترك من خلال طرح انشاء مثل هذا المصرف.

الامارات والمانيا توقعان اتفاقاً لمنع الازدواج الضريبي

■ أبو ظبي - «الحياة» - وقعت دولة الامارات وجمهورية المانيا الاتحادية اتفاقاً لمنع الازدواج الضريبي بينهما يهدف الى دعم علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثمارات المشتركة بين البلدين، فيما يجري البلدان اتصالات لتوقيع اتفاقاً ثانياً لحماية وضمان الاستثمار بين البلدين مستقبلاً.

ووقع الاتفاق عن الامارات السيد احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المال والصناعة وعن المانيا الدكتور هلموت أرنت السفير الالماني في أبو ظبي.

وأكد الطاير ان هذا الاتفاق يهدف الى تخفيف العبء الضريبي عن المستثمرين في كلا الدولتين، واعفاء الاستثمارات الحكومية من الضرائب بما في ذلك الاستثمارات في وسائل النقل الجوي والبحري.

وذكر ان العلاقات بين الامارات والمانيا شهدت تطوراً ونمواً كبيرين خلال السنوات الأخيرة، مشيراً الى ان المانيا تعتبر من الدول المهمة في حجم التبادل التجاري والاستثمارات مع دولة الامارات وان هذا الاتفاق الذي جاء بعد ثلاث سنوات من المفاوضات بين الجانبين سيكون له دور مهم في زيادة حجم التعاون بين البلدين مستقبلاً. وأضاف ان التوقيع النهائي على هذا الاتفاق يخضع لمصادقة حكومتي البلدين.

وزير المال المغربي لا يستبعد خفض الفائدة على القروض

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قال السيد محمد القباج وزير المال والاستثمارات الخارجية المغربي لـ «الحياة»، ان خفض سعر الفائدة المصرفية على القروض بالنسبة الى المستثمرين ليس مستبعداً في الوقت الراهن «لكن ذلك مرتبط بتوافر جملة من الشروط والمعطيات ودرس السيولة النقدية ومعطيات الاقتصاد».

واشار القباج الى ان ملف الفائدة سيطرح الشهر المقبل في اجتماع للمجلس الوطني للقرض والتمويل الذي يرأسه وزير المال ويشارك فيه محافظ المصرف المركزي والمؤسسات المالية والمصرفية المحلية. واعتبر ان سعر الفائدة المعمول به حالياً في المغرب معقول قياساً الى ما كان عليه قبل أعوام «عندما كان معدل الفائدة يراوح بين ١٤ و١٧ في المئة».

كذلك اشار الى ان سعر الفائدة الحالي انخفض الى ١٢ في المئة بالنسبة الى القروض الطويلة الأجل و١١ في المئة بالنسبة الى القروض المتوسطة الأجل «وهو معدل يقل عن نسبة الفائدة التي تطبقها بعض الدول الاخرى كفرنسا واسبانيا التي تصل فيها الى ١٧ في المئة ما دفع بعض الشركات الى التراجع عن التزامات سابقة بالاقتراض». لكن الوزير المغربي اعتبر ان المستثمرين ورجال الاعمال «لا ينظرون الى خفض الفائدة كأولوية اقتصادية ومالية في الوقت الحاضر».

وافاد القباج، الذي كان يتحدث في ندوة صحافية عقدها بالمشاركة مع السيد العلوي المدغري وزير الاتصال في مقر وكالة الانباء المغربية صباح امس: «ان المغرب لن يقدم على خفض قيمة الدرهم على رغم الانخفاض المسجل في بعض العملات الاوروبية والدولار الاميركي. ولا يوجد اي مبرر اقتصادي لتقليص سعر صرف العملة التي تتأقلم كل يوم مع التغييرات التي تطرأ على الصعيد العالمي».

وكانت جمعيات المصدرين المغاربة طلبت الى الحكومة خفض سعر صرف الدرهم بعدما انخفض اهم العملات الأوروبية الى أدنى مستوى لها خصوصاً البيزيتا الاسبانية والليرة الايطالية التي فقدت نحو ٢٠ في المئة من قيمتها امام الدرهم الذي حقق ارتفاعاً كبيراً ايضاً ازاء الدولار والاسترليني قارب نسبة ١٠ في المئة.

وحسب وزير المال فإن اي خفض لقيمة العملة ستكون له انعكاسات سلبية على الاقتصاد المحلي والأسعار والتضخم ومجموع النشاط الانتاجي.

ووعد القباج بأن تعمد حكومة بلاده السنة الجارية الى تحرير سوق العملات بين المصارف المحلية من خلال السماح لتلك المصارف بالمبادلات الحرة للعملات الدولية مع الدرهم سواء في السوق المالية الداخلية او السوق الدولية. واعتبر مثل هذا الاجراء تكلمة لبرنامج تحرير صرف الدرهم وجعله عملة قابلة للتحويل طبقاً للبند الثامن من قانون صندوق النقد الدولي.

وكان السيد محمد السقاط محافظ المصرف المركزي المغربي نفى في وقت سابق وجود اي نية لخفض الدرهم في الوقت الراهن على رغم تراجع أسعار معظم العملات التي يتعامل بها الاقتصاد المغربي. وذهب محللون في المصرف المركزي الى أن انخفاض قيمة الدولار ازاء الدرهم سيساعد المغرب على تحصيل موارد اضافية من خلال تقلص كلفة تسديد الدين الخارجي الى ٢,٥ بليون دولار وكذلك فاتورة القمح والنفط التي يتم شراؤها بالدولار.

وحسب وزير المال فإن ما يشكل تحديات أمام الاقتصاد المغربي في الوقت الراهن ليس التذبذب الذي تشهده سوق العملات الدولية بل موضوع الجفاف. وقال ان بلاده تعتمد على الزراعة بنسبة ١٥ الى ٢٠ في المئة من الناتج الاجمالي بين ٤,٥ و٢,٥ في المئة حسب مشاركة القطاع الزراعي، لكنه استبعد تحقيق هذه النسب في الموسم الحالي نتيجة انحباس الأمطار وتقلص المساحات المزروعة التي لن تتجاوز ٢٥ الف طن من الحبوب مقابل ٩٠ الف طن في الاعوام الماضية.

من جهة أخرى، قال القباج في مقابلة اجرتها معه وكالة «رويتر» ان المغرب يدرس سبل تسديد جزء من ديونه الخارجية البالغة ٢١ بليون دولار قبل الموعد المحدد لذلك إلا انه ليست هناك خطط فورية لاصدار سندات بعملات اوروبية. واضاف: «سنبحث مع بنك المغرب والمصارف التجارية الأخرى كيفية تنفيذ ذلك. لكننا لم نقرر بعد مبلغاً محدداً». وذكر ان «مبادلة الديون بسندات يجري بحثها ايضاً مع صناديق اجنبية، لكن المغرب لم يحقق نجاحاً كبيراً في هذا الشأن في الماضي».

الأمير ماجد بن عبدالعزيز والسنيورة افتتحا معرض المنتجات اللبنانية الأول في جدة

الاستثمارات السعودية في لبنان تتجاوز البليون دولار

□ جدة –
من محمد جمال عتابي:

■ افتتح الأمير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة ووزير الدولة اللبناني للشؤون المالية فؤاد السنيورة المعرض اللبناني الأول للصناعة والعقار والخدمات في جدة اول من امس. واعرب الأمير ماجد عقب الافتتاح عن سعادته لعودة لبنان الى مجاله الطبيعي ومكانته اللذين عُرف بهما قبل الحرب.

الى ذلك قال السنيورة ان لبنان بدأ الآن يستعيد قوته الاقتصادية، مشيراً الى ان القطاعين الخاص والعام يوطدان التعاون بين السعودية ولبنان. واعرب عن امله ان تقام معارض سعودية مماثلة في لبنان لتعزيز هذا التعاون.

من جهة اخرى، اعلن القنصل العام اللبناني في جدة محمد الحركة ان حجم الاستثمارات السعودية القديمة والحديثة في لبنان يتجاوز البليون دولار في مجالات العقارات والمصارف والصناعة والسياحة.

واضاف في تصريح الى «الحياة» ان الصندوق السعودي للتنمية قدم منحاً وقروضاً الى لبنان بلغت نحو ٢٣٠ مليون دولار حتى نهاية عام ١٩٩٣، مشيراً الى ان هناك اتفاقات وقعت مع الصندوق السنة الجارية تتجاوز قيمتها ٥٠ مليون دولار وذلك للمساهمة في تمويل عدد من مشاريع البنى التحتية والخدمات الأساسية في مجالات الصحة والتعليم.

وقال ان الصناعة السعودية، التي حققت نهضة كبيرة، تبدي اهتماماً متزايداً بتطوير صادراتها الى السوق اللبنانية الأمر الذي يرسم افاقاً أوسع للتعاون بين البلدين سواء على مستوى التبادل التجاري او على مستوى اقامة المشاريع المشتركة فضلاً عن الفرص المتاحة امام الشركات السعودية للمساهمة في تنفيذ مشاريع البنى التحتية التي بدات الحكومة اللبنانية طرحها مع بداية مرحلة اعادة الاعمار والبناء.

وقال الحركة: «عندما بادرت مجموعة مجلة الاقتصاد والاعمال الى طرح فكرة اقامة المعرض اللبناني للصناعة والعقار والخدمات في المملكة العربية السعودية بالاشتراك مع شركة المعارض السعودية، كانت تدرك منذ البداية ان اهمية الخطوة لا تكمن في المعرض نفسه، بل في ما يرمز اليه من خلفيات وابعاد. فالترحيب الذي لقيه المعرض على الصعيدين الرسمي والخاص سواء في المملكة ام في لبنان انما يعكس مدى حجم وعمق العلاقات المتينة والمتميزة القائمة بين الدولتين».

وعقدت امس على هامش المعرض ندوة في غرفة تجارة وصناعة جدة تناولت العلاقات بين البلدين ومناخ الاستثمار في لبنان. وشارك فيها عدد من رجال الاعمال والمستثمرين السعوديين واللبنانيين الى جانب الوزير السنيورة.

سلامة الى مسقط للمشاركة في اجتماع صندوق النقد العربي

■ بيروت – «الحياة» – غادر امس الاحد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة يرافقه النائب الثالث للحاكم محمد شطح بيروت متوجهاً الى مسقط للمشاركة في الاجتماع السنوي الـ ١٨ لمجلس محافظي «صندوق النقد العربي» الذي يندرج في اطار الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية العربية التي تعقد في ١١ نيسان (ابريل) الجاري و١٢ منه.

ويشمل جدول الاعمال مشروع انشاء وكالة اقليمية لتقويم الملاءة الائتمانية في الدول العربية من خلال تصنيف أدوات الدين المتداولة استناداً الى مؤشرات موضوعية وواضحة. واوصى بهذا المشروع مجلس ادارة الصندوق اثر اجتماع عقده في ٢٢ شباط (فبراير) الماضي في ابو ظبي.

يشار الى ان ثلاثة اطراف تبنت المشروع مبدئياً هي: «صندوق النقد العربي» ومجموعة «ايبكا» الاوروبية التي تتصدر التقويم في اوروبا و«مؤسسة التحويل الدولية» (TFC) التابعة للبنك الدولي والتي تعنى بتنمية القطاع الخاص. وتتناول المناقشات ايضاً المتأخرات المالية المستحقة على بعض الدول العربية للصندوق وهي: العراق والسودان والصومال.

وزير الاقتصاد الهولندي في السعودية للبحث في تقليص الفجوة في التبادل التجاري

□ الرياض –
من مصطفى شهاب:

■ اجرى وزير الاقتصاد الهولندي هانز ويجرز امس في الرياض محادثات ذات شقين اقتصادي وعسكري، والتقى في أول أيام زيارته للسعودية التي تستغرق ثلاثة ايام الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران كما التقى نظيره السعودي السيد محمد ابا الخيل ووزير الصناعة والكهرباء المهندس عبدالعزيز الزامل.

وكان مقرراً ان يلتقي ويجرز السيد هشام ناظر وزير النفط والثروة المعدنية الذي يرافق الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران في زيارته الحالية لدولة الامارات العربية المتحدة.

وذكر مصدر ديبلوماسي هولندي لـ «الحياة» في الرياض ان ويجرز الذي يلتقي اليوم وزير التجارة الدكتور سليمان السليم ومسؤولي مجلس الغرف التجارية السعودية سيبحث خلال زيارته الحالية للسعودية في تقليص الفجوة في حجم التبادل التجاري بين البلدين الذي يميل بنسبة اثنين الى واحد لمصلحة الصادرات السعودية، كما سيبحث في توثيق علاقات التعاون الاقتصادي والاستثماري والعسكري بين البلدين.

ولم يستبعد المصدر ان تتناول المحادثات مجمل العلاقات الأوروبية – الخليجية على ضوء مطالب كل طرف من الطرف الآخر وعلى ضوء اللقاءات المرتقبة بين الفريقين. لكنه اشار الى ان الوزير الهولندي سيسعى الى تأكيد رغبة بلاده في توثيق علاقات التعاون مع السعودية نظراً لما تمثله السعودية بالنسبة لهولندا، إذ تعتبر الشريك التجاري الأكبر لبلاده في منطقة الشرق الأوسط.

وذكر المصدر في هذا الصدد ان حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ العام الماضي قرابة ٢,٥ بليون دولار كان نصيب الصادرات السعودية الى هولندا ثلثي هذا الرقم تقريباً والباقي لصالح الصادرات الهولندية اليها.

وعن طبيعة التبادل التجاري بين البلدين اوضح المصدر ان المنتجات الزراعية لبلاده تحتل نصيب الأسد في صادرات هولندا الى السعودية، في حين تتركز الصادرات السعودية اليها في النفط والصناعات البتروكيماوية.

اللجنة العليا المشتركة المصرية ـ الجزائرية تبدأ اجتماعاتها اليوم في الجزائر

□ القاهرة –
من جابر القرموطي:

■ تبدأ اليوم الاثنين في العاصمة الجزائرية اجتماعات الدورة الثالثة للجنة العليا المشتركة المصرية – الجزائرية برئاسة السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري ونظيره الجزائري محمد صالح دمبري وبمشاركة ١٥ وزيرا من الجانبين اضافة الى الخبراء المعنيين في الدولتين.

وتستأنف هذه الاجتماعات بعد توقف استمر ٤ سنوات اذ كانت الدورة الاخيرة للجنة عقدت في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١. كما بدات اول من امس في الجزائر اجتماعات اللجنة التجارية على مستوى الخبراء في اطار الاعداد لخطة العمل الاساسية التي ستناقشها اللجنة العليا المشتركة خلال اجتماعاتها التي تستغرق ثلاثة ايام.

وقال السيد كمال الدين رزق رئيس جهاز التمثيل التجاري المصري عضو الوفد المشارك في الاجتماعات لـ «الحياة» ان اللجنة ستبحث في قضايا عدة اهمها العلاقات الثنائية في ضوء الاتفاقات التي وُقعت سابقاً وكان اخرها بين وزيري خارجية البلدين في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١، واتفاق التعاون التكنولوجي الذي وقعه وزيرا الصناعة في البلدين عام ١٩٩٢.

ويناقش الجانبان اتفاقا للنقل البحري بعد موافقة لجنة الخبراء في البلدين على مشروع متكامل في هذا المجال، اضافة الى اتفاق للنقل البري بعد انجاز المسودة النهائية للمشروع.

وذكر رزق ان الجانبين سيبحثان ايضاً في امكان اقامة مشروع للملابس الجاهزة والاقمشة القطنية في المناطق الحرة والعمرانية الجديدة في ضوء قوانين الاستثمار في هذه المناطق والامتيازات والاعفاءات المقررة من الجانبين خصوصا في مصر. كما سيناقش الجانبان ما تم انجازه في ما يتعلق بالخلافات المالية بين الهيئات المختصة في مجال البريد والمواصلات عقب قيام «المؤسسة الجزائرية للبريد» بخفض عدد دوائر الاتصال مع مصر.

تحتل المرتبة الأولى عالمياً قياساً بعدد السكان

واردات دبي تصل الى ١٤,٢ بليون دولار يصدّر نصفها الى الأسواق المجاورة

□ دبي – «الحياة»:

■ ارتفعت قيمة الواردات الخارجية لدبي خلال العام الماضي بمعدل طفيف بلغت نسبته ٣,٣ في المئة. وسجلت الواردات رقماً قياسياً جديداً بلغ ٥٢,٣٣ بليون درهم (١٤,٢ بليون دولار) مقابل ٥٠,٣٢ بليون درهم (١٣,٧ بليون دولار) عام ١٩٩٣.

واستمرت دبي في تصدر قائمة المدن العالمية في حجم وارداتها الخارجية مقارنة بعدد سكانها البالغ ٦٠٠ الف نسمة اذ بلغ متوسط استيراد الفرد ٢٣,٦ الف دولار. وهو اعلى المعدلات العالمية، إلا انه من المعروف ان واردات دبي الخارجية ليست للاستهلاك المحلي، فإلى جانب ان نسبة كبيرة من تلك الواردات تخصص لسد حاجات اسواق دولة الامارات، فإن اكثر من نصف واردات الامارة يأخذ طريقه الى الأسواق المجاورة في منطقة الشرق الأوسط عن طريق اعادة التصدير التي اصبحت دبي رائدتها في المنطقة.

واظهرت الأرقام السنوية لدائرة الاحصاء التابعة لحكومة دبي تغيرات ملحوظة في خارطة الموردين الرئيسيين لاسواق دبي خلال العام ١٩٩٤، فقد تمكنت الدول الآسيوية من توسيع سيطرتها على السوق المحلية في الوقت الذي تراجع فيه موقع بعض الدول الأوروبية، ونجحت الصين وكوريا الجنوبية وتايوان واندونيسيا في تحقيق معدلات نمو كبيرة في صادراتها لدبي على عكس المانيا وفرنسا وايطاليا التي باتت صادراتها تعاني من تراجع واضح.

ويرجع تجار الامارة الذين تحدثت اليهم «الحياة» التحول الملحوظ في قائمة الموردين الرئيسيين لدبي خلال العام الماضي الى عامل تذبذب اسعار صرف الدولار امام عملات تلك الدول، فخلال العام الماضي سجلت اسعار صرف الدولار الذي يعتبر مستقراً تجاه الدرهم تراجعاً كبيراً امام العملات الأوروبية وكذلك الين الياباني، في الوقت الذي استقرت فيه امام العملات الآسيوية.

ويتوقع التجار استمرار الاتجاه المذكور خلال السنة الجارية ايضاً، ويقولون «بالتأكيد سيتجه التجار نحو مصادر جديدة لتفادي انخفاض الدولار، ومنتجات الدول الآسيوية تؤمن بديلاً جيداً، فهي تمتلك مواصفات جيدة ولديها مرونة تسويقية وقاعدة مناسبة في اسواق الخليج، اما السلع الأوروبية واليابانية فإن استمرار انتشارها في اسواق المنطقة سيكون مرتبطاً بالعملة الاميركية.

لكن اليابان وصلت رغم الضغوط التي لحقت بمنتجاتها العام الماضي بسبب ارتفاع الين باكثر من ٢٠ في المئة تجاه الدولار على مدار عام ١٩٩٤ تصدرها لقائمة الموردين لدبي رغم تراجع صادراتها بنسبة ٢,٤ في المئة، اذ بلغ اجمالي قيمة صادراتها ٦,٨ بليون درهم (١,٨٥ بليون دولار) متراجعة من سبعة بلايين درهم عام ١٩٩٣ (١,٩ بليون دولار).

وعززت الصين التي كانت في الثمانينات عاشر أكبر الموردين لدبي مكانتها، واستطاعت العام الماضي الحفاظ على مركزها كثاني اكبر الموردين، بعد زيادة صادراتها بنسبة ١٣,٣ في المئة من ٤,٣ بليون درهم الى ٤,٩ بليون درهم (١,٣٤ بليون دولار) وبقيت الولايات المتحدة في المركز الثالث مستفيدة من انخفاض قيمة الدولار وتمكنت من زيادة صادراتها الى اسواق دبي بنسبة ٩,٧ في المئة من ٣,٩ بليون درهم الى ٤,٣ بليون درهم (١,١٧ بليون دولار).

إلا ان كوريا الجنوبية كانت من بين أكبر المستفيدين الموردين لاسواق دبي، اذ تمكنت من زيادة صادراتها بنسبة ١٨,٧ في المئة وانتقلت بالتالي من المركز السادس الى الرابع خلال عام واحد وذلك على حساب بريطانيا والهند، وارتفعت قيمة صادراتها لدبي خلال العام الماضي من ٣,٣ بليون درهم الى ٣,٩ بليون درهم (١,٠٧ بليون دولار) في مقابل ٣,٣ بليون درهم (٩٠٠ مليون دولار) عام ١٩٩٣. وزادت الصادرات البريطانية لدبي بنسبة ٨,٤ في المئة من ٣,٦ بليون درهم الى ٣,٩ بليون درهم (١,٠٧ بليون دولار)، الا ان مركزها في قائمة الموردين الرئيسيين لدبي تراجع من الرابع عام ١٩٩٣ الى الخامس العام الماضي.

وارتفعت الصادرات الهندية الى دبي بنسبة ٣,٢ في المئة من ٣,٥١ بليون درهم الى ٣,٦٣ بليون درهم (بليون دولار)، الا ان الصادرات الالمانية لدبي تراجعت قليلاً وبلغت ٣,١٢ بليون درهم (٨٥٠ مليون دولار) مقابل ٣,١٦ بليون درهم عام ١٩٩٣ وتمكنت المانيا من المحافظة على موقعها كسابع أكبر الموردين.

وفي المقابل تمكنت تايوان من الانتقال من الموقع العاشر الى السابع خلال عام واحد بعد ان زادت صادراتها لدبي بنسبة ١١,٥ في المئة من ١,٩٦ بليون درهم الى ٢,٢٢ بليون درهم (٦٠٠ مليون دولار)، وتراجعت قيمة الصادرات الايطالية بنسبة ١١,٥ في المئة من ٢,٢ بليون درهم الى ١,٩٦ بليون درهم (٥٣٥ مليون دولار)، ونجحت اندونيسيا في الانتقال من المركز الثالث عشر الى العاشر بعد ان حققت صادراتها معدلات نمو قياسية بلغت نسبتها ٢٠٦ في المئة من ١,٢ بليون درهم الى ١,٥ بليون درهم (٤٠٠ مليون دولار)، اما صادرات فرنسا فانخفضت بنسبة ٣١ في المئة من ١٣٨٦ بليون درهم الى ١,٢٨ بليون درهم (٣٥٠ مليون دولار).

وزير المال المصري لـ «الحياة»:

قررنا طرح سندات خزينة قيمتها ٣ بلايين جنيه

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قال وزير المال المصري محمد الرزاز لـ «الحياة» ان وزارته وافقت على اصدار الدفعة الاولى من سندات الخزينة العامة الطويلة الاجل لمدة خمس سنوات التي تصل قيمتها الى ثلاثة بلايين جنيه مصري بسعر فائدة قدره ١٢ في المئة سنوياً.

واشار الى ان السعر من هذا القبيل يعتبر مشجعاً للاكتتاب اذ يبلغ سعر الفائدة على الودائع في المصارف بين ١٠ في المئة و١٠,٥ في المئة.

وذكر محافظ المصرف المركزي المصري السيد اسماعيل حسن لـ «الحياة» ان المفاوضات بين المصرف المركزي ووزارة المال المصرية استغرقت ثلاثة اسابيع للاتفاق على وقت وسعر الاصدار الاول من سندات الخزينة العامة الى ان اتفق على سعر فائدة قدره ١٢ في المئة يسري لمدة خمس سنوات.

وقال ان صكوك هذه السندات تحتسب على اساس ٥٠٠ او الف جنيه للصك وليس اقل من ذلك لأن الطبع على اساس فئات اصغر من ذلك سيؤدي الى زيادة عبء وتكلفة السندات.

وافاد ان بوسع اصحاب الودائع الصغيرة شراء شهادات الاستثمار والاستفادة من الاوعية الادخارية الاخرى في المصارف.

وأكد محافظ البنك المركزي المصري ان سندات الخزينة المصرية معفاة من جميع انواع الضرائب والرسوم وسيتم ادراجها في البورصة للتعامل فوراً.

اما رئيس عمليات السوق في «الهيئة العامة لسوق المال» السيد عبدالحميد ابراهيم فقال لـ «الحياة» ان الاكتتاب في السندات سيتم أولاً عن طريق سوق الاصدار (المصرف المركزي) بالاضافة الى المصارف التي سيرخص لها بالترويج لهذه السندات حيث سيباع السند بعد خصم سعر الفائدة عليه وبعد ذلك يحق للمشتري بيعه في سوق التداول وهو البورصة كمرحلة ثانية.

واشار الى ان الاصدار الاول لسندات الخزينة هو بقيمة ثلاثة بلايين جنيه اضافة الى الاوراق المالية في سوق رأس المال والتي تفوق قيمتها السوقية ١٧ بليون جنيه قبل اصدار السندات كما انه سيعطي الفرصة لشركات التأمين والمصارف في الاتجاه لتأسيس صناديق استثمار وتكوين محافظ اوراق مالية تعتمد على اوراق عالية مضمونة من الحكومة.

مناظرة قانونية لبت دعوى على العراق في شأن مستحقات العمال المصريين

■ القاهرة – «الحياة» – تعقد في المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف بين ١٩ نيسان (ابريل) الجاري و٢٠ منه جلسات تحكيم دولية، في هيئة مناظرة شكلتها المنظمة الدولية، بناء على دعوى اقامتها الحكومة المصرية بطلب من المصرف المركزي ضد مصرف الرافدين والمصرف المركزي العراقي لتوقفهما عن دفع مستحقات ما يزيد على ١,٢ مليون مصري كانوا يعملون في العراق قبل اندلاع ازمة الخليج عام ١٩٩٠.

وذكرت مصادر اقتصادية مصرية ان المستحقات التي تقدر باكثر من ٥٠٠ مليون دولار تخص ما يزيد على ١,٢ مليون مصري عملوا في العراق قبل عام ١٩٩٠ وكانت السلطات العراقية تحول لهم مبالغ مسموح بها الى ثلاثة مصارف في مصر مقابل اعطائهم ايصالات بذلك. ودرجت الحكومة العراقية على اعطاء هذه الايصالات التي تقيد بالتحويل من دون تحويل الغطاء النقدي الكافي لصرفها كما هو معروف في التعامل بين المصارف.

واشارت المصادر الى ان هذا الوضع استمر اكثر من سنة واوجد تراكم مبالغ للعاملين كانت السلطات النقدية العراقية تقوم من آن الى آخر بتغطية جانب من هذه المستحقات عبر فرع «بنك الرافدين» في القاهرة، ثم توقفت تماما مع الغزو العراقي للكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠. ومع انشاء صندوق التعويضات في الامم المتحدة، نشأت فكرة مطالبة الامم المتحدة بتعويض العمال المصريين. ووقع الاختيار على المصرف المركزي المصري كطرف يمثلهم في الدعوى.

وجرت على مدى الأشهر الماضية اتصالات عدة ومطالبات بين مصر والامم المتحدة انتهت الى قرار باجراء مناظرة دولية في حضور الطرف العراقي. وكانت الامم المتحدة شكلت لجنة للتحكيم من ثلاثة قضاة سينظرون في الدعوى. وفي حال اصدار حكم بقبول النظر فيها ويقر باحقية مصر في المطالبة وصلاحية لجنة تعويضات حرب الخليج كجهة مختصة، يتوقع ان تنظر هيئة قضائية دولية في تموز (يوليو) المقبل في ضم ملف الدعوى الى ملف تعويضات حرب الخليج لضمان حصول العمال المصريين على حقوقهم.

تونس تسعى الى التفاوض مع الاتحاد الأوروبي لعقد اتفاق خاص بالمبادلات الزراعية

□ تونس –
من سميرة الصدفي:

■ تسعى تونس الى اجراء مفاوضات مع الاتحاد الأوروبي تقتصر على قطاعي الزراعة والخدمات بعد بدء تنفيذ الاتفاق الذي يتفاوض التونسيون في شأنه حالياً مع الاتحاد ويقتصر على القطاع الصناعي.

واوضح وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي التونسي السيد محمد الغنوشي لـ «الحياة» ان منطقة التبادل الحر التي ستقام بين تونس وبلدان الاتحاد الأوروبي على امتداد ١٢ سنة تقتصر على القطاع الصناعي، بينما سيكون قطاعا الزراعة والخدمات محور مفاوضات لاحقة بين الجانبين، يتوقع ان تبدأ بعد أربع سنوات من الآن.

واكد ان المفاوضات ما زالت مستمرة بين مسؤولين تونسيين وآخرين يمثلون الاتحاد الأوروبي وانها «قطعت اشواطاً مهمة». وافاد ان اتفاق الشراكة الذي توشك تونس على توقيعه مع الاتحاد يتسم بالشمول والمرونة اذ يشمل قطاعات جديدة للتعاون بينها التعليم والتأهيل المهني والبحث العلمي ونقل التكنولوجيا والسياحة والاتصالات والنقل وكذلك انتقال رؤوس الاموال وتدفق الاستثمارات الى تونس، اضافة الى قطاعات التعاون التقليدية التي تشمل المبادلات التجارية والتعاون المالي.

واشار الى ان تنفيذ الاتفاق المرتقب مع الاتحاد الأوروبي سيؤدي الى تراجع ايرادات الدولة بسبب الرسوم الجمركية التي تشكل حالياً ١٨ في المئة من الايرادات الجبائية الاجمالية. وتوقع ان تكون لاتفاق الشراكة انعكاسات على الصناعات الجبائية المحلية التي تبقى غير مهيئة لمجابهة المنافسة الخارجية مما يستوجب بذل جهد كبير لتطويرها وتأهيلها».

لكنه اكد ان «الاتحاد الأوروبي ملتزم مساعدة تونس». وقال ان «الاصلاحات التي ادخلتها تونس على اقتصادها ساهمت في صورة فاعلة في اقناع بلدان الاتحاد بضرورة وضع برامج مساعدة مخصصة للمؤسسات الصناعية التونسية ومنح اعتمادات مهمة لتنفيذ هذه البرامج».

واضاف ان الجهد الاساسي على الصعيد الوطني يجب ان يتركز على مواصلة عملية تحرير الاقتصاد والمحافظة على التوازنات المالية للبلد.

وحض اصحاب المؤسسات الصناعية المحلية على بدء تنفيذ خطط اعادة تأهيل مؤسساتهم وتحديث تجهيزاتها. كما شدد على ضرورة الاستفادة من الفترة الانتقالية استعداداً للالتزامات التي يحددها الاتفاق المرتقب مع الاتحاد الأوروبي. ودعا الى التهيؤ منذ الآن لمرحلة مراجعة ملف القطاع الزراعي بعد السنة ٢٠٠٠ وما يستوجبه ذلك من نهوض بالقطاع وتحديثه وتعزيز مردوديته وتحسين نوعية المحاصيل المحلية لتكون قادرة على منافسة مثيلاتها المستوردة من أوروبا.

من جهة اخرى، اجرى الغنوشي محادثات مع المفوض الأوروبي لشؤون الطاقة كريستوس بابوتسيس في تونس امس وأكد له الاهمية التي توليها تونس للوصول الى اتفاق تعاون شامل مع الاتحاد يستمر عشرين سنة. وقال ان الاتفاق المرتقب سيعزز علاقات التعاون والشراكة بين تونس والبلدان الاوروبية.

على صعيد آخر، قال الخبير الزراعي محمد قمرة لـ «الحياة» ان تونس والاتحاد الأوروبي اتفقا على اجراء تقويم شامل لنتائج اتفاق التعاون الذي وقع عليه الجانبان عام ١٩٧٦ وانتهى مفعوله في عام ١٩٩٤، قبل وضع اتفاق جديد يشمل القطاع الزراعي ويكرس حرية التبادل على غرار الاتفاق الخاص بالقطاع الصناعي الذي يتوقع التوصل اليه في الأسابيع المقبلة.

واوضح قمرة، الذي يشغل منصب نائب رئيس الاتحاد المزارعين التونسيين، ان فترة التقويم ستستمر من سنة ١٩٩٦ الى سنة ٢٠٠٠، وان الاتفاق السابق ارتكز على خمسة محاور اساسية تخص المحاصيل الزراعية ويشمل المحافظة على الامتيازات والحصص.

اتجاهات

مصر تبني مركزاً دولياً للتحكم في شبكات الطاقة الكهربائية

● القاهرة – «الحياة» – أعلن وزير الكهرباء والطاقة المصري السيد ماهر اباظة ان هيئة كهرباء مصر ستؤسس مركزاً دولياً للتحكم في الشبكات الناقلة للطاقة الكهربائية والتشغيل الاقتصادي لمحطات توليد الكهرباء المائية والتجارية والغازية وذلك بالاستعانة بالخبرة السويسرية المتقدمة في هذا المجال. وقال اباظة إن المركز الجديد يهدف الى تبادل الاحمال الكهربائية بين دول المشرق العربي ودول المغرب العربي عبر الشبكة الكهربائية العربية الموحدة التي يجري تنفيذها حاليا وذلك للاستفادة من الطاقة الكهربائية المنتجة وتبادلها بين دول الوطن العربي خصوصا في أوقات الذروة والتي تتفاوت من بلد لآخر مما سيؤدي الى خفض الاستثمارات اللازمة لاقامة محطات توليد كهرباء جديدة والتشغيل الامثل للمحطات القائمة.

واضاف ان المركز الجديد سيكون بورصة لشراء وبيع الطاقة الكهربائية خصوصا المولدة من المساقط المائية في الدول الافريقية وفي مقدمها مشروع زائير العملاق لتوليد ٦٠ الف ميغاوات من مساقط نهر ايجا، تعادل خمس مرات طاقة السد العالي. وسيتم نقل الطاقة عبر شبكة عملاقة تمر بافريقيا الوسطى وتشاد والسودان ثم مصر حيث يتم تصديرها الى اوروبا عبر كابلات بحرية.

وقال اباظة ان مركز التحكم الدولي في الطاقة الجديدة سيكون مماثلا للمركز الموجود حاليا في سويسرا والذي يعتبر بمثابة بورصة عالمية لبيع وشراء الطاقة نظراً لارتباطه بشبكات ١٢ دولة من دول غرب أوروبا.

موجودات المصارف الخارجية في البحرين ترتفع الى ٦٤ بليون دولار

● المنامة – رويتر – ارتفعت موجودات الوحدات المصرفية الخارجية (اوفشور) في البحرين عام ١٩٩٤ بنسبة سبعة في المئة بالمقارنة مع العام السابق بعد تجدد الثقة في مركز البحرين المالي وذلك وفق ما اظهرته أرقام رسمية صدرت أمس. وأظهرت النشرة الاحصائية الفصلية الصادرة عن مؤسسة نقد البحرين ان موجودات الوحدات ارتفعت الى ٦٤,٤٦ بليون دولار في نهاية عام ١٩٩٤ من ٦٠,٢٠ بليون دولار في نهاية عام ١٩٩٣.

ولم تذكر النشرة عدد الوحدات المصرفية العاملة في البحرين عام ١٩٩٤ ولكن المؤسسة قالت في نهاية عام ١٩٩٣ ان عدد الوحدات بلغ ٤٧.

وانخفضت موجودات الوحدات في الربع الأخير من عام ١٩٩٤ قليلاً بالمقارنة مع الربع الثالث من العام نفسه والبالغة ٦٥ بليون دولار.

وكانت هناك ٧٥ وحدة مصرفية خارجية تعمل في البحرين ابان الطفرة النفطية في منتصف السبعينات بلغت اجمالي موجوداتها ٧٢,٥٨ بليون دولار.

وبينت الاحصائية ان موجودات المصارف التجارية ارتفعت الى ٢,٦٢ بليون دينار (٦,٩٥ بليون دولار) في نهاية عام ١٩٩٤ من ٢,٢٦ بليون دينار (٥,٩٩ بليون دولار) في نهاية عام ١٩٩٣.

كما ان موجودات المصارف في الربع الأخير من عام ١٩٩٤ كانت مرتفعة عن الربع الثالث البالغة ٢,٥٧ بليون دينار (٦,٨٢ بليون دولار).

وزادت موجودات مؤسسة النقد (المصرف المركزي في البحرين) عام ١٩٩٤ قليلاً الى ٤٤٦,٤ مليون دينار (١,١٩ بليون دولار) من ٤٤٥,١ مليون دينار (١,١٨ بليون دولار) عام ١٩٩٣.

ارتفاع العجز التجاري في البحرين في الربع الأخير من ١٩٩٤

● المنامة – رويتر – بينت أرقام رسمية صدرت أمس ان عجز التجارة الخارجية للبحرين اتسع في الربع الأخير من عام ١٩٩٤ الى ٤٥ مليون دينار (١١٩,٤ مليون دولار) من ٢٥,٢ مليون دينار (٦٦,٨ مليون دولار) في الفترة نفسها عام ١٩٩٣. وقالت احصائية فصلية صدرت عن مؤسسة نقد البحرين ان اجمالي الصادرات هبط الى ٣٣٦,١ مليون دينار (٨٩١,٥ مليون دولار) في نهاية شهر كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٤ من ٣٥٩,٦ مليون دينار (٩٥٣,٨ مليون دولار) في نهاية كانون الأول عام ١٩٩٣.

كما انخفض اجمالي الواردات أيضاً الى ٣٨١,١ مليون دينار (١,٠١ بليون دولار) في الربع الأخير من عام ١٩٩٤ من ٣٨٤,٨ مليون دينار (١,٠٢ بليون دولار) في الفترة نفسها في العام السابق.

وبلغت قيمة صادرات البحرين من النفط ٢٢٠,٣ مليون دينار (٥٨٤,٤ مليون دولار) في الربع الرابع من عام ١٩٩٤ منخفضة من ٢٥٥,٧ مليون دينار (٥٩٨,٧ مليون دولار) في الربع الأخير من عام ١٩٩٣.

كما استوردت نفطاً قيمته ١١٠,٦ مليون دينار (٢٩٣,٤ مليون دولار) بالمقارنة مع ١٣٢,٨ مليون دينار (٣٥٢,٣ مليون دولار).

والبحرين أصغر دول الخليج العربية المنتجة للنفط وتنتج نحو ٤٢ الف برميل من حقولها. وتستلم كذلك ١٠٠ الف برميل من حقل بحري مشترك مع السعودية. كما تستورد من السعودية ٢٠٠ الف برميل يومياً من النفط الخام لتصفيته.

اليابان تقدم منحة الى سورية لتطوير مختبرات مراقبة الجودة

● دمشق – «الحياة» – أعلنت مصادر رسمية امس ان الحكومة اليابانية قدمت منحة الى سورية بقيمة ٦,٣ مليون دولار اميركي لتطوير مختبرات مراقبة الجودة للمواد الغذائية في البلاد.

وأضافت ان المشروع يتبع لوزارة التموين ويوفر الأجهزة اللازمة لاربعة مختبرات لتحسين قدرتها على اجراء عمليات التحليل للرقابة على جودة المواد الغذائية لحماية المستهلك وزيادة التصدير. وجاء الاتفاق الذي وقعه معاون وزير التخطيط السوري السيد توفيق اسماعيل والقائم بالأعمال الياباني كينيشي هاسيجاروا، بعدما أعلن ان عدداً من المواد الغذائية الموجودة في السوق غير مطابق للمواصفات الطبيعية أو للمواصفات الواجب تصنيعها وفقها.

ونشرت صحيفة «تشرين» أمس اسماء أكثر من ستين مادة غذائية جديدة غير مطابقة للمواصفات لتضاف الى ٣٠ مادة اعلن عنها سابقاً. وتضمنت القائمة مواد للاستهلاك المحلي من غذائات الأطفال والزيت والمقبلات والسكاكر ومواد كيماوية للتنظيف. ويعتبر عدم مطابقة بعض المواد المنتجة للمواصفات العالمية من ناحيتي التغليف وشروط التصنيع، عائقاً أساسياً أمام تطوير الصادرات السورية من هذه المواد الى الأسواق الخارجية.

وزارة التجارة السعودية تغرّم مكتباً عقارياً لمخالفته الأحكام

● الرياض – «الحياة» – اعلنت وزارة التجارة السعودية عن تغريم احد المكاتب العقارية في الرياض مبلغ خمسة الاف ريال لتوسطه في تأجير محلات قبل التأكد من ملكية صاحبها الذي اجرت باسمه.

وذكر بيان للوزارة ان صاحب المكتب العقاري (لم يذكره البيان) توسط في تأجير محلات اعتماداً على صور عقود غير أصلية وغير موثقة شرعاً ومتناقضة، مخالفاً بذلك احكام المادة الرابعة من لائحة تنظيم المكاتب العقارية الصادرة عن مجلس الوزراء والتي تنص على انه لا يجوز لأي مكتب عقاري بيع أو التوسط في بيع أي عقار الا بعد حيازته على نسخ من وثائق الملكية على أن لا تكون الملكية محل منازعة.

واعتبرت المادة المكتب مسؤولاً عن جميع الأضرار التي تلحق البائع او المشتري. وتوجد في السعودية عشرات الآلاف من المكاتب العقارية التي بدات كظاهرة في الرواج في منتصف السبعينات ابان الطفرة الاقتصادية في البلاد. وقد اثرى من هذه المكاتب العديد من أصحابها والوسطاء والعاملين في ميدان بيع الأراضي والعقارات.

ارتفاع انتاج الصمغ العربي في السودان

● الخرطوم – «الحياة» – ارتفع انتاج السودان من الصمغ العربي هذا الموسم الى ٤٠ الف طن بالمقارنة مع نحو ٢٦ الف طن خلال موسم ١٩٩١ – ١٩٩٢ و٢٥ الف طن خلال موسم ١٩٩٣ – ١٩٩٤. اعلن ذلك السيد تاج السر مصطفى وزير التجارة السوداني. واضاف ان عائدات الصمغ العربي ستصل الى ٩٥ مليون دولار.

وقال مصطفى ان الحكومة ستشكل هيئة لتنمية وتنظيم الصمغ العربي انتاجاً وتسويقاً، مشيراً الى ان هنالك اطراف محلية وخارجية ترغب في الاستثمار في مجال الصمغ العربي.

مصرف اليابان المركزي يشتري ٦٥ طناً من الذهب

● طوكيو – رويتر – قالت صحيفة اقتصادية يابانية أمس ان مصرف اليابان المركزي اشترى بهدوء نحو ٦٥ طناً من سبائك الذهب من وزارة المال أواخر الشهر الماضي ليزيد حيازته من الذهب للمرة الأولى منذ ١٧ عاماً.

ونقلت صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» عن مسؤول في المصرف المركزي قوله ان شراء الذهب بما قيمته ٧٥,٢ بليون ين (٨٩٥ مليون دولار) لا ينبئ بتغير في سياسة مصرف اليابان بشأن حيازته من الذهب وليست له صلة بالتحركات التي قامت بها في الآونة الأخيرة مصارف مركزية اخرى في اسيا لتقليل احتياطاتها الدولارية في أعقاب الهبوط الحاد للعملة الأميركية.

وقالت الصحيفة ان المشتريات زادت قيمة ما يملكه مصرف اليابان من الذهب اجمالا الى ٢١٥,٦ بليون ين بأسعار السوق الحالية، أي ما يعادل ٠,٤ في المئة من اجمالي موجودات المصرف المركزي.

وقالت الصحيفة ان هذا المستوى ما زال منخفضاً بالمقارنة مع المصارف المركزية الكبرى الأخرى.

واضافت ان وزارة المال طلبت من مصرف اليابان شراء الذهب لانها خشيت ان تترك مبيعات المواطنين للمعدن الأصفر آثاراً ضارة على سوق الذهب.

عثمان العائدي في حوار أجرته معه «الحياة»:

العالم العربي أهم وأغنى منطقة سياحية في العالم لكن نصيبه من السياحة الدولية ٢ في المئة فقط!

□ باريس – من رؤوف قبيسي:

■ تبدو مهمة رجل الاعمال العربي عثمان العائدي في القطاع السياحي العربي شاقة ومستحيلة. فهو يدعو الى ايجاد صناعة سياحية عربية متطورة لا تحدها البيروقراطية ولا توقف حركتها تاشيرات الدخول على الحدود!

لكن الذين يعرفون العائدي الذي تمتد اعماله في غير بلد عربي واجنبي يقولون عنه انه رجل حازم الرأي لا يتراجع، مهما كثرت العراقيل واشتدت المصاعب وانه سيحقق الغايات التي يسعى اليها بحكم رئاسته للاتحاد العربي للسياحة والفنادق.

وفي الحوار الذي اجرته معه «الحياة» في باريس قال العائدي ان هناك جهات لم ترقها فكرة «مؤتمر فرص الاستثمار في السياحة والقطاع الفندقي في البلاد العربية» الذي نظمه الشهر الماضي في دمشق وحضره اكثر من ٥٠٠ شخص يمثلون هيئات وشركات عربية وعالمية. ولم يشأ ان يسمي الجهات التي قال انها تناولت المؤتمر بالنقد وارادت له الفشل. بل اكتفى بالقول انه لم يكن لدى هذه «الجهات» تصور كامل للفوائد التي ستجنيها سورية والدول العربية من المؤتمر.

في أي حال، يؤكد العائدي انه ماض في طريقه «لأن من صبر ظفر ولأن الله لا يكلف نفساً الا وسعها». ومهما يكن رأي من عارض فكرة المؤتمر المذكور فان المعلومات التي ترامت الى «الحياة» تدل على أن المؤتمر نجح بشهادة الذين حضروه ولقي رعاية الرئيس السوري وحكومته.

مهما يكن من امر، فان نجاح المؤتمر او فشله ليس شيئاً بالقياس الى الأهداف التي يتحدث العائدي عنها في المناسبات ويجهد في تحقيقها. وهي «ايجاد صناعة عربية سياحية راقية ومتطورة تكشف للزائر والسائح اهمية العالم العربي وكنوزه وتراثه».

ولا يبدو العائدي من الذين يتحمسون للوحدة العربية بالكلام. فهو يعتقد ان هذه الوحدة اقتصادية في المقام الأول ولن تقوم الا اذا ارتكزت على وحدات جزئية بينها «الوحدة السياحية».

ولكن كيف ينظر العائدي، الذي أعاد احياء الاتحاد العربي للسياحة والفنادق بعد سنوات من الاهمال، الى فكرة صناعة سياحة عربية؟ وما اهمية هذه الصناعة العربية بالنسبة الى صناعة السياحة العالمية؟

يجيب رجل الأعمال العربي عن ذلك قائلاً ان صناعة السياحة اصبحت الصناعة الأولى في العالم، إذ يعمل فيها في شكل مباشر وغير مباشر ما لا يقل عن عشرة في المئة من سكان العالم. كما انها الصناعة الأولى في بعض اهم دول العالم الصناعي كالولايات المتحدة واليابان وبريطانيا حيث يزيد عدد العاملين فيها على مجموع العاملين في الصناعات الخمس الأخرى التي تليها، اي التعدين والنسيج والسيارات والكهرباء والالكترونيات. «واذا وعينا هذه الحقائق ادركنا اهمية الصناعة السياحية بالنسبة الينا كعرب خصوصاً أن نسبة البطالة في بعض الدول العربية الزاخرة بالكنوز السياحية مرتفعة جداً وتنشيط القطاع السياحي يخفف من حدتها... ثم ان في بلادنا من الكنوز والآثار المهمة ما يجعلها مقصد الباحثين عن الحضارات وجذورها. كما فيها من الخصائص الطبيعية ما يجعلها مقصد سياح من نوع آخر مثل رياضة التزلج في لبنان والمغرب وسياحة الشواطىء وسياحة الصحارى والسياحة الدينية الأثرية والحضارية والثروات المناخية والطبيعية والبيئية والتاريخية والأثرية والدينية التي تفوق غنى أي منطقة في العالم».

ويرى العائدي ان قطاع السياحة في الدول العربية في المدى البعيد أهم من النفط «لأن النفط ينقص بينما السياحة دائمة لا تنضب والواردات منها تزداد مع الزمن». لكنه يشير الى ان تنمية قطاع السياحة يحتاج الى عمل دؤوب واستثمارات هائلة. ويسترشد بدراسات نشرتها منظمة السياحة العالمية جاء فيها أن عدد غرف الفنادق في الدول العربية لا يزال على حاله منذ خمس سنوات (٣٥٠ الف غرفة) فيما المطلوب مضاعفته وان تصنيع السياحة في العالم العربي يحتاج الى ١٧٠ بليون دولار، منها ٥٠ بليوناً لاقامة مزيد من الفنادق و١٢٠ بليوناً لانشاء البنى التحتية.

– لكن من اين المال؟

يجيب العائدي عن ذلك قائلاً ان ٥٠ بليون دولار ستأتي من القطاع الخاص العربي والأجنبي وتصرف على اقامة الفنادق والمنتجعات والقرى السياحية. والبقية (١٢٠ بليون دولار) من الحكومات والصناديق والمؤسسات العربية والدولية على مدى السنوات الثماني المقبلة.

ويعطي مثالاً على ضعف القطاع السياحي العربي فيقول ان حصة الدول العربية من دخل السياحة الدولية بلغت العام الماضي ٢ في المئة فقط «الا أنه يمكن زيادة هذه النسبة اذا وعينا الحقائق ونفذنا المطلوب».

ويضم العالم العربي، في راي العائدي، خصائص انسانية منها الكرم وحسن الضيافة ورحابة الصدر عند شعوبه «وهي خصال ورثناها عبر الأجيال وتحدرت الينا من تراثنا الروحي والمادي». ويعتقد ايضاً أن النفس العربية مهيأة لخلق سياحة راقية معطياً لبنان مثالاً على ذلك «وكيف أن هذا البلد الصغير كان قبل عام ١٩٧٥ جنة سياحية يستقبل مليون سائح في السنة وتشكل الواردات من السياحة نحو ٢٠ في المئة من ناتجه القومي الاجمالي».

ومع أن دولاً عربية تولي السياحة عناية اكثر مما توليها دول أخرى، الا أن العائدي يرى أن القطاع السياحي، حتى في اكثر الدول العربية تطوراً في مجال السياحة، لا يزال دون المستوى المطلوب ودون المعايير العالمية. ويرى أن معظم المساعي التي تبذل في قطاع السياحة العربي بين حين وآخر لا تعدو أن تكون اجتماعات حكومية او مهنية تنبثق منها اتفاقات ثنائية او ثلاثية في شأن التنسيق والتعاون غالباً ما تبقى حبراً على ورق!

ويرى العائدي ايضاً أن المطلوب اتفاقات عامة تتصل بالسياحة على مستوى كل بلد عربي، ثم على مستوى البلاد العربية كلها. ويدعو الى تشجيع الاستثمار في هذا القطاع حتى تصل الخدمات فيه الى مستوى مقبول. كذلك يعتبر ان الاستثمار في القطاع السياحي العربي مجد لأن نصف الحركة السياحية في الدول العربية هي بين الدول العربية نفسها ونصف الدخل الذي يأتي من السياحة في العالم العربي هو من العالم العربي نفسه «لذلك يتعين علينا تنمية هذا القطاع لحاجات اقتصادية ودوافع وطنية وليعرف المواطن المغربي سورية ويعرف المواطن السوري المغرب ويعرف التونسي ما في مصر وما في لبنان وترفع العراقيل أمام العرب ليعرفوا بلادهم!»

وعلى رغم حرص العائدي على قيام صناعة سياحة عربية ودعوته المواطنين العرب ليسوحوا في ديارهم الا ان المحاذير «السياسية» تجعله يتحفظ عن الدعوة الى سياحة عربية بلا حدود. وهو يقول ان المطلوب الغاء تاشيرات الدخول امام السياح العرب في الدول العربية «ولا ضير إذا لجأت كل دولة الى فرض رقابة على حدودها لمنع دخول الأشخاص المشتبه فيهم».

ويشير الى أن الغاء تاشيرات الدخول المفروضة على السياح العرب تمكّن السائح السوري الذي في المغرب مثلاً من الذهاب الى تونس إذا رغب في ذلك من دون أن يضطر الى الرجوع الى السفارة المغربية في بلده.

ومع ما في هذا الكلام من المنطق والشعور بالمسؤولية الوطنية، الا أن وضع العرب المؤسف والمحزن يجعله كلاماً طوباوياً. لكن العائدي مقتنع بان هذه الأهداف قابلة للتحقيق. وهو يؤمن بان الوحدة العربية تتحقق تلقائياً عندما يكتشف العرب المصالح المشتركة في ما بينهم. ومن وحي هذه القناعة أعاد قبل عامين احياء دور الاتحاد العربي للفنادق والسياحة بعد سنوات من الغياب. وكان هذا الاتحاد أسّس في بيروت عام ١٩٧٠ واتخذ القاهرة مقراً رئيسياً له عام ١٩٧١ لينتقل منها عام ١٩٧٩ الى بغداد عقب قرارات القمة العربية الخاصة باتفاق كمب ديفيد. لكن الحرب العراقية – الايرانية التي استمرت ثماني سنوات غيّبت دور الاتحاد الذي كان المظلة الجماعية الوحيدة التي يمكن أن تسفر قراراتها عن شيء يتصل بالصناعة السياحية العربية العامة.

ومقر الاتحاد العربي للسياحة والفنادق هو الآن في بيروت. وعن السبب الذي حمل الهيئة العامة للاتحاد الى نقل مقره الى العاصمة اللبنانية يقول العائدي: «ان بيروت تعافت. ونقل مقر المركز اليها شهادة على هذا التعافي الذي طالما انتظرناه. وشهادة ذكرى وعرفان، كون الاجتماعات التمهيدية الخاصة بانشاء الاتحاد كانت في بيروت».

وعلى رغم ان نقل مركز الاتحاد من بغداد الى بيروت تم بهدوء ووافق عليه جميع اعضاء الاتحاد بما في ذلك العراق (الدولة المضيفة حتى نهاية عام ١٩٩٣) إلا أن العائدي كان يخطط لـ «صدمة كهربائية» تصيب الجسم العربي كما يقول «لذلك اردنا المؤتمر السياحي في دمشق أن يكون مبادرة فريدة بالقياس الى اللقاءات المهنية والحكومية التي كانت تجري في السابق والتي كانت اضعف من أن تكون حدثاً أو قراراً عربياً جامعاً».

ويسترسل العائدي في الحديث عن اهمية المؤتمر المذكور فيقول انه (المؤتمر) كان لقاء ضم جميع المتخصصين بصناعة السياحة، من جهات حكومية الى مندوبين يمثلون اشخاصاً وهيئات خاصة. ويضيف: «أهمية المؤتمر ايضاً انه جمع للمرة الأولى ممثلي الحكومات والممولين والمستثمرين من القطاع الخاص واصحاب مشاريع ومصارف ومؤسسات مالية عربية ودولية بينها بنك اليابان الصناعي والبنك الهولندي الدولي (ING) ومؤسسة ميريل لينش والمؤسسة المالية الدولية التابعة للبنك الدولي ومؤسسة ضمان الاستثمار العربية وغرفة التجارة العربية – الفرنسية بالنيابة عن الغرف التجارية العربية – الأجنبية المشتركة والوكالة الدولية لضمان الاستثمار، وهذه الهيئات الثلاث الأخيرة كانت اعضاء في اللجنة التي نظمت المؤتمر. كما انه (المؤتمر) كشف لاصحاب المشاريع سبل التمويل التي توفرها المصارف والمؤسسات المالية. وكشف للممولين الفرص الاستثمارية المتاحة في قطاع السياحة».

واوضح العائدي أن اكبر مشكلة تواجه عملية ايجاد صناعة سياحية عربية من دون عوائق هي مشكلة تاشيرات الدخول. واستشهد بدول الاتحاد الأوروبي وكيف ان مواطنيها يتنقلون بحرية وكيف أن بامكان الأجنبي الحاصل على تاشيرة دخول الى احدى دول الاتحاد المذكور (فيزا شينغن) التنقل بين معظم دوله.

وقال: «أدعو الى تسهيل سفر السائح العربي والسائح الأجنبي ومنح السياح تاشيرات الدخول على الحدود عبر استخدام اجهزة الكومبيوتر التي تمكن الهيئة المراقبة من تحقق هوية القادمين كما تفعل القنصليات». واضاف: «لا أدعو الى سياحة بلا حدود ولا اريد أن يفسر كلامي على غير مقصده او يفهم منه انني ادعو الى أمر يتصل بأمن البلد. لكن ما ندعو اليه هو تسهيل تنقل السياح العرب والأجانب في البلاد العربية حتى تأخذ المنطقة العربية حجمها الحقيقي على خريطة السياحة العالمية ويرتفع دخلها من سياحة سهلة ومريحة وراقية تخفف البطالة في بلادنا وتنقل الى العالم صورة حقيقية عن كنوزها الطبيعية والانسانية».

واعطى العائدي مثالاً على هذه «العراقيل» حادثة حصلت لسبعة مندوبين عرب واجانب حضروا المؤتمر في دمشق واحبوا بعد اختتامه أن يقوموا بجولة استطلاعية في لبنان ولم تكن لديهم تاشيرات دخول الى هذا البلد «الأمر الذي استدعى الاتصال بوزير السياحة اللبناني ووزير السياحة السوري وارسالي مندوبين الى لبنان لتأمين هذه التاشيرات. وبعد أخذ الموافقة انتظروا على الحدود نحو ساعتين ونصف ساعة لانجاز المعاملات البيروقراطية والروتينية».

ومع تعدد الأنظمة والقوانين في البلاد العربية، يثير الحديث عن سياحة عربية موحدة شكوكاً وعلامات استفهام وقد يقتضي اعتماد قرارات سياسية. لكن العائدي ليس قلقاً الى هذا الحد. وهو مؤمن بما يقوم به. وشعاره في ذلك ان القول بان كوب الماء ملآن حتى نصفه خير من القول إن نصفه فارغ. وهو يقول انه ما يتطلبه الأمر تعديلات ادارية «ولا شيء غير ذلك». ويضيف: «لسنا هواة سياسة. ولا نريد أن نتدخل في أمر يتعلق بسيادة الحكومات على اراضيها. لكننا نريد أن ننبه الى حقيقة أن العالم يتغير وعلينا أن نتغير معه ولو بقدر يسير».

ويتساءل: «كيف نطالب بالاستثمار في قطاع السياحة العربية اذا وجدت عراقيل في طريق زيارة المواقع السياحية التي ينميها الممولون واصحاب المشاريع؟... ان تسهيل الاجراءات الادارية ومنح تاشيرات الدخول على الحدود يسهّل انتقال السياح ويفتح امام العربي آفاق التعرف الى المناطق السياحية في الدول العربية».

ومع أن المؤتمر نجح بشهادة الكثيرين، الا ان بعضهم تساءل عن سبب عقده في دمشق. ويرد العائدي على هذا التساؤل قائلاً: «وهل هناك سبب يدعو الى عدم عقده في دمشق؟». ويضيف: «اردناه في دمشق لانها في قلب المنطقة ولأن فيها تسهيلات سياحية ولانني استطيع أن أؤمن وأنا في دمشق حجوزات الفندق والسفر وقاعات المحاضرات المزودة اجهزة الترجمة الفورية والتسهيلات الأخرى غير المتوافرة في البلدان العربية المجاورة».

ومع أن العائدي مرتاح الى النتائج التي حققها المؤتمر، الا انه ابدى استغرابه «ممن وقفوا موقفاً سلبياً من المؤتمر وحاولوا التشويش عليه». وقال «اعتبر الأمر انتهى وكأنه سحابة صيف مرت!».

وعندما تسأل العائدي أن يسمي هذه الجهات التي وقفت موقفاً سلبياً وشوشت، يجيبك بلغة «الشامي» الذي عركته السنين: «ما لنا ولهم. هم في طريق ونحن في طريق!».

في أي حال، كان مؤتمر فرص الاستثمار في السياحة والقطاع الفندقي في الدول العربية منتدى حوار فعلي لم تشهد صناعة السياحة العربية له مثيلاً، اذ رعاه الرئيس حافظ الأسد ومنحته الحكومة السورية التسهيلات المطلوبة وحضر افتتاحه ١٨ وزيراً والأمين العام المساعد في الجامعة العربية للشؤون السياسية والأمين العام في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية.

ورمى هذا المؤتمر الى التعريف باوضاع الاستثمار في قطاعي السياحة والفنادق في الدول العربية وفرص الاستثمار المتاحة في هذه الدول والترويج لها. كما تناول الاتجاهات الدولية والعربية للصناعة السياحية ومصادر التمويل العربية والدولية للقطاع السياحي العربي وموضوع التخصيص (رفع القيود عن الشركات العامة وبيعها للقطاع الخاص). وتطرق الى مسائل لا شك في أن تنفيذها يوجد صناعة سياحية راقية في الدول العربية ويزيد حصة هذه الدول من السياحة الدولية، علماً بان هذه الحصة بلغت العام الماضي ٢ في المئة (٦.٦ بليون دولار من أصل ٣٢١.٥ بليون دولار).

ويقول العائدي ان احد انجازات المؤتمر انه ساعد على ايجاد وعي سياحي عربي وشدد على اهمية جعل السياحة صناعة «لا مجرد خدمات بسيطة متعثرة». كما اكد اهمية تحديث صناعة السياحة العربية وزيادة الاستثمار فيها واغناء المبادرات والتجارب السياحية العربية.

وأشار الى أن مداخلات وملاحظات رجال الأعمال والمستثمرين اثناء المؤتمر اجمعت على اهمية وجود تشريعات واضحة للاستثمارات السياحية والفندقية للتقليل ما أمكن من الاجتهاد في التنفيذ. وحتى إذا كانت ثمة حاجة الى الاجتهاد في التنفيذ فيجب أن يكون ذلك بهدف تحقيق المرونة وتسهيل الاستثمارات وتشجيعها. كما يجب التزام تطبيق القوانين والأنظمة والاسراع في اجراءات التقاضي والتزام تنفيذ أحكام القضاء وهيئات التحكيم لتعزيز ثقة المستثمرين بصدقية الدول المضيفة لتحفيزهم على المجيء بالاستثمارات الى البلاد.

وأشاد العائدي بتجربة القطاع السياحي في بلده سورية قائلاً انها من انجح التجارب «لكنها تجربة غير معروفة عربياً وعالمياً بما فيه الكفاية». واضاف ان القطاع الخاص في سورية لم يكن موجوداً قبل عام ١٩٧٠ «لكن الرئيس السوري أدرك حاجة البلاد الى قطاع فندقي. وعام ١٩٧٢ أمر الرئيس الأسد باقامة فندق ميريديان وفندق شيراتون اللذين تملكهما الحكومة السورية واللذين كانا أول فندقين تديرهما المجموعتين العالميتين في الشرق الأوسط».

ويعتبر العائدي أول من سعى الى دعم القطاع الخاص في دورة الحياة الاقتصادية في سورية. وهو من أشد «المناضلين» في هذا المجال وأكبر مستثمر في الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية التي تبلغ حصة الحكومة السورية فيها ٢٥ في المئة.

ومن المصادفات الغريبة أن العائدي الذي درس الهندسة في فرنسا (معهد البوليتكنيك) ونال دكتوراه دولة في الهندسة من جامعة السوربون في الخمسينات ودرسها في الستينات في كل من جامعتي دمشق وحلب دخل قطاع السياحة بالتزكية. لكنه يقول ان هذا الدخول كان «ضريبة» فرضت عليه! وكانت الحكومة السورية «طلبت» من العائدي عام ١٩٧٧ الاستثمار في الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية فاستجاب واشترى الحصة الكبرى المسموح بها. ثم أصبح ولا يزال منذ عشرين عاماً رئيس مجلس ادارة هذه الشركة التي يشارك في رأس مالها نحو ٢٢ الف مستثمر ويبلغ عدد الفنادق التي تملكها او تديرها في سورية ١٩ فندقاً.

ويحلو للعائدي أن يتحدث عن تجربة القطاع الخاص في حقل السياحة في سورية والمتاعب التي واجهها هذا القطاع وتعرض لها العائدي نفسه. ويقول رجل الأعمال العربي انه على رغم أن الحكومة السورية كانت تملك ٢٥ في المئة في الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية، الا أن دخول القطاع الخاص في رأس مالها أوجد حرباً شنها بعض المتشددين والمعارضين للقطاع الخاص الذين لم يرضوا بالانفتاح «لكنني اعتبرت المسألة امتحاناً شخصياً. كما اعتبرت دخول القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية من خلال قطاع مشترك مع الدولة ضرورة محتمة وانجازاً اردته أن يتم وينجح مهما كلف الأمر علماً بأن هذه التجربة كانت الأولى في العالم. وكان لي شرف قيادتها في سورية من خلال الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية».

ويثني العائدي على هذا التحول الذي أوجد القطاع المشترك وبث روحاً جديداً في جسم الاقتصاد السوري عموماً والقطاع السياحي خصوصاً. ويعطي مثالاً على الفائدة من اشراك القطاع الخاص في ادارة المشاريع التي تملك الدولة جزءاً منها قياساً الى المشاريع التي تمنح ادارتها للشركات الأجنبية في صورة كاملة او مطلقة أن أرباح التشغيل التي حققها فندق الشام تفوق التي حققها فندقا «شيراتون» و«ميريديان» معاً.

ويقول العائدي ان دور القطاع العام في قطاع السياحة وفي معظم القطاعات الاقتصادية لم يعد محتماً وتجاوز الزمن ضرورته وان القطاع المشترك ادى دوره، فيما تمكن القطاع الخاص من ادارة التجربة بنجاح اقله في الشركات التي تسلم مقادير ادارتها. ويضيف: «يتعين على القطاع الخاص الآن النهوض بالاقتصاد السوري طالما ان الدولة اتاحت له المجال وشجعته ليثبت اهليته ويتحمل المسؤولية من دون عجرفة أو جشع او مغالاة وان يقوم بهذه المسؤولية التاريخية بامانة وشجاعة واخلاص».

ومهما يكن، فان «الضريبة» التي قال العائدي انها «فرضت» عليه لدخول القطاع السياحي في سورية لم تكن في غير طائل. والعائدي يقر بذلك، في أي حال. فهو يرأس مجلس ادارة الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية ومجلس ادارة مجموعة فنادق «الشام» السورية ومجلس ادارة المجموعة الفندقية الفرنسية «رويال-مونصو» التي تضم شبكتها ١٢ فندقاً في فرنسا ويسعى الى تنفيذ مشاريع سياحية متنوعة في الدول العربية. ولم يشأ العائدي الرد على سؤال «الحياة» عن حجم استثماراته في سورية والبلاد العربية والأجنبية. لكن المقربين منه يقولون «إنها كبيرة».

الى جانب نشاطه في القطاع الفندقي والسياحي يملك العائدي شركة المقاولات والمشاريع الهندسية (مقرها أبوظبي وبيروت) التي بنت في الامارات مستشفى الجمي في منطقة العين ومستشفى صقر ومستشفى الفجيرة التي تعتبر من أحدث المستشفيات في الخليج. كما بنت في ابوظبي مصنع الاسمنت «كلينكر» ومصنع النورة للكلس في رأس الخيمة ومستودعات التبريد في مطار أبوظبي ومبنى التلفزيون بالتعاون مع شركة طومسون الفرنسية.

وقبل هذه المشاريع كان العائدي ناشطاً في حقل الهندسة. اذ كان عضواً في اللجنة العليا للري والصرف وفي اللجنة العليا للسدود (القاهرة ١٩٥٨) ثم في المجلس الأعلى للعلوم (القاهرة ١٩٥٩). كما نفذ في بلده سورية الكثير من المشاريع الهندسية والعمرانية اهمها مشروع سد الرستن وسد محردة على نهر العاصي وشبكة تجفيف وري العشارنة الواقعة في منطقة الغاب بمساحة تزيد على ١٥ الف هكتار.

وفي لبنان يبني العائدي حالياً فندقاً من فئة خمسة نجوم في منطقة التباريس في بيروت من المتوقع أن ينتهي العمل فيه نهاية السنة المقبلة. الا أن قطاع الأعمال في لبنان يعرف العائدي في سنوات ما قبل الحرب اللبنانية عندما خاض غمار الاعلام فرأس مجلس ادارة مجلة «الأسبوع العربي» وعندما دخل قطاع المصارف فشارك مع جوزف خوري والشيخة بدرية الصباح في تأسيس بنك البحر الأبيض المتوسط الذي اشتراه رفيق الحريري عام ١٩٨٢. وعام ١٩٧٦ منحه الرئيس الراحل سليمان فرنجية الجنسية اللبنانية.

والعائدي من مواليد دمشق عام ١٩٣١. وهو ما زال يمارس نشاطه فيها من مكتب قديم استأجره قبل ٣٨ عاماً في منطقة بوابة الصالحية!





"سكاي كار" تعرض في "دبي للطيران"

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ بين آلاف الأسلحة والمعدات التي عرضتها ٦٠٨ شركات من كبريات شركات صناعة الأسلحة في ٤٣ دولة شاركت في معرض الدفاع الدولي «ايديكس – ٩٥» «السيارة الطائرة» و«السفينة الطائرة» لتستقطب اهتمام زوار المعرض.

وابدي الاهتمام نتيجة ارتباط هاتين الآلتين بأحلام اليقظة والتنبؤات العلمية والتكنولوجية للخدمات التي يطمح انسان القرن العشرين لاستخدامها.

والآلتان ليستا حلماً، وليستا فكرة يتم تصميمها، فهما واقع واخذا مكاناً بارزاً في «ايديكس ٩٥» ليكون الحلم العلمي واقعاً تم تطويعه للاستخدام التجاري. وفي «ايديكس – ٩٥» أصبح الحلم حقيقة في الحصول على سيارة وطائرة في آن واحد.

وعرضت شركة «لوفر انترناشونال» الاميركية في المعرض سيارة طائرة باسم «سكاي كار».

تمتاز هذه السيارة الطائرة كما تقول الجهة المصنعة لها انه يمكن استخدامها في الطرق العادية داخل المدن، وبسرعة السيارات العادية. وفي حالة ازدحام الطرقات وحركة السير أو الاختناقات المرورية وما شابه يمكن الاقلاع بها عمودياً في لحظات الى علو يتراوح بين ١٠ و٣٠ الف قدم ثم الطيران بسرعة ٤٠٠ ميل في الساعة، والهبوط مرة اخرى عمودياً في مكان صغير يتسع لها.

والاستخدام الأمثل للسيارة الطائرة هو السفر بها كطائرات للمسافات البعيدة من منطقة الى اخرى ثم استخدامها كسيارة داخل المدن من دون البحث عن سيارة اجرة.

وتم بالفعل طرح ثلاثة انواع من السيارة الطائرة هي لسعة شخصين او اربعة اشخاص وستة اشخاص وتستخدم جميع انواع الوقود ووزنها نحو ١٢٠٠ كلغ.

وتستغرق صناعتها نحو ٣ أشهر وتتراوح قيمتها بين نصف مليون دولار و٨٠٠ الف دولار، وسيتم عرضها على الطبيعة في شهر تشرين الثاني «نوفمبر» المقبل في معرض دبي للطيران. ومن الواجب ان يحصل قائدها على رخصة قيادة طائرة وليس قيادة سيارة.

والحلم الواقعي لا يقف عند هذا فالسيارة الطائرة تزامن طرحها في «ايدكس – ٩٥» مع السفينة الطائرة «التاكسي الطائر».

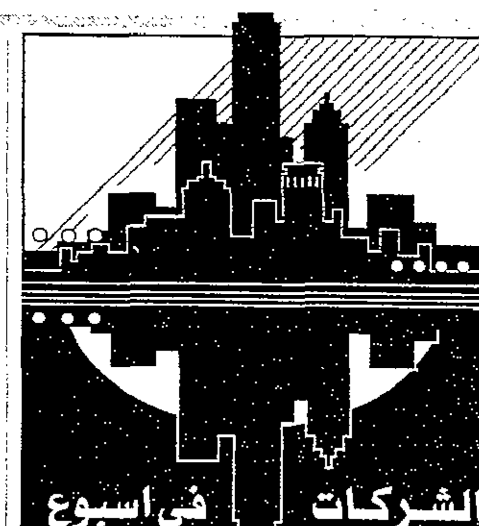
ووضعت شركة «سيتي لينك المحدودة» في الخدمة بين ابو ظبي ودبي، وسيكون الاقلاع والهبوط في مياه كورنيش ابو ظبي بالقرب من فندق العين بالاس، وفي مياه خور دبي داخل نادي خور دبي للغولف.

ويتم في المرحلة الأولى استخدام طائرتين وسيرتفع عدد الطائرات المستخدمة لتسيير خدمة التاكسي الطائر الى امارات اخرى بواقع ٣٠ رحلة يومياً.

وتستغرق الرحلة الواحدة بين أبو ظبي ودبي ٣٠ دقيقة.

وتقول الشركة المصنعة انه سيتوافر في طائرات التاكسي الطائر هواتف متحركة تمكن رجال الاعمال والمسافرين من استخدامها للاتصالات الداخلية، وستضع الشركة خطة لتطوير وزيادة خدمات الشركة لباقي الامارات في القريب العاجل.

وتضيف انه هذا المشروع يتمتع باستخدام جميع اساليب ومعدات الأمان بالنسبة للركاب اثناء عمليتي الاقلاع والهبوط اضافة لاجراءات الأمن المتخذة داخل الطائرة. وسيتم ربط المكاتب التابعة لشركة «ستي لينك» بشبكة حواسب آلية متطورة لتامين الحجوزات.



أحمد علي كانو رجل الأعمال الخليجي لعام ١٩٩٤



● اختير مساء الأربعاء (٢٢ آذار/ مارس) السيد أحمد علي كانو رئيس مجموعة شركات كانو رجل الأعمال الخليجي لعام ١٩٩٤، وذلك في الحفل السنوي السادس لجوائز الأعمال الخليجية، في حين باتت «شركة دبي للكابلات» (دوكاب) أول من يفوز بالجائزة للمرة الثانية.

وحصل على جائزة الرئيس التنفيذي الخليجي لعام ١٩٩٤ السيد محيي الدين بن هندي، المدير العام لدائرة الطيران المدني في دبي.

واضافة الى «دوكاب»، منحت جائزة أفضل شركة خليجية الى «مركز سلطان» في الكويت وشركة «كورو – كوت الامارات».

وتم توزيع جوائز الأعمال الخليجية، التي ترعاها شركة «دي إتش ال اكسبرس» العالمية وجريدة «غالف نيوز»، في حفل ساهر أقيم في دبي وحضره الشيخ حشر آل مكتوم مدير دائرة اعلام دبي اضافة الى ٦٠٠ مدعو بينهم عدد من أبرز رجال الأعمال في المنطقة.

ونوهت لجنة التحكيم الخاصة بالجوائز والمؤلفة من ١١ عضواً يمثلون القطاعين العام والخاص في الخليج، بالدور الذي لعبه السيد كانو منذ توليه رئاسة مجموعة كانو عام ١٩٩٤ في جعلها احدى أكبر وأنجح مجموعات الأعمال في الخليج.

وتغطي نشاطات «مجموعة كانو» قطاعات الملاحة وخدمات الشحن والسفر ومناولة الطائرات وبيع وصيانة المعدات والتجارة العامة وتوريدات وخدمات حقول النفط. كما تنشط في مجالات التأمين والمنتجات الاستهلاكية، اضافة الى المشاريع المشتركة مع مؤسسات عالمية للتصنيع والخدمات.

وأجمع أعضاء اللجنة على ان السمعة الرفيعة للمجموعة في جميع مجالات أعمالها تعكس القيم الشخصية للسيد كانو. ونوهت اللجنة بالرئيس التنفيذي الخليجي لعام ١٩٩٤، السيد بن هندي، وبالجهود الكبيرة التي بذلها، لا لتطوير مطار دبي الدولي وحسب، بل وقطاع الطيران المدني في شكل عام.

ومنذ فوزها بجائزة أفضل شركة خليجية للعام ١٩٨٩، شهدت «دوكاب» تنوعاً في نشاطاتها شمل تشكيلة جديدة من المنتجات وتأسيس عمليات تجارية مشتركة في قطر والبحرين. كما توسعت صادرات الشركة لتصل اليمن وسنغافورة وهونغ كونغ والمملكة المتحدة وشبه القارة الهندية.

والشركة الثانية في دبي التي نالت جائزة افضل شركة خليجية لعام ١٩٩٤، كورو – كوت الامارات، عززت مبيعات منتجاتها من مواد الطلي بنسبة ٩٠٠ في المئة منذ العام ١٩٩٠. وخلال عامين فقط ارتفعت الأرباح الصافية للشركة بنسبة تفوق الـ ٣٠٠ في المئة، كما أنشأت أخيراً وحدة انتاج ثانية في المملكة العربية السعودية.

وأثنت لجنة التحكيم على الانجاز الذي حققه «مركز سلطان» في الكويت اذ استعاد عام ١٩٩٣ مستوى التشغيل الذي كان عليه قبل الاحتلال. وأشادت اللجنة بنجاح المركز في اكمال عدد من المشاريع الضخمة لشركة نفط الكويت ويملك المركز اليوم ستة منافذ للبيع بالفرق وأربعة مطاعم ومخبزين وسوبرماركت.

وقال مدير «دي اتش ال» الاقليمي، كين الن ان الفائزين بجوائز هذه السنة تم اختيارهم وسط منافسة شديدة من قبل عدد من المرشحين.

افتتاح مطعم "ماكدونالدز" الثالث في المنطقة الشرقية

● في إطار النجاحات البارزة التي أحرزتها وتحرزها مطاعم «ماكدونالدز» في السعودية والاقبال الكبير الذي حظيت به في المنطقة الشرقية من المملكة، أعلنت شركة الرياض العالمية للأغذية عن افتتاح مطعم «ماكدونالدز» الثالث في المنطقة الشرقية في حي الدانا وذلك في ٢٩ آذار (مارس) الماضي. وهذا المطعم السادس في سلسلة مطاعم «ماكدونالدز» التابعة لشركة الرياض العالمية للأغذية. وتبلغ المساحة الاجمالية لمنطقة هذا المطعم ٤٨٥٠ متراً مربعاً سيحتل المطعم منها مساحة ٥٤٤ متراً مربعاً ويتسع المطعم لـ ١٥٠ مقعداً منها ٥٠ مقعداً للأفراد و١٠٠ مقعد للعائلات.

يشار إلى ان افتتاح «ماكدونالدز» في حي الدانا سيتبعه قريباً افتتاح مطعم «ماكدونالدز» الرابع في المنطقة الشرقية في مركز الواحة التجاري.

منح دراسية من بيبسي

● أعلنت شركة بيبسي كولا عن تأسيس مشروع جديد سيمكن خريجي الجامعة الأميركية في بيروت (AUB) من التنافس للفوز بعدد من المنح الدراسية المهنية التي ترعاها الشركة.

وستقدم بيبسي المنح الدراسية الفردية لخمسة تلاميذ مسجلين في برامج شهادة الماجستير في كل من مجال ادارة الأعمال والهندسة والادارة العمومية والمالية والأعمال المصرفية.

وستستمر كل منحة لمدة سنتين كما سيحصل التلاميذ الذين وقع عليهم الاختيار على شهاداتهم عند تكملة البرنامج بنجاح.

وتم الاتفاق على المشروع خلال اجتماع عقد في الجامعة أخيراً بين الدكتور سمير مقدسي، نائب رئيس الجامعة، والسيد سمير عياش، رئيس «بيبسي كولا» لمنطقتي الشرق الأوسط وشمال افريقيا، والمتخرج من الجامعة الأميركية في بيروت.

وقال السيد عياش أثناء الاجتماع أنه مسرور لاضطلاعه شخصياً بهذا المشروع وأن سياسة بيبسي على الصعيد العالمي هي المساهمة في مساعدة الشباب على تحقيق طموحاتهم.

هذا وستقوم لجنة خاصة تشكلها الجامعة بتوزيع المنح الدراسية سنوياً.

أنظمة أمنية متطورة تطرح في معرض الأمن والسلامة في دبي

● يقام في «مركز دبي التجاري العالمي» معرض «الشرق الأوسط الدولي للأمن والسلامة ومكافحة الحرائق» بين ٥ و٨ حزيران (يونيو) المقبل. وأعلنت أكثر من ١٥٠ شركة من الولايات المتحدة الأميركية والسعودية والامارات والهند وسويسرا والسويد وبريطانيا واسبانيا وألمانيا وكندا وجنوب افريقيا وايران عن مشاركتها في هذا المعرض.

وستشمل معروضات الشركات في المعرض أنظمة ضبط الدخول الى الأماكن الحساسة ومعدات الطوارئ والسلامة العامة وأنظمة حماية المعلومات ومعاملات صرف النقود وأجهزة الاستشعار وتجهيزات الدفاع المدني وكشف الحرائق.

وتعد شركة «انترسبيرو» المشاركة في المعرض من الشركات الرائدة في مجال صناعة آلات التنفس التقنية، وتدعي أنها الأولى عالمياً في ابتكار طريقة الضغط الأوتوماتيكي الايجابي داخل أقنعة الوجه ويعمل هذا النظام اوتوماتيكياً ولا يمكن اغلاقه حتى ولو من قبيل المصادفة.

وتستخدم منتجات الشركة بالدرجة الأولى في قطاعات الجيش والدفاع المدني وخدمات الطوارئ. وصممت جميع المنتجات بالشكل الذي يتوافق مع متطلبات مختلف المجالات. ويتعدى خط انتاج شركة «انترسبيرو» اجهزة التنفس (سبيروماتيك) الى اجهزة الضغط والاتصالات الإذاعية والمستلزمات الخاصة بالاتصال البعيد المدى.

وتتضمن سلسلة الانتاج أيضاً معدات الغوص الخاصة بالغواصين المحترفين. ومن اجل الحفاظ على المستويات العالية وعلى راحة المستهلكين بالاضافة الى حماية الوكلاء التجاريين الذين تجاوز عددهم ١٠٠ الف شخص وتوفر «سبيروماتيك ٩٠» أشكالاً عدة من «السليندر» الفردية تتناسب مع متطلبات العملاء. ويمكن ربط انظمة «سبيرولاين» التي تعمل على تزويد الهواء بسرعة فائقة بهدف تعزيز امكانات العمل لفترات اطول أو خلال عمليات التطهير.

وستعرض شركة «انترسبيرو» خلال المعرض أيضاً أجهزة التنفس «سبيروماتيك ٩٠»، بالاضافة الى مجموعة متكاملة من «سبيرولايت» ومستلزماتها المؤلفة من اسطوانات التنفس وأجهزة «ديفاتور MKII» للغوص، الى جانب أقنعة الوجه «انترسبيرو» المزودة بصمام الضغط المتفرد للتنفس، وأنظمة «سافوكس» لاتصالات الراديو.

وتأتي مشاركة «انترسبيرو» في المعرض بهدف عرض آخر منتجاتها ولاطلاع عملائها الحاليين والمحتملين عليها، بعد أن رسخت مكانتها القوية في المنطقة خلال الفترة الأخيرة مما شجعها على توسعة انشطتها.

وستقوم شركة «سكيورتي تكنولوجي سرفيس» بعرض أنواع مختلفة من الأنظمة الأمنية وأنظمة انذار الحرائق، أما المنتج الرئيسي فهو جهاز الانذار المركزي الخاص بالدفاع المدني. وسيتم طرح انظمة امنية جديدة يمكن استخدامها في أقسام المخازن ومحال السوبرماركت والتسجيلات. كما ستعرض الشركة انظمة منع التسرب من شركة «ا. ج بروكس» وأنظمة انذار الحرائق والأنظمة الأمنية من شركة «سنترول» الأميركية.

وتشارك شركة «فيليبس الشرق الأوسط» في هذا المعرض لتعرض أنظمتها الأمنية الأليكترونية وكاميرات المراقبة والشاشات الى جانب طرح كاميرا ملونة للمراقبة تعمل عن بعد وأنظمة التحكم بعمليات الدخول والخروج، بالاضافة الى نظام تسجيل الفيديو الرقمي. وتهدف الشركة من المشاركة في هذا المعرض الى الترويج لمنتجاتها، فقد باتت شركة «فيليبس» معروفة في مجال الاتصالات حيث تعمل في أجهزة المراقبة عن بعد منذ ٣٠ عاماً متواصلة بينما ما زالت تخطو أولى خطواتها في مجال المعدات الأمنية. وتتركز انشطتها الرئيسية في مجال الاتصالات على انتاج أجهزة الاتصال المدمج والنداء العام وأنظمة المؤتمرات.

بدء تشغيل منشأة معالجة الرز في ميناء جدة

● أعلنت شركة «أجواء/ أر إم تي آي» عن بدء التشغيل الفعلي في منشأتها الضخمة لمعالجة الرز في ميناء جدة الاسلامي.

وأوضح مسؤول في الشركة ان أول دفعة من شحنات الرز دخلت الى صوامع التخزين التابعة للمنشأة في ميناء جدة، التي تفوق طاقتها التخزينية ١٠٠ الف طن.

وأشار الى ان المفاوضات المكثفة التي جرت بين «أجواء/ أر إم تي آي» وعدد من تجار الرز في السعودية توجت بتوقيع العديد من اتفاقات التعاون، ووصلت المحادثات مع تجار آخرين الى مراحل متقدمة.

ويذكر ان «أجواء/ أر إم تي آي» وهي مشروع مشترك بين شركتي «أجواء» السعودية و«أر إم تي آي» العالمية المتخصصة في مجال معالجة وتخزين وتجارة الرز.

وقال المسؤول ان الطاقة التصميمية للمشروع تبلغ نحو ٨٠٠ الف طن سنوياً، وستستخدم المنشأة احدث ما توصلت اليه التكنولوجيا في مجال معالجة وتعبئة الرز كما ان هذه المنشأة بما تحتوي عليه من المعدات الحديثة في ميناء جدة يتيح لها مرونة كبيرة في مجال تفريغ ومناولة شحنات كبيرة من الرز السائب بكفاءة عالية، حيث تمثل سرعة التفريغ أحد أبرز ميزات المشروع.

ويذكر ان منشأة «أجواء – أر إم تي آي» لمعالجة وتعبئة الرز ستوفر مزايا كبيرة لتجار ومستهلكي الرز في المملكة العربية السعودية، منها حماية السوق المحلية من حدوث نقص غير متوقع في الامدادات، وكذلك قدرتها على تلبية مختلف متطلبات واحتياجات تجار الجملة والمفرق في السوق، وتحقيق درجة أعلى من الاستقرار السعري.

غير ان الميزة الأكثر أهمية لوجود المشروع في السعودية تتمثل في ضمان توافر نوعيات ذات جودة عالية من الرز في السوق المحلية حيث ستتم معالجة الرز المستورد طبقاً لأعلى المستويات.

وأشار المسؤول الى أن عملية المعالجة تتضمن تنظيف وفرز وإزالة الشوائب وحبوب الرز المكسرة وصقل وتلميع حبوب الرز وذلك باستخدام احدث ما توصلت اليه التكنولوجيا في مجالات التنظيف والفرز والتصنيف الكهروضوئي.

وستستفيد منشأة «أجواء – أر إم تي آي» من الخبرات الادارية والفنية الطويلة لنخبة من مديري شركة «أر إم تي آي» العالمية البارزة، ومنهم جون هاولاند وجورج بوكال وبوتش هيل، وهم من أبرز الخبراء في مجال معالجة وتخزين وتجارة الرز في العالم، ويشغل هاولاند منصب المدير العام لشركة «أجواء – أر إم تي آي»، بينما يشغل بوكال منصب نائب المدير العام التنفيذي للشركة وبوتش هيل نائب المدير العام للتشييد والتشغيل للشركة في أنحاء العالم.

وتعد الهند والولايات المتحدة وتايلند وباكستان أكبر الدول المصدرة للرز الى السعودية.

وفد من ادارة "فالدا" يزور السعودية

● بعد النجاح الذي حققه طرح «فالدا» في الأسواق زار رولاند بلونديل، مدير المصنع وام برونو خويرين، مدير مراقبة



الجودة بمختبرات «فالدا» في باريس أخيراً المملكة العربية السعودية للبحث في متطلبات المستقبل لمنتجهم المطروح حديثاً.

وفي لقاء مع الملحق التجاري الفرنسي فرانسيس وينمر، عقد المزيد من المحادثات لدرس الأنشطة الترويجية بالتعاون مع شركات فرنسية اخرى في المملكة العربية السعودية.

وأوضح بلونديل «أشعر بسعادة بالغة لهذا المستوى العالي الذي تتميز به أساليب التسويق والتوزيع ولتفوق وتطور محلات السوبرماركت والصيدليات. فالمملكة العربية السعودية توفر كل التسهيلات الممكنة لتحقيق نمو ناجح وتتطلع الى دعم مكانة فالدا في هذه السوق النشطة».

سيارة "LDV" للتوزيع في الأسواق السعودية

● شاركت «المتوكل للسيارات» وكلاء سيارات «LDV» في السعودية في المعرض السعودي – البريطاني الذي أقيم في مركز المعارض الدولي بجدة في الفترة بين ٢٦ و٣١ آذار (مارس) وعرضت الشركة أحدث الموديلات من سيارات «LDV» التي تعد من أشهر الماركات الأوروبية في مجال توزيع البضائع داخل المدن وخارجها. وهي الوحيدة التي تجمع بين سعة التحميل (الحجم) وكذلك الوزن (نحو ٢ طن بضائع). وتمتاز باداء متوازن بين الحمولة ومساحة التحميل ووراء هذا ماكينة ديزل تيربو سعة ٢٥٠٠ (سي سي) ٤ سلندر تنتج ٩٧ حصاناً مما يعطي العميل ثقة في الأداء المتوازن كذلك الكفرات الخلفية مزدوجة ومن مميزاتها الأخرى:

● ناقل السرعة يدوي خمس سرعات بالاضافة الى سرعة خلفية.

● مزودة ببابين من الخلف للتحميل مع باب جانبي أيضاً وإمكانية باب على كل جانب.

● ملائمة للتوزيع والمسافات الطويلة أيضاً حيث انها تتمتع بكابينة رحبة تتسع للسائق مع راكبين مزودة بكراسي ايزري الشهيرة التي تعتبر واحدة من أشهر ماركات كراسي السيارات التجارية في العالم هذا بالاضافة الى بور ستيرنغ أساسي على السيارة، ومواكبتها لقوانين المرور في المملكة العربية السعودية حيث تعتبر (LDV) اكبر سيارة في أسواق المملكة يستطيع السائق قيادتها برخصة قيادة خاصة لأن القانون لا يسمح بقيادة سيارة ذات وزن اجمالي أكثر من ٣,٥ طن برخصة خاصة.

وقال الدكتور هشام جمجوم المدير العام لشركة «المتوكل للسيارات» ان الشركة تحرص على متابعة عملائها تحت شعار (خدمة ما بعد البيع هو الهدف) من خلال ٧ فروع منها ٣ فروع في جدة والمدينة وخميس مشيط ومكة المكرمة وعنيزة وقريباً جداً في الرياض والدمام مع وجود ورش صيانة في كل من المدينة وخميس مشيط بالاضافة الى ورشة الصيانة الأم في جدة التي تضم نخبة من امهر الفنيين والمدربين تدريباً عالياً على أعمال الصيانة العادية والسريعة.

ارتفاع ٢٠ في المئة في حجم الانتاج الخارجي لشركة نيسان

● ارتفع حجم انتاج شركة «نيسان» اليابانية من السيارات والعربات التجارية بنسبة ٢٠ في المئة خلال شهر كانون الأول (يناير) ١٩٩٥، مقارنة مع كانون الثاني ١٩٩٤ وانتجت مصانع الشركة الواقعة خارج الحدود اليابانية ٨٨٠٤٥ وحدة، وهي عاشر زيادة شهرية على التوالي.

وارتفع حجم انتاج «نيسان» الاجمالي بما فيه المصانع الواقعة في اليابان، بنسبة ١١,٢ في المئة خلال كانون الثاني ١٩٩٥ ليصل الى ٢٢٢٨٧١ وحدة. وارتفعت صادرات «نيسان» خلال الشهر ذاته بنسبة ١,٢ في المئة الى ٤٥٩٦٩ وحدة، وهو ثالث ارتفاع شهري متتالي.

وتقول الشركة ان عملية اطلاق سيارات «نيسان ماكسيما» و«صني» الجديدتين في الشرق الأوسط وأميركا اللاتينية لعبت دوراً مهماً في زيادة الصادرات. كما يذكر ان صادرات الشركة الى الولايات المتحدة ارتفعت بشكل منتظم خلال هذه الفترة.

مؤسسة التنمية الحكومية الألمانية تفتتح فرعاً في الامارات

● تخطط مؤسسة التنمية الحكومية الألمانية (جي تي زد) لتأسيس مكتب في الامارات العربية المتحدة مباشرة عقب مشاركتها الكبيرة في معرض «ألمانيا والخليج» للتكنولوجيا والهندسة المقرر اقامته في دبي في شهر آيار (مايو) المقبل.

وصرحت المؤسسة أنها تقوم حالياً بخدمة منطقة الشرق الأوسط من خلال مكتبها الاقليمي في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. وجاء قرار نقل المكتب الى الامارات العربية المتحدة نتيجة لتوقعات النمو الجيدة في القطاع الخاص وازدياد معدل الانفاق الحكومي الموجه.

وقال هاينز ستوريتر، المدير التنفيذي للمؤسسة لشؤون دول الخليج: «نتوقع ان ينتعش القطاع الخاص في دول الشرق الأوسط بنسبة كبيرة يرافقه تركيز أكبر في الانفاق الحكومي في بعض القطاعات المختارة كتأهيل الموارد البشرية والبرامج البيئية وما شابه ذلك». ويذكر ان مؤسسة الانماء والتعاون التكنولوجي الألمانية والتي تعد من المؤسسات الحكومية التي لا ترمي لتحقيق أي ربح، قد حققت دخلاً من مشاريعها العالمية قدره ١,٤ بليون مارك.

وتأمل المؤسسة في ان تحقق مشاركتها في معرض «ألمانيا والخليج» الذي يقام في المركز التجاري العالمي في دبي في الفترة ما بين ٢٨ و٣١ أيار (مايو)، زيادة في مستوى الخبرة الألمانية في حقول الانماء في مختلف انحاء الخليج العربي.

وقال ستريوتر «سيتم من خلال هذا المعرض شرح كيفية الاستفادة من الاعداد الضخمة من الخبراء من الفنيين المؤهلين تأهيلاً عالياً في مؤسسات القطاعين العام والخاص لتمكينهم من تنفيذ المشاريع الصعبة والمحفوفة بالمشاكل».

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
المعرض التجاري الكوري	١٩٩٥/٤/١٦-١٢	دبي	دبي – ٢٢٠٦٤٣ – ٤
المعرض الوطني السعودي ٩٥	١٩٩٥/٤/١٨-١٢	دبي	جدة – ٦٦٠٩١٨٨ – ٢
معرض المنتجات الآسيوية	١٩٩٥/٤/١٨-١٥	البحرين	البحرين – ٢٩١٤١٥
حلقة المحاسبة الحكومية	١٩٩٥/٤/١٩-١٥	القاهرة	القاهرة – ٢٧٣٠٨٢٢
معرض الكومبيوتر والاتصالات الدولي «كومكس ٩٥»	١٩٩٥/٤/٢٠-١٧	مسقط	عُمان – ٥٦٥٣٠٣
الحلقة: تقدير وتحليل تكاليف المشاريع	١٩٩٥/٤/١٨-١٦	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
المعرض الصناعي الدولي «سيفا ٩٥»	١٩٩٥/٤/٢٦-٢٢	دمشق	دمشق – ٢٢٢٧١٢٩
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ١	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٢	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
معرض ابوظبي الدولي الثالث «ايديف ١٩٩٥»	١٩٩٥/٤/٢٩-٢٣	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠ – ٢
معرض الاعلام والاعلان «نتووركنغ ٩٥»	١٩٩٥/٤/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٣ – ٤
معرض الكهرباء والتكييف والانارة السعودي ٩٥	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٣	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الاتصالات ٩٥	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال ٩٥	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض بريطانيا في الخليج ٩٥	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤
معرض «موتيسكا / تشايلد كمبو»	١٩٩٥/٤/٢٧-٢٤	دبي	دبي ٢٨٥٨٩٩ – ٤
معرض السياحة العربية	١٩٩٥/٤/٢٨-٢٥	البحرين	لندن – ٩٤٨٩٩٨١ – ٠٨١
الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000	٩٥/٥/١-٤/٢٩	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
معرض «اميانتي ارابيا» للهدايا والبضائع الثمينة	١٩٩٥/٥/٤-١	دبي	دبي ٢٨٥٨٩٩ – ٤
معرض صنّع في البحرين	١٩٩٥/٥/١٩-١٥	البحرين	المنامة – ٣٣٣٩١٣
معرض مشروع لبنان ٩٥	١٩٩٥/٥/٢٠-١٦	بيروت	بيروت – ٤٩٩٣٣٥ – ٠١
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٥/٥/٢٠-١٦	دبي	دبي ٣٠٦٤٠٥٢ – ٤
الحلقة: جدولة المشاريع والتحكم بالتكاليف	١٩٩٥/٥/٢٤-٢٢	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
معرض المانيا والخليج ٩٥	١٩٩٥/٥/٣١-٢٨	دبي	المانيا – ٤٤٣٤٣٧ – ٦٦
المعرض السعودي للمفروشات والزخرفة الداخلية ٩٥	١٩٩٥/٦/١-٥/٢٨	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: إدارة عمليات إيقاف المنشأة لاغراض الصيانة	١٩٩٥/٥/٣١-٢٩	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
انفوتك الشرق الاوسط ٩٥	٩٥/٦/١-٥/٢٩	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
معرض الشرق الاوسط الدولي للامن والسلامة ومكافحة الحرائق	١٩٩٥/٦/٨-٥	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٥٣ – ٤
معرض ومؤتمر الهندسة الكيماوية والمعالجة الصناعية «»	١٩٩٥/٦/٨-٦	برمنغهام	لندن – ٩٤٨٩٨٠٠ – ٠٨١
معرض لبنان نحو عام ٢٠٠٠	١٩٩٥/٦/١٠-٦	طرابلس	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤ – ٢
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ٢	١٩٩٥/٦/١٢-١٠	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
الحلقة: إدخال المعلومات والوثائق والصور في الكومبيوتر	١٩٩٥/٦/٢١-١٨	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
الحلقة: تقدير التكاليف في مشاريع الصناعات التحويلية	١٩٩٥/٦/٢٨-٢٧	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
معرض البحرين ٩٥	٩٥/٧/٧-٦/٢٩	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: إدارة عمليات المصانع (انتاج، تسويق، مخزون، الخ)	١٩٩٥/٧/١٢-٨	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
الحلقة: إدارة محاسبة المصانع	١٩٩٥/٧/١٩-١٥	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
الحلقة: تقييم شبكات الكومبيوتر والاتصالات والتوسعة	١٩٩٥/٧/٣٠-٢٩	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
حلقة: فن ادارة الازمات والصراعات	١٩٩٥/٨/٣٠-٢٦	الدار البيضاء	القاهرة – ٢٧٣٠٨٢٢
الحلقة: التحكم الاحصائي لجودة العمليات الصناعية	١٩٩٥/٩/٦-٣	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ١	١٩٩٥/٩/١٤-٩	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
الحلقة: تطبيق نظام الجودة العالمي ISO-9000	١٩٩٥/٩/١٨-١٦	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
المعرض العربي للتعبئة والتغليف والطباعة	١٩٩٥/٩/٢٠-١٧	دبي	دبي – ٨٢٢٨٥٥ – ٤
معرض الكومبيوتر الشخصي والمستلزمات المدرسية والكتاب	١٩٩٥/٩/٢١-١٧	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: تحسين اداء المصانع بواسطة استخدام النماذج والمحاكاة	١٩٩٥/٩/٣٠-٢٩	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
الحلقة: جدولة المشاريع والتحكم بالتكاليف	١٩٩٥/٩/٢٧-٢٥	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
معرض كومبكس ٩٥ – للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٥/٩/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت – ٤٩٩٣٣٥ – ٠١
معرض «اراب شوب ٩٥»	١٩٩٥/١٠/١-٩/٢٧	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٧ – ٤
معرض «إندكس ٩٥»	١٩٩٥/١٠/١-٩/٢٧	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٧ – ٤
الملتقى الاول لمسئولي العلاقات العامة	١٩٩٥/١٠/٤-٢	الاسكندرية	القاهرة – ٢٧٣٠٨٢٢
الحلقة: إدارة عمليات إيقاف المنشأة لاغراض الصيانة	١٩٩٥/١٠/٥-٢	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
الحلقة: إدارة عمليات المصانع (انتاج، تسويق، مخزون، الخ)	١٩٩٥/١٠/١١-٧	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
المعرض الزراعي السعودي ٩٥	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤
معرض الخليج للبناء	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٥/١٠/١٢-٨	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤
معرض ومؤتمر مديكير لبنان ٩٥ للرعاية الطبية	١٩٩٥/١٠/١٤-١٠	بيروت	بيروت – ٤٩٩٣٣٥ – ٠١
الحلقة: إدارة محاسبة المصانع	١٩٩٥/١٠/١٨-١٤	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣
معرض مسقط الدولي الثالث ٩٥	١٩٩٥/١٠/٢١-١٥	مسقط	عُمان – ٥٦٤٢٦٨
معرض الاستثمارات والعقارات الخارجية	١٩٩٥/١٠/٢١-١٨	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٣٢ – ٤
معرض «موتيكسا» للازياء	١٩٩٥/١٠/٢١-١٨	دبي	دبي – ٢٨٥٨٩٩ – ٤
معرض الحصان العربي ٩٥	١٩٩٥/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي – ٦٢١١٣٣ – ٤
معرض «عريال» لصناعة الالمنيوم	١٩٩٥/١٠/٢٤-٢٣	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٥٣ – ٤
معرض موداتكس ٩٥ للملبوسات الجاهزة والاقمشة	١٩٩٥/١٠/٢٧-٢٤	بيروت	بيروت – ٤٩٩٣٣٥ – ٠١
معرض الجلديات ٩٥ – للصناعات الجلدية والاحذية	١٩٩٥/١٠/٢٧-٢٤	بيروت	بيروت – ٤٩٩٣٣٥ – ٠١
معرض الجواهر العربية ٩٥	١٩٩٥/١٠/٢٩-٢٦	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تقدير وتحليل تكاليف المشاريع	١٩٩٥/١٠/٣١-٢٩	الخبر	الخبر – ٨٩٨١٧٣٣ – ٣

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي							
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٣٩	٥,٣٣٠	١٨٩	١٨٧	١٨٨	١٨٧	١٧٥	١٢,٩	٦,٤	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٥	٩,٧٢١	١٨٧	١٨٧	١٨٧	١٨٨	١٤٨	١٨,٧	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٧	١,٣٨١	٣٣٧	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٦	٢٨٢	٨,٨	٧,٤	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٦	٢,٠٠٦	٣٧٤	٣٦٨	٣٧٢	٣٧٠	٢٥٩	١٠,٦	٦,٧	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٥٦	١٣٨	-	-	-
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٨	١,٤٥٠	٣٤٩	٣٣٩	٣٤٢	٣٥١	٢٠٩	١٠,٢	٧	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٥	٣٥٠	٤٣١	٤٣٠	٤٣١	٤٣٧	١٥١	١٠,٢	٥,٨	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٣	٢٩٨	٥٢٢	٥٢٢	٥٢٢	٥٣٧	٢٧٨	٨,٦	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢٤	٤,٨٥٧	٥٩٣	٥٨٤	٥٩١	٥٩٤	٢٧٢	١٠,١	٦,٨	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٩٦	٢٠٠	-	-	-
	سافكو	١٠٠	١٠٠	١٣	١,٦٢٦	٤٩٨	٤٩٢	٤٩٤	٤٩٩	٥٥٨	٧,٩	٥,١	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	٤٩١	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٩٣	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٢٩	١,٧١٣	٦٠١	٥٩٢	٦٠٠	٥٨٨	٢٩٤	١١,٤	٤,٢	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٨٤	٦٠,٥١٥	١٠٧	١٠٦	١٠٦	١٠٩	٥٢	١٣٤,٢	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٣٨	١٠,٨٧٩	٢٢٨	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢١٠	١٣,٤	٤,٤	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٣٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٢	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٣٨	١٠,٩٧٠	١٣١	١٢٨	١٣٠	١٣٠	١٢٠	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٥	١,٤٦٢	١٤٠	١٣٩	١٣٩	١٤٠	١٥٩	٢٠,٨	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٥٩	٣٣,٤٨٣	١٠٠	٩٨	٩٩	١٠١	١٤١	٣٣,٥	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٦٤	-	-	-
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٤	١,٧٠٠	٢٣٨	٢٣٧	٢٣٧	٢٤٧	١٣٤	٥,٦	١٤,٨	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٢	٤,١٦٠	١٣٢	١٣١	١٣٢	١٣٢	١٠٠	٧	٩,٥	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١٠	٤,٧٤٧	٢٤٤	٢٤٠	٢٤١	٢٤٢	١٧٠	٧,٣	١٢,٤	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٨٠	-	-	-
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٢٧	-	-	-
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٩	-	-	-
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٣١	٥,٧٧٨	٣٣٣	٣٢٨	٣٣٠	٣٣٣	١٠١	٤٠,٩	٢,٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٨	٥,٠٢٠	٧٢	٧١	٧١	٧١	٤٩	١٦,٢	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٣	٨٨٨	١٤٣	١٤٢	١٤٢	-	١٤٨	١٧,٦	٤,٩	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٩	٨,١٠٩	٧٢	٧١	٧١	٧٢	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٥	١,٦٢٠	١١٧	١١٦	١١٧	١١٧	١١٢	١٨,٢	٦	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٦٦	٤٧,٨١٩	٦٦	٦٥	٦٥	٦٧	٦٣	١٠٣,٢	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٧٨	٤٤,٦٤٩	١٠٠	٩٨	٩٩	١٠١	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	١١٣	٥٧	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٧	١,٩٣٥	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٩٥	٢٤,١	٤,٠	٤,٠
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٨٩	٦٩,٣٣٧	١٣١	١٢٩	١٣٠	١٢٨	١٠٢	٦٣,١	٣,٨	٥
	بندة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٤٩	٢٤,٣٥٦	٥٢	٥٢	٥٢	٥٣	٢٨	٧٦,٥	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩١	-	-	-
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٤	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٨	١,٠٨١	١١١	١١١	١١١	-	٣٣٤	١٣,١	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٣٥	٦١	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٩	-	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	١	٣٢٠	٩٤	٩٤	٩٤	٩٥	٢٠٠	١١,١	٥,٣	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٤٠	٢٥٢	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٧	٢٨٧٥	٣٤	٣٣	٣٣	٣٣	٤٥	٧٣,٣	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	١١	٣,٥٢٠	٦٦	٦٥	٦٦	٦٦	١١٤	٣٤,٤	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	١	٢,٠٠٠	٥٢	٥٢	٥٢	-	٦١	٥٤,٢	-	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٤٣٦	٩٥/٤/٤	-	٩١٠	-
	بنك البحرين والكويت	١٠٠٠٠	١	٠,١٥	٠,١٤٨	٩٥/٤/٥	٠,٠٠٢	٣٤٤	٠,٠٠٢
	البنك الاهلي التجاري	٢٠٠٠٠	١	٠,٣٦٦	٠,٣٦٤	٠,٠٠٢	٠,٠٠٢	٣٤٦	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٧٢	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٢	-
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١٠٨	٩٥/٤/٢	-	٢٠٠,٠٠	-
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	٣٠٠٠	١	١٣,٢٠	١٣,٠٥	٩٥/٣/٦	٠,١٥	١٤,١٠	٠,١٥
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	-	٨٨	-
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١٠١	٩٥/٤/٤	-	١٠٤	-
	بنك انفستكورب (S)	١٠٥٠٠	٢	٠,٨	٠,٧٨	٩٥/٤/٣	٠,٠٢	٤١٨	٠,٠٢
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٢٨	٩٥/٤/٥	-	٥٤	-
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,١٥	٩٤/٢١/٢٦	-	-	-
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,٢	٩٥/٤/٥	-	٣٦٢	-
التامين	شركة البحرين	١٠٣٠٠٠	١	-	٠,٣١	٩٥/٣/٢٩	-	٤٥٠	-
	الشركة البحرينية الكويتية	٧٩	١	-	٠,٢٢	٩٥/١/٢٣	-	٤١٦	-
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٣٦	٩٥/٤/٤	-	٣٠٠	-
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	-	٦٧	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٩	٩٤/١٢/١	-	٦٦	-
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	-	١,٠٦٠	-
	شركة البحرين للسينما	٥٥٠٠	٢	٠,٤٨	٠,٤٩	٩٥/٣/٢٠	-٠,٠١٠	٧٤٠	-٠,٠١٠
	الوطنية للاستيراد والتصدير	١٤٠٠	١	-	٠,٦٥	٩٥/٣/١٦	-	٩٢٠	
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٢٤٢٠	١	-	٠,٤٤٢	٩٥/٣/٢٢	-	٧٣٠	-
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٧٨٥	٩٥/٣/٣٠	-	١,١٨٠	-
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٣١١٩٤	٤	٠,٣٩	٠,٤٢	٩٥/٤/٥	-٠,٠٣٠	٥٩٥	-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣	٩٥/٤/٤	-	١٥٦	-٠,٠٣٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,٢٣	٩٥/٢/١٥	-	٢٦٢	
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤٥	٩٤/١٠/٣	-	٢٠٦	-
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢١٤	٩٥/٣/٢٠	-	٢٧٠	-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٧٦٥	٩٥/٣/١٢	-	١,٠٠٠	-
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٣٠٦	٩٥/٣/٣٠	-	٤٤٤	-
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	-	١٦٧	-
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٩	٩٥/٣/٢١	-	٢٤٤	-

الامارات

البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣١٠,٠٠	٣١٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٠,٠٠	٥٠٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٠
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	٢,٥٠	٢,٥٠	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٦,٠٠	٢٦,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٢,٠٠	١٣٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٤,٠٠	١٧٤,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١٣,٠٠	١١٣,٠٠	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٣,٠٠	١٦٣,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٢٥,٠٠	١٢٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٥٠,٠٠	٨٥٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٩٢٥,٠٠	٩٢٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٣٠,٠٠	٥٣٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٣٨٠,٠٠	٣٧٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٧٠,٠٠	٧٧٢,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٦٥,٠٠	٧٦٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

فاينانشال تايمز ١٠٠
اقفال الجمعة: ٣٢١٠,٩٠ (+ ١٠)
الاقفال السابق: ٣٢٠٠,٩٠

كاك - فرنسا
اقفال الجمعة: ١٩٠٠,٣٦ (+ ١٠,٢٠)
الاقفال السابق: ١٨٩٠,١٦

نيكاي داو - اليابان
اقفال الجمعة: ١٥٧١٩,٥٠ (− ٩٦,٣٧)
الاقفال السابق: ١٥٨١٥,٨٧

داكس - المانيا
اقفال الجمعة: ١٩٨١,٨٨ (+ ٢,٦١)
الاقفال السابق: ١٩٧٩,٢٧

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٤٩٥	١٤٢٣٥٠٠	١٠	٢٩٠٠٠٠٠	٤٩٥	٤-٨
	بنك الخليج	٣٠٥	٢٧١٤٥٠	١٥	٨٩٠٠٠٠	٣٠٥	٤-٨
	البنك التجاري	١٣٠	١٦١٢٠٠	٢٠	١٢٤٠٠٠٠	١٣٢	٤-٨
	البنك الاهلي	٣١٥	٤٧٢٢٤٥٠	١٢٧	١٥١٩٠٠٠٠	٢٩٥	٤-٨
	البنك العقاري	١٤٨	١٧٧٦٠	٣	١٢٠٠٠٠	١٥٠	٤-٥
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	١٤٠	٤-٤
	بنك برقان	١٧٢	٣٤٤٠٠	٢	٢٠٠٠٠٠	١٧٢	٤-٨
	بيت التمويل الكويتي	٣٢٠	١٥٣٦٠٠	٧	٤٨٠٠٠٠	٣٢٠	٤-٨
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٤٠	١٩٣٢٠٠	٨	٢٣٠٠٠٠	٨٤٠	٤-٨
	الساحل للتنمية	١٠٠	٢٠٠٠٠	١	٢٠٠٠٠٠	١٠٠	٤-٨
التامين	الكويت للتامين	٤٠٠	١١٦٠٠٠	٢	٢٩٠٠٠٠	٤٠٠	٤-٤
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٢٤٤	٣-٢٠
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	-	-
	وربة للتامين	-	-	-	-	٢٥٠	٤-١
العقار	عقارات الكويت	-	-	-	-	١٣٠	٤-٤
	العقارات المتحدة	١٢٢	٧٥٦٤٠	٦	٦٢٠٠٠٠	١٢٤	٤-٨
	الوطنية العقارية	١١٢	٣٥٨٤٠	٢	٣٢٠٠٠٠	١١٢	٤-٨
	الصالحية العقارية	٢٠٠	١٥٠٠٠	١	٧٥٠٠٠	١٩٤	٤-٥
	لؤلؤة الكويت العقارية	-	-	-	-	٤٣,٥	٤-٨
الصناعة	الصناعة الوطنية	-	-	-	-	٤٧٥	٤-٤
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	-	-
	اسمنت الكويت	-	-	-	-	٤٨٥	٤-٥
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٢١٨	٣-٢٥
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	-	-
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٠٠	٤-٢
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	-	-
	المخازن العمومية	-	-	-	-	١٤٠	٤-٤
	مجمعات الاسواق	١٢٨	٢٢٥٢٤٠	٢٤	١٧٦٠٠٠٠	١٣٠	٤-٨
	الهواتف المتنقلة	٧١٠	٤٩٩٤٥٠	١١	٧٠٥٠٠٠	٧١٠	٤-٨
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١١٦	٣-١٩
	الخدمات التطبيقية	٣٣٥	١٦٧٥٠	٢	٥٠٠٠٠	٣٤٠	٤-٨
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٤٤	٢٤٤٠٠	١	١٠٠٠٠٠	٢٤٦	٤-٢
	المتحدة للدواجن	١٠٢	٢٠٤٠	١	٢٠٠٠٠	١٠٠	٢-١٨
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٥٦٠	٤-٥
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٧٩	١٨٩٦٠	٢	٢٤٠٠٠٠	٧٨	٣-١٩
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٤	٤-٢
	العربية للاستثمار	١٦	١٢٨٠	١	٨٠٠٠٠	١٦,٥	٤-٥
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	٩٢	٤-٥
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	١٤٠	٤-٥
	اسمنت ام القوين	٥١	٢١١٢٠	٥	٢٠٠٠٠٠	٤٨,٥	٤-٨

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٢٣	,٤٦٩٦	٤,٧٢٧	٢٨٧,٨٨	١٦,٤١	٣,٨٨٢
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٠٢٤	,٣٦٨٤	٢٢,٤٣	١,٢٧٩	,٣٠٢٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٩٨	,٣٧٦٣	٢٢,٩١	١,٣٠٦	,٣٠٩٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٦٠٥٢	٣,٦٦٧	٢٢٣,٣	١٢,٧٣	٣,٠١٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٨٤	٣,٥٨٩	٢١٨,٥	١٢,٤٦	٢,٩٤٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٤٦	,٣٧٩٧	٢٣,١٢	١,٣١٨	,٣١١٨
الليرة اللبنانية	١٦٣٣,٥	٢٦٢٢,٤	١١٨١,٣	١٩,٣٩	٣٤٠,١	١٤٣٨,٣
الجنيه المصري	٣,٤١٠	٥,٤٧٨	,٤٠٥٢	٢٤,٦٧	١,٤٠٧	,٣٣٢٧
الدينار الاردني	,٦٨٢	١,٠٩٥	٢,٠٣٦	١٢٣,٣	٧,٠٣٦	١,٦٦٤
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥٠٠٣	٤,٤٣٦	٢٧٠,١	١٥,٤٠	٣,٦٤٣

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	-	,٤٥٠٤	,٠٠٧٣	,١٢٩٧	,٥٤٨٤
الدولار الاميركي	-	١,٦٠٦٤	,٧٢٣٦	,٠١١٨	,٢٠٨٣	,٨٨١٠
الين الياباني	٨٤,١٥	١٣٥,١	٦٠,٨٩	-	١٧,٥٣	٧٤,١٤
المارك الالماني	١,٣٨١٩	٢,٢١٩	-	,٠١٦٤	,٢٨٧٩	١,٢١٧
الفرنك الفرنسي	٤,٧٩٩	٧,٧٠٩	٣,٤٧٢	,٠٥٧٠	-	٤,٢٢٨
الفرنك السويسري	١,١٣٥	١,٨٢٣	,٨٢١٣	,٠١٣٤	,٢٣٦٥	-
الليرة الايطالية	١٧٠٣	٢٧٣٥,٦	١٢٣٢,٣	٢٠,٢٣	٣٥٤,٨	١٥٠٠,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٧٥	٦,٢٥	-	-	٦	٦,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٥٠	٦,٥٠	٦,٦٢	٥,٨٧	٦,٣٧	-	-	٦,٢٥	٦,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٧٥	٦,٨٧	٥,٩٣	٦,٤٣	-	-	٦,٥٠	٦,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٨٧	٧,١٢	٧,٢٥	٦,١٢	٦,٦٢	-	-	٦,٨٧	٧,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٦٢	٦,٧٥
الجنيه الاسترليني	٥,٦٢	٥,٧٥	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,٥٠	٧,٦٢
الين الياباني	١,٦٢	١,٧٥	١,٥٠	١,٦٣	١,٤٨	١,٦١	١,٤٨	١,٦١	١,٤٨	١,٦١
المارك الالماني	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٥٠	٤,٦٢	٤,٦٢	٤,٧٥	٤,٨١	٤,٩٣
الفرنك الفرنسي	٧,٣٨	٧,٥٦	٧,٣١	٧,٤٣	٧,١٩	٧,٣١	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٦٩	٦,٨١
الفرنك السويسري	٣	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٥٦
الليرة الايطالية	١٠	١٠,٥٠	١٠,٢٢	١٠,٣٥	١٠,٦٨	١٠,٨١	١١	١١,١٣	١١,٤٤	١١,٥٦

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٤/٧	٤/٦	٤/٥	٤/٤	٤/٣	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٣,١٠	٣٩٣,٤٠	٣٩٢,٠٥	٣٩٢,٧٠	٣٩٢,٣٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٨	٥,٣٧	٥,٣٦	٥,٣١	٥,٢٨	٥,٨٠	٣,٥٦
بلاتين	٤٥٣	٤٤٨	٤٥٩,٢٥	٤٤٦	٤٤٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٤/٧	٤/٦	٤/٥	٤/٤	٤/٣	تسليم ٣ اشهر ٤/٧	٤/٦	٤/٥	٤/٤	٤/٣
نحاس (دولار)	٢٩٦٤,٥	٢٩٤٩	٢٩٦٠	٢٩٧٤	٢٩٧٩	٢٩٢٧,٥	٢٩١٣	٢٩٢٦,٥	٢٩٢٣	٢٩١٨,٥
الومنيوم (دولار)	١٨٦٠	١٨٥٥,٥	١٨٨٣,٥	١٨٩٦	١٨٦٢	١٨٧٧,٥	١٨٧٢,٥	١٩٠٨,٥	١٩٠٨	١٨٧٠,٥
زنك (دولار)	١٠٥٦	١٠٥٥	١٠٦١,٥	١٠٦٥,٥	١٠٣٦,٥	١٠٧٦	١٠٧٢,٥	١٠٨٦,٥	١٠٨١	١٠٦٠,٥
نيكل (دولار)	٧٦٢١	٧٦٣٥	٧٦٣٠	٧٦٢٠	٧٦٠٠	٧٧٦٥	٧٧٣٠	٧٨٤٠	٧٨٢٠	٧٧٣٢,٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٤/٧	٤/٦	٤/٥	٤/٤	٤/٣	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٣٠	١٧,١٥	١٦,٩٥	١٦,٦٠	١٦,٤٠	١٧,٥٥	٩٤/٨/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٢٥	١٧,٩٥	١٧,٨٠	١٧,٥٠	١٧,٤٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٧٥	١٩,٥٠	١٩,٣٥	١٩,١٥	١٩	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم أيار (مايو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,٢٥	٦,٤٣

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٤٠	١٠٠,٠٣	١٠٣,٢١	١٠٣,٨٤
العائد	٦,٧٠	٦,٨٧	٧,٠٤	٧,٣١

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٤/٧	٤/٦
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	-	-
ليبيا	دينار	,٣٥٩٦	,٣٥٩٦
تونس	دينار	,٩٣٢٦	,٩٣٢٦
الجزائر	دينار	٤٣,٣٩	٤٣,٣٩
المغرب	درهم	٨,٤٦	٨,٤٦
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٨٥	١٢٦,٨٥
السودان	دينار	٤١,٦٦	٤١,٦٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٠,٨٤	٣٠,٨٤
الفيلبين	بيسو	٢٥,٩٥	٢٥,٨٥
سنغافورة	دولار	١,٤٠٢٢	١,٤٠٤١
تايوان	دولار	٢٦	٢٦
تايلاند	بات	٢٤,٥٧	٢٤,٦١
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٥٠٢	,٧٥١٣
اليونان	دراخما	٢٢٤,٢٣	٢٢٤,٦٨
اسبانيا	بيزيتا	١٢٤,٥٠	١٢٥,٧٥
الفرنك الافريقي	-	٤٨٣,٩٥	٤٨٣,٩٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦٢٠	٦٢٠
غابون	فرنك	٤٨٣,٩٥	٤٨٣,٩٥
استراليا	دولار	١,٣٤٩٢	١,٣٥٢١
كندا	دولار	١,٣٩٠٨	١,٣٩١٧
حقوق السحب	وحدة	,٦٣٦٤	,٦٣٦٨
قبرص	جنيه	,٤٣٥٠	,٤٣٧٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ٤/٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٨	٣٦٦,٧	أيار
بن (دولار)	٣١٠٥	٣١٣٥	أيار
كاكاو (جنيه)	٩٢٥	٩٣٣	أيار
قمح (جنيه)	١١٧,٢٥	١١٥,٧	أيار
شعير (جنيه)	١١٠,٢٥	١٠٩	أيار
صويا (دولار)	١٧٠,٨	١٧١,٣	أيار
بطاطا (جنيه)	-	-	-

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير
تقرير عن حركة السوق ليوم الجمعة ١٩٩٥/٤/٧

		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
فئة أ	التداول العادي	٨٠٩٥	١٠٤٣٨	٣١٩٠	١٢٠
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة الف	٨٠٩٥	١٠٤٣٨	٣١٩٠	١٢٠
فئة ب	التداول العادي	٢٥٠٤	٣٥١٤	١٣٦٩	١٢٤
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة باء	٢٥٠٤	٣٥١٤	١٣٦٩	١٢٤
	المجموع العام	١٠٥٩٩	١٣٩٥٢	٤٥٥٩	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٧	٤/٦	٤/٥	٤/٤	١٩٩٤/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٤/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٧١٩,٥٠	١٥٨١٥,٨٧	١٥٨٨٢,٤٩	١٥٦٣٠,٥٣	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز	٤١٩٢,٦٢	٤٢٠٥,٤١	٤٢٠٠,٥٧	٤٢٠١,٦١	٤٢٠٥,٤١	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٢١٠,٩٠	٣٢٠٠,٩٠	٣١٩٠,٢٠	٣١٨٨,١٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	١٩٨١,٨٨	١٩٧٩,٢٧	١٩٦٩,٨٤	١٩٦٥,٠١	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك(٤٠)	١٩٠٠,٣٦	١٨٩٠,١٦	١٨٧٢,٩٢	١٨٨٢,٧٧	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٦٦٤,٨٩	١٦٦١,٨٦	١٦٥٢,٢٠	١٦٥٢,٩٣	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٤٧٠,٢٨	٨٤١٨,١٨	عطلة	٨٤٩١,٩٣	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٧٣,٧٥	٢٠٩٥,٠٧	٢١٠١,١٦	٢٠٧٤,٠٥	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	١٩٨٣,٤٠	١٩٨٠,٣٠	١٩٨٧,٤٠	١٩٣٦,٣٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	489	489	381	6420.57
ALLIED COLLOIDS	130	155	111	684.32
ALLIED DOMECQ	547	632	493	5639.57
ANGLIAN WATER	486	602	446	1439.96
ARGOS	404	405	307	1211.72
ARGYLL GROUP	291	315	228	3288.3
ARJO WIGGINS APL.	264.5	315	221	2163.61
ASDA GROUP	76.5	76.5	50.5	2217.73
ASSD.BRIT.FOODS INTL	638	638	500	2871
ASSD.BRIT.PORTS	277	292	229	1049
BAA	494	522	419	5078.32
BANK OF SCOTLAND	225.5	226.5	174.5	2640.6
BARCLAYS	647.5	651	499	10599.57
BASS	561	593	488	4906.75
BAT INDS.	453	469.5	372	13970.52
BBA GROUP	204	230	174	832.93
BET	113	133.5	99	1055.64
BICC	330	460	303	1166.55
BLUE CIRCLE IND.	313	333	256	2281.77
BOC GROUP	729	765	665	3484.62
BOOKER	415	460	374	932.31
BOOTS	519	582	458.5	4925.3
BOWATER	456	500	388	2280
BPB INDUSTRIES	293	348	273	1464.51
BRIT.AEROSPACE	499	518	420	2120.75
BRIT.PETROLEUM	431	436.5	371.5	23722.23
BRIT.SKY BCAST.	258	275.5	245.5	4435.02
BRITANNIC ASR.	519	521	372	984.02
BRITISH AIRWAYS	410	443.5	344	3919.6
BRITISH GAS	298.5	316.5	253	13014.59
BRITISH LAND	367	432	345	1353.86
BRITISH STEEL	159.75	172.75	131	3223.75
BRITISH TELECOM.	389	408	353.5	24246.36
BTR	332	399	275.5	12084.79
BUNZL	182	185	141	770.95
BURMAH CASTROL	892	916	784	1784
BURTON GROUP	77	78.5	51.5	1087.24
CABLE & WIRELESS	413	478	354	9061.21
CADBURY SCHWEPPS	447	494.88	385.78	4402.95
CAP.SHOP.CENTS.	199	227	188	742.27
CARADON	257	374	226	1536.86
CARLTON COMMS.	933	951	797	2145.9
CHARTER	816	836	638.27	701.21
CHUBB SECURITY	314	394	278	878.57
COATS VIYELLA	206	248	167	1435.82
COMMERCIAL UNION	562	592.96	473.5	3714.82
COMPASS GROUP	337	350.5	291.77	799.9
COOKSON GROUP	222	274.79	188	1500.34
COURTAULDS	457	578	403	1841.71
DAILY MAIL'A'	1103	1255	870	1100.35
DALGETY	443	468.3	377.32	1272.14
DANKA BUS.SYS.	404	434	269	761.45
DE LA RUE	903	1052	827	2013.69
DELTA	484	579	421	719.18
DIXONS GP.	234	234	170	929.14
EAST MIDL.ELTY	618	890.91	561	1193.42
EASTERN GROUP	601	863	560	1504.14
ELECTROCOMPONENTS	530	533	443	1113.53
EMAP	423	425	356	834.95
ENG.CHINA CLAYS	351	434.27	321	1070.85
ENTERPRISE OIL	392	457	372	1928.64
EUROTUNNEL UNITS	242	461.76	199	2148.83
FARNELL ELTN.	581	581	492	781.63
FISONS	184	184	105.5	1271.62
FKI	158	204	135.5	708.16
FORTE	236	249	209.5	2229.24
GENERAL ACCIDENT	591	648	491	2677.23
GENERAL ELEC.	306.5	320	259.5	8410.36
GKN	646	657	544	2241.62
GLAXO	735	735	532	25504.49
GLYNWED	323	390	293	670.83
GRANADA GROUP	556	562	476	3241.48
GRAND MET.	399	491	355	8319.14
GREENALLS GP.	449	475	400	937.06
GT.UNVL.STORES	581	623	496	5844.86
GUARDIAN RYL.EX.	195	201	161	1706.25
GUINNESS	466	503	405	9403.88
HAMMERSON	319	405	304	902.66
HANSON	236	275.25	220.25	12220.07
HARRISONS &CROS.	155	197	136	1092.44
HAYS	306	311.5	261	1239.11
HEPWORTH	304	409	265	737.75
HILLSDOWN HDG.	189	189	152	1310.58
HSBC HOLDINGS	726	805	589	6182.11
HSBC HOLDINGS (L)	713	819	578	12506.02
IMI	317	364	286	1035.64
IMP.CHM INDS.	738	868	670	5343.12
INCHCAPE	305	565	278	1604.3
JOHNSON, MATTHEY	553	626	491	1056.26
KINGFISHER	469	606	389	3128.23
KLEINWORT BENSON	643	661	427	857.24
KWIK SAVE GP.	551	649	520	851.29
LADBROKE GROUP	172	199	147	1999.31
LAND SECURITIES	573	678.5	545	2922.3
LAPORTE	692	817	626	1328.64
LASMO	173	173	122.38	1669.32
LEGAL & GENERAL	479	485	408	2347.1
LLOYDS ABBEY LF.	370	407	313	2571.8
LLOYDS BANK	630.5	630.5	522	8177.58
LONDON ELTY.	599	774	535	1181.9
LONRHO	161.5	163.5	124.5	1250.49
LUCAS INDUSTRIES	197	216	158	1576.79
M&G.GROUP(HDG.)	1065	1065	794	801.94
MAI	265	289.5	218	867.34
MANWEB	648	879	634	747.2
MARKS & SPENCER	416	441	369	11623.04
MEPC	392.5	500	354	1597.47
MERCURY ASSET	749	799	538	1361.75
MFI FURNITURE	117.5	167.5	110	683.97
MIDLANDS ELTY.	634	840	547	1208.43
MORGAN CRUCIBLE	345	381	300	754.34
MORRISON(WM)SPMK	140	149	118	1000.86
NAT.WSTM.BANK	547	547	424	9506.86
NATIONAL POWER	434	518	406.5	5563.88
NEWS INTL. RV.	290	305	201	2002.81
NEXT	300	306	224	1117.3
NFC	168	242	146	1166.09
NORTH WEST WATER	566	602	457	2122.5
NORTHERN ELEC	773	1128	601	864.94
NORTHERN FOODS	187	234	182	1076.18
NORWEB	631	863	587	983.34
PEARSON	575	678	543	3179.75
PEN.&ORNTL.DFD.	581	741	551	3497.62
PILKINGTON	169	207	143	1337.44
POWERGEN	466	600	450	3658.1
PROVIDENT FINL.	558	558	417	750.51
PRUDENTIAL CORP.	326	338	275	6197.25
RACAL ELECTRONIC	247	261	203	692.83
RANK ORG.	408	437	356	3447.6
RECKITT & COLMAN	639	677.07	529	2702.97
REDLAND	453	562	415	2346.54
REED INTL.	799	879	714	4506.36
RENTOKIL GROUP	248.5	248.5	199.5	2430.33
REUTERS HOLDINGS	466	531.5	408	8108.43
RJB MINING	380	391	318	650.56
RMC GROUP	1046	1049	807	2071.08
ROLLS-ROYCE	169.5	203.5	148	2081.46
ROTHMANS UNITS	501	501	337	3324.63
ROYAL IN.HDG.	297.5	309.5	234	1936.72
RTZ CORP.	816	904	721	8706.71
RUGBY GROUP	122	158	102.5	775.92
RYL.BK.OF SCTL.	412	459	378	3304.24
SAINSBURY (J)	434	457	346	7846.71
SALVESEN(CHRIS.)	249	296	229	721.43
SCHRODERS	1543	1574	1138	1550
SCOT.& NEWCASTLE	541	559	477	2888.94
SCOT.HYDRO-ELEC.	315	427	304	1208.5
SCOTTISH POWER	329	438	312	2684.64
SEARS	108.5	131.5	96.5	1643.77
SECURICOR GP.'A'	927	1059	785	712.22
SECURITY SER.	799	829	607	875.83
SEDGWICK GROUP	156	213	141	852.07
SEEBOARD	348	485	305	852.6
SEVERN TRENT	527	606	462	1918.28
SHELL TRANSPORT	716	758	677	23731.85
SIEBE	583	630	499	2501.07
SLOUGH ESTATES	215	265	208	839.02
SMITH & NEPHEW	170.5	172	138.5	1861.86
SMITH (DAVID S)	564	570	473	878.46
SMITH(WH)GROUP	417	525	409	1162.58
SMITHKLINE BHM.A	505.5	527	359	6975.9
SMITHS INDS.	473	510	411	1420.42
SOUTH WEST WATER	513	578	462	647.41
SOUTH WSTN.ELTY.	643	885	556	714.37
SOUTHERN ELEC.	621	835	542	1689.88
SOUTHERN WATER	581	632	468	985.38
STD.CHARTERED	296	304	229	2856.4
STOREHOUSE	242	244	189	1005.03
SUN ALL.GP.	342.5	353	284	2777.67
T & N	161	260	144	852.56
TARMAC	113	186	100	1038.47
TATE & LYLE	430	453	393	1685.6
TELEWEST COMMS.	170.5	188.5	167	1446.25
TESCO	276	276	202	5680.07
THAMES WATER	487	555	434.5	1948
THORN EMI	1113	1156	963	4763.63
TI GROUP	378	425	332	1769.04
TOMKINS	247	256	203	2919.54
TRAFALGAR HOUSE	54.5	106	54.5	584.43
TRANSATLANTIC HD	329	390	303	994.21
TSB GROUP	244.5	252	198	3743.29
UNIGATE	385	409	319	903.59
UNILEVER	1253	1253	959	10211.95
UNITED BISCUITS	334	365	294	1760.18
UNITED NWSP.	518	655	471	1264.91
VENDOME LUXURY U	485	539	426	3390.15
VICKERS	187	204	163	616.73
VODAFONE GP.	194	221	157.67	5911.18
WARBURG (SG) GP.	733	798	569	1619.93
WASTE MAN.INTL.	261	633	245	978.75
WELLCOME	1066	1069	499	9348.81
WELSH WATER	626	716	552	909.58
WESSEX WATER	270	336	260	688.23
WHITBREAD	567	582.5	496	2971.08
WILLIAMS HDG.	343	397.11	310	1982.54
WOLSELEY	362	452	332	1991
WPP GROUP	110	129	99	805.09
YORKSHIRE ELTY.	650	901.98	604	1195.35
YORKSHIRE WATER	543	609	460.5	1097.91
ZENECA	909	916	675	8599.13

FRANCE

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
ACCOR	569	762	507	14205.23
AGF-ASR.GL.DE FRN.	172.9	296	151.5	23521.31
AIR LIQUIDE	797	798	669.09	51870.35
ALCATEL ALSTHOM	454.2	694	387.5	66560.69
ALCATEL CABLE	348	665	348	17048.52
AXA	238.5	284	206.4	38319.55
AXA-ASSCE.IARD LIMIT	700	875	550	7203
BANCAIRE	535	600	453.3	12987.16
BIC	810	810	570	11197.44
BNP	250.9	272.5	215.5	47682.52
BON MARCHE	904	944	726	9752.35
BOUYGUES	556	692.18	505	12411.1
CANAL +	598	1006	575	12906.63
CAP GEMINI SOGETI	175	198.8	142.3	9286.9
CARNAUDMETALBOX	177.5	195.9	160.1	14607.78
CARREFOUR	2487	2487	1760	63769.15
CASINO GUIPCHN.	149.9	174.9	129	8893.78
CASTORAMA DUBOIS	778	829	638	10870.03
CCF	221	249.9	195.3	14940.92
CETELEM	1025	1280	860	14282.79
CHARGEURS	942	1388.17	918.17	7198.76
CHRISTIAN DIOR	444.5	466.4	377	18665.89
COMPT. MODERNES	1478	1520	1224	7570.31
CR.LOCAL DE FRANCE	423.8	427.2	353	15174.57
DANONE (EX-BSN)	809	895	692	56380
DOCKS DE FRANCE	760	797	617	9746.46
EAUX (GEN.DES)	496.9	687.5	425	55957.99
ELF AQUITAINE	381	429.7	357.3	100429.56
ERIDANIA BEGHIN	765	949	676	19613.83
ESSO	594	1079	585	7079.29
EURO-DISNEY SCA	13	17.5	6.5	9945.5
EUROTUNNEL UNT.FF	18.6	45.1	16	16531.51
FINAXA	1016	1207	907	11030.71
HAVAS	393.7	472.7	348.9	19509.8
HERMES INTL.	632	639	488	7699.65
LAFARGE COPPEE B	376	469	329.4	30715.81
LAGARDERE GROUPE R	119.8	165.8	105.9	10274.4
LEGRAND	7100	7180	5540	15201.1
LVMH	935	945	746.36	81303.5
LYONNAISE DES EAUX	482.5	617	411.1	27400.17
MATRA-HACHETTE	117	143.8	100	11016.32
MICHELIN B R	215	273	188.5	23095.73
MOULINEX	116	132	98.1	3247.88
NAVIGATION MIXTE	987	1225	877	15177.26
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	1016	703	10054.66
OREAL(L')	1316	1316	1031	80855
PARIBAS A	306.8	424	268	35560.01
PECHINEY INTL.	128	199.5	112.3	10993.92
PERNOD-RICARD	350	354.2	287.5	19735.45
PEUGEOT S.A.	670	926	629	33526.13
PINAULT PRINTEMPS	1105	1137	800	24292.32
POLIET	422	467.9	350	11165.14
PROMODES	1172	1172	824	20504.14
RENAULT	165.5	184.9	157.3	39555.82
REXEL	764	764	570	7621.66
RHONE POULENC A	116.1	156	108.9	36463.86
ROUSSEL-UCLAF	727	730	545	19724.23
SAGEM	2870	3018	2400	7803.53
SAINT GOBAIN	611	720	568	49609.36
SAINT-LOUIS	1507	1775	1291	12060.52
SANOFI	280.2	284.5	200.5	25588.1
SCHNEIDER	367	459.8	328	22965.79
SEB	524	590	448	7843.23
SEGA ENTREPRISES (FF	224.8	432.5	221.2	22271.83
SIDEL	1350	1369	767	8413.2
SOCIETE GENERALE	549	647	469	45728.4
SUEZ(CIE.)	250	332.3	225.3	38861.25
SYNTHELABO	250	250	185	12072.25
THOMSON-CSF	134	184	123.5	15416.03
TOTAL 'B'	305	359	257	69024.75
TV.FSE.1 (TF1)	459	546	423.5	9639
UAP (CIE.)	128.7	175	110.3	38061.98
UGINE SA	334	415.5	268	7500.63
VALEO	274.8	301	235	18909.8
WORMS ET CIE R	242	311	230	7962.04

GERMANY

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	990	1360	932	3987.72
AEG AG	130	195.7	129.4	2421.04
AGIMA	800	800	800	1760
AGIV	454	630	447	1816
ALCATEL SEL	271	420	260	2081.02
ALLIANZ LEBENS.	1400	1918.17	1380	7280
ALLIANZ REGD.	2466	2645.97	2124	51295.23
ALTANA	661.5	695.5	586	2579.85
ASEA BROWN BOVERI	664.8	780	620	4148.35
ASKO	557	1058	535	2318.23
BADEN-WUERTT.BANK	667	710	649	2001
BADENWERK	498	508	466	2284.1
BANKGESELLSCHAFT BER	326	410	314	7109.73
BASF	293	337.9	277	17125.89
BAYER	342	404.8	330.2	23701.62
BAYER.HYPBK.	374	481.34	359.5	8739.63
BAYER.VEREINSBK.	407	524	391	8410.65
BEIERSDORF AG	980	1105	895	4116
BERLINER KRAFT&LICHT	281	308	253.5	2066.19
BHF.BANK	364	460	356	3023.75
BILFINGER & BERGER	655	894.5	590	2358
BMW	693.5	924.2	675	12766.64
BUDERUS	720	764.5	590	1827.36
COLONIA KONZERN REGD	1010	1393.9	970	2610.85
COMMERZBANK	329	366.5	302.5	12224.32
CONTIGAS	507.5	546	472	1827
DAIMLER-BENZ	642.5	901.04	607	32929.41
DEGUSSA	414.5	566	389	3555.99
DEUTSCHE BANK	677	809	646.8	31910.39
DRESDNER BANK	385	425.5	347.5	17152.9
DT.HYPBK.FRANKFURT	875	897.24	758	1781.5
DT.LLOYD VERS.	3150	3300	2300	2047.5
DT.PFANDBR.&HYPBK.	676	825	648	2028
DT.SB-KAUF	2170	2420	1925	3038.6
FORD-WERKE	750	880	730	5400
FPB HOLDING	315	360	291	4725
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	205.5	238	190.5	3997.64
GEHE	589	610	506	3435.05
HAPAG LLOYD	990	1060	600	2376
HEIDELB.ZEMENT	1020	1320	1000	3570
HENKEL PREF.	544	678	510	3291.2
HEW	286	286	190	2625.48
HOCHTIEF	770	1033	708	5390
HOECHST	300.5	367.5	279.2	17668
HOLZMANN PH.	672	882.45	638	2947.39
IKB DT.INDUSTRIEBANK	262	298.55	253	2305.6
ISAR AMPERWERKE	520	675	520	3910.4
KARSTADT	557	646.5	525	4678.8
KAUFHOF	464.2	553	432	3458.52
LEIFHEIT	627	848	600	313.5
LINDE	776.5	915.05	723	6413.89
LUFTHANSA	179.5	215.77	157.15	6372.25
MANNESMANN AG	378	483.5	354.5	13846.14
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2672	3305	2450	20029.31
NESTLE DEUTSCHLAND	403	421	380	9002.61
PREUSSAG	398	498.5	387.5	6062.13
RHEINELEKTRA	1045	1498	1000	2926
RWE	449.7	480	402.5	14856.29
RWE PREF.	364.7	383.5	330.1	6995.33
RWE-DEA	380	427	375	3679.21
SAP	1235	1412	559.8	7533.5
SAP PREF.	1160	1313	505	4669
SCHERING	1090	1138	876	7449.27
SIEMENS	663	757	598.5	36504.11
SPRINGER,AXEL R	640	685	610	2176
SUEDZUCKER	760	800	650	2515.6
THUEGA	507.5	561.56	477	2943.5
THYSSEN	257.5	326	247	8059.75
VEBA	502.5	557.6	469.1	24421.5
VEW (B)	408	434	324	5586.45
VIAG	492.6	535.5	438	10053.96
VICTORIA HDG. R	1070	1440	1005	2942.5
VICTORIA VERS.	1150	1330	1130	2300
VOLKSWAGEN	366.2	552.5	336.5	9887.39
WUERTT.VERS.BET. AG	880	1314.02	870	1892.88

SWITZERLAND

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
AARE-TESSIN B	3100	3500	2800	1568.6
ADIA B	204	272	198	1371.9
ALUSUISSE B	621	710	605	1256.9
ALUSUISSE R	625	707	602	2558.5
ARES-SERONO B	610	792	584	1613.45
BAER HOLDING B	1220	1510	1100	1139.48
BALOISE R	2350	2695	2170.24	2319.45
BANQUE PARIBAS SA P	313	325	313	1056.37
BK VISION B	1195	1699.97	1140	1577.4
BROWN BOVERI B	1083	1334	1023	8186.39
BROWN BOVERI R	211	250	199	1133.28
BUEHRLE R	95.5	168.5	95	1023.57
CIBA-GEIGY B	762	945	705	2853.69
CIBA-GEIGY R	760	902	703	19461.32
CS HOLDING B	493	630.02	454	12718.41
CS HOLDING R	98.75	124.77	90.75	5344.05
ELEKTROWATT B	288	379	287	2287.01
ELVIA INS B	3860	3860	1560	1818.06
EMS-CHEMIE B	3750	5399.05	3485	1805.62
HOLDERBANK B	840	1068	782	3286.08
HOLDERBANK CMT.B	285	390	285	810.54
HOLDERBANK R	176	213	154	1777.6
LANDIS&GYR R	625	930	625	1177.5
LLB B	299	363	295	1136.2
MERKUR R	323	379	319	1300.07
NESTLE R	1112	1268	1070	42890.95
PARGESA B	1325	1720	1230	1946.42
PHARMA VISION B	4150	5600	3640	2539.8
PIRELLI INTL. B	122	260	120	857.05
RICHEMONT B	1250	1370	1020	6525
ROCHE B	11800	13000	10800	18880
ROCHE GSH.	6640	7155	5260	45278.13
SANDOZ B	732	776	639	2071.56
SANDOZ R	726	774	612	25438.31
SCHINDLER R	1210	1820	1170	908.71
SMH B	580	874	550	2099.02
SMH R	129.5	188	124.5	1946.38
SULZER R	694	1070	690	1526.8
SURVEILLANCE B	1790	2245	1620	2208.86
SURVEILLANCE R	340	427	319	1088
SWISS BANK CO B	391	445	338	9352.72
SWISS BANK CO R	194.5	220	166.5	5364.7
SWISS RE. R	781	811	515	9675.02
SWISSAIR R	630	888	605	1365.84
UNION BANK B	1048	1290	1001	21960.84
UNION BANK R	247	335	228	5453.02
WINTERTHUR IN. B	674	750	609	991.45
WINTERTHUR IN. R	663	710	566	4792.16
ZURICH IN. B	1213	1408	1129	4573.01
ZURICH IN. R	1214	1415	1128	6458.48

JAPAN

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
ACOM	2350	5272.73	2018.18	344580.44
AISIN SEIKI	1070	1510	1020	296047.56
AJINOMOTO	980	1370	963	635774.88
ALL NIPPON AIRWAYS	910	1200	902	1312864
AMWAY JAPAN	2750	4700	2550	411468.69
ASAHI BANK	990	1250	920	2297611
ASAHI BREWERIES	1000	1190	942	417659.94
ASAHI CHEMICAL	573	807	555	826460.69
ASAHI GLASS	1030	1290	1010	1204615
ASHIKAGA BANK	630	820	618	391872.56
AUTOBACS SEVEN (OK)	9140	14400	8500	338088.56
BANK OF TOKYO	1360	1690	1210	2754176
BRIDGESTONE	1270	1690	1260	980474.88
CANON	1360	1800	1330	1094921
CASIO COMPUTER	889	1390	867	245230.5
CHIBA BANK	837	997	717	651077.06
CHICHIBU ONODA CEMEN	447	682	447	257927.88
CHUBU ELEC.POWER	2350	2780	2200	1734299
CHUGOKU BANK	1580	1850	1510	321624.75
CHUGOKU ELEC.POWER	2200	2640	2060	800293.5
CHUO TST.& BANKING	1110	1660	1080	255888.13
COSMO OIL	605	881	572	370102.63
DAI NIPPON PRINTING	1370	2020	1330	1026992.31
DAI-ICHI KANGYO BK.	1600	2030	1550	4993117
DAIEI	1030	1820	1000	735100.25
DAIICHI PHARM.	1350	1600	1340	367118.94
DAINIPPON INK	390	560	385	309219.19
DAIWA BANK	800	1110	762	1208143
DAIWA HOUSE	1380	1600	1310	660467.94
DAIWA SECURITIES	990	1860	878	1330203
DDI	751000	1040000	680000	1584609
EAST JAPAN RAILWAYS	430000	529000	412000	1719999
EBARA	1240	1800	1210	356276.75
EISAI	1410	1840	1410	362665.94
FAMILY MART	3970	5641.66	3710	306944.44
FANUC	3600	4890	3420	861551.94
FUJI BANK	1770	2440	1690	5127546
FUJI ELECTRIC	412	598	409	292635.31
FUJI PHOTO FILM	1950	2360	1900	1003508.81
FUJISAWA PHARM.	1040	1200	968	333891.88
FUJITSU	836	1170	785	1518660
FUKUOKA,BANK OF	709	980	698	415587.38
FURUKAWA ELECTRIC	472	775	470	309728.69
GENERAL SEKIYU	863	1050	860	328480.94
GUNMA BANK	961	1200	960	491724.44
HACHIJUNI BANK	1020	1230	1000	583980.44
HANKYU	500	624	498	429164.94
HINO MOTORS	670	1030	670	242801.19
HIROSHIMA BANK	543	675	491	332614.56
HITACHI	850	1110	814	2794068
HITACHI METALS	1040	1330	940	359101.44
HITACHI ZOSEN	395	585	393	395841.25
HOKKAIDO ELEC.POWER	2220	2730	2050	479453.13
HOKKAIDO TAK.BK.	284	520	284	264523.19
HOKURIKU BANK	601	776	585	412328
HOKURIKU ELEC.POWER	2190	2650	2080	473061.69
HONDA MOTOR	1300	1950	1300	1266420
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2220	3320	1940	5220240
ISETAN	1270	2200	1250	279818.94
ISHIKAWAJIMA	369	516	365	479142.69
ISUZU MOTOR	385	559	370	396834.88
ITO YOKADO	4200	5640	4140	1740017
ITOCHU CORPORATION	517	763	501	736900.5
JAPAN AIRLINES	583	773	565	1037121.56
JAPAN ASSD.FINANCE	10300	17900	9420	495213.69
JAPAN ENERGY	321	492	309	351148.31
JAPAN TELECOM	1900000	3874999	1649999	775199.75
JAPAN TOBACCO INC	819000	1110000	775000	1637999
JOYO BANK	715	915	681	574924.25
JUSCO	1600	2450	1560	493711.81
KAJIMA	803	1030	790	771931.5
KANSAI ELECTRIC PWR.	2220	2720	2070	2151046
KAO	983	1270	983	589455.81
KAWASAKI HEAVY IND.	344	488	330	462900.13
KAWASAKI STEEL	325	457	306	1056753
KEIHIN ELEC. EXPRESS	557	685	550	276984.94
KEIO TEITO ELEC.	514	600	507	331941.19
KEYENCE	9180	11900	8550	315057.5
KINDEN (OK)	1720	1863.62	1390.9	415634.5
KINKI NIPPON RAILWAY	744	855	740	1170162
KIRIN BREWERY	933	1260	911	981963.19
KOBE STEEL	233	335	226	660656.44
KOKUSAI DENSHIN	7470	12400	6950	480096.81
KOKUSAI SECURITIES	1140	2120	935	289810.75
KOKUYO	2010	2780	2010	262706.94
KOMATSU	618	993	574	620422.5
KUBOTA	582	759	582	819822.56
KUMAGAI GUMI	432	595	410	294066.63
KURARAY	996	1240	963	309526.81
KYOCERA	6270	7510	6000	1168852
KYOWA HAKKO	826	1010	814	368676.81
KYUSHU ELEC. POWER	2300	2680	2060	1079803
KYUSHU MATSUSHITA	1800	3210	1750	317429.81
LONG-TERM CREDIT	798	1220	724	1909533
MABUCHI MOTORS	5710	7860	5640	265457.81
MARUBENI	433	578	418	646603.13
MARUI	1310	1990	1210	482446.75
MASPRO DENKOH (NG)	1950	3620	1950	279957.56
MATSUSHITA COMMS.	1900	2900	1790	357408.75
MATSUSHITA ELEC.WKS.	986	1180	953	724068.56
MATSUSHITA ELECTRIC	1380	1920	1250	2894163
MATSUSHITA KOTOBUKI	1830	3640	1810	289396.13
MAZDA MOTOR	381	641	381	410778.94
MITSUBISHI BANK	1850	2890	1850	5327554
MITSUBISHI CHEMICAL	468	583	438	1024783.13
MITSUBISHI CORP.	952	1320	950	1491621
MITSUBISHI ELECTRIC	603	734	595	1293832
MITSUBISHI ESTATE	918	1290	902	1192647
MITSUBISHI HEAVY	618	828	555	2081426
MITSUBISHI MATERIAL	421	575	384	477448.44
MITSUBISHI MOTORS	780	995	761	698965.69
MITSUBISHI OIL	790	1200	772	354363.88
MITSUBISHI TST.& BKG	1230	1620	1140	1601828
MITSUI & COMPANY	650	883	618	1009494.88
MITSUI FUDOSAN	910	1300	910	737345.5
MITSUI MARINE	585	883	560	424891.25
MITSUI O S K LINE	288	450	286	315852.38
MITSUI TST.BANKING	792	1380	751	949045.13
MITSUKOSHI	721	1100	700	346793.69
MURATA MANUFACTURING	3370	4372.68	2890	788175.25
NAGOYA RAILROAD	451	580	451	359122.19
NANKAI ELEC.RY. (OK)	635	910	635	290182.25
NATIONAL HOUSE	1710	1930	1400	292033.75
NEC	896	1300	867	1380234
NEW OJI PAPER	881	1090	869	654538.81
NGK INSULATORS	784	1120	751	278319.94
NICHIDO FIRE&MARINE	680	907	644	290965.13
NICHII	885	1580	880	243799.75
NIKKO SECURITIES	789	1440	701	1158496
NINTENDO	5280	7290	4700	747964.31
NIPPON CREDIT BANK	481	709	432	834717.56
NIPPON EXPRESS	794	1090	794	852779.31
NIPPON FIRE	558	802	525	324019.38
NIPPON OIL	535	780	530	657108.38
NIPPON PAPER INDS.	605	783	558	573781.94
NIPPON STEEL	326	403	306	2246106
NIPPON YUSEN	512	666	500	592988.13
NIPPONDENSO	1660	2120	1650	1393470
NISHI NIPPON BANK	671	840	671	264139.06
NISHIMATSU	951	1240	930	262713.63
NISSAN MOTOR	607	910	607	1524898
NISSHIN STEEL	410	516	350	416775.56
NISSHO IWAI	410	554	403	321382.56
NKK CORPORATION	227	301	217	799851.75
NOMURA SECURITIES	1610	2550	1460	3159592
NSK CORPORATION	558	793	558	311782.44
NTT	747000	930000	690000	11653192
OBAYASHI CORPORATION	658	842	623	490295.44
ODAKYU ELECTRIC RY.	664	772	657	470516.94
OKI ELECTRIC	561	817	527	343432.94
OMRON (OK)	1570	1900	1450	362638.56
ONO PHARM. (OK)	4180	5250	4180	513763.75
OSAKA GAS	335	512	332	846933.5
PIONEER ELECTRONICS	1770	3040	1700	317838.69
PROMISE	3570	5883.33	3175	351741.38
RICOH	753	1010	735	490571.88
ROHM (OK)	3740	4640	3060	389146.94
SAKURA BANK	1020	1490	1000	3381542
SANKYO (1ST)	1940	2540	1940	785175.63
SANWA BANK	1700	2340	1570	4931155
SANYO ELECTRIC	485	603	437	945875.81
SAPPORO BREWERY	800	995	781	270687.94
SECOM	5270	6900	5010	598303.06
SEGA ENTERPRISES	3850	7920	3850	386847.94
SEIBU RAILWAY	2890	4530	2750	1252236
SEKISUI CHEMICAL	981	1150	935	541433.44
SEKISUI HOUSE	1080	1330	1060	731764.44
SEVEN ELEVEN JAPAN	5880	7509.1	5830	2226026
SEVENTY SEVEN BANK	925	1100	923	353932.63
SHARP CORPORATION	1350	1890	1310	1502765
SHIKOKU ELECTRICAL	2190	2620	2110	601439.5
SHIMIZU	860	1100	794	678084.06
SHIN-ETSU CHEMICAL	1560	2300	1460	505985.81
SHIONOGI	809	994	720	284064.06
SHISEIDO	1020	1270	981	408214.06
SHIZUOKA BANK	1000	1490	942	804489.75
SHOWA DENKO	290	383	274	301028.63
SHOWA SHELL	979	1530	956	320814.31
SONY	4130	6390	4030	1543669
SONY MUSIC ENTMT.	4240	6600	3980	458640.75
SUMITOMO BANK	1720	2270	1610	5402620
SUMITOMO CHEMICAL	434	580	423	703804.19
SUMITOMO CORPORATION	758	1100	742	806815
SUMITOMO ELECTRIC	1070	1600	1000	757302.5
SUMITOMO MARINE	703	1020	683	469224.31
SUMITOMO METAL	261	367	245	820933.38
SUMITOMO METAL MINES	757	998	665	420891.94
SUMITOMO TRUST & BAN	1130	1790	1040	1405606
SUZUKEN	4800	6133.33	4333.33	278303.94
SUZUKI MOTOR	890	1510	867	399289.56
TAISEI	563	724	534	573961.5
TAISHO PHARM.	1550	2080	1510	526100.94
TAKEDA CHEMICAL	1030	1280	1020	901981.13
TDK	3900	5030	3820	512810.94
TEIJIN	461	604	417	449226
TOBU RAILWAY	527	695	520	452519
TODA CORP	875	985	730	281303.63
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2360	2850	2190	1175043
TOKAI BANK	972	1410	928	1972168
TOKIO MARINE & FIRE	992	1370	945	1534623
TOKYO ELECTRIC POWER	2680	3330	2510	3589778
TOKYO ELECTRON	2590	3380	2400	387645.25
TOKYO GAS	370	555	357	1039691.94
TOKYO STEEL	1840	2740	1680	287100.63
TOKYU	552	809	538	605996.56
TONEN CORPORATION	1300	1600	1270	840509.63
TOPPAN PRINTING	1140	1550	1050	771551.38
TORAY	566	783	545	793237.25
TOSHIBA	570	870	545	1832645
TOSTEM CORPORATION	2980	3570	2660	650742.31
TOTO	1330	1880	1240	449167.56
TOYO SEIKAN	2650	3440	2630	534557.94
TOYO TRUST&BANKING	730	1330	700	573743.38
TOYODA AUTO LOOM	1460	2060	1420	411705.25
TOYOTA MOTOR	1700	2230	1630	6332072
UBE INDUSTRIES	340	432	315	284868.88
UNY	1570	1820	1400	297185.13
YAMAGUCHI BANK	1510	1900	1500	301999.94
YAMAICHI SECURITIES	570	1000	530	688930.13
YAMANOUCHI PHARMS.	1870	2080	1840	604252.94
YAMATO TRANSPORT	953	1218.17	899.99	346892.88
YAMAZAKI BAKING	1620	2170	1510	356853.56
YASUDA FIRE	588	868	556	522214.5
YASUDA TRUST	590	1030	563	650887.94
YOKOHAMA,BANK OF	714	958	670	812245.94

- تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
- اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
- السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
- اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
- الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
1ST.PAC.CO. (HK$)	6.3	6.3	3.2	11493.43
AMOY PROPERTIES	6.7	11.3	6.35	15144.68
BANK OF EAST ASIA	21.2	31.87	19.37	18666.23
CATHAY PACIFIC	11.7	13.25	10.3	33514.79
CHEUNG KONG HDG.	34	42	24.85	74716.88
CHINA LT.& POWER	36.6	44.25	30.4	72857.94
CHINESE ESTATES (HK$	5.7	10.1	4.47	9748.82
CITIC PACIFIC	19.35	24.95	14.8	39002.23
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	12.95	7.95	17003.31
DAO HENG BANK GP.	19.6	27.4	16.9	12860.23
GUOCO GROUP	28.95	39.9	24	11605.04
HANG LUNG DEV.	11.2	15.3	9.5	13747.74
HANG SENG BANK	51	60	42.6	98506.5
HEND.INV.	5.55	7.55	3.97	14234.79
HENDERSON LD.DEV.	43.4	51.5	31.6	69265.94
HK.& CHINA GAS	11.2	14.58	9.17	27812.62
HK.& SHAI. HOTEL	9.45	12.7	7	10195.58
HK.LAND HDG. MARKET	16.9	24.3	13.6	45503.98
HK.TELECOM	14.85	17	13.25	165618.81
HONG KONG ELECTRIC	24.6	27.35	18.95	49700.21
HOPEWELL HDG.	5.4	8.15	5.05	23316.95
HSBC HDG. (HK$)	88.25	95.75	71.25	154429.25
HSBC HOLDINGS (SI)	88.47	88.72	71.2	0.09
HUTCHISON WHAMP.	33.5	39.2	25.05	121238.81
HYSAN DEV.	16.85	25.7	13.55	17009.52
NEW WORLD DEV.	20.65	29.2	15.25	32902.5
SINO LAND CO.	5.5	8.27	4.57	12761.04
SUN HUNG KAI PROPS.	52	60.5	38.1	120876.06
SWIRE PAC.CL.B.	8.4	10.65	6.35	25898.02
SWIRE PACIFIC A	52.75	65.75	38.3	51215.2
TV.BROADCASTS	26.55	37.7	25.6	11151.1
WHARF HDG.	24.45	34.8	21.25	52933.55
WHEELOCK	12.7	19.3	10.4	25629.7

SINGAPORE

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
ASIA PACIFIC BREWS.	7.85	9.2	7.7	1987.04
CEREBOS PACIFIC	8.25	8.75	7.2	2563.13
CITY DEVELOPMENT	7.55	8.9	5.75	5855.9
CYCLE & CARRIAGE	12	14.2	9.55	2798.48
DBS LAND	3.58	5.2	3.28	2841.45
DEV.BANK OF SING.	10	11.6	9.55	6630.61
FRASER & NEAVE	14.7	19.1	12.9	3485.56
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	38	29	1669.5
GT.EASTERN LIFE	24.7	29.1	24	2400.25
JARDINE MTSN. (US$	8.3	9.84	6.47	6031.39
JARDINE STGC. (US$	3.52	4.34	3	3325.41
KEPPEL BANK OF SING.	4.06	4.52	3.9	1988.58
KEPPEL CORPORATION	11.4	13.5	10.3	5681.36
OVERSEAS CHINESE BKG	10.4	12.1	9.85	9108.96
OVERSEAS UNION BANK	6.25	7.35	5.75	3858.46
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.5	13.7	9.05	2103.66
SINGAPORE AIRLINE 20	8.2	8.9	7.3	10516.87
SINGAPORE AIRLINES	8.1	9	7.25	10388.62
SINGAPORE LAND	8.9	9.6	6.8	3060.31
SINGAPORE PRESS HDG.	15.4	17.1	14	4329.77
SINGAPORE TELECOM	2.71	3.58	2.69	41324.77
SINGAPORE TELECOM 10	2.69	3.58	2.69	41019.8
STRAITS SSHIP.LAND	4.62	5.55	3.48	2419.46
UNITED INDL. CORP.	1.28	1.52	1.1	1730.05
UNITED OVERSEAS BANK	11	11.5	9.5	8236.89

MALAYSIA

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
AMMB HOLDINGS	26.5	31	20.3	5101.25
DCB HOLDINGS	6.25	7.55	4.72	4852.14
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.2	20	14.3	4016.97
GENTING	22.5	24.8	18.67	15795.27
GOLDEN HOPE PLTN.	4.6	5.25	3.66	4602.86
HICOM HOLDINGS	5.05	8.25	4.74	5210.95
HONG LEONG CREDIT	10.2	18.9	9.3	3507.97
KUMPULAN GUTHRIE	3.96	5	3	3960
LEADER UNIVERSAL HDG	8.35	10.2	7.2	3604.47
MAGNUM CORPORATION	4.78	6.85	3.8	4758.49
MALAYAN BANKING	16.2	18.8	14.1	18427.65
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.2	8.35	5	5740
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.45	8.2	5.8	6448.38
NESTLE (MALAYSIA)	16.5	17.2	15.1	3869.25
PROTON	8.7	10.6	7.65	4421.19
PUBLIC BANK	3.52	4.76	3.18	4009.61
RENONG	3.9	4.24	2.38	6373.98
RESORT WORLD	12.4	17.9	12.1	13535.9
ROTHMANS OF PALLMALL	17.2	19.1	15	4911.11
SIME DARBY	6.15	6.79	5	11562.13
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.85	11.8	6.4	4627.79
TELEKOM MALAYSIA	17.1	22.4	15.7	34091.85
TENAGA NASIONAL	10.1	15.1	9	30611.3
UNITED ENGINEERS MAL	14.5	15.1	10	7858.01
YTL CORP.	11.9	12.6	6.67	3881.22

AUSTRALIA

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
ACACIA RES.	2.54	2.58	2.06	5080
AMCOR LTD.	9.82	9.9	8.48	5848.96
ANZ BANK	4.93	4.94	3.65	6673.15
BORAL	3.59	3.85	3.16	3932.24
BRAMBLES INDS.	13.46	14.98	11.4	2937.1
BROKEN HILL PTY.	18.98	20.64	16.18	30791.57
BTR NYLEX	2.63	3.23	2.22	7060.5
CMWL.BK.AUST.	9.09	9.32	7.18	4105.54
COCA-COLA AMATIL	8.65	9.68	7.92	3305.25
COLES MYER	4.58	4.86	3.93	5359.89
CRA	18.68	20.44	15.92	11119.23
CSR	4.23	5.14	4.12	3834.41
FOSTERS BREWING GP.	1.15	1.33	1	3756.7
LEND LEASE	16.8	17.8	15.48	3540.78
MIM HOLDINGS	2.04	3.33	1.74	3199.22
NAT.AUST.BANK	11.76	12.22	10.02	16096.11
NEWS CORP.	6.5	6.56	4.7	12099.89
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.9	5.95	4.04	5491.62
PACIFIC DUNLOP	3.17	5.1	2.7	3428.68
PIONEER INTL.	3.1	3.45	2.67	2736.35
TABCORP HDG.	2.88	2.9	2.09	8640
WESTERN MNG.(WMC)	7.64	8.39	6.29	8433.48
WESTPAC BANKING	5	5.04	4.05	9101.92
WOODSIDE PTL.	5.72	5.75	4.15	3813.33
WOOLWORTHS	2.96	3.23	2.7	3034.99

NEW YORK

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
1ST.INTERSTATE BANCO	81.63	83.88	67	6456.7
ABBOTT LABS.	37.25	38.13	26.25	29870.03
AETNA LF.CLTY.	58.5	58.75	43.25	6592.89
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.5	30.13	21.88	13079.55
ALBERTSONS	32.13	32.38	26.13	8152.81
ALLIED SIGNAL	40	40	30.88	11325.28
ALLSTATE CORP.	28.38	29	22.88	12748.14
ALUMINUM CO.AM.	41.88	45.12	32.5	7491.22
AMER.BRANDS	38.88	39.75	30.38	7829.07
AMER.EXPRESS	35.25	35.38	25.5	17479.27
AMER.GENERAL	31.38	33.25	25.25	6370.75
AMER.HOME PRDS.	75.5	76.13	56	23092.5
AMER.INTL.GP.	105.38	107.88	84.63	33305.24
AMERITECH	44	44	37.13	24264.32
AMGEN	66.13	70.75	35.36	8788.67
AMOCO	62.75	63.63	54.5	31089.42
AMP	38.75	39.63	29	8128.66
ANHEUSER-BUSCH	58.75	58.88	48.88	15216.41
ARCHER-DAN-MIDL.	18.75	20.88	14.29	9675.54
AT&T CORP.	51.63	56.75	47.25	80999.88
ATLANTIC RICH.	111.88	115.38	94.13	17984.35
AUTOMATIC DATA PROC.	62.88	64.88	49	8995.59
BANC ONE	30.88	37.75	24.63	12256.94
BANKAMERICA	50.75	50.75	38.63	18995.11
BAXTER INTL.	33.5	34.63	22.63	9475.5
BELL ATLANTIC	54.38	58.13	48.88	23718.96
BELLSOUTH	61	63	50.75	30275.76
BERKSHIRE HATHAWAY	22480	24850	15450	26481.44
BOEING	53.38	53.75	42.88	18199.48
BRISTOL MYERS SQUIBB	62.75	65.38	51.13	32045.04
BROWNING-FERRIS	34.25	34.63	25.75	6761.32
CAMPBELL SOUP	47.75	50.5	34.38	11896.71
CAPITAL CITIES ABC	88	90	67	13555.25
CATERPILLAR	55.88	59.75	48.38	11199.69
CHASE MANHATTAN	42.5	42.5	32.75	7535.33
CHEMICAL BANKING	40.63	41	34.13	9930.09
CHEVRON	45.5	48.5	40.5	29650.98
CHRYSLER	39.38	52.88	38.63	13980.44
CHUBB	79.88	82.63	68.88	6934.74
CISCO SYSTEMS	39.25	39.63	19.63	10544.86
CITICORP	45.13	47.75	36.75	17828.02
COCA COLA	58.75	59	39.38	74755.88
COLGATE-PALM.	68.25	68.25	50.5	9895.02
COLUMBIA/HCA HEALTHC	41.88	44	34.25	15162.55
COMPAQ COMPUTERS	32.13	43.88	30.75	8394.45
COMPUTER ASSOCS.INTL	59.5	63.75	27.75	9520.36
CONAGRA	34	34.5	27.13	8431.21
CONS.EDISON NY.	27.88	31.25	23.13	6547.8
CORNING	36.75	36.75	28.88	8391.82
CPC INTL.	56.13	56.88	44.25	8236.96
CSX	79.25	82	64.75	8299.21
DEAN WITTER DISCOVER	42.88	43.13	32.25	7313.39
DEERE	81.88	85.38	61.63	7082.1
DISNEY (WALT)	54.88	56.13	37.88	28513.27
DOMINION RES.	36.75	42.25	34.88	6322.03
DOW CHEMICALS	71.88	78.5	59.38	19687.56
DU PONT E I DE NEMOU	62.38	64.75	52.13	42492.77
DUKE POWER	39.88	41.75	33.63	8168.75
DUN & BRADSTREET	53.88	59.88	49	9147.32
EASTMAN KODAK	51.63	53.75	40.75	17539.95
EMERSON ELECTRIC	66.13	67.63	56.5	14766.1
ENRON CORP	33.5	34.63	27	8474.22
EXXON	66.88	68	56.5	83045
FED.HM.LN.MGE.	62.5	62.5	47.75	11268.18
FEDERAL NAT.MGE.	84.38	89.38	68.13	23058.67
FIRST DATA	55	55	41.13	6589.38
FIRST UNION	43.88	47.63	39.38	7721.55
FORD MOTOR	27	32.25	24.75	25120.04
FPL GROUP	37	37.13	27.5	6903.12
GANNETT	52.13	55	46.75	7255.75
GEN.ELEC.	54.88	55.38	45.63	93817.56
GEN.MILLS	60	63.75	49.38	9468.48
GEN.MOTORS	43.63	58.5	36.63	32908.34
GEN.MOTORS'E'	36.88	41.13	32.88	10423.36
GEN.RE	133.25	134.13	104.88	10918.1
GEORGIA PACIFIC	80.5	81.75	57.88	7281.87
GILLETTE	84.13	84.13	62.88	18629.47
GTE	34.13	34.63	29.88	33001.05
HEINZ,H.J.	39.75	41	31.88	9678.88
HEWLETT-PACKARD	120	124	72	30610.42
HOME DEPOT	42.88	49.75	39.63	19421.69
INTEL	87.13	88.5	56.5	36104.6
INTL.BUS.MACH.	84	85	52.25	49074.87
INTL.PAPER	75.75	79.88	61	9473.29
ITT	101.5	104.13	77	10714.84
JOHNSON&JOHNSON	59	62.5	38.75	37914.75
KELLOGG	59.63	60.5	47.75	13256.13
KEYCORP	29	33.38	24	6971.6
KIMBERLY-CLARK	52.75	60	47.25	8540.59
LILLY ELI	74.5	76.75	47.5	21769.27
LIMITED	22.63	23	16.75	8092.53
LIN BROADCASTING	122.25	146.25	103.5	6308.95
LOCKHEED MARTIN CORP	53.88	54.25	51	12333.16
MARION MERRELL DOW	24.88	26.88	16.38	6878.98
MARSH & MCLENNAN	84	88.25	71.75	6148.8
MAY DEPT.STORES	37.38	41.88	33	9278.79
MCDONALDS	35	35.5	26	24448.02
MCDONN.DOUGLAS	56.38	57.63	36.12	6515.71
MCI COMM.	21.5	25.63	17.5	14610.34
MEDTRONIC	70	71.88	35.25	8076.88
MERCK	42.88	44.63	28.38	53182.26
MERRILL LYNCH	44	44.75	33.25	8267.86
MICRON TECH.	76.25	84.75	30.38	7825
MICROSOFT	69.63	73.88	41.5	40548.48
MINNESOTA MNG.& MNFG	58	58.5	47.25	24348.16
MOBIL	89.5	92.63	75.88	35402.7
MONSANTO	82.63	86.5	68.75	9606.48
MORGAN (JP)	62.88	66.75	55.38	11877.09
MOTOROLA	55.63	64.25	43.5	32611.16
NATIONSBANK	52.75	57	43.75	14587.63
NORFOLK SOUTHERN	66.63	67.75	59.25	8973.79
NORWEST	26.75	28	21.13	8269.63
NOVELL	18.75	21	14	6869.12
NYNEX	40.63	41.38	34.25	17146.59
OCCIDENTAL PTL.	22.5	23.13	15.25	7140.12
ORACLE SYSTEMS	30.63	34.25	17.92	13159.77
PACIFIC GAS &.ELEC.	26	29.63	21.63	11239.09
PACIFIC TELESIS	30.38	33.38	28.38	12880.97
PENNEY (J.C.)	45.13	55.88	40.63	10488.49
PEPSICO	39.88	40.88	29.75	31582.07
PFIZER	87	89.5	53.75	27569.77
PHILIP MORRIS	67.38	67.63	47.5	57403.14
PHILLIPS PTL.	34.75	36.88	28.5	9090.49
PPG INDUSTRIES	37.38	41.88	33.88	7951.75
PROCTER & GAMBLE	68.75	70	53.25	47119.36
PUB.SER.ENTER.GP.	28.13	29.63	24.38	6882.13
RAYTHEON	71.25	73.88	61.25	8787.4
RJR NABISCO HDG.CORP	5.88	7	5.38	8002.53
ROCKWELL INTL.	40	40.88	33.88	8687.52
SARA LEE CORP.	27.88	27.88	19.5	13412.58
SBC COMMUNICATIONS	43.25	44.25	38.63	25935.07
SCECORP	16.5	16.63	12.5	7388.68
SCHERING PLOUGH	77.5	78.88	55.13	14419.48
SCHLUMBERGER	60	62.25	50.13	14533.92
SCOTT PAPER	89	90.75	37.75	6693.6
SEARS,ROEBUCK	52.25	53.5	43.88	20238.61
SOUTHERN	20.88	21.25	17.5	13705.02
SPRINT CORP.	31.75	40	26.5	11059.34
SUNTRUST BANKS	54.5	54.75	45	6427.56
TELE COMMUNICATIONS	20	24.13	18.38	8122.6
TENNECO	47.75	54	37.38	9011.28
TEXACO	65	66.63	59	16866.38
TEXAS INSTS.	90.5	97.63	64	8387.81
TEXAS UTILITIES	32.75	37.63	29.75	7396.29
TIME WARNER	38.25	40.13	32.13	14504.36
TOYS R US	25.88	38.75	23.75	7181.7
TRAVELERS	39.5	39.75	31	12656.27
UNION PACIFIC	54.75	59.5	44.63	11275.04
UNITED HEALTHCARE	45.5	54.63	37.88	7838.55
UNITED TECHNOLOGY	69.13	69.5	55.38	8511.77
UNOCAL	28.13	30.63	25.63	6845.34
UPJOHN	36.5	38.13	26	6321.36
US.HEALTHCARE	42	47.94	35.25	6718.48
US.WEST	41.88	43.5	34.75	19615.75
UST	31.38	32.5	24.13	6152.95
VIACOM B	45.25	47.25	22.25	12801.95
WACHOVIA CORP.	36.25	36.25	30.75	6196.35
WAL-MART STORES	25.13	26	20.88	57742.87
WARNER LAMBERT	77.63	86.75	62.88	10451.58
WELLS FARGO	160.63	160.63	141	8232.35
WEYERHAEUSER	39.75	46	35.88	8174.11
WMX TECHNOLOGIES	28.13	30	23.38	13608.87
XEROX	116.5	120.13	91	12348.18

* باستثناء اليابان - بليون

تمديد .. تجديد .. تمديد .. تجديد .. تمديد .. تجديد .. تمديد .. تجديد .. تمديد .. تجديد
تمديد .. تجديد .. تمديد .. تجديد .. تمديد .. تجديد .. تمديد .. تجديد .. تمديد .. تجديد
تمديد .. تجديد .. تمديد .. تجديد .. تمديد .. تجديد .. تمديد .. تجديد .. تمديد .. تجديد
تجديد ..
تمديد ..
تجديد ..
تمديد .. تجديد ..

بعدما فقدت اسرائيل دورها بانهيار الشيوعية

الارهاب ومؤامرة تصوير الاسلام "العدو المرعب"!

عرفان نظام الدين *

■ نشهد كل يوم تصعيداً جديداً في «لعبة دعائية» خطيرة تحاول ان تظهر الاسلام وكأنه العدو الأول والخطير للانسانية والحضارة والديموقراطية... والعقيدة المدمرة للعالم كله، وتشارك في هذه اللعبة القذرة عدة أطراف دولية في مقدمتها اسرائيل التي شعرت بالخطر بعد أن فقدت دورها التحريضي الذي وجدت من أجله في المنطقة.

ولا يكاد يمر يوم الا ونسمع فيه تصريحات ونشهد مواقف ونقرأ دراسات وتحليلات ومقالات تحذر من هذا الخطر المرعب الذي يهدد أمن العالم واستقراره وتدعو الى الاستنفار والتعبئة ودق طبول الحرب ضد كل مسلم في شتى انحاء المعمورة.

ورغم الاعتراف الأولي بأن «بعض المسلمين» يسهمون عن قصد او عن غباء وجهل في اذكاء نار العداء ضد الاسلام بتصرفاتهم وافعالهم وممارساتهم المخزية، وهذا ما سأتناوله بالتفصيل، فإن هذه الحملة المغرضة قد زادت عن حدها وتحولت الى «حرب صليبية» جديدة تشارك فيها كل القوى المعادية والحاقدة وتحشد من أجلها قوى واسلحة كثيرة اعلامية وعسكرية واقتصادية ومالية وتقتنص أي فرصة للانقضاض على الفريسة، ولا تترك أي مناسبة الا وتستغلها للاساءة الى الاسلام والمسلمين وتشويه صورة هذه العقيدة السمحة التي تقوم من أساسها على دعوة الخير والسلام والمحبة والتعايش والعدالة وحقوق الانسان.

فأية مظاهر سلبية أو تصرفات فردية تضخم فوراً وتنتشر وتتردد في كل مكان وتقدم كدليل على التخلف والتطرف والارهاب، وأية كلمة يقولها جاهل أو موتور تؤخذ وكأنها مسلّمة من المسلّمات وتحاك من حولها القصص والتحليلات لشحن النفوس ضد الاسلام وتحريض الرأي العام ضد المسلمين وزرع بذور العداء في عقول الكبار والصغار. اما الايجابيات الكثيرة والانجازات التي حققها المسلمون عبر التاريخ والحضارة الاسلامية العريقة التي استفادت منها كل الحضارات الأخرى واصوات القوى المعتدلة التي تناضل ضد التطرف فإنها لا تلقى سوى التجاهل والتعتيم واللامبالاة والاستخفاف.

حتى افلام الكارتون التي تشرف على انتاجها قوى صهيونية نافذة جندت للاساءة الى المسلمين وتشويه صورهم لتربية الأجيال على الكراهية والحقد ضد كل عربي ومسلم، فيما يتوالى نشر الكتب التي تركز على الاساءة للقيم الاسلامية وتشويه الحقائق كالادعاء مثلاً بأن المرأة مضطهدة في المجتمعات الاسلامية، ولا يأتي أحد على الاشارة لا من قريب ولا من بعيد الى ان أقوى وأكبر ٣ دول اسلامية تتولى الحكم فيها نساء وبالانتخابات العامة والديموقراطية الحرة وهي باكستان وتركيا وبنغلادش. كما لا يتحدث أحد عن مئات الألوف من النساء العاملات والمبدعات في شتى مجالات الحياة العامة، كما لا يحاول أي انسان غربي، حتى الذي نفترض فيه الموضوعية، التعمق في جوهر الاسلام ليكتشف بنفسه الحقوق التي منحها الاسلام للمرأة والدور القيادي والخطير الذي تلعبه في تكوين الاسرة وهي عماد المجتمع، والاحترام الكبير الذي يكنه لها الرجل المسلم والمؤمن كأم وابنة واخت وزوجة.

وبكل أسف فإنه لم يبق من الاسلام في اذهان الغرب والشرق (...) سوى التخلف والارهاب والعنف، ولم نسمع سوى اصوات قليلة تحذر من هذه الفتنة وتدعو الى التعقل والنظر بجدية الى جوهر الاسلام والجوانب المضيئة فيه من بينها صوت الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا الذي أطلق صفارة الانذار في خطابه بجامعة اوكسفورد وطالب بحوار فعال وبناء وايجابي لفهم حقيقة الاسلام وجوهر شريعته السمحة، كما دعا الى الاعتراف بفضل الاسلام على الحضارات الانسانية وتقدمه عليها في مختلف مجالات العلوم والفنون والآداب.

ولكن ماذا تفعل هذه الأصوات العاقلة والمنصفة في وجه حشود الحاقدين وقوى المغرضين الذين يخفون حقيقة أهدافهم ومراميهم وغاياتهم الخبيثة وراء قناع الدفاع عن أمن العالم واستقراره في وجه الخطر المرعب القائم خاصة وأن الاحصاءات تشير الى ان المسلمين يشكلون الآن ثلث سكان العالم وانهم خلال خمسين سنة سيتحولون الى اكثرية او على الأقل نصف سكان العالم أي أن من بين كل شخصين سيكون هناك انسان مسلم.

وبكل أسف فإن أكثرية العرب والمسلمين لم تستوعب بعد حقيقة المخاطر التي يتعرض لها كيانهم ودينهم نتيجة هذه المؤامرة المتعددة الأطراف والغايات والنوايا، بل أن بعضهم ينفي وجود مثل هذه المؤامرة من الأساس ويدعو الى عدم الاستماع لصوت الواقع ورفض تصديق وجود تعصب أو حقد أو عداء للمسلمين. ولا أدري كيف يفسر هؤلاء، وبعضهم مشارك في الحملة عن قصد أو عن نقص إيمان أو عن انبهار بكل ما هو غربي نتيجة عقد النقص التي تتلبسه من رأسه حتى أخمص قدميه، كل هذا التصعيد ضد الاسلام والمسلمين. وكيف يبرر الاجراءات والقرارات التي نفذت، أو تأخذ طريقها الى التنفيذ ضد المسلمين في المجتمعات الأجنبية.

كل الأحاديث والتصريحات والمقالات تدور حول موضوع واحد وهو «الخطر الاسلامي» أو «الزحف الاسلامي» وكأنه لم يبق من خطر على المجتمعات الأجنبية سوى الاسلام، والتصعيد لا يطال «المتطرفين» والفئات الارهابية وهي لا تمثل سوى نسبة ضئيلة لا قيمة لها بالنسبة لتعداد المسلمين بل تشمل الانسان المسلم وتلاحقه اينما ذهب حتى لو ارتدت فتاة صغيرة لا حول ولا قوة لها حجاباً على رأسها، فإن هذا خطر ما بعده خطر على المجتمع يجب اجتثاثه من جذوره وطرد الفتاة من المدرسة وحرمانها من التعليم لأنها تحمل سلاحاً من أسلحة الدمار الشامل وتهدد الأمن والاستقرار، فيما يؤكد المسؤولون بكل صراحة ان هذا الاجراء لا يشمل اليهود الذين لهم الحق المطلق في ارتداء قلنسوة الرأس مثله مثل القيود والقوانين التي لا تطبق إلا على المهاجرين المسلمين.

وهذا لا شيء أمام الحروب التي تشن ضد المسلمين في عدة مناطق من العالم، ومن قبل قوى مختلفة تتفق في النهاية على معاداة المسلمين والحقد على الاسلام.

وما جرى في البوسنة والهرسك أكبر دليل على هذه الازدواجية العالمية الظالمة حيث تعرض المسلمون لحرب إبادة لا هوادة فيها وانتهك الصرب حقوقهم الانسانية واحتلوا أراضيهم واغتصبوا النساء وذبحوا الأطفال وما زالوا يقصفون المدن والقرى الآمنة امام بصر العالم وسمعه دون أن يحرك احد ساكناً، بل أن قوى دولية كثيرة تواطأت لتمرير هذه المؤامرة الدنيئة وأسهمت في المذابح الجماعية التي يندى لها جبين الانسانية.

ورغم ان شعب البوسنة والهرسك أوروبي أصيل فإن عرقه لم يشفع له لأن جريمته الكبرى أنه مسلم ولهذا يجوز ذبحه في الوقت الذي يتشدق فيه الاعلام الغربي بحقوق الانسان وتشهد بعض العواصم الأوروبية مظاهرات لدعاة حقوق الحيوان الذين يحتجون على شحن الحيوانات الحية بطريقة غير لائقة مما يتسبب في إيذاء مشاعرها او تعريض حياتها للأذى أو للخطر. وتكرر المشهد المأسوي نفسه في جمهورية الشيشان حيث ارتكب الجنود الروس جرائم حرب خطيرة وقاموا بغزو بلد آمن ودمروا مدنه وقراه وذبحوا عشرات الآلاف من المسلمين الشيشان فيما العالم الذي يدعي «حراً» يتفرج ويسكت على الجرائم الوحشية وانتهاكات حقوق الانسان ويتصرف بلامبالاة وكأن الأمر لا يعنيه مع أنه أقام الدنيا ولم يقعدها لأن بعض الأشخاص قد اضطهدوا أو قتلوا على يد قوات حكوماتهم وأبناء جلدتهم في الصين وغيرها من دول العالم، وكأن دم المسلمين محلل، وحقوقهم مباحة أو كأنهم من دون البشر جميعاً، فذنب أبناء الشعب الشيشاني الخطير هو أنهم من المسلمين، مع أنهم يطالبون بحقوق شرعية ويدافعون عن قضية عادلة تتمثل في رفضهم للهيمنة الروسية واصرارهم على انهاء الاحتلال الروسي الظالم والتمتع بنسيم الحرية ونعم الاستقلال. وهذا هو ذنب تشترك فيه شعوب أخرى مثل المسلمين الهنود في كشمير وغيرها وفي الصين وبورما أيضاً.

كل هذا في الوقت الذي تتردد فيه أصداء تصريحات استفزازية وعدائية خطيرة كان آخرها التي اطلقها فيلي كلايس الأمين العام لحلف الأطلسي الذي حذر من الاسلام كعدو مشترك ودعا الى التصدي له، وهو ما تنادي به اسرائيل منذ عدة سنوات وتحرض العالم كله عليه.

وكنا قد سمعنا من قبل تصريحات مستهجنة من الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران وغيره تعليقاً على ضرب البوسنة تشدد على انه «لا يمكن أبداً السماح بقيام دولة اسلامية في قلب أوروبا» فلماذا هذه الحملات العدائية وما هي خفايا تصعيدها في هذا الوقت بالذات؟

يجب أن لا نبرئ انفسنا أولاً من جريمة تغذية هذه الحملات ومنح الأعداء هدايا مجانية ووقوداً جاهزاً لاذكاء نارها، اذ ان المسلمين قصروا كثيراً في مجالات الحوار واقامة جسور التواصل والتقارب مع الشعوب الأخرى، ثم جاءت ممارسات المتطرفين وتصرفاتهم الطائشة في أوطانهم وفي الخارج لتصب الزيت على النار وتشوه صورة الاسلام وعظمة شريعته السمحة.

إلا أن هذا لا ينفي وجود مؤامرة وأجواء عدائية مشحونة في العالم كله ضد الاسلام والمسلمين، خاصة من قبل الأطراف الذين تسببت جرائمهم وممارساتهم في تشجيع قيام حركات التطرف أو التسبب بانتشارها كردة فعل على الاحباط واليأس والقهر والاحتلال الظالم.

فقد دفع العرب والمسلمون ثمن انتهاء الحرب الباردة وانهيار الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفياتي والمعسكر الشيوعي برمته، كما دفعوا من قبل ثمن قيام هذه الحرب الباردة بعد الحرب العالمية الثانية واتفاقية يالطا الشهيرة واستخدام العرب والمسلمين كوقود في الصراع بين المعسكرين الشيوعي والرأسمالي وأدوات في لعبة الشد والتجاذب والتنابذ بين الشرق والغرب. وبعد دفن الشيوعية كخطر يهدد العالم الحر، اكتشفت الولايات المتحدة ودول الغرب بشكل عام نشوء فراغ عقائدي وسياسي لا يتماشى مع ايديولوجيتها القائمة على اختراع عدو دائم يستخدم في الداخل والخارج لتمرير السياسات وتبرير المطامع ووجدت نفسها لأول مرة منذ زمن طويل بلا عدو رغم الحديث الدائم عن الصين واليابان والخطر الأصفر. وأذكر أن مقالات وتحليلات لشخصيات غربية نشرت في الصحف والمجلات الغربية قبل أكثر من خمس سنوات تحذر من هذا «الفراغ» وتدعو الى «خلق عدو مناسب» مشيرة الى أن الاسلام هو البديل الوحيد للشيوعية ولذلك لا بد من تضخيم أخطاره وإبرازها أمام الرأي العام.

ولمعرفة حقيقة هذه الحملات وأبعادها وخفاياها فتش عن اسرائيل وأصابعها التي تتحرك في كل اتجاه، فهي المستفيدة الوحيدة منها، وهي التي تسببت بالتطرف وشجعته ثم ربطته بالاسلام زوراً وبهتاناً، وهي التي شعرت بالخطر بعد أن فقدت دورها المميز خلال سنوات الحرب الباردة بزعم أنها المدافعة عن مصالح الغرب في المنطقة في وجه الشيوعية والاتحاد السوفياتي، وهي المرآة الديموقراطية الوحيدة!

ووقع حدثان انهيا دور اسرائيل، أو قلصاه الى حدوده الدنيا هما: انهيار الشيوعية وانتهاء الحرب الباردة، وقيام حرب الخليج التي كشفت ان مصالح الغرب الحقيقية ليست مع اسرائيل، بل أنها قد تكون مهددة فعلاً بسبب اسرائيل. ثم جاءت مسيرة السلام لتنهي عقود التوتر والحروب وتدفع الولايات المتحدة والغرب الى تقليص دعمها المادي والعسكري لاسرائيل الذي لن يكون له مبرر بعد اكتمال عملية السلام.

ولهذا علينا ان نفتش عن اسرائيل في تصعيد الحملات ضد الاسلام وتضخيم خطره المزعوم على العالم الحر وتصديره كعدو وريث للشيوعية لا بد من محاربته وحشد القوى لمواجهته على أن تكون القيادة بيد صهيونية تعرف كيف تتعامل مع المسلمين!!

ولكن كيف يمكن للمسلمين أن يتصدوا لهذه الحملة ودحض مزاعمها وفضح مراميها وكشف الدور الاسرائيلي فيها؟ وهل يجوز السكوت والتخاذل في وجهها وكيف العمل؟ هذا ما سأعرضه في حلقة لاحقة.

* كاتب وصحافي عربي.

الغاء الطائفية السياسية ضرورة لبنانية عاجلة على رغم النص الملتبس

التلويح بغلبة طائفة على غيرها... دفاع عن الكانتونات وأضغاث أحلام

أحمد سويد *

■ ليس طرح موضوع الغاء الطائفية السياسية، اليوم، الا تطبيقاً للمادة ٩٥ من الدستور اللبناني، وانسجاماً مع وثيقة الوفاق الوطني او وثيقة الطائف. فالمادة ٩٥ من الدستور القديم تنص: «بصورة موقتة والتماساً للعدل والوفاق تمثل الطوائف بصورة عادلة في الوظائف العامة، وفي تشكيل الوزارة، دون ان يؤول ذلك الى الإضرار بمصلحة الدولة».

وبعد الأحداث التي حصلت، والتي طالت وتمادت، تم الإتفاق في الطائف على تعديل الدستور. ومن جملة التعديلات المطلوب ادخالها على الدستور كان تعديل المادة ٩٥. فالنواب يومذاك استشعروا حقيقة خلاصتها ان علة العلل في لبنان هي الطائفية السياسية، وان كل مصائب هذا البلد سببها الطائفية السياسية؛ فدار بحث طويل حول الغاء الطائفية السياسية وكان الرأي ان وضع انفسنا على سكة العصر يقتضي الغاء الطائفية السياسية هذه.

وكان الإتفاق بين معارضي الإلغاء وبين محبذيه على صيغة محددة، هي التي وردت في الإتفاق، وجاءت على النحو التالي: «إلغاء الطائفية السياسية هدف وطني أساسي يقتضي العمل على تحقيقه وفق خطة مرحلية، وعلى مجلس النواب المنتخب على اساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين اتخاذ الإجراءات الملائمة لتحقيق هذا الهدف، وتشكيل هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمهورية تضم، بالإضافة الى رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء، شخصيات سياسية وفكرية واجتماعية، ومهمة الهيئة دراسة واقتراح الطرق الكفيلة بالغاء الطائفية وتقديمها الى مجلسي النواب والوزراء ومتابعة تنفيذ الخطة المرحلية».

هذا هو النص على نحو ما جاء في اتفاق الطائف. وهو حدد مرحلة انتقالية تنتهي بالغاء الطائفية السياسية، كهدف وطني اساسي، وتمهد لهذا الإلغاء. فما هو التمهيد؟ يختصر التمهيد في بندين:

– الغاء قاعدة التمثيل الطائفي، واعتماد الكفاءة والإختصاص في الوظائف العامة، والقضاء، والمؤسسات العسكرية والأمنية، والمؤسسات العامة والمختلطة، والمصالح المستقلة، وفقاً لمقتضيات الوفاق الوطني، باستثناء وظائف الفئة الأولى، وما يعادل الفئة الأولى، وتكون هذه الوظائف مناصفة بين المسيحيين والمسلمين دون تخصيص اي وظيفة لأي طائفة.

– الغاء ذكر الطائفة والمذهب في بطاقة الهوية.

وقد نص الدستور، المعدّل استناداً الى ميثاق الطائف، حرفياً على ما ورد في الميثاق، من ان مجلس النواب المنتخب على اساس المناصفة بين المسيحيين والمسلمين هو الذي يشكل الهيئة الوطنية فتضع هذه المقترحات الآيلة الى الغاء الطائفية السياسية.

والحق انه حصل تقصير ومخالفة لوثيقة الوفاق الوطني وللدستور، ومخالفة للمادة ٩٥ التي قالت انه ينحصر اعتبار طائفية في الوظيفة في الفئة الأولى ويراعى فيها وحدها التوزيع الطائفي، شرط ان لا تعتبر اي وظيفة منها ملكاً لطائفة من الطوائف كما كان يحصل في الماضي، مثل الإصرار على ان يكون قائد الجيش مارونياً او ان يكون وزير المال من طائفة معينة.

وهذه المخالفة تقع فيها الدولة اليوم لأنها لا تطبق هذا البند من بنود الميثاق والدستور، في اثناء المرحلة الإنتقالية، فلا يزال التوظيف يتم الى اليوم، وفي اصغر درجات الوظيفة، على اساس المذهب والطائفة.

وفي اثناء العام الذي مضى واجهت، شخصياً، مشكلتين على هذا الصعيد. فقد لجأ اليّ بعض الشباب الذين تقدموا الى مباراة في ديوان المحاسبة لوظيفة مراقب، وشاء سوء حظهم ان يكون معظم المتبارين من طائفة بعينها. فلم يوظفوا. وبذلت جهوداً حثيثة انتهت بإرغام الإدارة، في النهاية، على التسليم بحق هؤلاء في التوظيف بعدما عُوّضت الطوائف الأخرى النقص في عدد موظفيها لتحقيق التوازن الطائفي.

اي ان الدولة خالفت ما تم الإتفاق عليه في الميثاق. اما المخالفة الأخرى فهي ان الدولة لم تلغ بعد ذكر الطائفة والمذهب على الهوية. وأنا ارى ان النص الوارد بشأن الغاء الطائفية السياسية، سواء في الميثاق او في الدستور، نص ملتبس، وكان المقصود منه المراوغة وحدها وارجاء التنفيذ الى امد غير محدد.

يدور اليوم حوار موضوعه: هل من الضروري ان يشكل المجلس الحالي الهيئة التي يناط بها تقديم المقترحات لإلغاء الطائفية السياسية؟ ام اي مجلس ينتخب مناصفة بين المسيحيين والمسلمين؟ ان النص واضح، وهو يؤكد على ان مجلس النواب، المنتخب على اساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين، هو الموكل بذلك. وبما ان المجلس الحالي هو اول مجلس انتخب على اساس المناصفة فالمفروض ان يكون عبء تنفيذ هذا الواجب الوطني على عاتق هذا المجلس.

اما الإلتباس الواقع فمصدره عبارة «شخصيات سياسية وفكرية واجتماعية» وهذه تعني ان اللجنة العتيدة تجمع المتناقضات. وكان الأفضل ان تحدد هذه الشخصيات. والا فمن يحدد من هي الشخصية السياسية او الفكرية او الإجتماعية؟ ولو فرضنا ان راعي مؤسسة اجتماعية ما هو شخصية اجتماعية، فماذا يكون موقف المؤسسات الأخرى اذا لم تمثل في هذه اللجنة؟ وكذلك الأمر في ما يتعلق بالمؤسسات الثقافية والفكرية والسياسية والأحزاب والطوائف.

وهذا ما يدعو الى القول ان النص جاء ملتبساً. فإذا اجتمعت مثل هذه اللجنة، وهي تجمع المتناقضات، وناقشت لسنة او اثنتين او ثلاث فلن يمكنها التوصل الى اتفاق، ما يعني ان الحل يبقى مؤجلاً، وربما مستحيل التطبيق. ولذا يبدو هذا النص عملية ترضية شكلية. فبين من اصر على الغاء الطائفية السياسية، ومن اصر على عدم الإلغاء، كان التحكيم بنص ملتبس مثل سابقه الذي نصّ عليه الدستور السابق، فجعل من الموقت ثابتة دائمة. ومعنى هذا انه يمكن ان يحصل تشكيل هيئة لإلغاء الطائفية السياسية، لكنها لن تستطيع التوصل الى قناعات محددة تلغي هذه الطائفية.

والرد على الذين يرون ان الغاء الطائفية السياسية يتضمن ضرباً للديموقراطية، وسيادة طائفة بعينها على غيرها، بالقول: اذا شئنا ان نحظى بوطن حقيقي، وبدولة عصرية بكل معنى الكلمة على مشارف القرن العشرين، فلا بد لنا من ان نتخلص من هذه الآفة المسماة الطائفية السياسية، فإلغاء الطائفية السياسية لا يعني الغاء الطوائف، بل معناه تغليب الكفاءة والجدارة والإستحقاق. وقد نتعثر بالخطوات الأولى، اذا تم تنفيذ المادة ٩٥، وقد يحصل الكثير من الإنزلاقات، ولكن في النهاية، وعلى المدى الطويل، ستصفو الأمور، ويصبح صاحب الحق في الوظيفة هو الأجدر بها.

والتخوف من غلبة احدى الطوائف في غير محله، والمقصود بالتلويح به عدم الغاء الطائفية السياسية. فالفريق الذي يدّعي التخوف يريد ان تبقى مفاتيح القرار بين يديه، ولو كان هناك من هو اكفأ من الموظفين الذين يمسكون مفاتيح القرار، واكفأ من المسؤولين الذين بيدهم مفاتيح القرار. والإصرار على استبعاد الاكفياء سببه، ان هناك حلماً في رؤوس المعارضين للإلغاء. لقد تورم الحلم لفترة طويلة الى درجة انه اوقع البلاد في مأساة طالت لعشرين عاماً، وفي النهاية ليس هذا الحلم الا اضغاث، وليس حلماً حقيقياً ولا يمكن تحقيقه، على رغم انه لا يزال يدغدغ رؤوس المعارضين وقلوبهم.

فإذا كنا نريد بناء بلد، وصون وطن ودولة، فلا بد من الغاء الطائفية السياسية. اما اذا كنا نريد البقاء محميات وكانتونات داخل الوطن الواحد فهذا امر آخر. لكن واجب كل اللبنانيين الضغط لتشكيل الهيئة التي نص عليها الدستور، ولكن مع تعديل تشكيلها، لأن آلية تشكيل هيئة الغاء الطائفية السياسية هي آلية ملغومة وملتبسة، ولا يمكنها ان تؤدي الى الهدف المنشود الا اذا كان المشرعون قد ارادوا ان يكون هذا الهدف غير قابل للتحقيق.

* نائب في المجلس النيابي اللبناني، والناطق بلسان «كتلة التحرير» (يرأسها رئيس المجلس نبيه بري)

التمديد... برضا اللبنانيين!

■ معركة الرئاسة في لبنان لن تقع. ويبدو أن غير المقتنعين بمد ولاية الرئيس الياس الهراوي بدأوا يقنعون أنفسهم، كل لأسبابه الخاصة بعيداً عن المبادئ والاعراف وواجبات احترام الدستور. فالتمديد يعني عملياً تمديداً لكل الوضع القائم بوجوهه وتقاليده، أي لن هناك مصلحة للمستفيدين من هذا الوضع في استمراره، فلماذا التغيير. وما دام هذا الوضع يعجب من كان لهم «فضل» في نسجه وبنائه واحلال أشخاصه في أمكنتهم، فلا بأس باستمراره، ثم ان التغيير للمجيء برئيس جديد ينفذ السياسة نفسها وبالتوجيهات ذاتها وبالايحاءات اياها لا يقدم ولا يؤخر. اذاً، فالأفضل إبقاء الجميع في مواقعهم ساكتين مطمئنين في انتظار تمرير السلام السوري – الاسرائيلي.

كان مثيراً للسخرية تلك الجدل حول الاستعجال أو التمهل في طرح امكان تعديل المادة ٤٩ من الدستور، تمهيداً للتمديد أو التجديد أو الافساح لمرشح معين. وكأن للتجاذبين يملكون فعلاً منع التعديل أو اتاحته. فالكل كان يدلي بدلوه ويغذي النقاش ليقول بعيداً عن الأضواء «ما في شك، اذا أرادت سورية التعديل فانه سيحصل حتماً، أياً كان الهدف منه».

حتى الأمس القريب كان العديد من النواب قد حسم أمره بتأييد التعديل من دون أن يعرف بشكل دقيق في أي وجهة سيتم استخدام مثل هذا التعديل. لكن، الآن، بات شبه مؤكد أن الرئيس الحالي لم يعد يرفض التعديل، بل يرغب فيه «انطلاقاً من رغبة النواب» (!)، وأصبح يصوغ رفضه التمديد بعبارات أكثر مرونة، حتى أنه تخلى عن تفضيله التجديد إذا كان لا بد من بقائه في الرئاسة ليتحدث عن تمديد ممكن ومقبول و... بلا انتخاب.

إذاً، هذا هو الاخراج المقترح. فالمطلوب، كما يبدو، هو ان يتصرف الجميع على أساس ان التعديل يتم برغبة لبنانية خالصة، وبرضا جميع اللبنانيين، وباختيار داخلي محض. فلا تدخل من الخارج ولا «وحي» ولا «كلمة سر» ولا حتى أوامر واجبة التنفيذ. لذلك تتحرك الماكينة المحلية (الخارجية) في كل اتجاه للقيام بالمهمة وكلتها نابعة من صميم السيادة اللبنانية. لا فرق بين التمديد لرئيس أو حتى انتخاب رئيس، وبين تعيين أي موظف. وما يسمى «استحقاقاً» ليس استحقاقاً ولا من يستحقون. ابتلعوا هذا المقلب كما ابتلعتم كل المقالب السابقة. وبعد كل الذي تحملتموه هل يصعب عليكم تحمل مهزلة اضافية، بالتأكيد لا... وبقليل من الواقعية تمكن رؤية الأسود أبيض.

المسألة ليست مسألة أشخاص، وانما هي مسألة نهج، والأخطر انها مسألة تقاليد سياسية تفرض على البلد بعد تجميلها وتقديمها كأنها من عناصر الاستقرار والازدهار والاعمار، من دون النظر الى نتائجها السيئة التي لا بد أن تظهر يوماً. والواضح ان القوة المهيمنة على البلد اختارت لن تضيع، مرة أخرى، فرصة ان ترحم نفسها اذا كان يتعذر عليها فعلاً ان ترحم لبنان نفسه. فمن الخطأ الاعتقاد ان السياسات المتبعة حالياً هي المثلى، ومن الفضيلة حقاً ادراك ان هذه السياسات باتت عبئاً على الاستقرار الهش.

من الواضح ان البطريركية المارونية تتعامل مع «الاستحقاق» الرئاسي من قبيل «إذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون»، لكنها ستسعى الى ثمن لموقفها هذا، بلا جدوى، لذا فمن الأجدى لها ان لا تعطي مباركتها للمهزلة. اذ انها تشكل اليوم، من زاوية سياسية على الأقل، مرجعية لجميع اللبنانيين بما تطرحه من أفكار وبما تذكر به من مبادئ. وهي لن تربح او تخسر شيئاً اذا استمر الوضع على حاله. لكنها ستخسر حتماً، ككل المرجعيات الأخرى، اذا مررت التمديد بلا أي شروط، خصوصاً ان التمديد نفسه عنوان لفترة بالغة الصعوبة يقبل عليها البلد.

عبدالوهاب بدرخان

قياس التفوّق بالسنوات الضوئية

■ المسؤولون الاسرائيليون الذين رافقوا وزير خارجيتهم شمعون بيريز في زيارته الأخيرة الى باريس يهزأون من «وهم» ان اسرائيل يمكن لها ان تقدم تنازلاً ما في خصوص معاهدة منع الانتشار النووي. وعند السؤال عن مغزى اللقاء مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى يقولون «ان القاهرة شريكتنا في العملية السلمية ولا بد من انقاذها من الورطة التي أوقعت نفسها فيها». و«الورطة» هو الاسم الاسرائيلي المعطى للموقف المصري الرابط بين التوقيعين.

ان هذه العجرفة حق مكتسب. ففي الوقت الذي يدور هذا الحديث السريع مع الصحافيين يستكمل القمر الصناعي الاسرائيلي «أفق – ٣» جولة جديدة حول الأرض. انه الركيزة الثالثة في المنظومة العسكرية الاسرائيلية: جهاز للمراقبة والتنصت، صواريخ مضادة للصواريخ (آرو)، ترسانة نووية، بالاضافة، طبعاً، الى التفوق التقليدي الذي أثبت «جدواه» غير مرة.

لا يمكن عزل هذه المنظومة الاسرائيلية عن التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الاميركية وهو تحالف يعطي لفعاليتها بعداً اضافياً. ان «أفق – ٣» متحرك ويمر مروراً سريعاً فوق أرض الاعداء (من باكستان الى سورية فضلاً عن العراق وايران، الخ...) الأمر الذي يجعل تل أبيب محتاجة على الدوام الى المعونة الاميركية التي تقدمها المحطات الفضائية الثابتة. وصاروخ «آرو» لم يكن ممكناً تطويره لولا المساعدة المالية الاميركية المباشرة. وابقاء الترسانة النووية في منأى عن أي رقابة غير وارد من دون الحماية السياسية الاميركية. أي ان اسرائيل، وهي ماضية الى احتلال الموقع الاقليمي الأول من غير منازع وبـ «موافقة» أهل المنطقة، تبقى محتاجة الى الفضاء الاميركي مع ما يعنيه ذلك من أرجحية زائدة وثمن مطلوب.

اختارت تل أبيب توقيت اطلاق قمرها وسمحت للصحافة المحلية بالحديث المسهب عنه خلافاً لعادات الرقابة العسكرية. وفعلت ذلك عشية افتتاح المباحثات حول مد سريان المعاهدة الخاصة بمنع الانتشار النووي والاشكالات الناجمة عن رفضها التوقيع عليها. وتزامن ذلك مع اشتداد الحملة الاميركية لاقناع دول العالم بأن التوقيع ضروري ولو لم يكن شاملاً. وكانت مصر في رأس الدول المستهدفة إذ ان واشنطن طالبتها بالتصرف مثل «تابع» لا مثل «قائد» أي بالامتناع عن ممارسة نفوذها لحشد التأييد لموقفها والاكتفاء، في هذا المجال، بضرب المثل.

مغزى الرسالة الاسرائيلية واضح: التراجع ليس وارداً والتصعيد، وحده، هو الذي يوجد أمراً واقعاً يجب التسليم به. وهذه الرسالة موجهة الى طرفين. الى طرف عربي أولاً. ومعناها، في هذه الحال، ان أحداً لا يجوز له ايهام النفس بطبيعة السلام القائم الى المنطقة. انه سلام يقوم على الارجحية الاسرائيلية الكاسحة. أمنياً وسياسياً. ان الخلل في موازين القوى هو الذي انتج هذا السلام. والمزيد منه هو الذي يحميه ويحوله الى مؤسسة ثابتة تترجم، في الاقتصاد وغيره، «الشرق الأوسط الجديد». ولا شك في ان اسرائيل تتصرف على هذا الأساس. ادراكاً منها لنوع السلام المفروض، تاركة لـ «المروجين» العرب أمر الكذب على مواطنيهم.

الطرف الثاني هو الرأي العام الاسرائيلي. والهدف اقناعه بأن «التنازل» عن أراضٍ محتلة لا يمكن له ان يهدد «الأمن الوطني». فهذا الأمن كان أصلاً خارج منطقة التهديد فكيف اذا أضيف اليه هذا السلام المدجج بالسلاح... من طرف واحد.

لقد حددت جريدة «معاريف» هذا الخلل. كتبت: «ان الفرق بين اسرائيل وجيرانها يقاس بالسنوات الضوئية»، وسخرت من العرب الذين يحاولون «انتاج صواريخ بتقانة تعود الى الحرب العالمية الثانية». والاستنتاج من ذلك واضح: لقد لعبت «حرب النجوم» الاميركية دوراً في انهيار الاتحاد السوفياتي فكيف سيكون الوضع إذا دخلت اسرائيل «حرب النجوم» والوضع العربي منهار أصلاً؟

جوزيف سماحة



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ٠٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ – ٠٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٠، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
– التحرير: الهاتف: ٦٠٥٨... CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦...، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦... – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التوزيع: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف ٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الملتقى العربي في مرحلة جديدة؟

■ تتصاعد الشكوى من ندرة قراء الاعمال الابداعية العربية، فالشعر في كساد، قديمه وحديثه، والرواية تتغلب على الشعر الكاسد فلا يعني هذا انتشارها، والنقد، ما خلا بعض الصحافي منه يبقى أسير مدرجات الجامعة وأسير جفافه المنطقي بعيداً عن حيوية الابداع وروائه.

انها الصورة الرجراجة نفسها للمشهد الثقافي العربي، في مستوى القارئ الذي يتحرر من اجواء معينة فرضتها المنظومة «العسكرو ثقافية» منذ الخمسينات، ولم تكتمل عملية تحرر هذا القارئ ليقرأ ما ليس مفروضاً عليه، أي ليبادر فلا يقوم بفعل القراءة بشكل سلبي.

الابداع في الأجواء «العسكروثقافية» يفقد حيويته وزمنيته ويخضع لأشكال تشبه القوانين، مفروضة على القراء بقدر ما هي مطلوبة من المبدعين. وتقوم هذه الأشكال -القوانين على الحساسية السياسية، واستجابة الابداع للحدث اليومي، وملامسة النص الوجدانَ العام، وظهور المبدع في صورة طهرانية متخذاً موقف المعارض وموقف الضحية في آن.

كأنّ الابداع في عرف المنظومة «العسكروثقافية» المتعددة الشعارات ليس سوى وسيلة لتجميع الحشود والغاء الفروق الفردية داخل هذه الحشود نفسها لتكون صفاً واحداً، نعني صناجةً واحدة للقول السياسي. وسيان كان هذا القول موالياً أم معارضاً، فالآلية واحدة والقماشة هي نفسها.

في هذه الأجواء كان يجري قمع القارئ وتحويله الى مستمع، واحالة الكتاب الى المنبر، والهمس الى الجهر، والوجدان الفردي الى وجدان عمومي. هكذا يُمنع القارئ (بحكم ضغط يومي يشبه القمع) من ان يستحضر لدى قراءته احساسه الذاتي العميق وثقافته الخاصة وتجاربه التي يعرفها ويتحسسها جيداً.

والاستلاب الذي عاناه القارئ العربي منذ الخمسينات بدأ ينتهي، وتظهر شيئاً فشيئاً معالم حياة طبيعية للمتلقي بقدر ما يصير المبدع طبيعياً، والمجتمع في حلٍ من دعاوى الاحتشاد والغاء الاحساس الفردي.

- ومن شرفة رحبة تطلّ الرؤية الصادقة والمعنى الذي لا يبحث عن ذريعة، والاحساس الناهض الى جمالية مفتوحة على غير شكل، القادرة على الوصول الى أي قارئ باعتباره قارئاً فرداً.

محمد علي فرحات

حليم بركات في روايته الجديدة «إنانة والنهر»:

الصبر لأرامل القرى المنتظرات والطوفان لعالم حافل بالرعود

□ بيروت - من ربيع جابر:

■ تقع رواية حليم بركات «إنانة والنهر» الصادرة اخيراً عن دار الآداب في بيروت، في سبعة عشر فصلاً، لكل منها عنوان، وهي على التوالي: في بدايات الأيام الاولى، شموع الارامل، غوايات، في البداية كانت لها نكهة، اشكال والوان، كل حصاة شاعر كل عنقود قصيد، مفاجأة، العشاء المنتظر، البتولية، رحيل في زورق مقدس، قتال الشعراء، غارة، اعشاب الشيخ، طبل وزمر، طائر بجناح واحد، حدود الأمكنة والأزمنة ايضاً، إمراة من جبل البتول.

كملاحظة أولى، نستنتج من هذه العناوين صلات القربى الوثيقة بين هذه الرواية الموسومة «إنانة والنهر» وبين ما سبقها من روايات لبركات واهمها «ستة ايام» (نتذكرها هنا عبر عنوان الفصل الأول، ولكن ايضاً كما سنلحظ فيما بعد، عبر شبه ما، بين إنانة بطلة هذه الرواية وبين ناهدة حبيبة سهيل في «ستة ايام» وربما ايضاً الوجه الآخر: لمياء، و«عودة الطائر الى البحر» وايضاً «طائر الحوم» (الذي يعود الى ذاكرتنا مراراً وتكراراً سواء عبر عنوان الفصل الخامس عشر ام عبر تواز ما في «تيمة» تدمير الطبيعة والوعي الأول متشكلاً على صورة طائر في الرواية الصادرة عام ١٩٨٨ عن نسخة قصيرة سابقة من الستينات كما ورد في مقدمة «طائر الحوم» او متشكلاً على صورة النهر كما سنرى في هذه الرواية).

وصلات القربى الوثيقة هذه تنعقد ايضاً دون توقف في مكان آخر هو مسرح الأحداث، اذ ان قرية كفر الرمان هي بشكل او بآخر مجرد نسخة عن القرية الأولى، الكفرون. ولنلاحظ هنا التشابه في الأسماء، ولكن، ايضاً، التشابه في الوصف ما بين:

١ - اجلس على تينة «الضهر» فوق حاكورة فرح التي سماها نجمة الصبح، واستعيد طفولتي متحرراً من متاعب الحاضر. اجوب الأزقة والأحراج والبساتين والسواقي والجداول والأنهر حافياً. («طائر الحوم»، دار توبقال للنشر، ١٩٨٨، ص ٥٤).

٢ - هنا تصغي للنهر في الليل وهي جالسة تحت الدالية على سطح منزلهم، وتستدعيها الحقول والغابات والجداول والينابيع في النهار فتستجيب لها دون ان تبرح مكانها. («إنانة والنهر»، ص ٩).

عبر هذه الملاحظات، وبعد تعقب سهل لأصداء «طائر الحوم» الكثيرة في رواية «إنانة والنهر» يصاب المرء بالدهشة امام «التيمات» العديدة التي يعاد انتاجها هنا، ولعل ابرز الأمثلة على ذلك شخصية «نسيم النبع» التي يعاد انتاجها هنا - مع اضافات - لتصبح «مرشد» في سبيل تقديم صورة صادقة عن الأجواء القديمة للضيع وعمق تجذر الشعر فيها (أكان ذلك غناء ام نفخاً في مجون) بغية تأكيد صيغة الرعب التي هي: تدمير هذا الشعر. (قتل طائر الحوم او قتل النهر).

لنتثبت على هذا الموضوع نقتبس:

١ - عرفت فيما بعد ان رئيف نبح طائر الحوم ونتفه وشواه واكله. فقط بعد زمن طويل اعترف لي لحمه قاس ومر. ولكنه لم يأسف، فقد باع ساقيه الطويلتين الى رجل يصنع من سيقان طائر الحوم مشارب سيجارات للمدخنين الأغنياء. («طائر الحوم»، ص ١١).

٢ - وقد لفتت نجوى انتباهها الى ان اصحاب المقاهي قد شوهوا اهم معالم النهر، واشارت بشكل خاص الى صخرة الكدّان الكبيرة التي كانت تشكل شبه جزيرة صغيرة وسط النهر صبت بالإسمنت من اجل توسيع المطعم. واكثر ما حذرت منه تلوث مياه النهر... («إنانة والنهر»، ص ١٧).

وإنانة تعيش في هذه الضيعة التي لا بد وان تكون مليئة باشجار الرمان (ولنتذكر هنا مغامرات حليم في «طائر الحوم» بين الرمان والنهر والطاحونة)، وإنانة هي إنانة. ان الرواية تبدأ بخروجها من غرفتها «وقد بدأت تألف الإسم الجديد الذي اختارته لنفسها اكثر مما تألف حياتها وقد تلقح مستقبلها على مختلف الإحتمالات» (ص ٧) فكان هذا الخروج ليس خروجاً من غرفة بل من رحم، وكان سيبتدأ هذه الرواية إعلان ولادة. هذه الولادة التي تأتي مرتبطة دائماً بصورة النهر «في الأيام الأولى» اي «حين كان النهر يتدفق نقياً وعذباً» (ص ٧).

ولإنانة، طبعاً، اب وام. الام تبدو لطيفة لكن حقيقتها لا تلبث ان تظهر. اما الأب فيبدو قاسياً في اغلب الأحيان. وضمن حبكة عادية جداً (زواج بالإرغام، ومخدر في الكاس لقهر الإرادة، وقصص حب ملعونة إلخ...) يقدم لنا حليم بركات عالمه الروائي بيسر وسهولة فيبني امامنا ضيعة نموذجية (الأشجار، الجبال، النهر، مزار مار جرجس، الشير) بكل ما في ضيعة كهذه من تشابك لحياة الناس «باسم القرابة او الجيرة او الصداقة ومن قبيل الحرص على المصلحة» (ص ١٢) لكي يقوم بنقدها، وتمحيص ما يلتصق بها من شوائب، مستخدماً منظاره السوسيولوجي تارة ولاجئاً الى اساطير بلاد ما بين النهرين تارة اخرى، في محاولة جريئة لعقد تواز - وتوازن - ما بين حكاية إنانة وبين حكاية «الرغبة والخصب».

وهكذا فإن حب إنانة المضمر لزوج صديقتها نجوى العاصي، الشاعر انكيل (الذي هو ايضاً وعلى غرار إنانة اخترع اسمه بتأثير من الأساطير القديمة) لا يجد مطارحه في قصائد إنانة المنشورة في مجلات بيروتية بقدر ما يجدها (حسب المؤلف) في قصائد إنانة الاولى المنحوتة على الحجر القديم التي وصلت اليها عبر هدية من نجوى في البداية، وبعد ذلك عن طريق كتاب لفراس السواح هو «لغز عشتار».

وعلى هامش بحث إنانة عن هذا الحب (او فارس الاحلام تموز) تأتي «شموع الارامل» لتضيء فسحة معتمة اخرى هي لا ريب شكل من اشكال هذا البحث. فمونولوجات الأرامل الطويلة امام شواهد القبور التي تقوم نجوى العاصي بتسجيلها مكررة ما فعله حليم بطل «طائر الحوم» باشعار نسيم النبع المكتوبة باللغة المحكية، تمنح هذه الرواية خفّة لذيذة (والخفّة هنا، حسب ايتالو كالفينو امر مرغوب به دائماً) بالإضافة الى ما تقدمه من معرفة بالنفسية الإنسانية عموماً وتلك الخاصة باهل الريف على وجه التحديد: «الحياة بعدك صعبة يا حياتي يا بو جميل. عم تسمعني يا بو جميل؟ ليش ما بتبعت ورايي؟ كل الأولاد تزوجوا وصرت وحدي ما لي عازة. شفت ما كنا نحب البنات. انا خصوصي كنت اكره البنت. لو كان عندي بنت شو كان ع بالي؟ لو تشوف ام انور كيف بنتها بتكرمها وهي ما بتسوى خمس قروش؟ مين بطيقها ام انور؟ الله ما بيطيقها. ومع هيك الأكلة الطيبة لام انور. ما في شي بالعالم بتشتهيه نفسها الا بتقدم لها اياه بنتها... قرفت من هالحياة ومستعدة إلحقك يا ضوّ العين يا بو جميل. ان شاء الله الحياة عندكم احسن من هون. يمكن كلّو متل بعض: زفت بزفت. شو بدي اعمل؟ هيك محكوم علينا. ما لي غير الصبر والسلوان» (ص ٣٩).

«الصبر والسلوان» للأرامل، والطوفان للعالم. هكذا تنتهي رواية حليم بركات دائماً. اما النار (كما في «ستة ايام» مثلاً، وهي الرمز الذي لاحظته الناقدة خالدة سعيد في «عودة الطائر الى البحر» ايضاً) واما الماء.

العناصر الأولى تتمرد لتنتهي الرواية: «خرجت إنانة الى العالم من عزلتها التي استغرقت ثلاثة ايام كاملة وكان المطر قد توقف عن الهطول غزيراً مصحوباً بالعواصف والبروق والصواعق والرعود... وشعرت إنانة في غفلة منها ان النهر هو صديقها وشريكها وهي انعكاس لروحه... طاف فاسترد نفسه من الموت واستعاد طفولته النقية» (ص ٢٨٢ - ٢٨٥).

سعد البازعي وضع مع ميجان الرويلي «دليل الناقد الادبي»:

اضطراب المصطلح ناتج عن تشتت الخطاب

□ الرياض - من احمد مرتضى عبده:

■ دليل الناقد الادبي، كتاب صدر في الرياض، وأثار ردود افعال ايجابية كثيرة، فقد نهض مشروعه على قناعة مؤلفيه بان الحاجة ما تزال قائمة في المكتبة العربية الى نوع من الكتب التي تؤسس لمعرفة دقيقة ومنهجية في العلوم الانسانية المعاصرة، وتشتد هذه الحاجة في النقد الادبي بوجه خاص لقلة ما يدخله من التأليف ذات الطابع القاموسي من ناحية، ولكثرة المفاهيم وتدفقها في هذا الحقل المتنامي باستمرار من دون ضابط معرفي من المعلومات ووضوح الرؤية من ناحية اخرى.

مؤلفا الكتاب ميجان الرويلي وسعد البازعي، اكاديميان ويمارسان النقد الادبي في الصحافة الادبية، ما اوجد نوعاً من الصلة بين الاكاديميا والصحافة وهو امر قليل الشيوع.

تخرج ميجان حسين الرويلي من جامعة الملك سعود قسم الأدب الانكليزي، وحصل على الدكتوراه من جامع نيومكسيكو الاميركية العام ١٩٨٦ وكانت اطروحته حول «التقويضية والدراما» وليست له مؤلفات - قبل هذا الكتاب - عدا مقالات علمية عدة، وهو يدرس النقد الادبي حالياً، وعلى مشارف الحصول على درجة استاذ مشارك. اما سعد البازعي فحصل على الدكتوراه من جامعة بوردو في ولاية انديانا الاميركية العام ١٩٨٣ وكانت بعنوان «الاستشراق في الأدب الانكلو أميركي في القرن التاسع عشر» وأصدر من قبل كتابه «ثقافة الصحراء» وله تحت الطبع «مقاربة الآخر: دراسات في الأدب المقارن».

التقت «الحياة» سعد البازعي احد مؤلفي «دليل الناقد الأدبي» وكان هذا الحوار:

● كيف يجري بنا الحديث عن أزمة المصطلح في النقد العربي الحديث؟

- هناك بالتأكيد ازمة مصطلح في النقد العربي الحديث مردها مشكلات يصعب الاحاطة بها في لقاء عابر لكنني أشير فقط الى بعض هذه المشكلات وفي طليعتها في ما يبدو لي ان الدارس - او الناقد - العربي لم يكتشف هويته الثقافية بعد او هو في مرحلة الكشف عن هذه الهوية، بين تراث لا يزال رهن التحقيق في كثير من اجزائه وبين ثقافة مهيمنة قادمة من الخارج يحاول هذا الدارس ان يتلاءم معها وان يتفهمها.

وهناك امتداد لاشكالية الابداع نفسه لصعوبة ادراك او تبين ملامح الهوية الابداعية للأدب العربي الحديث، وبالتالي استنباط المصطلح او اللغة النقدية الملائمة لدراسة هذا الابداع، خصوصاً وان المصطلح النقدي هو في الدرجة الأولى تابع من الكتابة الإبداعية وليس مفروضاً عليها من الخارج.

من المشاكل الاخرى التي تؤدي الى اشكالية المصطلح تشتت الجهد النقدي العربي، وتباعد المثقفين والنقّاد والدارسين عن بعضهم البعض الذي يعكس في نهاية المطاف الوضع السياسي والاجتماعي العربي عموماً بما فيه من شتات وتشرذم. يتبنى المغاربة مثلاً مصطلحاً لا يتبناه المشارقة والعكس، وتكتشف فجأة ان عبارة «كذا» التي يستخدمها المغاربة تعني الشيء «الفلاني» الذي لا يقصده بها المشارقة، وفي ذهني امثلة من هذا النوع كانت مدار حديث مع بعض الزملاء منذ فترة قريبة جداً، حيث كان هناك ناقد مغربي ومجموعة من النقاد السعوديين وموضوع الحوار كان بعيداً عن المصطلح، لكن مصطلحاً دخل في الحديث فاكتشف المتحاورون انهم يقصدون به اشياء مختلفة تماماً. والامثلة كثيرة، منها مصطلح عملنا عليه في هذا الكتاب، وهو ما يسمى بالتفكيك كترجمة لكلمة "DECONSTRUCTION" واقترحت لترجمته في البداية عدة مفردات منها التفكيك ومنها التقويض، لكن الذي ساد هو التفكيك، وفي اعتقادي انه مقابل غير دقيق وقد ادت عدم دقته هذه الى لبس كثير من استعماله وتوظيفه، فقد فهم البعض ان المقصود بالتفكيك هو ان تاخذ العمل الادبي وتحلله وتكتشف ما فيه كما تفكك اي جهاز وتترك كتهه ثم تعيده من جديد كما كان، ولو صح هذا لما كان هناك جديد في هذا الضرب من النقد. بينما المقصود كما اتضح من استخدام المفكر الفرنسي جاك دريدا له - وهو صاحب المصطلح الاصلي - ومن استخدام كثير من النقاد الاميركيين بالذات الذين تبنوا هذا الاتجاه هو ان تفكك العمل وتتركه مفككاً ولا تعيده الى حالته الأولى. لماذا؟ لأن المقصود من النقد في هذه الحالة هو الكشف عن تناقضات العمل وعن ما فيه من خلخلة وان انسجامه وهمي وظاهري فقط اذن، ينبغي ان نبحث عن مفهوم غير التفكيك فقلنا «التقويضية» بما تحمل من مفهوم الهدم على اساس ان هذه محاولة اكثر اقتراباً مما يقصده المحلل الاصلي، لكنا نعتقد اننا لم نصب كبد الحقيقة انما هي مقاربة او محاولة للاقتراب من المعنى.

مثال آخر في ترجمة كلمة PARADIEM، التي تترجم في المشرق بمعنى «انموذج» بينما تترجم في المغرب «ابدال». والكلمة الاجنبية يعود استخدامها الى المفكر الاميركي توماس كون الذي يقرأ تاريخ العلوم في كتابه «بنية الثورات العلمية» ويقول انه في كل فترة يسود «انموذج» تتوحد عنده كل العلوم وتتشابه في طروحاتها، هذا النموذج يسميه المغاربة «ابدال» فنجد محمد بنيس مثلاً يتحدث عن ابدالات الشعر العربي الحديث مستخدماً المصطلح بينما ناقد مشرقي يقول انها نماذج، وانا لا أستطيع ان اقول ان واحداً منهما ادق لكن الوضع يمثل لنا الاضطراب الذي لم يكن لينشأ لو كان خطاب النقد العربي متقارباً اكثر مما هو الآن.

لا شك ان المصطلح في نهاية الامر مرتبط بمشكلات النقد عموماً، وانما المشكلة في الاتجاهات النقدية نفسها، مشكلة المدارس، مشكلة الموقف ازاء الآخر، مشكلة ثقتنا ايضاً - في بعض الاحيان - باللغة العربية، حيث لا زالت هناك آراء باستخدام المصطلح الاجنبي بمسماه. فلناخذ مثلاً «السيميولوجيا» احد الاصدقاء احصى استخدامات عربية لهذا المصطلح عبر كلمات: سيمولوجيا، سيميائية، سيموطيقيا، علم العلامات، علم الدلالات.

● انتاج المصطلح يعني بالضرورة ان تكون هناك نظرية - او نظريات - نقدية عربية حديثة. فكيف نتتج مصطلحاً في غياب اساسيات؟!

- لا شك ان النظرية النقدية العربية اثارت جدلاً كبيراً، وفي اعتقادي ان هناك قضايا اساسية في النقد الادبي مشتركة على مستوى العالم مثل «الشكل والمضمون ايهما اسبق» وهذه ينشغل بها الناقد الصيني مثلما الأوروبي وكذلك العربي وغيرهم، لكن الأدب انعكاس للخصوصية الحضارية الى حد كبير، فإذا سلمنا بعالميته من ناحية فينبغي ان نتذكر الخصوصية الحضارية التي يعبر عنها النقد الادبي - الى جانب الأدب نفسه - في محاولته ابراز هذه الخصوصية وتمثلها في لغة النقد نفسها، فإذا ادركنا مثلاً ان الرواية العربية المعاصرة ليست هي الرواية الاميركية او البرازيلية انما هي رواية عربية تعكس خصوصية الوطن العربي في مرحلة معينة من التاريخ، فينبغي للنقد العربي ان تكون لديه اللغة والمصطلح القادر على التعبير عن هذه الخصوصية، لكن المشكلة ان الناقد العربي مشغول كثيراً بالترجمة وبتمثل المصطلحات بسرعة وتطبيقها على العمل الابداعي، فاذا جاءت مدرسة من المدارس اسرع النقاد الى البحث في ادبنا عن النصوص التي يمكن تطبيق هذه المدرسة الجديدة عليها، وبهذا الشكل سنظل تابعين لفترة طويلة جداً. وقد تخيلت في مرحلة من المراحل انه يمكن ان يكتب مقال عن الاصول العربية للنظرية النقدية الغربية القادمة (!!!) لأنه كلما ظهر مصطلح غربي او نظرية نقدية غربية اسرع احدهم واكتشف ان له اصلاً في الثقافة العربية، والحال انه اذا كانت هناك قواعد انسانية عامة ومشتركة فلا يعني هذا ان المصطلح - بخصوصيته الثقافية التي جاء منها - موجود في الثقافة العربية. كأننا نحاول تغطية بعض نقصنا باستعارة كمال الآخرين.

● ما مدى اهمية الكتاب - من وجهة نظرك - في مواجهة هذه الازمة؟

- من اجمل التعليقات التي سمعتها اثناء طباعة الكتاب بعدما اطلع عليه احد الزملاء الاكاديميين قوله: «ان الكتاب ربما ساهم في تقعيد او تثبيت المصطلح». هذا بالتأكيد مطمح، ونحن في هذا الكتاب - الدكتور ميجان الرويلي وانا - لسنا الا حلقة في سلسلة من المحاولات العربية الطموحة. ومحاولتنا هي من اكثرها تواضعاً لأنها سبقت بمحاولات لكبار اجتهدوا في تثبيت المصطلح واغنائه معرفياً ونقدياً، ولا شك ان محاولاتهم افادت، لأن هذا الكتاب من ثمارها، ومنهم من اشرنا اليه في مقدمة الكتاب ومنهم من لم نشر اليه - لكني اشيد بجهود اساتذة مثل جبور عبدالنور، وعبدالواحدة لؤلؤة، وأحمد مطلوب، الذين عملوا على ترسيخ المصطلح النقدي العربي وتحديثه في مراحل مختلفة.

كتابنا يختلف في بنيته ونوعية المصطلحات التي يغطيها، فقد عملنا على مصطلحات شاعت في المرحلة التي تلت صدور آخر هذه المعاجم، وهي مصطلحات قادمة من الغرب. صحيح اننا لم نعن بالمصطلح النقدي العربي القديم لانه انجز فيه ما يغني عن جهدنا، اضافة الى ان تخصصنا أصلاً لا يسمح بهذا بحكم اننا متصلون بالثقافة النقدية الغربية اكثر من اتصالنا بالنقد العربي القديم. وعملنا على مصطلحات جديدة كالبنيوية والنقد النسوي والنقد التاريخاني، اي على مدارس واتجاهات واصطلاحات حدثت على الأقل في الأعوام العشرين الماضية، وبعضها قديم حدثت له تطورات مهمة في الفترة الاخيرة. ولا نقدم معجماً او مسرداً وانما نقدم المصطلحات في ما يشبه المقالات القصيرة لنشأة التيار أو المصطلح مع تقديم اهم معالمه والمسهمين في تطوره.

حاولنا ان لا نقدم المصطلح او المفهوم تقديماً محايداً لاعتقادنا ان التقديم المحايد بالشكل العلمي او الموضوعي هو محاولة مستحيلة اساساً لأن الموضوعية المطلقة غير انسانية، لذلك سعينا عمداً الى ان نقرأ المصطلح من زاويتنا الثقافية، ولم نتردد في اعلان تقويمنا للمصطلح مبرزين ما نعتقد انه مشكلاته او نقاط ضعفه او قوته، وصدرنا في هذا عن واجب ثقافي في مواجهة الثقافات الاخرى ولاعتقادنا بان المثاقفة الحقة تقوم على التكافؤ، بان ترى جوانب القوة وجوانب الضعف معاً.

حاولنا ان نكون في موقع يسمح برؤية جوانب القوة وجوانب الضعف في اي من التيارات فنضعه ايضاً في سياقه الذي حكم وجوده وتطوره. فالبنيوية، مثلاً، عندما ظهرت جاءت لتلبية احتياج ثقافي ولم تأت بدعة او نوعاً من الفوضى، وانما لأن الفكر الغربي في مختلف العلوم كان في حاجة الى نظرية توحد شتاته. كان هناك ما يسمى بالوضع الذري للمعرفة، بمعنى شتات المعرفة في علم اللغة او في الانثربولوجيا وغيرها، فكان هناك بحث عن نظرية تمكّن العلماء والدارسين من اكتشاف انماط تتكرر في المعارف المختلفة، هذا التكرار سمّي البنية، نجدها في لغات المجتمعات المختلفة، في نصوصها الادبية. والسؤال الذي يطرح نفسه عليّ: هل انا أعيش التشتت المعرفي بحيث احتاج الى بنية، هل انا في الواقع الحضاري نفسه؟ ينبغي ان ننظر الى البنيوية كما جاءت، او لماذا جاءت، قد نكتشف اننا في حاجة اليها وقد لا نكتشف، لكن السؤال يطرح من واقع الضرورة، وليس التبني لمجرد اننا قرأنا مقالة او كتاباً صادراً في الغرب يحمل آخر نظرية.

كثير من النقاد العرب يتباهى انه مطلع على آخر النظريات. القضية ليست «آخر» أو «أول». القضية هي ما صلة ذلك بواقعنا الثقافي، ما اهميته لنا؟ قد يكون مهماً وعمره ألف عام، وقد لا يكون وهو نتاج اليوم. خصوصاً واننا مع الاسف لا نمارس النقد تجاه هذه النظريات.

احد الاساتذة قال ان الكتاب يُهمّش بعض المصطلحات النقدية العربية واعتقد انه محق. ربما كانت هناك أشياء يمكن توظيفها. لذلك نعمل الآن على طبعة مزيدة ومنقحة ستكون اضخم لأن التيارات والمصطلحات لا تتوقف، ولدينا الآن قائمة جديدة بمفاهيم غابت عن الطبعة الأولى، ونأمل ان نتمكن من اضافتها.

● الآن... ماذا عن حدود تأثير النقد الادبي العربي في جمهور القراء، وذلك في المجالين الرئيسيين للنقد: الجامعة والصحافة؟!

- ينبغي الاعتراف أولاً بان النقد الادبي يُمارس على مستويين مختلفين تماماً، المستوى المتخصص وهو الاقرب الى الاكاديمية والمستوى العام المطروح على جمهرة القرّاء وهو الذي نجده غالباً في الصحافة. ولا غضاضة في وجود هذين النوعين المنفصلين، فهذا حاصل في مختلف انحاء العالم، لكن الغضاضة ستكون في عدم اتصالهما ببعضهما البعض، لأن النقد الاكاديمي يظل في حاجة ماسة الى حيوية النقد الصحافي وما ينشر يومياً ومَنْ يتفاعل معه من قرّاء غير متخصصين، مثلما ان النقد الصحافي في حاجة الى شيء من رصانة النقد الاكاديمي ودقته وثقله وعمقه.

النقد الاكاديمي العلمي بعيد عن كثير من القراء فيظل سلعة يتبادلها اصحابها لا يصل الى الوعي العام وهذه من المشكلات. شخصياً شعرت بهذا منذ بدأت في الاجتهادات النقدية، عندما حاولت ان اكون في منطقة متوسطة بين الجامعة وبين الصحافة، واعتقد ان الكثيرين من الزملاء في اكثر من قطر عربي حاولوا ان يكونوا في مثل هذا الموقع شعوراً بانه ينبغي الاتصال بالقارئ العربي.

سعد البازعي (الحياة)

مهلاً... أيتها السنوات

جودت فخرالدين*

- ١ -

كيف تحيا مفجوءاً في كل لحظة بجريان الزمن؟ تشعر به وكأنه دفقة ماء بارد، تتلاشى على جسمك المستسلم كالفريسة، وتترك في أماكنَ مختلفة منه أنواعاً شتى من الارتعاش أو التصلّب. لم تكن كذلك قبل ان تتجاوز الخامسة والثلاثين، لم تكن كذلك تماماً، وإن كان إحساسك بالزمن فاجعاً منذ الصغر. كنتَ - حتى في مراحل الفتوّة - تشهد من سنة الى سنة ما يتساقط منك او يفلت من بين أصابعك. وقلّما كنتَ تحتفي بما يتهيأ لك أو يتلألأ أحياناً أمام ناظريك. كأنّ الزمن كان لا يزال يداورك، ويحوم حولك، يريد ان يتدبر الزاوية المؤاتية، قبل ان يدقّ على أبواب جسمك. أمّا الآن - وأنت في حدود الأربعين - فها هو الزمن لا يمر إلا عبرك. لم يعد في استطاعتك ان ترى اليه ماراً بقربك، كان ذلك ممكناً في مراحل قد مضت، كان يمكنك ان تشعر بمروره محاذياً لك، كالمتربص بك، وكنت مع ذلك تضحك في سرك، وتأسى عليه، لظنّك أنه لن ينال منك بسهولة. أو بشكل مفاجئ.

كيف تحيا الآن مفجوءاً به في كل لحظة؟ وكيف تعالج هذا الدوار الذي يضعك فيه على الدوام؟ أصبحت الأيام أقصر وأسرع. وكنتَ في الماضي لا تأبه للسنوات وللسرعة التي تمر بها. كان في إمكانك ان تتجاهل مرور الزمن، وان تتجاهل حسابه بالسنوات. أمّا الآن، فإن إحساسك به يقودك الى تشبيه حركته، على مدى عمرك، بحركة الجسم الذي يسقط في الفراغ سقوطاً حراً، وهي حركة تزداد سرعتها باطّراد كلما تقدمتْ في اتجاهها الثابت. بهذه المشابهة التي أقمتَها بين الحركتين، أخذتَ تُفسر إحساسك بالزمن ماضياً وحاضراً. كان بطيئاً في مراحل سابقة، أو أنه كان كالساكن أو الهامد. أمّا اليوم فهو جارٍ متدفق، وجريانه يفجؤك في كل لحظة.

- ٢ -

لَكَم كان يحلو لكَ - وأنت شغوفٌ بالقراءة منذ الصغر - ان تتسلى بحساب الأعمار، أعمار الأعلام الذين تصادفهم في قراءاتك. وكنتَ دائماً تجد نفسك معجَباً بالذين وافتهم المنيّة باكراً، من أولئك الذين تركوا آثاراً مهمةً، من شعراء أو قادة أو مفكرين... الخ. لقد كان في إمكانكَ - وأنت تشعر بإعجابك هذا - أن تقول إن أهمية الأشخاص وأعمالهم لا تتناسب بالضرورة مع مدى ما يعيشونه من أعوام. كنتَ تحسب أن الحياة تكفي وإن قصرت. وكنتَ إذا قرأتَ عن شخص نيف على الأربعين أو الخمسين ترجح أنه قد نال قسطاً وافراً من الحياة.

ها أنت الآن قد تخطّيتَ الأربعين بعام أو اثنين، وما زلت على شغفك بالقراءة، وما زلت أيضاً تهوى حساب الأعمار، وتعجب بالذين أبدعوا أعمالاً خالدةً، ثم قضوا في سن مبكّرة. ولكن عليكَ أن تفصح الآن عن ذلك الخوف العظيم الذي أخذ يخالجك وانت تقرأ وتهوى وتعجب وتتأمل.

كيف أصبحت فجأة في هذه السنّ؟ في نقطة هي أقرب الى النهاية منها الى البداية. بينك وبين النهاية ما لا تعلم من أعوام أو أشهر او أيام. ما مر من عمرك قد يكون أكثر من نصفه، أو أكثر من ثلثيه، أو ربما أكثر من ذلك. أنت كالمغدور الآن، تشعر بأن السنين قد غافلتك، ومرت على حين غرّة منك. فكيف أنت الآن حين تصادف في قراءاتك أشخاصاً قد «نيفوا على...» قبل ان يوافيهم الأجل؟

كنت في صغرك تقرأ صيغةً مثل: «بلغ الستين أو السبعين من العمر»، في إيحاء من المؤلف بأن الشخص المعني قد عاش طويلاً، وكنت تجد هذه الصيغة طبيعةً أو عادية. أمّا الآن فإنك حيال هذه الصيغة أو ما يشابهها ترتعد قليلاً، أو عميقاً. ذلك انك تجري بسرعة نحو الحد الذي بلغه أولئك الذين قرأت وتقرأ أخبارهم. تحملك السنوات أو الأيام المتسارعة، ولا تملك حيال تسارعها سوى الخوف والرجاء. الأيامُ المتسارع.

- ٣ -

تَردُ أحياناً إحساسك الفاجع بالزمن الى ظروف قاسية عشتَها - أنت وغيرك - منذ صغرك، وما زالت مستمرةً حتى الآن، تزداد قساوتُها حيناً وتخف حيناً آخر. تقول إذن إنك لم تعش زمناً عادياً، لم تعش زمناً سلساً تتساوق أيامه ولحظاته تساوقاً طبيعياً أو منتظماً، وإنما عشتَ زمناً متكسراً على الدوام، ولم تحظَ منه إلا بفترات مهشمة. لم تحظَ من الزمن إلا بشظاياه التي خلّفتْ جراحاً في أعماقك.

لماذا تُفتّش عن أسبابٍ تُسوّغ إحساسك الفاجع بالزمن؟ لماذا تشعر بأنّ هذا التفتيش ليس الا تهويناً هو من قبيل العبث أو المداورة؟ كثيراً ما ترى الى الظروف التي عنيتَها - مهما تكنْ قساوتها - بعين الإستهانة، ويتراءى لك ان شعورك بالزمن مترفّع عن كل نوعٍ من الظروف، وإن كان لها تأثيرات عميقة وباقية.

تستهين إذن بالظروف العامة التي عاشها جيلُك، ولكنك - مهما فعلتَ - لا تستطيع تجاهلها، كما لا تستطيع تجاهل أمراضك، العابر منها أو الذي يوحي بأنه لن يبرح. لا تَستطيع تجاهل أمراضك التي بدأت منذ فترة وجيزة تُناغش جسمك، تُلاطف هذا الجزء منه أو ذاك، ملاطفةً تُحدث بعض الآلام، والكثير من المخاوف. لا تستطيع تجاهل أمراضك الواضحة أو غير الواضحة، الظاهرة أو الكامنة. فكيف تستطيع إذن ان تتجاهل ما مرَّ بك، وبجيلك، من أهوالٍ ومرارات؟

تفكّر وتفكّر، ولكنك - بالرغم من ذلك كله - لا تقنع بأية مسوّغات حاسمة لإحساسك الفاجع بالزمن، وتظل حيالهُ مسكوناً بالوساوس، وتحاول ما استطعت ان تتدبر بنفسك علاجاً يخفّف من مخاوفك.

- ٤ -

لم تكن تحسب أنّ للسنوات أو للأيام نبضاً يقوى وينشط، كلّما ضعف النبض في جسمك أو اضطرب. ولكنك الآن اكتشفتَ ذلك، بل اكتشفت انك كنت تتجاهله، أو تتركه مطوياً في ذهنك. كم كنتَ تشعر في مواقف أو حالات لا تُحصى، بأنّ إحساسنا بالزمن يختلف من موقف الى موقف، ومن حالة الى حالة، متناسباً مع ما يُختلط بهذه المواقف والحالات من فرحٍ أو حزن، من توثب أو نكوص، من جموح أو تردد، من غبطة أو ألم. كم كنتَ تشعر بأننا نستطيع أن نماشيَ الزمن، وإن كنّا في حذرٍ دائم منه.

نستطيعُ مثلاً ان نستعجله احياناً، وأن نستمهله أو نستوقفه أحياناً أخرى، وذلك تبعاً لما نجترحه لأنفسنا من مغامرات أو أوهام أو صراعات، تُلقي بنا في الحب أو الخوف أو الرضى أو السخط. هل فقدتَ الآن قدرتكَ على محاورة الزمن، أو ميلكَ الى التحايل عليه؟ لماذا تحيا الآن مفجوءاً بالزمن وجريانه؟ تود لو كان لكَ أن تقول: مهلاً أيتها السنوات المتسارعة، مهلاً أيتها الأيام التي بتّ أعدّك يوماً فيوماً.

* شاعر وناقد لبناني.

كاظم جهاد: دكتوراه في الترجمة الشعرية عند العرب

«الشعرية» لازمة في ترجمتي الشعر... والنثر

□ لندن - «الحياة»:

■ نوقشت اخيراً في جامعة السوربون - باريس الرابعة، الاطروحة التي تقدم بها الشاعر العراقي كاظم جهاد، لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي. وتكونت اللجنة المناقشة من المشرف على البحث، الكاتب الجزائري البروفسور جمال الدين بن شيخ (من جامعة السوربون - باريس الرابعة)، والفيلسوف الفرنسي الجزائري الأصل البروفسور جاك دريدا (من المعهد العالي للعلوم الاجتماعية)، والشاعرة الفرنسية البروفسورة جنفييف كلانسي (استاذة فلسفة الجمال في جامعة السوربون - باريس الأولى)، والمستعرب الفرنسي البروفسور اندريه ميكيل (من كوليج دوفرانس)، وراس الجلسة المستشرق التشيكي البروفسور لودفيك كالوس (رئيس قسم الدراسات العربية في جامعة السوربون - باريس الرابعة). ومنح كاظم جهاد شهادة الدكتوراه بمرتبة الشرف الاولى بالاجماع.

عنوان الأطروحة: «ترجمة الشعر عند العرب: دراسة مقارنة» وتقع في قسمين، الأول نظري يشكل مسحاً نقدياً للآفاق التاريخية والراهنة لفلسفة الترجمة وشعريتها في ميدان الابحاث العالمي. ويتوقف القسم عند المحطات والتجارب والافكار والتيارات الأساسية للترجمة، من ترجمات الكتاب المقدس فالرومنطيق الالمان، فعمل الشعراء - المترجمين من امثال هولدرلين وغوته وريلكه وباوند واونغاريتي، فالشكلانيين الروس، فعلماء الالسنيات (ياكوبسون، مونان، بتفنست)، فالفلاسفة ممن توقفوا عند الترجمة، وعلى رأسهم هايدغر وبنيامين ودريدا، فمدارس التحليل النفسي وربطها الايقاع والمعنى بالبنية النفسانية، فمنظري شعرية الترجمة (ستينر، ميشونيك، بيرمان، الخ...) فقدامى العلماء والكتاب والمترجمين العرب (الجاحظ التوحيدي، عبدالقاهر الجرجاني، الحنين بن اسحق، وسواهم).

أما القسم الثاني فتطبيقي، ويتضمن تحليلات نقدية ومقارنة لأهم ترجمات الشعر في العربية، من ترجمة الملاحم الهوميرية الى ترجمة شكسبير فهولدرلين فرامبو وبيرس وفاليري ولوركا وريلكه وسواهم على ايدي الشعراء والمترجمين العرب. وتختتم الأطروحة بمسرد ببليوغرافي ينوف على خمسين صفحة يجمع أهم مصادر دراسة الترجمة في العربية وفي اللغات الأوروبية.

يستشهد جهاد بعبارة لعزرا باوند يقول فيها: «اقدر ان اتعرف على ما يتميز في كل محل كشعر، وما يظل في هذا الشعر عصياً على التدمير وما لا يضيع في الترجمة...» ويردف جهاد متسائلاً: ان لم يكن ممكناً الحلم انطلاقاً من ذلك للعربية وسواها من اللغات، بنمط من الترجمة يقوم على التعرف على الجانب الشعري لا في الشعر وحده، وانما في كل كتابة، والعمل على «تمريره» الى اللغة المستضيفة او المستقبلة، وإعادة خلقه «في دقائق دقائقه وفي النبرة شبه الخافتة للصوت». ويضيف: «طالما طاب للفيلسوف جيل دولوز ان يستشهد بعبارة لبروست يقول فيها: إن كل كاتب انما يكتب في ضرب من لغة اجنبية. يرى دولوز ان الكاتب الحق يتميزّ بـ «لعثمة» خاصة وبنسق خاص به يفرضه على لغته - الأم ما يشبه لغة داخل اللغة. فهل يمكن ان ندعو ترجمة عملاً لا ينصت الى هذا كله؟

ولما كان «الاختلاف» يعمل، بحسب دريدا، في الاتجاهين (اختلف عنك بالقدر الذي تختلف به عني)، فينبغي على الترجمة ان تسمح لكلتا اللغتين بالعمل في داخلها. هو نوع من التوازن المهدد باستمرار، والمنقذ باستمرار، تقف فيه اللغتان (لغة الأصل ولغة الترجمة) وهما تختلجان بحقيقتهما الفقيرة، أي البسيطة، فخورتين بما يؤسسهما ويموضعهما الواحدة بالقياس الى الاخرى. إنها مقاربة لانصهار لا يكون كاملاً ابداً، ما دام الانصهار الكامل يعني ابتلاع احدى اللغتين للثانية، والتذكر، كما كان يرى هايدغر، هو ايضاً مراقبة النسيان».

ويؤكد جهاد انه «ينبغي تحميل الترجمة القدر نفسه او قدراً مماثلاً من العنف العامل في النص الاصلي نفسه. اي ان نص الترجمة يعيد، بوسائله الخاصة، إعادة اجتياز الطريق نفسها التي قطعها الكاتب. فالكتابة نفسها ليست بالعملية الحيادية او الخالية من كل عنف. ان التمزق الذي تشهده لغة المترجم، ان كان مترجماً بحق، ماثل في لغة الكاتب المترجم بادئ ذي بدء».

يدعو صاحب الأطروحة الى تجاوز النظرة السائدة الى الكلمة باعتبارها الوحدة الاساسية للغة، وتوسيع المفهوم الدينامي للترجمة بحيث يشمل العمل على «ما دون الكلمة» (عمل الفواصل والبوادئ واللواحق والتصدية الداخلية بين بعض اجزاء الكلمات)، والعمل على «ما فوق الكلمة»، اي موقعها من العبارة ومن البناء الشامل ومن موسيقى الكلمات، ما يدعوه دريدا بـ «السياق»، الذي لا ينحصر في سياق الكلمة في النص، وانما يتعداه الى منظومة الكاتب النفسية والثقافية بكاملها. سياق يشمل الايقاع والبنية وفلسفة الشاعر التي تتبطن عمله، وموقعه من تاريخ لغته، اشتغاله على لغة الحقبة وصنعه قاموسه الخاص الذي نفارق بمفارقته جوهر العمل ونمحو «بصمته» الخاصة. هكذا راح جهاد يناقش الترجمات القائمة في العربية لا من حيث وفائها أو عدمه لمفردات الشعراء فحسب (وهذا شيء مهم بحد ذاته)، وانما من خلال ارتباطها بالسياق الكلي للشاعر او انقطاعها عنه.

في دراسته لترجمة الملاحم (هوميروس وفرجيل) من قبل سليمان البستاني (ترجمة منظومة). وعنبرة سلام الخالدي (ترجمات نثرية وملخصة)، مثلاً، يرينا المؤلف كيف ان نسيج الملحمة الفعلي يكون مفقوداً في كلا الترجمة المنظومة والتلخيصية. النظم يفرض على الملحمة عروضاً عربية، ستة عشر بحراً ينوع المترجم عليها وعلى مجزوءاتها، والمعروف ان هوميروس يتبع بحرين يونانيين فحسب، واحداً للحكاية الشعرية وآخر للمحاورات. كما يفرض عليها نظام قواف عربية. والملحمة الهوميرية مجردة من القافية. الحال، ليست العروض والتقفية وسواها بالظواهر اللغوية المحايدة او القابلة للتحييد، بل هي تساهم في «صناعة» المعنى والايقاع النفسي والدرامي. إيقاع وجد نفسه، لدى البستاني، اقرب الى الحماسة العربية منه الى التراجيديا اليونانية. اما الترجمة النثرية الملخصة، فتنطلق من الوهم المتمثل في امكان تلخيص الملحمة انطلاقاً مما نتوهم انه حبكتها أو مغزاها. الحال، لا تمثل الملحمة شيئاً اذا ما جردت من مناخها الشعري الشامل ومن عناصر التعزيم والتكرار والوصف الشعري التي تمنح الملحمة الهوميروسية، بتأكيد جميع الاختصاصيين، طبيعة شعرية وطقوسية.

وفي نقده لترجمة الكاتب الراحل جبرا ابراهيم جبرا لهاملت شكسبير، يرينا ان عمل المسرحية، وكامل الصراع بين هاملت وعمه، مغتصب عرش ابيه بعد اغتياله، انما يتصاعدان رويداً رويداً عبر لعب خفي على الكلمات واشتغال على التورية يجعل الشخوص تنطق بلغة وتقصد اخرى. وبتمسكه، اغلب الأحايين إن لم نقل دائماً، بالمعاني الظاهرة للكلمات، وتضحيته بارتدادات المفردات بعضها على بعض، يكون المترجم قد موه الإيقاع الكلي لمسرحية تتصاعد في الترجمة اضطراداً أو طرداً، وهي المتشكلة في العمل الأصلي من دورات متكررة حول كلمات بذاتها ومعان مخصوصة. ومن «غمزات» متواطئة او اليمة تتبادلها الشخصيات.

والحق المؤلف باطروحته فصلاً عن شعرية ترجمة النثر، يؤكد فيها على ان ترجمة الرواية والمسرح والفلسفة والعلوم الاجتماعية ينبغي ان تصدر هي الاخرى عن «شعرية» تاخذ بعين الاعتبار لا افكار المؤلف وحدها وانما نسيجه الخاص الذي يحول أعماله الى «كتابة». كتابة لا يمكن الخلط فيها بين شعرية فيلسوف كافلاطون وآخر كدولوز او فوكو او دريدا.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: عاصمة ولاية ميسوري الاميركية.

ت	ح	ت	ب	ر	ج	ت	ة	ب	ا	هـ	م	ك
ا	ر	ر	ة	م	ر	ك	ح	د	ا	ة	ش	م
ل	و	ت	م	ت	ذ	و	ي	ب	ج	ت	ح	ف
و	ا	ك	ح	و	ت	ر	س	ك	ب	ق	ك	ت
ل	م	ا	س	ف	ن	ح	ر	ا	ر	ا	م	و
ة	ح	ل	ن	ر	ف	ب	ن	ر	ص	ش	ك	ل
م	س	ب	ج	ا	ب	ر	و	ح	ذ	و	ت	ح
و	ت	ح	و	ح	ب	ع	ا	د	ك	ا	ل	ذ
م	غ	ة	ش	ح	ن	ت	ل	ب	ن	ب	ل	ق
ي	ر	ر	ة	و	ا	ل	ح	م	ث	م	س	ة
ا	ي	ي	م	ص	ي	ر	ر	ط	م	ك	ر	ت
ء	د	ح	م	ا	م	ت	ق	و	ى	ت	خ	ع
ر	ي	ع	ا	ن	ي	ك	ت	و	ع	ة	ي	ب

ت: تالولة، تبرجت، تنويب، ترس، تعب، تغريد، تقوى، تكالب
ح: حجر، حداة، حلق، حرمون، حسن، حفاوة، حق، حلاوة، حمام
ر: ربح، رخي، رذالة، رشح، روائح، ريعان
ك: كاسحات، كب، كتوعة، كلب، كرش، كرمة، كشتبان
م: مصير، مطر، مفتول، مكتل، ملعب، مندوب، مهابة، مومياء

حل العدد السابق: غراتز.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً
١- عاصمة عربية – نصيب
٢- حب – للندبة
٣- مصيف لبناني – شمل
٤- يمان – مد
٥- قرض – حبات المطر
٦- قلز – قلّب
٧- زلات – وضع خلسة
٨- ضد نل – ضد سعدت
٩- المنظر والصورة – بدا

عمودياً
١- من قطع الشطرنج – ثلثا عاج
٢- سمو – ضد جد
٣- اسرة حكمت روسيا
٤- بوطأ – زيك
٥- عشائر
٦- حوافظ النفس – ثلثا تسع
٧- رف طيور – اكمة
٨- من الكواكب
٩- ضد عدل – من الزواحف

حل العدد السابق
افقياً: ١- مارس – شموع ٢- سب – يسطرون ٣- كرز – ير ٤- ار – واه ٥- لزق – ل ل ٦- سنديان ٧- همالايا ٨- واه – نق ٩- رواز رويس.
عمودياً: ١- مسك – لاهور ٢- ابراز – ماو ٣- زرق – امل ٤- سي – سل ٥- سرو – نادر ٦- شط – افدي ٧- مريه – يا ٨- و و و – لا – زس ٩- عن – النفق.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): صدق ما ستسمعه اليوم عن قضية مهمة تتعلق بالعمل لأن القائل يبحث عن مصلحتك.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): ستصطدم بخيبة أمل كبيرة من جراء تصرفات شخص كنت تحسبه صديقا صدوقا.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): ستتجاوز حتما عقبة خالك كثيرون ستسقط بسببها وتتراجع.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): إذا لم تضع جهودك في الإطار الصحيح ستضيع هباء.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): قد تفشل في مقاومة الإغراءات الكثيرة وتسقط في مازق حاولت مرارا الابتعاد عنه.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ابحث عن الوسيلة اللازمة للمضي قدما في تنفيذ فكرة تبشر بالنجاح.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): تسمع كلاما يزعجك كثيرا، ويجب عليك ان ترد على مطلقه من دون تأخر.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): لا عادات سيئة لديك ولكنك تسكت على عادات سيئة لدى سواك من الأشخاص المحيطين بك.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): هل فهمت ما ينتظره منك الحبيب الذي يقوم بمناورات عدة لاختبار حقيقة مشاعرك.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): تريث قبل ان تخطو خطوة حاسمة لم تتثبت بعد من أنك وفرت لها كل عناصر النجاح.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): تفاعل مع الأحداث بدل البقاء على الحياد وكانك غير معني باي شيء.
مزاجك ووضعك النفسي.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): الق جانبا افكارا مجنونة لن تتمكن ولو بعد الف سنة من نقلها إلى حيز التنفيذ.

برامج [illegible]

M.B.C
٠٠، ٨ نشرة المعلومات. ٠٠، ١٢ القرآن الكريم. ٠٥، ١٢ بين [illegible]. ١٥، ١٢ الكلام [illegible]. ٤٠، ١٢ رسوم متحركة. ٠٠، ١٣ شلة الشجعة. ٣٠، ١٣ مصارعة [illegible]. ٠٠، ١٤ المسلسل النابلي سوف تدفع الثمن. ٠٠، ١٥ موجز الأخبار. ٠٥، ١٥ ملفات خاصة (اعادة). ٠٠، ١٦ المسلسل العربي رجال في الشمس. ٠٠، ١٧ موجز الأخبار. ٠٧، ١٧ عالم الصحافة. ٣٠، ١٧ صحتك بالدنيا. ٤٥، ١٧ منوعات غنائية. ٠٠، ١٨ نشرة الأخبار. ٣٠، ١٨ المجلة الرياضية. ٠٥، ١٩ الفيلم العربي [illegible]. ٠٠، ٢٠ موجز الانباء. ٠٥، ٢٠ تتمة الفيلم العربي. ٠٠، ٢١ نشرة الأخبار. ٣٠، ٢١ عالم السيارات السريعة. ٠٠، ٢٢ تمثيلية السهرة العربية. ٣٠، ٢٣ نشرة الأخبار. ٠٥، ٢٣ المسلسل النابلي سوف تدفع الثمن (اعادة). ٤٥، ٢٤ القرآن الكريم. ٥٠، ٢٤ الختام.
* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية
٠٠، ١٠ صباح الخير يا مصر. ١٥، ١٢ مسلسل عربي. ٠٠، ١٣ تلاوات بكل اللغات. ١٥، ١٣ اماني واغاني. ٠٠، ١٤ المسلمون في العالم. ١٥، ١٤ المسلسل الديني. [illegible] ١٠، ١٦ الفيلم العربي. ٣٠، ١٧ رياضة [illegible] ١٨ هو الله. ١٠، ١٨ حديث الشيخ الشعراوي. [illegible] مسلسل اطفال. ٣٠، ١٩ المسلسل العربي. [illegible] حوار صريح جداً. ٠٠، ٢١ مسلسل عربي. [illegible] ٢٢ المسلسل العربي. ٠٠، ٢٣ كلام من ذهب. [illegible] ٢٤ المسلسل العربي. ٤٥، ٤ [illegible]. ٣٠، ٥ [illegible]. ١٥، ٦ فيلم عربي.
* توقيت القاهرة

B.B.C.
7.00 الاخبار. ١٥، ٧ برنامج المال (اعادة). ٠٠، ٨ الاخبار. [illegible] الصحيفة الاولى. ٠٠، ٩ الاخبار. ٢٥، ٩ تايم أوت (اعادة). [illegible] نيوز [illegible]. ٠٠، ١٢ موجز الاخبار. ٠٥، ١٢ مهمة خاصة. ٠٠، ١٣ الاخبار في ساعة. ٠٠، ١٤ الاخبار. ١٠، ١٤ تقرير الاعمال العالمية. ٢٥، ١٤ برنامج مسابقات رياضية. ٠٠، ١٥ الاخبار. ١٥، ١٥ برنامج المال (اعادة). ٠٠، ١٦ الاخبار. ٢٥، ١٦ عالم الغد (اعادة). ٠٠، ١٧ العالم اليوم. ٠٠، ١٩ موجز الاخبار. ٠٥، ١٩ برنامج المال (اعادة). ٠٠، ٢٠ الاخبار. ٢٥، ٢٠ [illegible] (اعادة). ٠٠، ٢١ الاخبار. ٢٥، ٢١ تقرير الاعمال العالمية. ٠٠، ٢٢ الاخبار. ٢٥، ٢٢ تقرير الاعمال العالمية (اعادة). ٠٠، ٢٣ الاخبار. ٢٥، ٢٣ السهرة الاخبارية (اعادة). ٠٠، ٢٤ الاخبار. ٢٥، ٢٤ تقرير الاعمال العالمية. ٠٠، ١ الاخبار. ٢٥، ١ برنامج المال. ٠٠، ٢ الاخبار. ٢٥، ٢ تقرير الاعمال العالمية. ٠٠، ٣ الاخبار. ٣٠، ٣ عالم الغد (اعادة). ٠٠، ٤ اخبار اليوم.
* توقيت غرينتش

ART قناة الافلام
٠٠، ٢ القرآن الكريم. ٢٠، ٢ [illegible] السلطان. ٠٠، ٤ CRIMSON DAWN. [illegible] يا ناس. ٠٠، ٨ THE DEVIL'S PARTY. [illegible] ٩ برامج سينمائية. ٠٠، ١١ انا الهارب. ٠٠، ١٣ CONVOY BUSTERS. ١٥ [illegible]. ٣٠، ١٦ WHISTLE STOP. ١٨ برامج سينمائية. ١٩ [illegible]. SHE CAME TO THE VALLEY. ٠٠، ٢٢ خمسة شارع الحنايني. ٣٠ RED BERETS.
* توقيت غرينتش

حاملا اللقب اكتفيا بالمركز الثاني

لقبا بطولة العرب في كرة السلة للاتحاد المصري والملعب التونسي

■ القاهرة – من علاء موسى:

استعاد فريقا الاتحاد المصري والملعب التونسي كاس الاندية العربية البطلة في كرة السلة التي انتهت مساء اول من امس في القاهرة، فقد فاز الاتحاد في المباراة النهائية للرجال على الجزيرة المصري حامل اللقب (٩٠/٧٦) واحرز الكاس للمرة الثالثة (رقم قياسي عربي) وفاز الملعب التونسي على الأهلي المصري (١٠٢/٩٥) بعد وقت إضافي في المباراة الختامية لبطولة السيدات. وتساوى الفريقان التونسيان الملعب والهلال حامل اللقب في الرصيد، واحرز الملعب الكاس لانه تفوق على الهلال في مباراتهما المشتركة، وهي المرة الثانية التي يحرز فيها الكاس. واختير الجزائري فريد دغمان نجم فريق وداد بوفريك لنيل كاس افضل لاعب والتونسية سليمة شنيور نجمة فريق الهلال لنيل كاس احسن لاعبة.

واحرز الأهلي المصري المركز الثالث بعد فوزه على مولوديه الجزائر (٨٩/٨٤) في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع (الشوط الأول ٥٠/٤٥ لمولوديه) وغاب عن تشكيلة الأهلي هاني عبدالمنعم واحمد خالد لاعبا الارتكاز الموقوفان بقرار من اللجنة الفنية بسبب سوء السلوك مع الحكمين عبدرب النبي المغربي وسهيل كساب اللبناني بعد مباراة الاتحاد في الدور نصف النهائي، واحرز وداد بوفريك الجزائري المركز الخامس بعد فوزه على الزهراء التونسي (١١٢/١٠٩).

نهائي الرجال

تمتع الجمهور المصري بنهائي قوي رفيع المستوى بين الاتحاد والجزيرة مع تحكيم ممتاز للاردني محمد الحوارني والتونسي المنصف الرحماني.

وكان الاتحاد الاكثر توفيقا في بداية المباراة بفضل الرقابة الجادة من اشرف صدقي واحمد عمر لاعبي الاتحاد على صانعي العاب الجزيرة فتحي عبد العزيز وعمرو كمال. وتقدم الاتحاد (١٥/٦) و(٣٣/٢٣) وانهى الشوط الأول لمصلحته (٤٢/٣٧) مع تالق لافت لأصغر لاعبيه اسماعيل احمد. وانقلب الحال في بداية الشوط الثاني لمصلحة الجزيرة ليتقدم (٤٣/٤٢)، وبقيت المباراة حافلة بالندية من تعادل إلى اخر (٤٧/٤٧) ثم (٥٦/٥٦)، حتى كانت إصابة اشرف الكردي هداف الجزيرة في الدقيقة العاشرة (سجل ٢٢ نقطة قبل خروجه وهو الهداف الأول لفريقه في المباراة) فانتهز الاتحاد الفرصة ودفع بتشكيلته الأصلية بعد عودة الثلاثي اشرف صدقي ومحمد عبدالمطلب وعماد الدين محمود، وسرعان ما اطمأن الاتحاد الى الفوز بتقدمه (٦٧/٦٠) و(٧٧/٦٧) وانهى المباراة (٩٠/٧٦).

ضمت تشكيلة الاتحاد بطل العرب احمد عمر كابتن الفريق واشرف صدقي وشقيقه ايمن وعماد الدين محمود ومحمد عبدالمطلب وعماد الدين احمد واسماعيل احمد والسوداني اجو ومحمد فريد ومحمد انور وصلاح عبدالوهاب.

نهائي السيدات

شهدت مباراة الملعب والاهلي احداثا بالغة الغرابة، فقد تساوى الفريقان في كل شيء خلال الشوط الأول الذي انتهى لمصلحة الاهلي (٣٩/٣٨) وتسيدت المصريات الشوط الثاني حتى تقدمن (٨٠/٧١) قبل النهاية بثلاث دقائق. لكن كوثر عاشور والسنغالية آن ماري وجيهان كحلاوي قدن صحوة تونسية قبل النهاية ليحقق الفريق التعادل للمرة الأولى خلال الشوط الثاني (٨٤/٨٤) قبل ٣ ثوان فقط من انطلاق صفرة النهاية. واحتكم الفريقان إلى شوط اضافي من خمس دقائق ووضح خلاله هبوط معنويات لاعبات الأهلي وتدني لياقتهن البدنية، وباتت المباراة من جانب واحد لمصلحة التونسيات ففزن بسهولة (١٠٢/٩٥).

وضمت تشكيلة الملعب بطل العرب كوثر عاشور وآن ماري وجيهان كحلاوي وعايدة عرب وهاجر ادريس وبثينة مقدادي وانيسة بوسعيدي وهندي بنت محمود.

فوز كبير للهومنتمن على الراسينغ في الدوري اللبناني

□ بيروت – «الحياة»:

■ وسّع الهومنتمن الفارق بينه وبين الهومنمن الى ٥ نقاط في الدوري اللبناني لكرة القدم، اثر فوزه أول من امس على الراسينغ وتعادل الهومنتمن والاخاء الاهلي عاليه. وسجل الحكمة تعادله الـ ١٢ هذا الموسم، وخرج التضامن صور بالنقاط الثلاث من مباراته والبرج. وهكذا بقي الهومنتمن ثالثاً برصيد ٤٣ نقطة مقابل ٣٨ للهومنمن بعد المرحلة الـ ٢١ الرابع واصبحت «غلة» التضامن صور ٢٩ نقطة، مقابل ٢٧ للحكمة السادس و٢٥ للراسينغ.

على ملعب برج حمود تعادل الهومنتمن والاخاء الاهلي عاليه سلباً، في اللقاء الذي اتسمت بعض فتراته بالسرعة والفرص الضائعة.

اما الحكمة فضغط على الصفاء في الدقائق الاولى من مباراتهما على ملعب الصفاء، واضاع له الروماني فاسيلي كاتشورك ركلة جزاء في الدقيقة الـ ٥، تسبب فيها المولدافي سيرغي الكسندروف الذي كان نجم اللقاء، وضمن للحكمة التقدم بعد ٣ دقائق. ثم سيطر الصفاء واضاع فرصاً بالجملة في مقابل هجمات مرتدة للحكمة، بعضها خطر. واستمر الضغط الصفاوي حتى اثمر تعادلاً بواسطة تسديدة رأسية لدانيال الاعور في الدقيقة الـ ٨٧.

وجرت الرياح بعكس ما اشتهت سفن البرج في مباراته والتضامن صور على ملعب بيروت البلدي، فبعد عرض عادي، تقدم التضامن (١/صفر) في الشوط الاول، من كرة خاطئة للاعب البرج النيجيري الراشيدي في الدقيقة الـ ٣٩. ثم نشط الفريق الصوري لدقائق قليلة، قبل ان يتسلم البرج زمام المبادرة طوال الشوط الثاني، لكن من هجمة مرتدة للتضامن في الدقيقة الـ ٨٣ اقتنص علي حويله هدف التعزيز.

وتعرض الراسينغ لاقسى خسارة له منذ اعوام، حين اهتزت شباكه اربع مرات على التوالي في الشوط الثاني من لقائه والهومنتمن على لعب الصفاء في افتتاح المرحلة.

تقاسم الطرفان السيطرة على الشوط الاول الذي انتهى سلبيا، ودخل قائد ومدرب الهومنتمن خورين في الشوط الثاني، فاختلف الايقاع وسيطر الهومنتمن محاصراً الراسينغ. ولما لاحت للاخير فرص شن الهجمات المرتدة، انكشفت خطوطه الخلفية وافلت مهاجمو الهومنتمن من الرقابة. وسجل ارمين في الدقيقة الـ ٦٠ ووارطان في الدقيقة الـ ٧٤ واشوت في الدقيقة الـ ٧٥، واختتم وارطان «المسلسل» في الدقيقة الـ ٩٠.

اللقاءات الدولية في الملاكمة

ماكول يحتفظ بلقبه على حساب هولمز العجوز

■ لاس فيغاس (الولايات المتحدة) – ا ف ب – احتفظ الملاكم الاميركي اوليفر ماكول بلقب بطل العالم لوزن الثقيل (المجلس العالمي للملاكمة) اثر تغلبه بالنقاط على متحدية مواطنه لاري هولمز في المباراة التي اقيمت مساء السبت في لاس فيغاس (الولايات المتحدة). ومنح القضاة الثلاثة الفوز لماكول (١١٤/١١٣ و١١٥/١١٤ و١١٥/١١٢).

وهي المرة الاولى التي كان يدافع فيها ماكول (٣٠ عاما) عن لقبه منذ انتزاعه بطولة العالم من البريطاني لينوكس لويس في ايلول (سبتمبر) الماضي.

اما هولمز (٤٥ عاما) ففشل في محاولته الثالثة لاستعادة اللقب، ومني بالتالي بخسارته الخامسة في ٦٦ مباراة.

وسبق لهولمز ان خسر امام مايك تايسون بالضربة القاضية في الجولة الرابعة عام ١٩٨٨، وامام الاميركي ايفاندر هوليفيلد عام ١٩٩٢ بالنقاط.

وقال الملاكم المخضرم: «كانت مباراة جيدة، لكن ماكول تفوق علي بفارق بسيط. انها طريقة جيدة لاعلان اعتزالي لانها كانت مباراتي الاخيرة».

من جهة ثانية انتزع الملاكم الاميركي بروس سيلدون لقب بطل العالم لوزن الثقيل الشاغر (الجمعية العالمية) اثر تغلبه على مواطنه طوني تاكر بعدما اوقف الحكم المباراة التي اقيمت في لاس فيغاس (الولايات المتحدة) في الجولة السابعة لاصابة تاكر في عينه اليسرى.

والفوز هو الثاني والثلاثون لسيلدون مقابل ٣ هزائم، اما تاكر فمني بخسارته الثالثة ايضا مقابل ٥٢ فوزاً. وفشل الاخير في محاولته الثالثة لاستعادة اللقب الذي كان في حوزته عام ١٩٨٧ قبل أن ينتزعه منه مايك تايسون.

وكان جورج فورمان جرد من هذا اللقب لانه رفض مقابلة تاكر المرشح الرسمي لمنازلته، مفضلا خوض مباراة ضد الالماني اكسيل شولتس.

وعلى الحلبة ذاتها حقق المكسيكي خوليو سيزار تشافيز فوزه الرابع والتسعين منذ احترافه واحتفظ بلقب بطل العالم لوزن فوق الخفيف (المجلس العالمي) بعد تغلبه على الايطالي جوفاني باريزي بالنقاط.

تايسون

على صعيد آخر اعلن جون هورن وروري هولواي مديرا اعمال مايك تايسون بطل العالم السابق في الوزن الثقيل ان ويلي راش سيشرف على تدريب الملاكم العائد إلى الأضواء بعد خروجه من السجن.

الدوري السعودي لكرة القدم

لقاء مصيري للوحدة أمام الشباب

□ جدة – من أشرف محمود:

■ تقام اليوم الاثنين مباراة بين الوحدة والشباب في اطار كاس دوري خادم الحرمين الشريفين وهي المباراة المؤجلة للفريقين بسبب مشاركة الشباب في بطولة كاس الكؤوس العربية الخامسة التي جرت اخيراً في القاهرة وحل فيها الشباب ثانياً بعد الأهلي المصري.

وتعد المباراة مصيرية للوحدة الذي يبحث عن طوق النجاة من الهبوط الى اندية الدرجة الأولى، ولا مفر له من الفوز اليوم على الشباب، ومن بعده الاتحاد، ليرفع رصيده الى ٢٤ نقطة على ان يصاحب الفوز عدد كبير من الأهداف يرجح كفته في حال تساوت مع النجمة صاحب المركز العاشر في ترتيب الفرق برصيد ٢١ نقطة والذي يلعب مباراته الأخيرة أمام الشباب أيضاً.

ومن هنا بات الشباب الذي خرج من المنافسة على التاهل الى الدور الثاني صاحب الكلمة الفصل في مصير الوحدة والنجمة.

والوحدة قدم مستوى متذبذباً طوال الموسم ولم يحرز الفوز إلا في خمس مباريات من اصل ٢٠ وتعادل ثلاث مرات وخسر ١٢ مرة، وسجل لاعبوه ٢٢ هدفاً فيما ولج مرماه ٣٤، اما النجمة ففاز في خمس مباريات واخرها على الأهلي (٤/٣) الاسبوع الماضي، وتعادل في ست مباريات وخسر عشراً، وسجل لاعبوه ٢٩ هدفاً وولج مرماه ٣٩.

ويمكن القول ان مباراة الوحدة والشباب لا تحمل إلا شعاراً واحداً يرفعه الوحداويون وهو «الفوز او الفوز» فالتعادل يطيح آمال البقاء ويقدمه هدية الى النجمة الذي سيكفيه في هذه الحال التعادل مع الشباب حتى لو فاز الوحدة على الاتحاد.

البطولات الأوروبية المحلية في كرة القدم

إيفرتون إلى نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي

■ لندن، بون، باريس – ا ف ب – وصل إيفرتون إلى نهائي كاس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم بعد فوزه الكبير امس على توتنهام هوتسبير في نصف النهائي (٤/١). وسجل للفائز جاكسون وستيوارت واموكاتشي (٢) وللخاسر كلينسمان.

وفي المرحلة السابعة والثلاثين من الدوري اقيمت اربع مباريات السبت ففاز نيوكاسل في على نوريتش بثلاثة اهداف واحتفظ بالمركز الثالث وبفرصة خوض مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي في الموسم المقبل.

وسجل بيتر بيردزلي (٨ من ركلة جزاء و٤٣) وبول كيتسون (٧٥) اهداف نيوكاسل الذي ابتعد ثلاث نقاط عن نوتنغهام الرابع الذي حقق نتيجة باهتة بتعادله وضيفه ويستهام صاحب المركز العشرين (١/١).

وفي مباراتين اخريين تغلب شيفيلد ونزداي على ليستر (١/صفر)، وكوينز بارك رينجرز على ارسنال (٣/١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- بلاكبرن روفرز ٨٢ من ٣٦ مباراة
٢- مانشستر يونايتد ٧٤ من ٣٦
٣- نيوكاسل ٦٧ من ٣٦
٤- نوتنغهام ٦٤ من ٣٧
٥- ليفربول ٦١ من ٣٣.

المانيا

سقط بوروسيا دورتموند في مصيدة التعادل السلبي خارج ارضه مع شالكه في المرحلة الخامسة والعشرين من بطولة المانيا، وبات فيردر بريمن يملك فرصة اللحاق به في الصدارة في حال فوزه على ميونيخ ١٨٦٠ في مباراة متاخرة.

وحقق فرايبورغ الثالث نتيجة كبيرة بفوزه على دويسبورغ بثلاثة اهداف سجلها سبايز (٦ و٨٦) وتساير (٢٣)، فيما تعادل بايرن ميونيخ الخامس وكايزرسلاوترن الرابع بهدف لكل منهما، وسجل للأول شول (٤٥) وللثاني كونتس (٤٢).

وتغلب باير ليفركوزن على بوروسيا مونشنغلادباخ بثلاثة اهداف لتوم (٢٨) وكيرستن (٦٢) والبرازيلي سرجيو (٩٠) مقابل هدف واحد لهيرليش (٨٥).

وفي لقاءين آخرين تعادل كارلسروه وأينتراخت فرانكفورت (١/١)، وخسر دينامو درسدن امام كولن (١/٣). وكانت المرحلة افتتحت الجمعة بفوز باير اوردينغن على شتوتغارت (٤/١) وتعادل بوخوم وهامبورغ سلباً.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- دورتموند ٣٧ نقطة
٢- بريمن ٣٥
٣- فرايبورغ ٣٤
٤- كايزرسلاوترن ٣٤
٥- مونشنغلادباخ ٣٢.

فرنسا

في المرحلة الثانية والثلاثين من بطولة فرنسا فاز نانت على سوشو بهدفين سجلهما ندورام (٦١) واوديك (٧١ من ركلة جزاء) وابتعد بفارق ١٢ نقطة عن منافسه المباشر ليون الذي تعادل ولنس (١/١) مساء الجمعة.

وسقط باريس سان جرمان حامل اللقب امام ضيفه نيس (٢/٣) في حضور ٣٣٢٣٠ متفرجا. وسجل نوما وراي هدفي سان جرمان، ودينغ (خطا في مرمى فريقه) والجزائري يزيد سنجق والمغربي محمد الشاوش اهداف نيس.

وفي المباريات الاخرى خسر اوكسير امام مونبلييه (صفر/١)، وكاين امام مارتيغ (صفر/١)، ومتز امام بوردو (٢/٣). وتغلب موناكو على ستراسبورغ (٣/١)، وليل على رين (١/صفر)، وباستيا على لوهافر (٣/٢).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- نانت ٧٠ نقطة من ٣٢ مباراة
٢- ليون ٥٨ من ٣١
٣- سان جرمان ٥٤ من ٣١
٤- لنس ٥٢ من ٣٢.

---

١٢٥ نقطة لسياتل في السلة الأميركية

■ واشنطن ٩-٤ (ا ف ب) – حقق سياتل سوبر سونيكس فوزا كبيرا على دالاس مافريكس (١٢٥/٩٨) مساء السبت في الدوري الاميركي في كرة السلة.

وفي المباريات الاخرى فاز نيو جيرزي نيتس على ميامي هيت (١٠٣/٩٣)، وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز على اورلاندو ماجيك (١٠٩/٩٩)، ونيويورك نيكس على ديترويت بيستونز (١١٣/٩٦)، وسان انطونيو سبيرز على غولدن ستيت ووريرز (١١٢/٩٩)، ولوس انجليس كليبرز على سكرامنتو كينغز (١١٢/١٠٥).

نعي

آل ابو توما والطرابلسي واصفهاني وتسيس وابو عبدو وداوود ومنتظر وحداد وشحادة ينعون بمزيد من الأسى المرحوم

عبده جبران أبو توما

والد ماري وغابي (زوجته اوديل طرابلسي) ومي (زوجة الزميل أحمد أصفهاني)
تجرى مراسم الدفن في باريس اليوم الاثنين ١٠ نيسان الجاري الساعة الرابعة الا ربعاً في كنيسة:
Motre Dame de Lourdes
1427 Avenue Roger Salingro
92370 Chaville
ويقام قداس على روحه الطاهرة في لبنان اليوم الاثنين ١٠ الشهر الجاري الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة القديسة ميلانة بجونيه.
تقبل التعازي بعد الدفن في منزل ابنه على العنوان الآتي:
1974 Avenue Roger Salingro
92370 Chaville
وفي لبنان بعد القداس في منزل شقيقته توفيقة تسيس في النقاش.

نعي

زوجة الفقيد جورجيت عبدالله زرد أبو جودة
اولاده: جورج وعائلته، المهندس لوسيان وعائلته، فرنسوا وعائلته، الدكتور شارل وعائلته
الدكتوره أنا زوجة المهندس جورج البقاعي وعائلتها
كارولين زوجة وجدي زرد أبو جودة وعائلتها
شقيقته: سوسان أرملة المرحوم قزحيا الياس أبو جودة واولادها
فيوليت أرملة شقيقه المرحوم عبده
لوريس أرملة المرحوم شقيقه الياس وأولادها
أولاد شقيقته المرحومة دبية وعائلاتهم
وعموم عائلات عقل، أبو جودة، هاشم، غمرا، دواليبي، نولو، سمبسون، البقاعي، صفير، جبور
ينعون اليكم بمزيد من الأسى والحزن فقيدهم الغالي

أسعد جبران عقل

المنتقل الى رحمته تعالى الخميس ٦ نيسان ١٩٩٥
احتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر السبت ٨ نيسان ١٩٩٥ في كنيسة مار عبدا جل الديب.
تُقبل التعازي اليوم الاثنين ٩ و١٠ نيسان ١٩٩٥ في منزل الفقيد بملكه، اوتوستراد جل الديب، منزل رقم ٤٤٣ (فوق كاليري متى).

قصة دييغو مارادونا (٢)

نابولي... مدينة انتشلها النجم الارجنتيني من بؤسها الطويل!

□ إعداد زياد رعد

■ احتشد ٨٠ الف متفرج و٦٠٠ محور و٤٠٠ صحافي واطقم ١٤ شبكة تلفزيون على ملعب ساوباولو في مدينة نابولي الايطالية عندما حطت الطائرة المروحية التي كانت تقل دييغو مارادونا في وسط الملعب، لتستقبل إحدى افقر المدن في ايطاليا اغلى لاعب في العالم.

لقد فهم مارادونا منذ ان وطات قدماه نابولي، الفارق الشاسع الذي يفصل بين الشمال الايطالي الغني المتمثل في اندية ميلان وانترناتسيونالي ويوفنتوس وتورينو، والجنوب الفقير المتمثل في نابولي. ولا شك في أن ذاكرته عادت به إلى طفولته حين عاش في فقر مدقع في لانوس إحدى ضواحي بوينس آيرس.

وخير دليل على الفارق الشاسع بين الجنوب والشمال والتفرقة كان لدى زيارة فريق نابولي ملعب سان سيرد في ميلانو لخوض إحدى مباريات بطولة ايطاليا ضد ميلان حين استقبله الجمهور المحلي بشعارات منها «هتلر. لقد نسيت سكان نابولي»!

وكان رئيس نادي نابولي كورادو فيرلانو اشترى النادي عام ١٩٨٣ بعدما راسه في السابق عام ١٩٦٩. وحاول في ذلك الوقت إحداث ثورة حقيقية فيه واضعاً في خدمة النادي خبرته التي جناها كونه صاحب إحدى اكبر شركات المقاولات. غير انه اصطدم بمشاكل داخلية عدة فاضطر إلى الاستقالة بعد عامين، لكن نظراً إلى حبه الكبير لنابولي عرض شراءه عام ١٩٨٣ ونجح في مسعاه. وكان يريد ان يستهل رئاسته للنادي بصفقة كبيرة فكان تعاقده مع دييغو ارماندو مارادونا من برشلونة الاسباني في مقابل ٧.٥ مليون دولار، وهو رقم قياسي في ذلك الوقت. وكان برشلونة غير راض عن خدمات مارادونا في صفوفه فرحب بفكرة التخلي عنه.

وارتفعت الاشتراكات السنوية في نابولي في سرعة صاروخية، وقفزت من ٣٥ الفاً إلى ٦٨ الفاً، علماً ان ملعب ساوباولو يتسع لثمانين الف متفرج، فاستعاد نابولي في سنة الاموال التي انفقها للتعاقد مع النجم الارجنتيني.

يذكر ان الرقم القياسي السابق للبطاقات السنوية في النادي الايطالي كان في حدود ٥٥ الف متفرج، ذلك عند قدوم مواطن مارادونا عمر سيفوري إلى صفوف الفريق عام ١٩٦٥ ومواطنه الآخر سافولوي عام ١٩٧٤.

وفي الموسم الأول لمارادونا حقق الفريق نتائج عادية وحل ثامناً في الدوري، وكما كانت خزينة نابولي بدأت تمتلئ تدريجياً قرر فيرلانو تعزيز صفوف الفريق، فتعاقد أولاً مع مدرب قدير هو أوتافيو بيانكي، ومع المدافع تشيرو فيرارا (يلعب مع يوفنتوس حالياً) واندريا كارنيفالي وبرونو جوردانو. ونجح الفريق في موسمه الثاني في احتلال المركز الثالث في الدوري والمشاركة بالتالي في مسابقة كاس الاتحاد الأوروبي.

اللقب الأول في ٦١ عاماً

وبعد احراز مارادونا بطولة العالم عام ١٩٨٦ مع منتخب بلاده في المكسيك، قاد فريقه نابولي إلى احراز أول لقب له في الدوري منذ تاسيسه قبل ٦١ عاماً، وتفوق في ذلك الحين على الفرنسي ميشال بلاتيني (يوفنتوس) والالماني كارل رومينيغه (انترناسيونالي) والارجنتيني دانيال باساريلا (فيورنتينا) والدنماركي ميكايل لاودروب (يوفنتوس).

وعرفت المدينة الجنوبية أوقاتاً جنونية اتصل فيها الليل بالنهار، فبعد المباراة بين نابولي وفيورنتينا (١/١) على ملعب ساوباولو التي شهدت تسليم الدرع إلى مارادونا قائد الفريق، نزل ثمانون الف متفرج إلى ارض الملعب وهرعوا نحو مارادونا وحملوه على الاكتاف وطافوا به الملعب، ثم خرجوا للاحتفال في الشوارع واطلقوا ابواق سياراتهم في مشاهد رائعة أنست ولو لبضعة أيام حالات البؤس التي يعيشها سكان نابولي، واعطتهم فرصة نادرة للاحتفال. حتى ان البحارة في ميناء نابولي اطلقوا أبواق سفنهم ابتهاجاً بالفوز.

لقد احتفل سكان نابولي بالحدث الكبير الذي ظل يراود مخيلاتهم منذ تاسيس النادي عام ١٩٢٦.

لم يكن نادي نابولي من النخبة قبل انضمام مارادونا إليه، فهو لم يحرز اي بطولة سوى كاس ايطاليا مرتين، لكنه في عهد مارادونا أصبح من الأندية الكبيرة. وتمكن من الفوز بالدوري والكاس معاً عام ١٩٨٧، وكذلك بكاس الاتحاد الاوروبي عام ١٩٨٩، وبطولة ايطاليا مرة ثانية عام ١٩٩٠.

قاد مارادونا نابولي إلى ذروة المجد، إلى مرحلة هي الأهم في تاريخ النادي، ولم تنفع في شيء ملايين الدولارات التي انفقها سيلفيو بيرلوسكوني رئيس ميلان وجاني انييللي رئيس يوفنتوس صاحب شركة فيات. وبفضل مارادونا نسيت نابولي مشاكلها وداء الكوليرا الذي «زارها» في منتصف الثمانينات والزلزال الذي ضربها عام ١٩٨٠.

لقد اصبح مارادونا محور المدينة، واصبحت نابولي عاصمة العالم الكروي.

ويقول غوستافو افينيتا أحد صحافيي «كورييري ديللو سبورت»، إحدى أبرز الصحف الرياضية الايطالية «كان يوجد من ٢٠ إلى ٣٠ صحافياً لتغطية تمارين نابولي اليومية، اضافة إلى الآف المتفرجين الذين ياتون ليروا مارادونا وهو يقوم بحركات لا يقوم بها غيره».

١٨٨ مباراة و٨١ هدفاً

لعب مارادونا مع نابولي ١٨٨ مباراة في بطولة الدوري وسجل ٨١ هدفاً، منها ٣٠ من ركلات جزاء، أولها في ٢٢ آب (اغسطس) ١٩٨٤ في مرمى حارس مرمى جنوى جوزيبي بوليكانو، وآخرها في مرمى حارس منتخب ايطاليا وفريق سمبدوريا (سابقاً) جانلوك بالبوكا في ٢٤ آذار (مارس) ١٩٩١. وطرد مرتين في سبع سنوات.

وبلغ مجموع ما لعبه مارادونا مع نابولي ٢٥٩ مباراة سجل خلالها ١١٥ هدفاً وتوج هدافاً للدوري عام ١٩٨٨ برصيد ١٥ هدفاً.

وخلال سبع سنوات مع نابولي ارتكب مارادونا خطأين، الأول في حزيران (يونيو) ١٩٨٩ عندما استمع إلى عرض تقدم به رجل الأعمال الثري برنار تابي رئيس نادي مرسيليا الفرنسي للتعاقد معه، فاحس جمهور النادي بان النجم الارجنتيني سيخونه، وعام ١٩٩٠ عندما رفض التوجه إلى موسكو مع فريقه لخوض إحدى مباريات كاس الاتحاد الاوروبي ضد سبارتاك موسكو، ذلك على الرغم من تدخل زميله فيرارا، ثم توجه إلى موسكو في طائرة خاصة قبل ساعة واحدة من موعد المباراة.

وبعد ذلك جاءت فضيحة المنشطات التي هزت سكان نابولي تماماً، إذ ثبت تعاطي مارادونا الكوكايين اثر الفحص الذي خضع له بعد مباراة فريقه مع باري في آذار ١٩٩١، وأوقفه اثر ذلك الاتحاد الايطالي لمدة ١٥ شهراً وثبت الاتحاد الدولي العقوبة على الصعيد الدولي أيضاً.

حاول النابوليتانيون عدم تصديق ما حصل لنجمهم المفضل، ولم يتصوروا ان مارادونا سيكون مطلوباً من العدالة. وهو غادر ايطاليا ونابولي بالذات من دون أن يودع جمهوره الوفي متجهاً إلى بوينس آيرس بعيداً عن الضجيج الاعلامي الذي رافق ما حصل.

وفي ٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٩١، أي بعد شهر واحد من مغادرة مارادونا ايطاليا القي عليه القبض في شقة في بوينس آيرس لحيازته الكوكايين وتعاطيه وتسهيل بيعه لآخرين، ثم افرج عنه بكفالة مالية مقدارها ٣٠ الف دولار.

وفكر مارادونا في مغادرة الارجنتين والتوجه إلى الولايات المتحدة وبالتحديد إلى فلوريدا للابتعاد عن الناس طلباً للراحة. وكان رفض طلباً للرئيس الكوبي فيديل كاسترو لاستضافته في كوبا وفتح مدرسة لتعليم الناشئين كرة القدم.

ويعتبر مارادونا ان خطة للقضاء عليه نسج خيوطها الاتحاد الدولي وعلى راسه جواو هافيلانج، وفي هذا الصدد يقول: «لم يكن من الطبيعي اختيار مارادونا بعد كل مباراة لاجراء فحص مخبري في مونديال المكسيك (١٩٨٦)».

واتهم مارادونا أيضاً ساسة الارجنتين بتحويل الانظار عن مشاكلهم بما يتعلق بالفساد والرشاوى إليه بالذات. وتحت تاثير الصدمة قرر الاعتزال، لكنه خاض بعض المباريات الودية.

ولمساعدته على التخلص من رواسب المخدرات وضع في تصرفه الطبيب روبن تافيدو الذي اشرف عليه طوال ثلاثة أشهر وساعده في العودة إلى الحياة الطبيعية.

فضيحة أخرى

في ١٠ آذار ١٩٩٤ فوجئ قاض في روما وهو يستجوب بييترو بوليزي بتوجيه الأخير اتهامات خطيرة إلى مارادونا ووصفه بانه احد المقربين من عصابات المافيا، حتى أنه كان يسمح لنفسه بان يطلب منها التخلص من بعض الصحافيين الفضوليين!

واتهم مارادونا أيضاً بانه قدم لقب بطولة ايطاليا إلى ميلان على حساب فريقه نابولي عام ١٩٨٨. وقبل أن يطلب القاضي تفاصيل أخرى انهال عليه بوليزي بمعلومات لطخت سمعة الارجنتين. وقال «ان نتيجة إحدى المباريات رتبت مرتين من قبل المافيا»، وأضاف «تنص الترشيحات في بداية كل موسم على فرق عدة، لكن في تلك السنة كان نابولي مرشحاً فوق العادة فانصبت الترشيحات في مصلحته بنسبة ٨٥ في المئة، ولما كانت عائلة جوليانو تراقب هذه المراهنات وخشيت من خسارة ٢٠٠ بليون ليرا ايطالي في حال فوز نابولي، فقد طلبت من المافيا التوسط لدى مارادونا واقناعه بتسهيل فوز ميلان».

وأضاف بوليزي «بعد هزيمة نابولي أمام فيرونا (صفر/١) طار مارادونا وتشيرو فيرارا إلى فرايبورغ (سويسرا) حيث احتفلا بافتتاح ملهى ليلي لأحد اعضاء المافيا، وهذا دليل واضح على انهما لم يكترثا للخسارة ولم يتاثرا كثيراً بها».

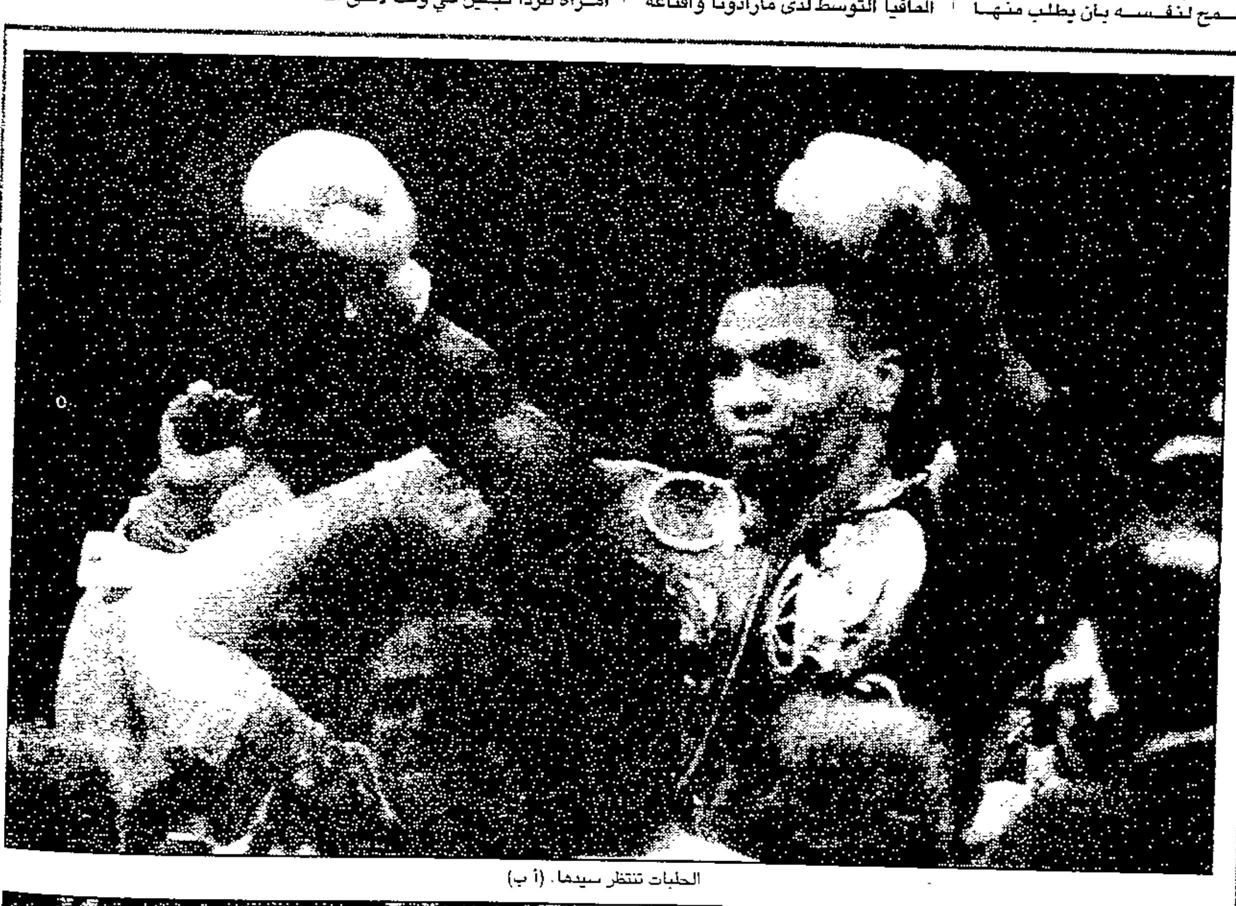
يذكر ان بوليزي هو حارس ليلي في نابولي تمكن بواسطة علاقاته الجيدة من أن يصبح الحارس الشخصي لمارادونا. وقد حضر حفلة زفافه في الارجنتين، ورافقه في معظم جولاته. وكان بوليزي اتهم سابقاً مدير أعمال مارادونا غييرمو كوبولا بالمتاجرة بالمخدرات. وذكر ان الأخير ارسله عام ١٩٨٩ إلى مطار فيومتشينو في روما حيث سلمته امرأة طرداً تبين في وقت لاحق انه يحتوي على ثلاثة كيلوغرامات من الكوكايين. مؤكداً انه دفع ٧٠ مليون ليرا لنقل هذا الطرد من روما إلى نابولي.

وأكد ان مارادونا اشتكى من وجع في عضلاته بعد مباراة نابولي وفيرونا التي خسرها الأول (صفر/١) ولم يشارك في المباراة التالية ضد فيورنتينا التي خسرها بالنتيجة ذاتها، ما سمح لميلان باحراز اللقب.

وعلى الرغم من ذلك كله لا يزال مارادونا يتمتع بشعبية عارمة في نابولي. فصوره ما زالت على الجدران، وكذلك التماثيل التي وضعت له. وجاء في استفتاء اجري أخيراً ان ٧٥ في المئة من سكان نابولي مستعدون لمسامحته على جميع الحماقات التي ارتكبها.

مارادونا في روما قبيل أن يترك نابولي. (رويتر)

مارادونا يخوض مباراة ودية في الارجنتين بعدما ترك نابولي. (أ ف ب)


الحلبات تنتظر سيدها. (أ ب)

امرأة في حياة تايسون

□ نيويورك - «الحياة»:

■ الى اي حد تبدلت طباع الاميركي مايك تايسون احد أكبر الملاكمين في تاريخ هذه اللعبة بعدما امضى ثلاث سنوات في السجن؟ سؤال يطرحه متابعي الملاكمة عموماً ومحبي تايسون خصوصاً.

حصلت تطورات كثيرة منذ خروج تايسون من سجن انديانابوليس في ٢٥ آذار (مارس) الماضي فاجأت الجمهور.

فلئن لم يقتنع كثيرون عندما كثر الكلام عن اعتناق تايسون الدين الاسلامي خلال فترة عقوبته فانهم بدلوا رايهم عندما خرج من السجن واتجه مباشرة الى مسجد وصلى. وبات مالك عبدالعزيز الاسم الجديد للملاكم وهو بذلك يكون اقتفى اثر مواطنه كاسيوس كلاي الذي اعتنق الدين الاسلامي وبات يعرف بمحمد علي كلاي.

وكان تايسون قبل دخوله السجن يطلق التصريحات في الصحف ذات اليمين وذات اليسار، وهو لم يتفوه بكلمة حتى الآن الا عبر بيانات محضرة او في مؤتمرات صحافية معدة، ولم يخرج الا قليلا من بيته في اوهايو.

ولتلميع صورته في المجتمع بعد تهمة الاغتصاب اراد مخالطة اشخاص جيدين، ولعل المرأة الجديدة في حياته توفر المطلوب اذ انها طالبة طب في الجامعة. وكانت مونيكا تيرنر زارت تايسون في السجن مرات عدة أخيرا وكانت الى جانبه عندما غادره ويبدو ان العلاقة بينهما اكثر من صداقة.

ولن يكترث محبو تايسون للتغييرات في حياته اليومية إذا بقي اسلوبه على الحلبة على ما كان عليه قبل اربعة اعوام يوم هزم الكندي دونافان رايزور رادوك في آخر مباراة له قبل دخول السجن.


مونيكا تيرنر. (ريكس)

«مدرسة الفن والهندسة» معلقة

لماذا خسر الزمالك البطولات تباعاً في موسم ١٩٩٥/٩٤؟



موسم رديء للفريق القاهري. (الحياة)

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ بصعوبة بالغة وبفضل ركلة جزاء فاز الزمالك على فارمرز بانك التايلاندي في مباراته الافتتاحية لموسم كرة القدم ٩٤ - ٩٥ (٢/١). وهذه النتيجة لم تكن كافية في لقاء الذهاب للكاس الافرواسيوية وخرج جمهوره من ملعب المحلة يساوره القلق. وجاءت المباراة الثانية في الموسم في ملعب القاهرة الدولي امام سوغارا الغابوني في ذهاب الدور ربع النهائي لكاس الاندية الافريقية البطلة. وتوقع مشجعو الزمالك عرضا قويا وفوزا كبيرا يعوض الهزيمة امام الفريق التايلاندي، لكن اللاعبين خيبوا ظنون محبيهم وعجزوا عن الفوز ٨٧ دقيقة حتى خطف اللاعب الغاني عبدالرحمن اوسكار هدف الفوز، وتعالت الهتافات «سنة سوداء».

وعلى مدار الاشهر الثمانية التي تلت المباراة تحققت توقعات «الجماهير البيضاء» وخسر الزمالك الكاس الافرواسيوية امام فارمرز التايلاندي وخسر كاس الاندية الافريقية البطلة امام الترجي التونسي في المباراة النهائية، وفقد امله عمليا في احراز بطولة الدوري الممتاز المحلي بعدما اتسع الفارق بينه وبين الاهلي المتصدر.

ولم يبق لدى الزمالك من امل في الموسم سوى كاس مصر وهي البطولة التي احرزها للمرة الاخيرة عام ١٩٨٨ لكن نتائجه لا تبشر بالخير ولا تعطي اي تفاؤل لجمهوره خصوصاً بعد تعادله السلبي في مبارياته الثلاث ضد بلدية المحلة مرتين في القاهرة والمحلة وضد اتحاد عثمان في القاهرة، وهما فريقان مهددان بالهبوط الى الدرجة الثانية.

الجمهور الأبيض الذي يحب الزمالك والذي يمثل النسبة الثانية عددا في مصر بعد جمهور الاهلي يختلف كثيرا عن بقية مشجعي كرة القدم في مصر. فهو لا يهمه الفوز في الدرجة الاولى بقدر ما يهمه نجاح لاعبيه في فرض سيطرتهم على المباراة وتنفيذ الالعاب الفنية والاستعراضية الجميلة. وما اكثر المباريات التي فاز فيها الزمالك وخرج الجمهور غير راض هاتفاً ضد اللاعبين. وكانت المباراة مع شبان قنا في كاس مصر خلال اذار (مارس) الماضي دليلا على ذلك.

اليوم افتقد جمهور الزمالك المتعة والفوز معا.

اسباب الازمة

ابرز اسباب ازمة الزمالك تتلخص في كثرة تغيير المدربين وتدخل مجلس الادارة في اعمال الجهاز الفني لكرة القدم، والتعاقد مع لاعبين اجانب ومحترفين من دون استشارة الخبراء، وهو ما ادى الى ضم عناصر دون المستوى لم يستفد منها الفريق. والاداريون في الزمالك جميعهم «خبراء» في كرة القدم «اسماء» رغم ان مجلس الادارة لا يضم إلا ٣ من لاعبي كرة القدم القدامى هم حماده امام وعبدالحميد شاهين وطارق غنيم. ويزيد الطين بلة رضوخ الادارة كثيرا لضغوط اللاعبين القدامى او اللاعبين الكبار اصحاب النفوذ في الفريق.

تغيير المدربين

بداية الازمة الحقيقية كانت في نهاية ١٩٩٣ عندما خسر الفريق في الدوري امام الاهلي (صفر/٣) ضمن المرحلة الثالثة. ومع ان الوقت كان مبكرا جدا في المسابقة، وان الجهاز الفني المؤلف من الاسكوتلندي ديف ملكاي والمصري فاروق جعفر أحرز بطولة الدوري في موسمين متتالين (٩١/١٩٩٢ و١٩٩٢/١٩٩٣)، فان مجلس الادارة اتخذ قرارا متسرعا بالاستغناء عن الجهاز وتعيين محمود الجوهري الاهلاوي مديرا فنيا للفريق.

لم يحظ الجهاز الفني الذي قاده الجوهري بالقبول من الجمهور في البداية بسبب العداء التقليدي بين الاهلي والزمالك. ورغم ان الجوهري قاد فريقه الى الفوز بكاس الاندية الافريقية البطلة عام ١٩٩٣ والكاس السوبر الافريقية عام ١٩٩٤، فان الادارة استغنت ببساطة عن خدماته في نهاية الموسم وبادرت بالتعاقد مع النمسوي الفريد ريدل مديرا فنيا في موسم ١٩٩٥/٩٤.

وقبل ان يتسلم ريدل عمله تعرض لحملة نقد شرسة قللت من شأنه واتهمته بانه غير حاصل على شهادات للتدريب، وانه فشل في كل اعماله السابقة. وساهمت النتائج السيئة للزمالك في بداية الموسم في تعاظم تيار المعارضة ضده. وتدخل مجلس الادارة مجددا في عمله ونجح في الضغط على اتحاد الكرة لتأجيل كثير من المباريات في الدوري من دون موافقة ريدل او استشارته، وهو ما اربك برنامجه التدريبي وادى الى مزيد من النتائج السلبية.

لم يستمر ريدل في عمله إلا اربعة اشهر خسر خلالها الكاس الافرواسيوية وكاس الاندية الافريقية البطلة، وكان موقف الزمالك في الدوري جيدا اذ احتل المركز الثالث خلف الاهلي والاسماعيلي مع انه لعب عددا اقل من المباريات. لم يخسر إلا ٨ نقاط من ٤ تعادلات مقابل ٦ انتصارات، وهو رصيد افضل مما حقق الاهلي في العدد نفسه من المباريات، اذ خسر فيها ١٠ نقاط وخسر مرتين وتعادل مرتين.

مجلس ادارة الزمالك بحث عن حل يرضي جميع الاطراف في النادي، وشكل الجهاز الفني الجديد من ثلاثة اشخاص وزع عليهم الاختصاصات: احمد مصطفى مديرا اداريا وطه بصري مدربا فنيا وحسن شحاته مدربا.

لم يحقق هذا الجهاز نجاحا واتسع فارق النقاط بين الزمالك والاهلي الى اكبر فارق بينهما في تاريخ الدوري (١٤نقطة) بعدما خسر الفريق مباراة واحدة وتعادل في ٦ مباريات اخرى واضاع ١٥ نقطة في ١٠ مباريات.

اللاعبون

ولم تقتصر اخطاء الادارة على تغيير المدربين بل شملت الاستغناء عن لاعبين ممتازين يحتاجهم الفريق بل يعتمد عليهم، مثل رضا عبدالعال واشرف قاسم والنيجيري ايمانويل امونيكي، وضم لاعبين لم يستفد منهم النادي على الاطلاق مثل عبدالرحمن اوسكار وجو اوكيري من غانا ووليام مابيغا من تنزانيا، والاخير لم يلعب دقيقة واحدة مع الفريق سواء في الدوري او الكاس، وتامر النحاس من المنصورة واسلام فتحي من القناة، ولا يوجد بينهم لاعب اساسي في تشكيلة الفريق.

وكان الزمالك فشل في صفقاته الموسم الماضي مع اللاعبين عثمانو صومولو من مالي واكي اكينشندي من نيجيريا واستغنى عنهما سريعا.

الغريب ان النادي يدفع اموالا طائلة لاستقدام لاعبين غير مفيدين ولا يستفيد ماليا من بيع لاعبيه الممتازين، فقد حصل على ١٨٠ الف دولار مقابل بيع رضا عبدالعال للاهلي وهو يستحق ضعفي هذا المبلغ، وباع امونيكي الى دويسبورغ الالماني مقابل ٨٠٠ الف دولار، وقبل ان يرتدي اللاعب قميص دويسبورغ اشتراه سبورتنغ لشبونة البرتغالي بمليوني دولار، اي ان الزمالك خسر ١.٢ مليون دولار في الصفقة!

طريق العلاج

الطريق الصحيح والوحيد للعلاج في الزمالك هو عدم تدخل الادارة في اعمال الاجهزة الفنية. ففي الاهلي مثلاً يتولى الرئاسة صالح سليم منذ ١٥ عاما لم يتدخل خلالها في اي قرار كروي رغم انه كان اشهر لاعب مصري في الخمسينات والستينات. وما اطول الفترات التي يمضيها سليم في اوروبا دون تدخل في شؤون النادي... ولعل نجاح التنظيم في كاس الكؤوس العربية الاخيرة في القاهرة ابان وجوده في انكلترا خير دليل على توزيع الاختصاصات بنجاح في الاهلي.

لدى الزمالك كل عوامل النجاح التي يتمناها اي ناد في العالم: مقر ضخم في وسط القاهرة فيه عشرات الملاعب والصالات والاجهزة، امكانات مالية عملاقة، سوق تجارية في اسواره تدر عليه اكثر من مليون دولار سنويا، ايرادات شهرية عالية ومداخيل جيدة من المباريات.

وهناك طبعاً جمهور عريض يقف وراءه في كل الملاعب المصرية.

ولدى الزمالك عدد كبير من اللاعبين الممتازين، ويكفي ان تعلم ان صفوفه حاليا تضم ١٧ لاعبا دوليا هم حسين السيد ونادر السيد وحسين عبداللطيف واشرف يوسف ونبيل محمود واشرف قاسم وهشام يكن واسماعيل يوسف وعفت نصار ومحمد صبري وخالد الغندور وايمن منصور في المنتخب الوطني الاول، ومدحت عبدالهادي ومعتمد جمال وحازم امام واسامة نبيه ووليد معاذ في المنتخب الاولمبي.

الزمالك يحتاج الى ادارة ناجحة ليفتح مجدداً «مدرسة الفن والهندسة» التي اشتهر بها منذ الستينات.

سامبراس أول في برشلونة وأغاسي يجاريه في طوكيو

■ برشلونة (اسبانيا)، طوكيو، هيوستن، اميليا ايلاند (الولايات المتحدة) - أ ف ب - صنف الاميركي بيت سامبراس في المركز الأول في دورة برشلونة الاسبانية لكرة المضرب التي تنطلق اليوم ويبلغ مجموع جوائزها ٩٠٠ الف دولار.

ويشارك في الدورة ٦ من افضل ١٠ لاعبين في العالم ابرزهم الاسباني سيرجي بروغيرا والروسي يفغيني كافلنيكوف. وهنا الثمانية الاوائل:

١- الاميركي بيت سامبراس، ٢- الاسباني سيرجي بروغيرا، ٣- الروسي يفغيني كافلنيكوف، ٤- الاسباني البرتو بيراساتيغي، ٥- الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش، ٦- الهولندي ريتشارد كرايتشيك، ٧- السويدي ماغنوس لارسون، ٨- الاوكراني اندرد ميدفيديف.

وصنف الاميركي اندره اغاسي الاول في دورة طوكيو التي تنطلق اليوم ايضا وتبلغ جوائزها ١.٢ مليون دولار.

ويسعى اغاسي الى الاقتراب من سامبراس في صدارة الترتيب علما أن ١٣١ نقطة تفصل بين الاثنين.

واعلن الالماني بوريس بيكر انسحابه لاصابته في ساقه اليمنى.

وهنا تصنيف الثمانية الاوائل:

١- الاميركي اندره اغاسي، ٢- الاميركي مايكل تشانغ، ٣- الجنوب افريقي وين فيريرا، ٤- الاميركي جيم كوريير، ٥- السويدي توماس انكفيست، ٦- السويدي يوناس بيوركمان، ٧- الروسي الكسندر فولكوف، ٨- الهولندي يان سيميرينك.

هيوستن

وفي دورة هيوستن الاميركية التي تبدأ اليوم صنفت الالمانية ستيفي غراف اولى. وتشارك في هذه الدورة البلغارية ماغدالينا ماليفا والاميركية ماري جو فرنانديز. وهنا تصنيف اللاعبات الثماني الاوليات:

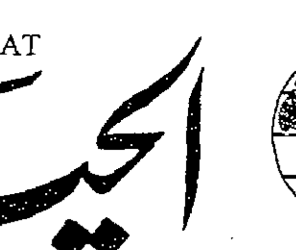
١- الالمانية ستيفي غراف، ٢- البلغارية ماغدالينا ماليفا، ٣- الاميركية ماري جو فرنانديز، ٤- الكرواتية ايفا مايولي، ٥- الاميركية زينا غاريسون، ٦- الالمانية سابين هاك، ٧- الاميركية ان غروسمان، ٨- الايطالية ساندرا تشيكيني.

اميليا ايلاند

ميدانيا انحصر التنافس على بطولة دورة اميليا ايلاند الاميركية بين الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة اولى والارجنتينية غابرييلا ساباتيني المصنفة ثانية.

ففي نصف النهائي فازت مارتينيز على البلغارية ماغدالينا ماليفا (٦/٢، ٦/٣)، وساباتيني على الالمانية سابين هاك (٦/٣، ٦/٢).

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين


AL HAYAT
الحياة

الاثنين ١٠ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ الموافق ١٠ ذو القعدة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٣٧
AL HAYAT MONDAY, 10 APRIL, 1995 ISSUE NO 11737

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من أقـــوال الرائد السعودي في النقد «عبدالله عبدالجبار»:

- أيها الرجل الذي يحيا حياة منظورة لاهثة، وينفع كل يوم بل كل ساعة بعقل جديد وجنون جديد... ليكن انطلاقك الفكري والفني من هذه الساعة الجديدة: الساعة الخامسة والعشرين!!

●●●

● في أوائل ما أصدرته «دار انتصار النشر» لصاحبتها الأديبة السعودية المتألقة بجديد أفكارها، وبإشراقة كلمتها «انتصار العقيل»: كان كتاباً احتفالياً بريادة، وبقيمة، وباسهامات الناقد السعودي الكبير (عبدالله عبدالجبار)... إنبثاقاً من قناعة الدار والناشرة بمكانة فكر ومنهج هذا الناقد الرائد... ووفاء يحتاجه من بلده ومن مريدي فكره... وهو «هدف» تقوم على قاعدته رسالة هذه الدار نحو الرواد الذين أثروا الساحة الأدبية في الوطن بفكرهم وعطائهم.

واختارت الدار: الناقد الكبير الدكتور «نبيل راغب»/ الأستاذ بالمعهد العالي للنقد الفني ليكتب هذه الدراسة في منهج «عبدالله عبدالجبار» النقدي، بعنوان: أصول التنوير الفكري... وصدر الكتاب في (١١١) صفحة بالحجم المتوسط، وطبع في مطابع الأهرام بمصر.

●●●

● إن «عبدالله عبدالجبار» يُعرف في أوساط المثقفين في الحجاز وتلامذته بكلمة (الأستاذ)... وإذا قيل: الأستاذ، فهو عبدالله عبدالجبار، الأديب الذي «نهض بالريادة في مجال التنوير الفكري والحضاري والثقافي والنقدي منذ ما يقترب من نصف قرن».

لكن الوسط الأدبي في وطن «عبدالله عبدالجبار» يفتقده، والكثير من الشباب الذين لمعوا في ساحة الأدب والثقافة يكاد لا يعرف الكثير عن هذا الرائد... رغم محاولات البعض: الالتقاء به والجلوس اليه، لكنه عزوف عن المجالس، والمنتديات، والمناسبات... كأنه يعزل نفسه، ويؤثر هذه الوحدة التي ربما كانت احتجاجاً منه على الحياة العصرية الجديدة، وعلى المتغيرات التي سمّاها: (عصر الاعصاب الممزقة التي خلقت أبعاداً جديدة لانسان القرن العشرين).

ويتحدث الناقد كاتب هذه الدراسة د. نبيل راغب، عن هذه النقطة بالذات، فيقول:

- «إن عزلته هذه ليست من النوع الحديدي الذي يصعب فك مغاليقه، بل ربما كانت توقفاً مؤقتاً، ومن الممكن أن يتحول التوقف المؤقت الى توقف دائم، خاصة إذا ظل الوضع على ما هو عليه»!

وأحسب - من وجهة نظري ومعرفتي بالأستاذ - أنه ليس التوقف، ولكنه «الموقف»!

●●●

● وقد قامت هذه الدراسة على ثلاثة فصول عن: منهج التنوير الحضاري، ومنهج التنوير الثقافي، ومنهج التنوير النقدي... وعبّر الأستاذ «عبدالله عبدالجبار» عن امتنانه للناقد الدارس الدكتور نبيل راغب بحديثه عن الشاعر الصوفي إبن الفارض: (الذي لم يستطع التعبير عن احساسه بحقيقة الحب ومداه... فعرّف الحب بأنه الحب، فقال: هو الحب! فاسلم بالحشا ما الهوى سهل... فما اختاره مضني به وله عقل، وأنا مثل ابن الفارض حين أعياني التعبير عما يجول بنفسي من المعاني تجاه الرجل النبيل كاسمه، الراغب بجهده وجهاده في خير الأدب والثقافة للعروبة جمعاء).

ونكمل القراءة - غداً في: أصول التنوير الفكري.

عبدالله الجفري

«الضوء الأحمر» في لندن
مسرحية يونانية تتخطى حاجز اللغة

□ لندن - «الحياة»:

■ على رغم ان مسرحية «الضوء الأحمر» باللغة اليونانية فإن تأثيرها في الجمهور الذي شاهدها في مسرح «مرصد» في لندن تجاوز حاجز اللغة الى الوعي، بافكارها واجوائها وشخصياتها.

لعل هذه ميزة المسرح الذي يتعدى الكلمة الى التأثير الشامل بالحركة والاشارة، بالصوت او قوة التعبير.

كانت الكلمة في مسرحية «الضوء الأحمر» التي قدمتها «فرقة لندن للمسرح اليوناني» مجرد نافذة للاطلالة على معاناة الشخصيات فيها. فالموضوع مرتبط بقدرة المرأة على تجاوز التعقيدات الاجتماعية التي تستغلها او تغمرها.

ألف المسرحية الكاتب اليوناني اليكوس غالانوس في منتصف الخمسينات. الا ان صدى افكار موضوعها لا يزال يتردد في مجتمعات عدة. فقد جعل الكاتب شخصياتها رموزاً تتجاوز مدلولاتها منطقة معينة او الحدث الدرامي الذي تنبع من احضانه. باختصار انها شخصيات تبحث عن انطلاقة. وان كان حصارها ناجماً عن انعدام الارادة او ظروف التسلط التي تعيش فيها.

تجري الاحداث في بيت لبيع الهوى على وشك ان تخلقه السلطات. وهو أمر يثير صراعات دفينة ويعطي الشخصيات فرصة لتعيد النظر في حياتها، فاتحة أعماقها للتعبير عن محاولة الانطلاق والتحرر.

صورت المسرحية فيلماً في العام ١٩٦٣، ونجح الفيلم الى درجة انه رشح الى جائزة أوسكار. ولا تزال المسرحية تقدم في عدد من البلدان كنموذج للمسرح اليوناني الحديث.

ويتميز العرض الحالي الذي يستمر الى نهاية الاسبوع بالتفاعل الشديد مع افكار المسرحية. وكان اعضاء الفرقة ظلوا يعيشون في أذهان شخصيات المسرحية طويلاً.

واعتمد المخرج كوستاس باساليس على هذا التجاوب فجرد الشخصيات من اي ادعاءات في التمثيل، وتركها تنمو طبيعية مع الحدث، واحاطها بمواقع مثل غرف او اقفاص تنطلق منها وهي تعيد النظر في حياتها.

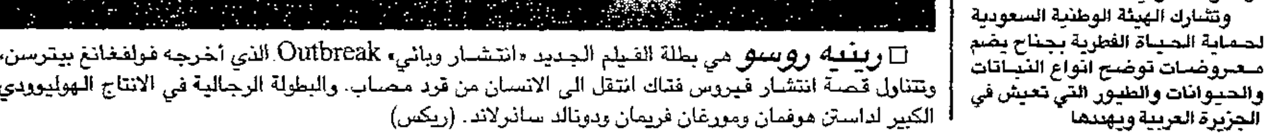
الذكرى الـ٢٥ للاحتفال بيوم الأرض في مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا

□ جدة - «الحياة»:

■ يرعى الأمير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة الرئيس الفخري لمركز جدة للعلوم والتكنولوجيا، يوم ٢٢ نيسان (ابريل) الجاري، افتتاح اسبوع الأرض الذي ينظمه مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا بالتعاون مع القنصلية الاميركية.

وتشارك في الاحتفال الذي يأتي في مناسبة مرور ٢٥ عاماً على أول احتفال بيوم الأرض، جهات حكومية وخاصة سعودية، منها الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها، ومصلحة الأرصاد وحماية البيئة، ومشروع التوعية البيئية السعودي، وشركة ارامكو السعودية...

وتشارك الهيئة الوطنية السعودية لحماية الحياة الفطرية بجناح يضم معروضات توضح انواع النباتات والحيوانات والطيور التي تعيش في الجزيرة العربية ويهددها



□ **رينيه روسو** هي بطلة الفيلم الجديد «انتشار وبائي» Outbreak الذي أخرجه فولفغانغ بيترسن، وتتناول قصة انتشار فيروس فتاك انتقل الى الانسان من قرود مصاب. والبطولة الرجالية في الانتاج الهوليوودي الكبير لداستن هوفمان ومورغان فريمان ودونالد سانرلاند. (ريكس)

عيون وآذان

قرأت وأنا على سفر الأسبوع الماضي ان مبنى «الحياة» القديم في وسط بيروت هدم ضمن مشروع اعادة اعمار الوسط التجاري، وتناوبتني مشاعر متناقضة من حزن وفرح ازاء الخبر، فالبناء الذي فشلت يد الشر في هدمه، سقط في النهاية لتقوم بيروت من أنقاضها.

عرفت مبنى «الحياة» منذ كنت طالباً في الجامعة في أوائل الستينات، وقبل ان أتفرغ رئيساً لتحرير الشقيقة «الديلي ستار» وبعد ذلك، وقبل اغتيال مؤسس «الحياة» كامل مروة وبعده.

كان أول اعتداء على مبنى «الحياة» هو الاكبر، فقد ترك فتحة في جدار المطبعة على الطريق تكفي لدخول سيارة، وزحزح المطبعة الثقيلة عن أرضها. وأصر كامل مروة على مواجهة التحدي بمثله، وعمل «الشباب» طوال الليل لاصلاح المطبعة واعادتها الى مكانها وتثبيتها، وصدرت «الحياة» في الصباح بخبر الانفجار.

واستخدمنا حراساً لحراسة المبنى وحرية الكلمة، وأعتقد ان كامل مروة شهد بعد ذلك انفجاراً واحداً خفيفاً أسفر عن تكسير زجاج.

ولكن الضربة الكبرى كانت اغتيال كامل مروة في ١٦ أيار (مايو) ١٩٦٦ فرحل مؤسس «الحياة»، وانطوت مرحلة في عمر جريدة أحبها الى درجة ان اختار اسمها اسماً لابنته البكر.

وصمدت «الحياة» في وجه النسف والاغتيال، وظلّت تتعرض لاعتداءات اكثرها على شكل متفجرات صغيرة. وبما ان المبنى اصبح محروساً بشكل جيد، فقد كان اكثر المتفجرات يلقى اما خلف المبنى فيكسر الزجاج او يتلف خشب النوافذ، او تحت احدى السيارات المتوقفة في الزاروب المؤدي الى الجريدة.

وعندما كان الانفجار يدمر سيارة في الطريق تخلو الطريق بعد ذلك اياماً من السيارات المتوقفة. ثم يتشجع السائقون واحداً بعد الآخر، فلا تمضي أيام حتى يعود الشارع ويمتلئ بالسيارات المتوقفة الى أن يقع الانفجار التالي، وهكذا.

أنكر انه بعد اغتيال كامل مروة وتسلم السيدة سلمى مروة المسؤولية، وقع انفجار متوسط الحجم نجم عنه تكسير كثير. وكنا في مكاتب «الحياة» في الطابق الثاني فكسر زجاج نافذة خلفية وسقط على الآلة الطابعة (تلك السوداء المربعة الشكل القديمة) لزميل ربما كان من أجبن أهل الأرض، فأخذ يصرخ ويبكي وفرّ هارباً. وركض وراءه عمال الصف واعادوه بعد الحاح.

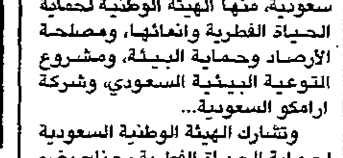
ولم تمضِ ساعة او نحوها حتى كان يزورنا المرحوم كمال جنبلاط فقد كان وزير الداخلية، وقرر زيارة «الحياة» تضامناً مع حرية الكلمة. وتنقل الوزير الخطير في المبنى وشاهد آثار الخراب، ووصل الى مكاتبنا في «الحياة» حيث قرر المصور ان يأخذ له صورة تذكارية ولمع «الفلاش» فاعتقد الزميل الذي كان لا يزال يرتجف خوفاً انه انفجار آخر، وصرخ بأعلى صوته «قنبلة...» ثم قفز هارباً، وصدم كمال جنبلاط وكاد يوقعه أرضاً، ودفع مرافقي الوزير وزملاءه في كل اتجاه وهو يقفز على الدرج كسعدان. ورأيت كمال جنبلاط يضحك، وكانت تلك المرة الوحيدة التي رأيته يضحك.

وعاد عمال الصف يركضون وراء الزميل حتى لحقوا به قرب مبنى العازارية، الا انه رفض العودة خجلاً من وزير الداخلية.

كم انفجار شهدت في «الحياة»؟ لعلها ستة أو ثمانية، أكثرها في الليل، ولكن بعضها «ماتينيه» على سبيل التنويع. ولم يفلح الانفجار الكبير الأول، أو زلزلة اغتيال المؤسس، أو كل انفجار لاحق في اخماد صوت «الحياة».

ثم قرأت الأسبوع الماضي ان المبنى هدم ضمن مشروع اعادة بناء وسط المدينة، وشعرت بأن جزءاً من القلب انسلخ عني، ثم فرحت ان المبنى سقط فداء لبيروت، بعد ان هزم أعداء الكلمة الحرة طوال نصف قرن لا ينسى.

جهاد الخازن



حول المدينة

● عاد الى القاهرة الدكتور **ممدوح البلتاجي** وزير السياحة المصري آتيا من جوهانسبورغ بعد زيارة عمل لجنوب افريقيا استغرقت اسبوعا.

● أقام **روبرت فليمنغ** رئيس مجلس ادارة مؤسسة فليمنغ المالية حفلة استقبال في فندق ميريديان في المنامة لمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيس المكتب التمثيلي في البحرين، حضرها وزراء ورجال أعمال وحشد من المديرين.

● عاد الى القاهرة الدكتور **كمال الجنزوري** نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط المصري آتيا من لندن بعد زيارة خاصة.

● السيدة **فاطمة أحمد ابراهيم** رئيسة الاتحاد النسائي السوداني أجرت، في أثينا، اتصالات مع الأحزاب السياسية اليونانية الرئيسية والنقابات والمنظمات النسائية اليونانية بهدف دعم جهود وقف الحرب في جنوب السودان وتوفير الرعاية للاجئين السودانيين في منطقة الحدود مع كينيا.

● بدأت أمس في الجامعة الأميركية في القاهرة بالتعاون مع منظمة اليونيسكو ندوة عن العلوم والهندسة في القرن الـ ٢١ تستمر الى ١٢ نيسان (ابريل) الجاري. وحضر الافتتاح الدكتور **عبدالخالق علام** نائب رئيس الجامعة والدكتور **محمد فرج** نائب عميد الكليات والدكتور **محمد الديك** من اليونيسكو.

● دعا الزميل **حافظ محفوظ** من اسرة «الحوادث» الى مأدبة غداء شارك فيها عدد من الاصدقاء في فندق «بريتانيا» في لندن، تكريماً للمستشار الأول في السفارة اللبنانية الدكتور **بسام نعماني**، والقنصل العام الدكتور **جان معكرون**، والقنصل الآنسة **كارلا جزار**.

● رجل الأعمال السعودي **عبدالمقصود خوجه** افتتح مساء أمس المعرض الثامن للفنان التشكيلي **عبدالله حماس**، في غاليري الفنانين التشكيليين في جدة.

● تقيم المنظمة العربية لحقوق الانسان في بريطانيا، السابعة من مساء غد في قاعة «ديوان الكوفة» في لندن، ندوة عن «الاغتيال ومصادرة حق الحياة - آراء وشهادات»، عشية الذكرى الأولى لاغتيال الشخصية العراقية المعارضة طالب السهيل، وتتحدث فيها زوجة المغدور اضافة الى مجموعة من المهتمين العرب.

● **ياسر عبدالرحمن** بسيوني مسؤول العمليات في البنك السعودي التجاري المتحد في جدة رزق وزوجته طفلاً سمياه **نهيل** انضم الى شقيقه **عبدالرحمن**.

● الدكتور **مصطفى الشكعة** ألقى مساء أمس محاضرة في نادي القصيم الأدبي في بريدة السعودية عنوانها «التكوين الفني للأديب العربي المعاصر».

● السيد **كمال مكرزل**، مدير أعمال السيد **محمود فستق** مالك الخيل اللبناني، سيصفي اعماله في ميامي (فلوريدا) ويعود الى لبنان.

● بعد غياب دام شهرين في الولايات المتحدة عاد الى بيروت السيد **عمر براج** وزوجته **سيقين**، مروراً في لندن حيث اقام على شرفهما عشاء تكريمياً الوزير السابق **صائب جارودي** وزوجته **ليلى**، في حضور لفيف من الاصدقاء.

● يلقي المخرج السينمائي المصري **يسري نصرالله** محاضرة يتناول فيها أزمة السينما المصرية في السابعة من مساء غد الثلثاء في مقر مركز الدراسات الاقتصادية والقانونية والاجتماعية في القاهرة.

تقليد نجيب محفوظ وساماً فرنسياً

■ القاهرة - أ ف ب - أعلنت السفارة الفرنسية في القاهرة ان وزير الثقافة الفرنسي جاك توبون منح الأديب المصري نجيب محفوظ «وسام الفنون والآداب» برتبة قائد.

وأكد السفير الفرنسي باتريك لوكليرك الذي قلد محفوظ الوسام أول من امس في منزله، ان محفوظ الحائز جائزة نوبل للآداب عام ١٩٨٨ يمثل بالنسبة الى فرنسا «رمزاً للثقافة المصرية المعاصرة ومدخلاً للاطلاع عليها وفهمها».

واكد محفوظ (٨٣ عاماً) ان الثقافة الفرنسية أثرت كثيراً في الحياة الثقافية المعاصرة في مصر، وانه هو نفسه تأثر بكثير من الكتاب الفرنسيين، مثل اميل زولا وأناتول فرانس.

ندوة «ثقافة السلام» في الخرطوم

■ الخرطوم - «الحياة» - تنتهي اليوم في الخرطوم ندوة «ثقافة السلام» التي نظمتها اليونيسكو في حضور ممثلين عن ١١ بلداً افريقياً، هي: السودان، الصومال، اثيوبيا، اريتريا، جيبوتي، أوغندا، تشاد، جنوب افريقيا، جمهورية افريقيا الوسطى، كينيا، زائير.

ووجه المدير العام لليونيسكو فيديريكو مايور نداء الى اطراف النزاع في جنوب السودان طالبهم فيه بوقف القتال، كما ناشد الدول الافريقية مراجعة مواقفها من التعددية والديموقراطية.

وتحدث الدكتور احمد الصياد رئيس المؤتمر العام لهيئة اليونيسكو عن تلازم التنمية المتوازنة والديموقراطية.

بيض أبيض «كيماوي» لدى تاجر في الدار البيضاء!

■ الدار البيضاء - أ ف ب - ألقي القبض على تاجر بيض في الدار البيضاء (المغرب) بالجرم المشهود وهو يبيّض بيض دجاج مزارع لبيعه على أنه بيض بلدي طمعاً بكسب ١,٣٠ درهم ثمن كل بيضة بدل ٠,٩٠ درهم.

وكان البائع يبيض بيض الدجاج بمزيج يحتوي على ماء جافيل (مركب كيماوي مبيض). ولم تكن المرة الأولى التي يحدث فيها أمر من هذا النوع وفي الحي نفسه اذ ان جزاراً باع اخيراً نوعاً من السجق مصنوعاً من لحم الكلاب!



جولة بين الأفلام الجديدة
ثالث اقتباس لـ«نساء صغيرات» فيه من العواطف ما يضمن انهمار الدمع غزيراً!

□ لندن - من محمد رضا:

■ في اسواق السينما خمسة افلام جديدة تدور حول المرأة وتنتمي إلى ما يمكن أن نسميه افلاماً نسائية. فهناك «صمت القصور» للتونسية مفيدة التلاتلي الذي يُعدد عرضه في لندن مستقطباً جمهوراً يحمله الفضول إلى مشاهدة فيلم عربي، و«نل» لمايكل ابتد ومستر باركر والحلقة الشريرة» لألف رودولف و«عرس موريل» لبي ج. هوغان و«نساء صغيرات» لليليان ارمسترونغ.

والفيلم الأخير اميركي من بطولة وينونا رايدر التي رشحت للاوسكار ولم يحالفها الحظ مع سوزان ساراندون وتريني الفارابو وسامنثا ماثيس وكريستين دنست. ومن الرجال في أدوار مساندة غبريال بيرن وكريستيان بايل واريك ستولتز.

وكانت هوليوود اطلقت هذا الفيلم مرتين من قبل، فعام ١٩٣٣ تصدى المخرج جورج كيوكر لرواية لويسا م. الكوت التي كانت قد نشرت لأول مرة عام ١٨٦٨ واسند بطولتها إلى كاثرين هيبورن وجوان بانيت وفرنسيس دي، وتلك النسخة كانت بكائية والبعض ما زال يفضلها إلى اليوم على سواها. وخرج الفيلم، في ذلك العام، باوسكار افضل اقتباس وإن اخفق في الحصول على اوسكار افضل فيلم أو افضل مخرج. وعام ١٩٤٩ قدم ميرفين ليروي فيلماً آخر مأخوذاً عن الرواية نفسها وأسند بطولته إلى جون اليسون ومرغريت اوبرايان واليزابث تايلور وجانيت لي. وكان في الفيلم مقدار كبير من العواطف لكن لم تكن بنعومة الفيلم السابق ولا إدارة ليروي لنسائه برقة إدارة كيوكر. وقد حصل العمل على أوسكار افضل تصميم فني لفيلم ملون.

قبل ذلك في عام ١٩١٨، انتجت هوليوود فيلماً صامتاً عن الرواية نفسها، وهناك نسخة تلفزيونية انتجت عام ١٩٧٨ من اخراج دافيد لوويل ريتش.

رواية الكوت عاطفية، بالدرجة الأولى، وتقع احداثها في ولاية ماساشوستس خلال الحرب الأهلية وبعدها. وقد عملت المخرجة ارمسترونغ على نقل الحكاية بامانة. وهناك ما يكفي من المواقف المشحونة بالحنين والحب بين افراد العائلة لكي يتفاعل معها المشاهد.

ومثل النسختين السينمائيتين السابقتين يبدأ الفيلم بتقديم عائلة مارش حيث تهرع الأم إلى البيت حاملة رسالة وصلت من زوجها الغائب (نراه قليلاً حتى بعد عودته) ومنذ البداية تعمل المخرجة على حبك تآلفنا مع المحيط العائلي للأم (سوزان ساراندون)، وبناتها الأربع. وعلى ارمسترونغ أن تضع لكل ابنة شخصيتها المتكاملة وهي تفعل ذلك بتأن ولو أن النصف الأول يعاني من سذاجة المواقف والتمهيد المطول لما سيقع في النصف الثاني من الفيلم.

في الأساس كانت رواية لورسا الكوت عملاً انتمى إلى بوادر الحركة النسائية الأدبية الأميركية ونظر المؤرخون إليها على أساس من التقدير لكون الكاتبة صاغت عملاً أدبياً ماهراً عن أحلام واحباطات جو مارش (وينونا رايدر) وشقيقاتها.

لا يدعي فيلم أرمسترونغ أكثر من ذلك بدوره. وتتضمن الساعة الأخيرة مواقف مشحونة بالانفعالات العاطفية، يحركها موت إحدى الشقيقات. في المقابل يبدو النصف الأول من الفيلم مثل قراءة تمهيدية مضطربة التفاصيل. مثلاً هناك المشهد الذي تكتشف فيه جو ان شقيقتها الصغيرة آمي أحرقت روايتها لأن جو لم ترض بأخذها معها إلى دار الأوبرا. فتغضب جو وتضرب شقيقتها وتعلن انها لن تكلمها بعد الآن.

وفي المشهد التالي مباشرة نرى آمي تكاد تغرق في بركة من الماء المثلج وجو تهرع إليها، ونسمع حواراً من نوع «لست غاضبة منك (...) أحبك»... وكان الأفضل الفصل بين المشهدين بوقت كاف لتعميق شيء من المشاعر التي سادت في كلا المشهدين عوض ادارهما على هذا النحو.

تمثيل الجميع جيد خصوصاً وينونا رايدر وسوزان ساراندون. أما الرجال في الفيلم فيحتلون المراكز الخلفية والتكميلية. ولعل القيمة الأساسية للفيلم تكمن في قدرة المخرجة على تأكيد وحدة العائلة وقوة الشخصيات على الرغم من المحن الصعبة التي مرت بها. إذ يسرع الفيلم إلى نهايته، ويكتشف المشاهد ان هناك قيمة ما في الدموع التي تترقرق في عيون المشاهدات اللواتي يسارعن إلى مسحها قبل أن تُضاء الصالة من جديد.



سوزان ساراندون (الثانية من اليمين) مع بناتها، في «نساء صغيرات»، وتبدو وينونا رايدر إلى اليسار (ريكس)